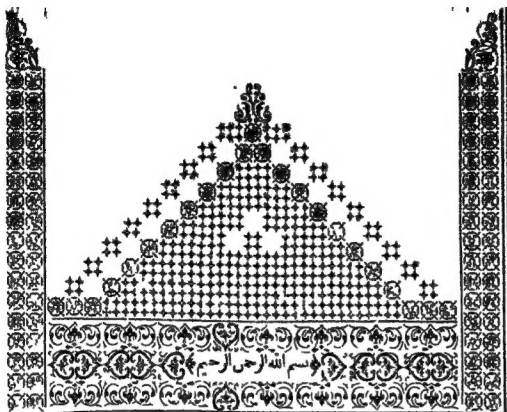


شرح مراقب العبودية للعالم الفاضل والورع
الكامل الشيخ محمد نوري الجاوي على
بداية الهداية لمجته الاسلام آبي
حامد الغزالي رضي الله
به وبعلومه
آمين

*(وهامشه بداية الهداية المذكور) ع



(بسم الله الرحمن الرحيم)
قال الشيخ الامام العالم
العلامة جلاله الاسلام

(الحمد لله) الذي حل وعلا اجده لجميع الابداد والالا وأشكره شكر من عوفي من البلاء وأستغفره
لى والذى ولين له حق على ولا مسلمين من كل ديب ولا دنيا وأتوب اليه من كل معصية توبه بعد لا عاك
لنفسه هدى ولا يستطيع أبديع عناءه لا وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا يمائل وأشهد
أن سيدنا محمد أسير رسول الله ذو المقام الاعلى وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الذى احسن الله به فصائل
وعلى آله الذين آمنوا بالله ورسوله وصعدوا بما لا ولا وأمهاته الذين فازوا بالانتداء على خادوم غيره فتنالوا
الدراجات العلى (اما بعد) فهذا شرح على بداية الهداية سيمتصر فى العبودية أرجوه حصول بركة الشيخ
المصنف ودعاء طلبة العلم بمن تصف واسأل فى هذا الاجتماع من كلام العلماء الاجلاء محسباً ما أطلعنى
الله عليه فاذا رأيت فيه شيئاً من الخلل فى وهم مدر من سوء فهمى لمطالبي من علم ذلك أن يصلحه فان ضاعنى
من العلم والدرس مرجاه وأعانى أصعب الاعمال انقص البصر مع ضيق الوصف وكثرة الاثران فرحم الله امرأ
رأى عيباً فستره والى الله الكرم أمه ذاكف الانتهال أن لا يحمله حتى يوم ظهور الاحوال وأن ينفع به
نفسى ومثلنى من الجهال انه تعالى روف حوادى على الموال والبه التوقىص والاعتقاد وهو الهادى الى
سبيل الرشاد آمين (بسم الله الرحمن الرحيم) كلمات البهية أربع فيها السارة الى اعانة الله تعالى عباده
المسلمين على الشيطان وأنه قال لا تتهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم فأعطاهم الله
تعالى هذه الكلمات الأربع لئلا يضربهم وسوسته وسارته الى آت معاصى المؤمنين فى أربعة أوجه فى السر
والعلانية والليل والنهار فأعطاهم هذه ليعرفها لهم بها ثم ان معانى الحروف أن الباء برائة لاهل السعادة
والسين ستر الله على أهل الجهالة والمهم مجيبه لاهل الاسلام والالف العفو والام لطافته والهاء هدايته والراء
رصونه على السابقين والتائبين والخاء حمله على المذنبين والميم منه على المؤمنين والنون نور المشرق الدنيا
وور الطاعة على العتبي بأعطاهم العباد المتيبرين بالعبادة انه أى حمله على أهل الاسلام (قال الشيخ الامام)
أى المتقدمه (العلم العلامة) أى العلم جرداً لهاء للمبالغة (حجة الاسلام) فالحجتمس أحاط بما كثر السقوط

يتمسكها الا ليسير وأما الحافظ فهو من أحاط بمائة ألف حديث وشواها من أحاط بثلاثة آلاف حديث
 (وبركة الأنام) زين الدين (ابو حامد محمد بن محمد بن محمد) وأرضى الله عنه بطوس مستخسرين وأرضى الله عنه
 وتوفي بمكة سنة ثمان وأربع عشر جمادى الآخرة سنة خمس وخمسة مائة فكان عمره نحووا وخمسين سنة
 (الغزالي) يثقف الزاى نسبة إلى غزاة قرية من قرى طوس (الطوسي) بضم الطاء نسبة إلى طوس بلدة
 من أعمال مساور (قدس الله روحه وتوفى رحمه) أى بقبره (أمين) أى استجب بالله (الجليلة) أى كل
 جدته يفعل فيه جميع المحامد التى ذكرها ملائكة العرش والكبرى وسكان أطباق السموات جميع
 المحامد التى ذكرها جميع الانبياء من آدم إلى محمد عليه الصلاة والسلام وجميع المحامد التى ذكرها جميع
 الاولياء والعلماء جميع الخلق (حق حمده) أى أعيدوا ثناءه بالاجال وأما بالتفصيل فيجوز الخلق عنه
 (والصلاة والسلام على خير خلقه محمد رسول الله) إلى كافة الخلق (وعبدته) صاحب المناقب وقد تظلم بعضها
 بعضهم من بحر السبى بقوله

لم يتعلم قط طه مطلقا ابدا * وما تأسى أصلا فى مدى الزمن
 منه الدواب لم تهرب وما وقعت * ذباية أبدا فى جسمه الحسن
 بخلفه ككأمام روية ثبت * ولا يرى أثر بول منه فى علن
 وقلبه لم يرم والعين قد تعست * ولا يرى ظله فى الشمس ذوفطن
 كنفه قد علنا قوما اذا حلوا * عند الولاة صف باذا تجسنت
 هذى الناصب فاحفظه أنكن أسما * من شر نار وسراق ومن يحن

(وعلى آله وصحبه من بعده أما بعد فاعلم أيها الخرص) أى المجتهد (على اقتباس العلم) أى استفادة من المعلم
 وفى نسخة اقتباس العلم بالنون ثم الصادى أصلا فثبت شبه العلم بالصدق كون كل يحتاج إلى الحيلة
 والسياسة (المطهر من نفسه) وفى نسخة من نفسه كالمطاب (صدق الرغبة) أى الدبال (وخرط التعليل)
 أى شدة الاستيقان (إليه) أى العلم (الم) معمول لأعلم (ان كنت تصد بطلب العلم المناسفة) بالفاء والسين
 المهملة أى الرغبة فى التفرّد بالعلم لأنه نفس جدا (والمباداة) أى الانتخار الذى هو التعاطف (والتقدم على
 الاقران) أى الامثال الذين يعادى بك فى طلب العلم (واسمائه) أى طلب اقبال (وجوه الناس البلى وجمع
 حطام الدنيا) أى منافع الدنيا الذى يصير آخره فانيوالاكرام عند السلطان (فانتساع) أى متصرف
 (فى هدم دينك واهلاك نفسك) باقبال على غضب الله تعالى (ويسع آخرتك بدينك فصفتك) أى عقلك
 فى ذلك البسع (خاسره) أى تافهة لأن الدنيا مقابل لبواب الآخرة لا شئ وتجارتك) أى تصرفك فيه (بأثره)
 أى هالك لا تخير فيها وهذا كناية عن عدم النفع بذلك العلم (ومعلمك معين لك على عيبك وشر لك فى
 خسارتك وهو كاتم سيف من فاعل طريق) من يعنى اللام (كما قال صلى الله عليه وسلم من أعان على معصية
 ولو بشطر كلمة) نحو لقمى اقتل (كان) أى العين (شر بكاله) وفى الحديث طلب العلم فرض على كل
 مسلم وواضع العلم عند غير أهله كقتل الخنزير الجوهرة والواو والذهب أى ان واطع العلم فى غير موضعه ظلم
 فيجب أن يكون العالم ناخبا فى جميع الامور يعامل كل انسان على حسب حاله كالطبيب يعالج كل مريض بما
 يناسب علته * وروى عن معروف الكرخى أنه قال للمعات أو يوسف صاحب أخى فقهى بكن من الناس
 أحد حضر جنازة لانه كان يدخل فى أمر السلطان فرأيت فى المنام قبل أن يدفن نقلته ماضل الله قال قال
 غفر لى فى ذات عباد قال بنحى للمعلمين فأنهت من النوم فشهد جنازته (وان كانت ميتك وضدك ميتك
 وبين الله تعالى من طلب العلم (الهداية) بأن تولى تعمله ازالة الجهل عن نفسك وعن سائر الجاهل واحياء

وبركة الأنام أبو حامد محمد بن
 محمد بن محمد الغزالي الطوسي
 قدس الله روحه وتوفى
 رحمه آمين * الحمد لله
 حق حمده والصلاة والسلام
 على خير خلقه محمد وعلى آله
 وصحبه من بعده (أما بعد)
 فاعلم أيها الخرص المقبل
 على اقتباس العلم الظاهر من
 نفسه صدق الرغبة وخرط
 التعليل إليه اياك ان كنت
 تصد بطلب العلم المناسفة
 والمباداة والتقدم على
 الاقران واسمائه وجوه
 الناس البلى وجمع حطام
 الدنيا فانتساع فى هدم
 دينك واهلاك نفسك ويسع
 آخرتك بدينك فصفتك
 خاسرة وتجارتك بأثره ومعلمك
 معين لك على عيبك
 وشر لك فى خسارتك
 وهو كاتم سيف من فاعل
 طريق كما قال صلى الله عليه
 وسلم من أعان على معصية
 ولو بشطر كلمة كل شر يك
 له فيها وان كانت ميتك
 وقصدك ميتك وبين الله
 تعالى من طلب العلم الهداية

دون مجرد الرواية فأبشرفان
 الملائكة بسط لك أجنحتها
 اذا مشيت وحينئذ البحر
 تستغفر لك اذا سبغت
 ولكن ينبغي لك أن تعلم قبل
 كل شيء أن الهداية التي هي
 ثمرة العلم لها بداية ونهاية
 وظاهر وباطن

الذين وبقائه الاسلام بالعلم والدار الآخرة ورضا الله تعالى وثبوته في الشكر على نعمه العظمى وفتح صفحة
 البدن (دون مجرد الرواية) أي الخلق والنقل من العباد فأبشرفان الملائكة بسط لك أي رضاء بهما طالب
 (أجنحتها) أي تضعها لتكون وطءك (اذ مشيت) وقيل إن الملائكة تظل طالب العلم بأجنحتها (وحيثما
 البحر تستغفر لك اذا سبغت) أي ذنبت إلى العالم وذلك لأن صلاح العالم منوط بالعلم ببلوغه الأحكام
 الشرعية التي منها أن الحيوان يحرم تعذيبه كما ألهه العز بنى وعلا مفضل التصديق أن يكون بحث العصف في
 الطلاء عابث بل ينبغي أن يكون في الملا وأن لا يفرق بين أن يستكشف الحق على لسانك أو على لسان غيره
 * حكاية نقيصة * وقع للعالم متعوش المقر في درسه لشكال وقد حضر مجلسه أئمة المذاهب الأربعة
 فأعترض قول الشافعي وهو إذا دخل شرط على شرط فلا وجب الحكم إلا بتقديم المؤخر نحو أن قلت إن
 دخلت الدار فأنت طالق فلا يقع طلاق عندك إلا بالنحول فقال ذلك الشيخ ثم لهذا القول دليل في كلام العرب
 فقال له جدان وهو يومئذ صغير ما أله الامام الشافعي هو الحق فزعمه الناس من كل جانب فصره فقال الشيخ
 دعوه فإنه ليس يفتاؤ بين الحق خصوصية وإن كان من صغير ومن نحو صمتنا قبول الحق ولو من صغير ورد
 الصغير على الكبير في الحق بخلاف الامم السابقة إذا أخطأ الكبير لم يخسر أحد على الرذيلة فيصير خطؤه
 ثمرية يعمل بها فقبل كون ثم التفت الشيخ إلى جدان وقال قل ما عندك فقال له ما حول في قول الشاعر من بحر
 البسيط
 ان يستغثوا إنان يدعروا يجحدوا * منامعا قد عز زانهم

فان الاستغاثة انما يحتاج لها بعد الحوف لاقبله وما أله الشافعي هو الحق وبشده كلام العرب فتمسك الشيخ
 وفرح بذلك وقال صدقت يا ولى ودعاه قال الشيخ جدان ولم أكن أهلا لذلك لأنى طلفت أن الامام
 الشافعي هو الذى ترك لساقى الكلام وما أحسن ما قيل من بحر الطويل
 وك من صغير لاحتنه عنابة * من الله فاحتجث اليه الاكبر

(ولكن ينبغي) أي يطلب (لك) العبادة مع العلم والا كان علمك جمعا مستورا فان العلم بمنزلة الشجر والعبادة
 بمنزلة ثمرته من غراتها فيجب عليك ألا تعرف المعبود ثم بعد ذلك وكيف تعبد من لا تعرفه بأسمائه وصفاته ذاته
 وما يحبه وما يستقبل في تعتمده بما تعتقده في صفاته شيئا مما يخالف الحق فتكون عبادة لك هباء مستورا
 وذلك بأن تعرف أن لك الها عالما قادرا مريدا جبارا مستكما سميعا بصيرا متفردا بالقدرة عن كل محدث واحد
 لا شريك له متصفا بصفات الكمال متزهيا عن النقص والزوال ودلائل الحدوث وأنه أرسل عبد سيدنا
 محمدا صلى الله عليه وسلم فهو رسوله الصادق فيما جاء به من الأحكام وفيما أحبه من أمور الآخرة
 كالخشع والتسربل وعذاب القبر وسؤال منكر وكبير والميزان والصرار والجنة والنار والحوض والشعاعة
 وغير ذلك ثم يطلب منك (أن تعلم قبل) شروع (كل شيء) أي عمل مطلوب شرعا (أن الهداية) أي سلوك
 الطريق إلى الله تعالى (التي هي ثمره العلم لها بداية) وهي المسماة بالشر يعقو الطريقة (ونهاية) وهي المسماة
 بالحقية لأن حقيقة الشيء منها هي ثمره الشر يعقو الطريقة بقمتها كقوله شيخ الاسلام وثمره الطريقة فقط
 على ما أله الصاوى (وطاهر وباطن) فان كل باطن له ظاهر وعكسه فالشر يعقو طاهر الحقيقة والحقيقة
 باطنها وهما متلازمان معنى فثمره بلا حقيقة عاطلة أي خالية من الثمرات وحقيقة بلا شر يعقو طاهرة أي
 لا غيبة لاحير فيها ولا حاصل لها ذال بعضهم تفهم من بحر البسيط

بل التصوف أن تصعوبلا كدر * ونسح الحق والقرآن والدينا
 وان ترى طمعا لله مكتوبا * على دنوئك طول الدهر مجزونا
 قال الصاوى والشر يعقو الاحكام التي كسبها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله جل وعلا من

الواجب والمندوب والمكروهات والمخبرات وقيل هي الانخداع من الله تعالى والقيام بالامر
 والنهي والفرقة هي العمل بالواجبات والمندوبات والتركة المنهيات والخلق عن حصول المباحات والاختذ
 بالاحوط كلورع وبالرباط من سهر وجوع وميت والحقيقة فهم حقائق الاشياء كنهها ولا جماع واصفاتها
 وشهود الذات واسرار القرآن واسرار المنع والجزو والعلوم الغيبة التي لا تكسب من معلم وانما تفهم عن
 الله كما قال تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرجا لا تعلمون فلو كنتم تعلمون من ربكم من غير معلم وقال تعالى
 واتقوا الله ويعلمكم الله أي يتغير واسطة معلم كما قال الامام مالك رضي الله عنه من عمل بما علم ورثه الله علم
 ما لم يعلم فاداه هذه الكلمات الشريفة والفرقة والحقيقة فآشار بقوله صلى الى الشر يعني بقوله صلى الى
 الطريفة وبقوله ورثه الله علم ما لم يعلم الى الحقيقة انتهى (ولا وصول) لأنها السالك (النهايات) أي
 الهداية (الابعد احكام) بكسر الهمزة أي اثبات (بدايتها) بأن يصح منك البداية التي هي الشر بتعم
 ملازمته لها بالحد (ولا غور) بالهاء المائلة أي لا غور في نسخة لا يجوز بالياء الموحدة أي لا ضرر (على باطنها
 الابدان الوقوف) أي المشاهدة (على ظاهرها) ومثل بعضهم الشر بعبء السفينة والفرقة بالبحر والحقيقة
 بالؤلؤ فلا يحصل اللؤلؤ الا من البحر ولا يتوصل الى لحة البحر الا بالسفينة ومثل بعضهم هذه الثلاثة بالترجيح
 فالشر بعبء كالقشر الظاهر والفرقة كاللب والحقيقة كاللحم الذي في باطن اللب فلا يحصل اللحم الا بعد
 دفق اللب ولا يتوصل الى اللب الا بخزق الشتر ويقال للشر بعبادة والفرقة بعبودية وللحقيقة بعبودية قال
 أروعي الذائق العباد للعلوم من المؤمنين والعبودية للعوام والعبودية لخاص الخواص وقال شيخ
 الاسلام فالصبر على مراد الله وهو حمل النفس على مشاق التكليف لطلب الجلاء عليه في مقام العباد
 والراعي أي المخلصين بمراده تعالى في مقام العبودية والعارف في مقام العبودية (وها) للتنبيه (أما شير
 عليك) أي المراد بالخير (بداية الهداية لتجربتها نفسك) أي الاماراة وغيرها (وتجربتها عليك) ومعنى
 تجرب وتجن وتحن واحدا وهو تختبر مرة بعد أخرى (فان صادقت) أي وجدت (قلبك لها) أي بداية الهداية
 (ماتلا) أي مجبا (ونفسك) التي في قلبك (ها) أي البداية (مطوعة) أي سقادة (وها فإله) أي أخضعت
 أخذها (قدولت) أي خذ ذاك (الطلع) أي الارتقاء (الى النهايات والتغلغل) بالغيبين وبالعالمين أي
 الدخول والسير (في بحار العلوم) أي علوم الاسرار الدنية التي كالبحار في عمقها (وان صادقت قلبك عند
 مواجهتك) أي استمباتك (اياها) أي بداية الهداية وفي نسخة اياه أي القلب (ها مسوفا) بأن يقول القلب
 مرة بعد أخرى سوف أفل ذلك (وبالعمل بختضاها) أي بطلوعها (مما طلع) أي متجاوزا (فأعلم) أي
 الغالب (لأعلم) ان نفسك المائلة الى طلب العلم هي النفس الامارة بالسوء وقد انتهت (أي قامت النفس
 لطلب العلم مطبعة للشيطان الغيبي) أي لمعلم الخير (لبدليل) أي ليوصلك (بجبر غروره) بضم الغين
 أي خديعه (فستدركك) أي أخذك قليلا قليلا (بمكيدته) أي حيلته (الى غرة الهلاك) أي شدته
 (وقصده) أي الشيطان (أن يروح) أي يسلك (عليك الشر في معرض الخير) أي يسلكه موطره (حتى
 يطفئ بالاحسين أعمالا) أي الذين انعموا أنفسهم في عمل برحونه فضلا عما لا كمال (الذين خل) أي
 صاع (سهمهم في الحياة الدنية) لاتباعهم الشيطان (وهم يحسون) أي يظنون (أنهم يحسون صغرا) أي
 عارحازون عليه باعتقادهم أنهم على الحق (وعند ذلك) أي هذا الشيطان يسلك الشر في طريق الخير
 (يتلو عليك الشيطان نضل العلم) أي النافع (ودرجة العلماء) أي العالمين بمراسم الشرع (وماوردقه) أي
 العلم (من الاخبار) وهو أقوال النبي صلى الله عليه وسلم (والآثار) وهو أقوال الصالحين والتابعين كما قال
 صلى الله عليه وسلم فتره الى العالم أحب الى من عبادة من تصليها وقتيلها وقال الناس عالم ومتعلم والباقي

ولا وصول الى نهايتها الابد
 احكام بدايتها ولا غور على
 باطنها الابد الوقوف على
 ظاهرها وها أتمسرك عليك
 بداية الهداية لتجربتها
 نفسك وتجن منها قلبك فان
 صادقت قلبك البهائم لا
 ونفسك ما مطوعة ولها
 فإله قدسك الطلع الى
 النهايات والتغلغل في بحر
 العلوم وان صادقت قلبك
 عند مواجهتك اياها بها
 مسوفا وبالعمل بختضاها
 مما طلع فأعلم أن نفسك
 المائلة الى طلب العلم هي
 النفس الامارة بالسوء وقد
 انتهت مطبعة للشيطان
 الغيبي لنبدلك بجبر غروره
 فستدركك بمكيدته الى غرة
 الهلاك وقصده أن يروح
 عليك الشر في معرض الخير
 حتى يطفئ بالاحسين
 أعمال الذين نضل سعيهم في
 الحياة الدنية وهم يحسون
 أنهم يحسون صغرا وعند
 ذلك يتلو عليك الشيطان
 فضل العلم ودرجة العلماء
 وماوردقه من الاجار
 والاستار

وليهك من قوله صلى الله عليه وسلم من ازداد علما ولم يزد هدى لم يزد من الله الاجدا وعن قوله صلى الله عليه وسلم أشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم يتفع الله بقله وكل صلى الله عليه وسلم يقول اللهم افي أعوذ بل من علم لا يتفع وقلب لا يتفع وعمل لا يرفع ودعاء لا يسمع وعن قوله صلى الله عليه وسلم مرت ليلة أسرى بي بأقوام تقرر شهادهم بقرار بعض من نار فقلت من أنتم قالوا كنا من بالخير ولا نأته ونهسى عن الشر ونأته فأياك يا مسكين أن تدعن لزوجك فبدلتك بجعل غروره فويل للعالم حيث لم يتعلم مرة واحدة وويل للعالم حيث لم يعمل بمجالس ألف مرة

هجم أي خاب صغير كالبعوض شمع على وجود الجير والشمع المزهرة وقال فضل العالم على العابد سمعوا درجة ما بين كل درجتين كابين السماء والأرض وقال من لم يتعز عت العالم فهو شاق فانه لأصعبه أعظم من موت العالم وقال ابن العلقم مع العلم شمع وان العمل الكبريم الجبل لا يتنع وقا عمر رضي الله عنه موت ألف عبد فاش باليسل صائر بالنهار أهون من موت عالم واحد يعلم ما أحل الله وما حرم من أن يزد على الفرائض وقال الربيع العلاء سرج الأذن من نكل فلم يصالح زمانه بنسي به أهل زمانه (وليهك) أي يجعل الشيطان غافلا (عن قوله صلى الله عليه وسلم من ازداد علما ولم يزد هدى لم يزد من الله الاجدا) يعني تلك الشيطان أيضا (عن قوله صلى الله عليه وسلم أشد الناس عذابا) أي تعذبا (يوم القيامة) لم يتفع الله بقله (أي لم يعمل به رواء الطبراني وعبد الله بن عدى والسبق عن أبي هريرة) لكن لطف لم يتفع الله به (وكان من الله عليه وسلم يقول) كثيرا في الدعاء بعلمه لا يقتد (الهم افي أعوذ بل من علم لا يتفع وهو ملا يصح عمل وأما لم يزد في تعلمه شرا وأما لا يتفع في (وليهك) أي لم يزد في العمل لا يسمع كلامك وهو القلب القاسي (وعمل لا يرفع) أي لم يزد في عمله ولا يتفع في عمله ولا يتفع في عمله (ودعاء لا يسمع) أي لا يتقبله الله ولا يتقبله فكونه غير مسموع ثابت لصاحب وفي رواية لا يستجيب له وأحد ابن حنبل وعبد بن حنبل وعبد بن عبد الله بن الحارث بن كعب عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم (ويعتلك الشيطان أيضا) عن قوله صلى الله عليه وسلم مرت ليلة أسرى بي من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى (أقوام تقرر شهادهم بقرار بعض من نار فقلت من أنتم قالوا كنا من بالخير ولا نأته ونهسى عن الشر ونأته) وفي السراج المشير للسري روى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة أسرى بي رجلا قارضا سمانهم بشارب من نار فقلت من أنتم قالوا كنا من بالخير ولا نأته ونهسى عن الشر ونأته فأياك يا مسكين أن تدعن لزوجك فبدلتك بجعل غروره فويل للعالم حيث لم يتعلم مرة واحدة وويل للعالم حيث لم يعمل بمجالس ألف مرة

وأعلم أن الناس في طلب العلم على ثلاثة أحوال الرجل طلب العلم ليتقنه (زاده إلى المعاد) أي الآخرة فانها معاد الخلق (ولم تصدبه الاوجه الله والدار الآخرة فهذا) أي الرجل (من الفاترين) أي الناجين من عذاب الله تعالى الماشقين بالخير وعلامة عالم الآخرة ثلاثة وهي عدم طلب الدنيا بالعلم وتكون قصده بالاشتغال بالعلوم بل سعادته العلم الباطن ساسا لطلبه مجاهدة النفس وتكون اعتماده في العلوم على اتباع صاحب الشريعة تعالى الله عليه وسلم في أقواله وأفعاله وعلامة عدم طلب الدنيا بالعلم أن يكون أول عمل بالامر ومجتنب بالنهي وأن يكون محتجبا في مطعم ومسكن ولبس وأن يكون مشغولا لا متفتضا عن مخالطة السلاطين الا لصلحه أو لخدمة مظلما إلى أدبها أو لشفاعة في مرضاة الله تعالى وأن لا يكون مسارعا إلى القتال أو كان يدل على أنه يعلم بمكروى عن شر يعين هاتين قال: أتيت عائشة رضي الله عنها أسألتها عن المسح على الخفين فقالت عليك بلى ابن أبي طالب فأسأله فنه كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله ويكره ويمنع سعد بن هشام بن عمر أنه أتى ابن عباس يسأله عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس ألا أدلك على أعلم أهل الأرض وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال مائة فاتم فأسأله عن ذلك ويكره ويمنع عن ابن حنبل قال سألت عائشة عن الخريف فقالت أتيت ابن عباس فأسأله فسأله فقال سل ابن عمر فقال ابن عمر قال أخبرني أبو خضر وهو عن ابن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يس الخريف في الدنيا من لا تعلق له في الآخرة وهذا كل من الضجة (ورجل طابه) أي العلم (ليستعين به على حياته) أي الرجل الثاني (العاجلة) أي الحاضرة (وإتاليه) أي العلم (العز) أي التوقية والكرم (والجاه) أي التمدد والمزلة (والمال وهو عالم بذلك) أي بسبب ذلك الغرض (مستشعر) أي مضمر (في قلبه ركازة) أي ضعف قلبه فتقوله ركازة معول لعالم ومستشعر (وخسة) أي ذنابة (مقصده) بفتح الصاد أي مقصوده (فهذا) أي الرجل (من الخطايرين) أي المقترين أنفسهم على خطر هلك (فان عاجله) أي أخذ به لاهله (أجله) أي وقته الذي يتوفى فيه (قبل التوبة) من ذلك الغرض (خيف عليه سوء الخاتمة) وهو الموت بغير الاعمان بعود الله منها (وبقي أمره) أي حاله (في خطر المشيئة) لله تعالى فان شاء عفا عنه والا فلا (وانتوق) بالبناء للمفعول أي وجهه (للتوبة قبل حلول) أي انتهاء (الاحل) أي مئة الموت (وأضاف) أي ضم (إلى العلم العمل ودار لم تفرط) أي قصر (فيمن الحلال) أي الفساذ في أمره (التحق بالقاترين فان الشائب) الصاء لتعليل (من الذنب كن لاذنبه) كخفي الحديث (ورجل ثالث استغوذ) أي علب (بجبه الشيطان فأنذره عن ذنبه) أي توسل به (إلى التكاثر) أي المكاثر (بالمال والتلعن) أي المداواة (بالخاء والتعز) أي صيروره اقتره (بإره الاتباع) فنه الهمزة جمع تبع كسب وأسباب (وبدخل بعله كل مدخل) أي عكر بعله كإكثراؤه تعالى ولا تغتذوا أعمالكم فخلا بينكم أي مكر لوحده (وبقاء أن قضى) أن يبلغ أو سال (من الدنيا بطوره) أي حالته (وهو) أي الرجل الثالث (مع ذلك) أي جعل العلم وسيلة إلى تلك الأرض (بضع في نفسه) أي قلبه (انه عدائته بكنانة) بالناء المروطة كذاته شيئا فوسف اسبابا حتى أي عفاؤه وأرباع وهو مدمر من بسم السكف كذا في الاصباح وذكر الجوهر في فصل الكفاف ان المكتبة بمعنى المنة وهو من كان وفي فصل المبرمعي الاستقامة وهو من يكن (لا لاسمه) لا لخاصته أي لمرته (بسم) أي الهاء أي (لا لاسمهم) (وبس) أي أي صوره (روسومهم) أي بصورتهم (في الزى) بكسر الزا أي اللباس والهيئة (والمنطق) أي الكلام وهو صدمي (مع كماله) أي بوا سمع سارعت (على الدنيا بظاهرها وباطنها) أي الرجل الثالث (من الهالكين ومن الخفي) بفتح

وأعلم أن الناس في طلب العلم على ثلاثة أحوال الرجل طلب العلم ليتقنه (زاده إلى المعاد) أي الآخرة فانها معاد الخلق (ولم تصدبه الاوجه الله والدار الآخرة فهذا) أي الرجل (من الفاترين) أي الناجين من عذاب الله تعالى الماشقين بالخير وعلامة عالم الآخرة ثلاثة وهي عدم طلب الدنيا بالعلم وتكون قصده بالاشتغال بالعلوم بل سعادته العلم الباطن ساسا لطلبه مجاهدة النفس وتكون اعتماده في العلوم على اتباع صاحب الشريعة تعالى الله عليه وسلم في أقواله وأفعاله وعلامة عدم طلب الدنيا بالعلم أن يكون أول عمل بالامر ومجتنب بالنهي وأن يكون محتجبا في مطعم ومسكن ولبس وأن يكون مشغولا لا متفتضا عن مخالطة السلاطين الا لصلحه أو لخدمة مظلما إلى أدبها أو لشفاعة في مرضاة الله تعالى وأن لا يكون مسارعا إلى القتال أو كان يدل على أنه يعلم بمكروى عن شر يعين هاتين قال: أتيت عائشة رضي الله عنها أسألتها عن المسح على الخفين فقالت عليك بلى ابن أبي طالب فأسأله فنه كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله ويكره ويمنع سعد بن هشام بن عمر أنه أتى ابن عباس يسأله عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس ألا أدلك على أعلم أهل الأرض وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال مائة فاتم فأسأله عن ذلك ويكره ويمنع عن ابن حنبل قال سألت عائشة عن الخريف فقالت أتيت ابن عباس فأسأله فسأله فقال سل ابن عمر فقال ابن عمر قال أخبرني أبو خضر وهو عن ابن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يس الخريف في الدنيا من لا تعلق له في الآخرة وهذا كل من الضجة (ورجل طابه) أي العلم (ليستعين به على حياته) أي الرجل الثاني (العاجلة) أي الحاضرة (وإتاليه) أي العلم (العز) أي التوقية والكرم (والجاه) أي التمدد والمزلة (والمال وهو عالم بذلك) أي بسبب ذلك الغرض (مستشعر) أي مضمر (في قلبه ركازة) أي ضعف قلبه فتقوله ركازة معول لعالم ومستشعر (وخسة) أي ذنابة (مقصده) بفتح الصاد أي مقصوده (فهذا) أي الرجل (من الخطايرين) أي المقترين أنفسهم على خطر هلك (فان عاجله) أي أخذ به لاهله (أجله) أي وقته الذي يتوفى فيه (قبل التوبة) من ذلك الغرض (خيف عليه سوء الخاتمة) وهو الموت بغير الاعمان بعود الله منها (وبقي أمره) أي حاله (في خطر المشيئة) لله تعالى فان شاء عفا عنه والا فلا (وانتوق) بالبناء للمفعول أي وجهه (للتوبة قبل حلول) أي انتهاء (الاحل) أي مئة الموت (وأضاف) أي ضم (إلى العلم العمل ودار لم تفرط) أي قصر (فيمن الحلال) أي الفساذ في أمره (التحق بالقاترين فان الشائب) الصاء لتعليل (من الذنب كن لاذنبه) كخفي الحديث (ورجل ثالث استغوذ) أي علب (بجبه الشيطان فأنذره عن ذنبه) أي توسل به (إلى التكاثر) أي المكاثر (بالمال والتلعن) أي المداواة (بالخاء والتعز) أي صيروره اقتره (بإره الاتباع) فنه الهمزة جمع تبع كسب وأسباب (وبدخل بعله كل مدخل) أي عكر بعله كإكثراؤه تعالى ولا تغتذوا أعمالكم فخلا بينكم أي مكر لوحده (وبقاء أن قضى) أن يبلغ أو سال (من الدنيا بطوره) أي حالته (وهو) أي الرجل الثالث (مع ذلك) أي جعل العلم وسيلة إلى تلك الأرض (بضع في نفسه) أي قلبه (انه عدائته بكنانة) بالناء المروطة كذاته شيئا فوسف اسبابا حتى أي عفاؤه وأرباع وهو مدمر من بسم السكف كذا في الاصباح وذكر الجوهر في فصل الكفاف ان المكتبة بمعنى المنة وهو من كان وفي فصل المبرمعي الاستقامة وهو من يكن (لا لاسمه) لا لخاصته أي لمرته (بسم) أي الهاء أي (لا لاسمهم) (وبس) أي أي صوره (روسومهم) أي بصورتهم (في الزى) بكسر الزا أي اللباس والهيئة (والمنطق) أي الكلام وهو صدمي (مع كماله) أي بوا سمع سارعت (على الدنيا بظاهرها وباطنها) أي الرجل الثالث (من الهالكين ومن الخفي) بفتح

المغرورين إذ لا جامع قطع
عن ثوبته لظنه أنه من
الحسينين وهو غافل عن قوله
تعالى يا أيها الذين آمنوا لم
تقولون مالا تعلمون وهو
ممن قال فيهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنا من غير
الرجال أخوف عليكم من
الرجال فقيل وما هو يا رسول
الله فقال علماء السوء وهذا
لأن الرجال غايته الانحلال
ومثل هذا العالم وإن صرف
الناس عن الدنيا بلسانه
ومثاله فهو داع لهم بها
بأعماله وأحواله ولسان
الحال أقصع من لسان
المغال وطباع الناس إلى
المساعدة في الأعمال أميل
منها إلى المتابعة في الأقوال
فيما أقسده هذا المغرور
بأعماله أكثر مما أقسده
بأقواله إذ لا يستجري
الحلال على الرضا في الدنيا
الاستيلاء العلماء فقد صار
علمه سبيلاً لآفة عباد الله على
معاصيه ونفسه الجاهلة
مدلة مع ذلك تنبيه وترجيح
ويدعوه إلى أن يتن على الله
بعله وتحيل إليه نفسه أنه
خير من كثير من عباد الله
فكن أنبها الطلاب من
الفرق الأول واحد أن
تكون من الفرق الثاني
فكم من مستوف عاجله
الاجل قبل التوبة فخر
والباء ثم الباء أن تكون
من الفرق الثالث تنهك

الحماوس سكوت الميم وبالقصر جمع أحق وحق بكسر الميم هما المذكر وجفاء بالمد الموزن كافي الصحاح
ومعنى الحق يفتحن أي يضم فسكون وهو مصدر فية العقل وفساد ما به حق بكسر الميم أو ضمها ومصدر
الضمير حاققة أيضا (المغرورين) أي الخدوعين بالشيطان (إذ لا جامع قطع عن ثوبته) أي لأن ثوبته
لا ترجح أقوت تحده عليها والمنقطع بهج الغلاء اسم معنى وأما المنقطع بكسر هاء فهو اسم صين (لظنه أنه من
الحسينين) أي العالمين بأحوالهم (وهو) أي الرجل الثالث (غافل عن قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لم تقولون
مالا تعلمون وهو) أي هذا الرجل (ممن) أي من بعض من (قال فيهم) أي في حقهم (رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنا من غير الرجال أخوف عليكم من الرجال) وفي رواية غير الرجال أخوف في عليكم وفي رواية يحذف نون
الرواية أي أخوف مخوف في عليكم وأخوف خبر غير وهو أنزل فتضيل وانما دخل النون قبله ليشبهه لفعل
التعجب (فقيل) أي رسول الله (وما هو) أي غير الرجال (يا رسول الله فقال علماء السوء) وهو كل منافق
كثير على اللسان جاهل القلب والجل اتخذ العرفه يتأكل بها وأهية تعز زها يدعو الناس إلى الله ويتر
هو منه كمال صلى الله عليه وسلم إن أخوف ما أخاف على أمي كل منافق علم اللسان رواه أحمد بن حنبل
عن عمر بن الخطاب وكما قال صلى الله عليه وسلم إن أخوف ما أخاف على أمي الأمية المنفلون رواه الإمام أحمد
والطبراني عن أبي الغرداء أي من أخوف شيء أتأخف على أمي ذلك (وهذا) أي بيان هذا الحديث (لأن
الرجال غايته الانحلال) فلا يخفى على أحد من المؤمنين (ومثل هذا العالم وإن صرف الناس عن الدنيا) أي
عن حها (بلسانه ومثاله فهو داع لهم بها) أي إلى حها (عما وهو حاله) أي أوضاع
دلالة إلى المراد في بعض النسخ أقصع أي أظهر (من لسان الخمر وطباع الناس إلى المساعدة) بالسكن
المهمة ثم بالعين أي المعاونة (في الأعمال) أي أكثر ميلا (إلى ما ينافي في الأقوال) وقوله ولسان
الحال في مقام التعليل لما قبله وكذا قوله وطباع الناس فهو أضافه مقام التعليل وقوله إلى المساعدة متعلق
بأميل وقوله إليها أكيد وقوله من المتابعين مضول عليه متعلق بأصا أميل (فما) أي والذي (أقسده هذا
المغرور) بالشيطان (بأعماله) المساعدة (أكثر مما أقسده قوله) المرخنة (إذ لا يستجري) أي لا يشجع
(الجاهل على الرغبة) أي التوجه (في الدنيا) لا باستجاء العلماء عليها (متدنا صرعه) أي ذلك الرجل الثالث
(سبيل البراءة) يضم الجيم وسكون الزاء (عباد الله على) أبا ن (معاصيه) من غير توقف فتقوله صار إلى آخره
ملتصق بقوله فاتخذ العلم ذريعة إلى آخره فلو تنبه هذا الخلق عليه ثم علمها بقوله إذ لا يستجري الخ ثم ذكر
معلوفها لكان ذلك أظهر والله أعلم (و) صارت (نفسه الجاهلة) الأتمة بالسوء (مدلة مع ذلك) أي الرجل
الثالث كشدل المرأع زوجها والمدلة يضم الميم وكسر الهمزة من أدلهم مرة البرورة كفي الصحاح ومعنى
ذلك أن النفس صارت دلالا أي لا يعتد بها حبا من الحبس بدلالة ما به تنبيه (تنبيه) أي فتارة نمره
النفس بأن تنقرب بعد حصوله كالجنس والذات الغفيم (وترجيح) أي تارة نمره فسد بأن ترجح ما سهل
حصوله كمال وكثرة الاتباع (ويدعوه) أي تارة تنبيهه (أن أن عن) أي بعدد (على الله بعله) بأن
قول ما يرب علمت كذا وكذا (وتحيل إليه) أي تارة وقعته البسر في وهمه وحده (أنه خير من كثير من عباد
الله) أي سبب أكثره علمه (فكن أيها) الطالب للعلم (من الفرق) أي الدقة (الأول) وهو الساجي (واحد)
أي أحترز (من تكون من الفرق الثاني) وهو المشرف على الله لا منكم (النساء للتعليل) لأن كثيرا (من
مسئوف) أي ما طلل لتوبة (عاجله) أي أسرع (إلى) (الاجل قبل التوبة فخر) (بالحاء المجتمة) أي ضل وحلك
ويعز زها إلى الهمة معجى حرو مع إلى حرو من الله (والباء) أي أحذر من حرك (ثم الباء)
بأنه يفتن (أن تكون من الفرق الثالث) وهو العالم الذي دلت معه نفسه (فهلك) بالنصب لانه

هلا كالارحى معه فلاحك

ولا ينظر صلاحك فان قلت
فما بداية الهداية لاجرب
بها نفسى فاعلم ان بدايتها
ظاهرة التقوى ونهايتها
باطنة التقوى فلاحقة
الابالتقوى ولا هداية الا
للمتقين والتقوى صبرة
عن امتثال اوامر الله تعالى
واجنب نواهيها فهما
قسمان وهما ان اشير عليك
بالمستعان

(الاسم الاول في الطاعات)
اصل ان اوامر الله تعالى
فرائض ونوافل فان فرض
رأس المال وهو اصل
التجارة وبه تحصل التجارة
والنفل هو الربح وبه
الفوز بالدرجات قال صلى
الله عليه وسلم يقول الله
نسألونك تعالى ما تقرب الي
المستعزون بمثل أداء
ما افترضت عليهم ولا يزال
العبد يتقرب الى بالنوافل
حتى أحبه فاذا أحبته
كثرت سمعته الذي يسمع به
وبصره الذي يبصر به ولسانه
الذي يطوبه وبه الله
يطيب ما يورثه التي ترضى
بها وان فصل أهم العالاب
الى اقسامها بأوامر الله تعالى
الابراقة قلب وجوارحك
في لحظاتها وانفسا من

حوادث الامور هي الحسنة جواب الشرط المقدور والتقدير وان لم تحذر فقلك (هلا كالارحى معه فلاحك)
أى نجارتك (ولا ينظر صلاحك) أى خبرك وصوابك (فان قلت) لى (فما بداية الهداية) التى ذكرتها سابقا
(لا حرج بها نفسى) الامار وغيرهما فهل تتبليها أو تعطلها (ة) أقول لك (اعلم) أيها السائل المريد للهدى (أن)
بدايتها (أى الهداية) ظاهرة التقوى ونهايتها باطنة التقوى فلا عاقبة (أى لا غنية) (الابالتقوى ولا هدى)
أى وشاد (الالمتقين) أى المتصفين بالتقوى (والتقوى عبارة عن امتثال) أى اقتداء (أوامر الله تعالى
واجنب نواهيها) أى مناهيه كفى نستوصى ذلك تقوى لانه بقى أى يحفظ صاحب من المالك الدينية
والاخروية (فهما) أى الامتثال والاجتناب (قسمان وهما) للتبعية (أنا اشير عليك بعمل) يقع المجمع عليه
بسكونها (مختصرة) أى موجزة في العبارة (من ظاهر علم التقوى) هذين (النسبين جميعا) وهو آدابى
الطاعات وآدابى ترك المعاصى (وألقى) أى أسمع (قسمان) وهما آداب العبة (ليصير هذا الكتاب
جامعا) أى يلبيح المعاملة مع الله تعالى ومع الخلق (مقتضا) أى عن الكتب التى لم تذكر أحد هذه الاصنام
الثلاثة أو عن الكتب المبسوطة (والله المستعان) على أداء الحبرات وترك المنكرات (الاسم الاول) من
قسمى معنى التقوى (في الطاعات اعلم) أن اوامر الله تعالى نوعان (فرائض ونوافل فان فرض رأس المال)
أى أصله (وهو أصل التجارة وبه تحصل العادة) من الممالك (والنفل هو الربح وبه الفوز) أى النفل
(بالدرجات) وهى الطبقات من المراتب (دال صلى الله عليه وسلم قول الله تساروك) أى تراد حسانته
(وتعالى) أى ينزه عما يليق به أى في الحديث القدسي والكلام الانسى (ما تقرب الي المتقربون بمثل أداء
ما افترضت عليهم) وفي رواية البخارى وما تقرب الي عبدنى أى من الطاعات أحب الي مما افترضت عليه
أى من أدا ذلك ودخل تحت هذا القفظ جميع فرائض العين والكفاية وشمل الفرائض الظاهرة فعلا
كالصلاة والزكاة وغيرهما من العبادات وترك كل نال القتل وغيرهما من المحرمات والباطنة كالعلم بالله
والحبه والتوكل عليه والخوف منه (ولا يزال العبد يتقرب) أى يحب (الى بالنوافل) أى المتطوع من
جميع صنوف العبادات (حتى أحبه) يضم أول الفعل لأن الذى يؤدى العرض قد فعله خوفا من العقوبة
ومؤدى النوافل لا فعلها الا بشا للخدمة فذلك حوزى بغيره التالى هي غاية مطلوب من تقرب بخدمته
والمراد بالنوافل هي النوافل الواقعة من أذى الفرائض لا من تركها منها كما قال بعض الاكابر من شغل
الفرض عن النفل فهو معذور ومن شغل النفل عن الفرض فهو مغرور (فاذا أحبته) أى أظهرت
حبه له بعد تنزيهه الى بما ذكر فان حبه تعالى قدم غير حاد (كثرت سمعته الذى يسمع به وبصره الذى
يبصر به ولسانه الذى يطوبه وبه الله الذى يطيب ما يورثه التى ترضى بها) أى كسب حافظة اعصابه وسأى
أجزائه أن تحرك بغير رضا أو أسكن بغير طاعة وهما معنى كون من ذلك وهو أنه لا يسمع الا ذكرى
ولا يشتر الا بما يملكه ولا يثبذ الا بتلاوه كفى ولا نفس الابتهاج ولا تعب الا بما يرضاه
ولا يبنى برحله الا في طاعة والحاصل أن من اجتمعت بالتقرب الى الله تعالى بالفرائض ثم بالنوافل قرب به الله
تعالى اليه ورفاه من درجة الامان الى درجة الاحسان يصير بعد الله تعالى على الحضور والشوق اليه
تعالى حتى يصير مشاهدا له تعالى ببعض البصره فكانه يراه تعالى عليه ثم يذعن في قلبه بغيره ثم يذعن
بصحة ما يذعن حتى لا يبق في قلبه غيرهما فلا تستطع حوارجه أن تنعت الابواب افتتحت قلبه وهذا هو الذى
منا نعلم سقى في قلبه الا الله أى هو مقتوم مجتهد ذكره (وان اتصل أبى الطالب) لدرجة (المالية) (الى)
مقام الاحسان الذى هو حقيقته (النسب) بأوامر الله تعالى الامارة بطلب وجوارحك) وهو دوام
ملاحضة الله لى دخول قلب واستمر اقا أعصا تمتع الله تعالى (فى) سواه (لحظا) بعباد (وأما من

حين تصبح اليه حين تسمى فإذا أردت المراقبة فاعلم أن الله تعالى مطلع على قلبك (على ضميرك) أي قلبك (ومشرف) أي ناظر (على ظاهره) وباطنه ويحيط (بجميع لحظاته وخطراته) في باطنك (ونظراته) برجليك (وسائر سكانك) في العاصي والطالح (وسركانك) في ذلك (وأنا في خفاطك) مع الناس (ونحو ذلك) بنفسك (مترددة) وحضر (بين يديه) تعالى (فلا يسكن في الملك والملكوت) أي الملك العظيم والنساء العلية والنساء في الأرض والسماء (ساكن ولا يخرجن) في ذلك (محول الأوجار السموات والأرض مطلع عليه) أي على كل من الساكن والمحررك (يعلم) سبحانه وتعالى (خاتمة الأعين) أي خباياها التي هي أخفى ما يقع من أفعال الظاهر وهو الإشارة بالعين كذا قاله الشريفي ويصح أن يكون ذلك من إضافة الصفة للموصوف أي الأعين الخاتمة بمسارقتها النظر إلى ما لا ينظر (ولم تنظر الصدور) أي القلوب من العزم على فعل المصير والصفة (ويعلم السر وأخفى) قال ابن عباس السر ما سر في نفسك وأخفى من السر هو ما يقبضه الله تعالى في قلب من بعد ولا ينظر أنك سمعته نفسك لما تعلم ما سر اليوم ولا تعلم ما سر غدا والله يعلم ما سر دن اليوم وما سر غدا فقل بعض المشايخ إذا داوم العابد على هذا الذكر وهو أنه شاهدى الله ما سرى إليه مطلع على أعانه الله تعالى على المراقبة المذكورة انتهى وقد أورد المصنف بذلك العابد إلى أن يأتي عباده على الوجه الأكثر من إخلاصه وخرق قلبه من شواغل الدنيا ومن تمكن من تلك المراقبة في عباده عالم بأنه ناجي من اللؤلؤ ذهب عنه نوسا من الأصاغر عن الجبل بحال الشريعة وتروى معانيها يقول فإذا كانت عباده كذلك انشغل بهما من المعروف ما يقصر عن وصفه كل عارف (فتأذّب أيم السكين ظاهر وباطن) أي بالجوارج والقلب تجامن الأخلاق وبخامه أمدادات النفس المنهى عنها من حب الدنيا وانزعت في طاعة الناس وفي الأفراد بنسك (بزيدي الله تعالى تأذّب العبد) أي خادم الملك أو واحدا من رعيته (الذليل) أي من الذل (الذنب) أي محتمل الذنب (في حضرة الملك) أي متولى السلطنة (الجبار) أي الذي يقتل عند الغضب (التهار) أي الذي تهر به عن قدره أحمده على دفع مراده فإن بعضهم إذا أردت أن فعل شيء فاعلم أولاً أن الله تعالى حاضر وناظر فلو كان ذلك الشيء حراماً فافعله بالخشوع أي بالتذلل في الأعضاء والشرع أي خفض الصوت عليه وتعظيمه تعالى والاهتمام به خوفاً من التمعذبه (واجتهد) أي بذل طاقته في (أن لا يزال مولداً حيث) أي في موضع (تهلك ولا يفقدك حيث) أي في موضع (أمرك) أي ابذل وسعتك في تحصيل اجتناب المعاصي وتحصيل أداء الطاعات لتصل إلى نهاية المطالب (وان قدّر على ذلك الاجتهاد (الأن توزع) أي تقسم (أوداً ينوزب أو راداً) أي وظائفك (من صلبك إلى مسافة فمخ) أي عمل (أخ ما ياتي) أي ما بلغ (اليمن أو أمار الله تعالى) العلوية (عليك من حين تستيقظ من مامك إلى وقت رجوعك إلى مضطجك) أي تمام

حين تصبح اليه حين تسمى فإذا أردت المراقبة فاعلم أن الله تعالى مطلع على قلبك (على ضميرك) أي قلبك (ومشرف) أي ناظر (على ظاهره) وباطنه ويحيط (بجميع لحظاته وخطراته) في باطنك (ونظراته) برجليك (وسائر سكانك) في العاصي والطالح (وسركانك) في ذلك (وأنا في خفاطك) مع الناس (ونحو ذلك) بنفسك (مترددة) وحضر (بين يديه) تعالى (فلا يسكن في الملك والملكوت) أي الملك العظيم والنساء العلية والنساء في الأرض والسماء (ساكن ولا يخرجن) في ذلك (محول الأوجار السموات والأرض مطلع عليه) أي على كل من الساكن والمحررك (يعلم) سبحانه وتعالى (خاتمة الأعين) أي خباياها التي هي أخفى ما يقع من أفعال الظاهر وهو الإشارة بالعين كذا قاله الشريفي ويصح أن يكون ذلك من إضافة الصفة للموصوف أي الأعين الخاتمة بمسارقتها النظر إلى ما لا ينظر (ولم تنظر الصدور) أي القلوب من العزم على فعل المصير والصفة (ويعلم السر وأخفى) قال ابن عباس السر ما سر في نفسك وأخفى من السر هو ما يقبضه الله تعالى في قلب من بعد ولا ينظر أنك سمعته نفسك لما تعلم ما سر اليوم ولا تعلم ما سر غدا والله يعلم ما سر دن اليوم وما سر غدا فقل بعض المشايخ إذا داوم العابد على هذا الذكر وهو أنه شاهدى الله ما سرى إليه مطلع على أعانه الله تعالى على المراقبة المذكورة انتهى وقد أورد المصنف بذلك العابد إلى أن يأتي عباده على الوجه الأكثر من إخلاصه وخرق قلبه من شواغل الدنيا ومن تمكن من تلك المراقبة في عباده عالم بأنه ناجي من اللؤلؤ ذهب عنه نوسا من الأصاغر عن الجبل بحال الشريعة وتروى معانيها يقول فإذا كانت عباده كذلك انشغل بهما من المعروف ما يقصر عن وصفه كل عارف (فتأذّب أيم السكين ظاهر وباطن) أي بالجوارج والقلب تجامن الأخلاق وبخامه أمدادات النفس المنهى عنها من حب الدنيا وانزعت في طاعة الناس وفي الأفراد بنسك (بزيدي الله تعالى تأذّب العبد) أي خادم الملك أو واحدا من رعيته (الذليل) أي من الذل (الذنب) أي محتمل الذنب (في حضرة الملك) أي متولى السلطنة (الجبار) أي الذي يقتل عند الغضب (التهار) أي الذي تهر به عن قدره أحمده على دفع مراده فإن بعضهم إذا أردت أن فعل شيء فاعلم أولاً أن الله تعالى حاضر وناظر فلو كان ذلك الشيء حراماً فافعله بالخشوع أي بالتذلل في الأعضاء والشرع أي خفض الصوت عليه وتعظيمه تعالى والاهتمام به خوفاً من التمعذبه (واجتهد) أي بذل طاقته في (أن لا يزال مولداً حيث) أي في موضع (تهلك ولا يفقدك حيث) أي في موضع (أمرك) أي ابذل وسعتك في تحصيل اجتناب المعاصي وتحصيل أداء الطاعات لتصل إلى نهاية المطالب (وان قدّر على ذلك الاجتهاد (الأن توزع) أي تقسم (أوداً ينوزب أو راداً) أي وظائفك (من صلبك إلى مسافة فمخ) أي عمل (أخ ما ياتي) أي ما بلغ (اليمن أو أمار الله تعالى) العلوية (عليك من حين تستيقظ من مامك إلى وقت رجوعك إلى مضطجك) أي تمام

﴿نصل في آداب الاستيقاظ﴾ (من النوم) أي آداب اللبس هذه الترتيبات على بعض التسخ (فإذا استيقظت أي أردت الاستيقاظ (من النوم) لتصل إلى مسيلة الفضي (واجتهد) في طلب (أن تستيقظ قبل طلوع الفجر) لتصل إلى الرتلان التخليل ولين من النوم لأن الإنسان إذا أسرع في الصلاة من أول الوقت في ذلك الوقت خللته كالمه رشكة الليل حاضرة ثم إذا امتدت الصلاة بغير ترتيب القراءات حتى ظهر الضوء كنت ملائكة النهار حاضرة أيضاً وهم يشهدون جلالة وأيضاً الإنسان إذا أسرع في صلاة الصبح من أول هذا الوقت وامتد أثره حتى أسمع هذا وقت يقاب العالم من الخلة إلى الضوء والتمتع نسبة الموت والعبد هو أن يسمع مسليحاً أو وجوده من سلبه من منامه فكانه ينقل من الموت إلى الحياة فومن العدم إلى الوجود ومن السكون إلى الحركة وهذه الحالة العجيبة يتممها العقول بأنها لا يقدر على هذا التقلب

الاخلاق بالحكمة لئلا يشتد بغير العقل نزوهه الحرف في مخلص من مرض قلبه فان اكثر الخلق وضوا في
 أمراض القلوب وهي حب الدنيا والحرص والحسود والتفكر والافتياء كالأطباء الخاذقين حاولوا منهم على
 الشرع في الطاعتين العبودية من أول وقت القيام من النوم لانه مما يقع في إزالة هذا المرض هكذا قال
 الشريفي (ولكن أول ما يجري على قلبه لئلا يسلط ذكر الله تعالى) نظرا لما في أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال بعد الشيطان على فانيه رأس أحدكم اذا هو نام ثلاث عقدة يضرب على كل عقدة مكانا على قلبه لئلا
 طويل فارقدان استيقظ وذكر الله تعالى انخلت عقدة فان تومأ انخلت عقدة فان صلى انخلت عقدة كلها
 فأصبح نسيما طيب النفس والأصبح خبيث النفس كسلان قوله أول خبر يكن مقدّم ذكر الله اسمها موعود
 (فعل عند ذلك) أي الاستيقاظ من النوم (الحمد لله الذي أحياها) أي أعظمتها (بعدها أماتا) أي أناسا (والله
 الشكور) أي من الشكور لعمروى هذا القصد البخاري عن حذوهم أي فر (أصعبنا) أي حذوهم في
 الصباح ملوك فيته (وأصبح) أي صار (الملائكة والعظماء) أي الكبراء (والسلطان لله العزة والتقدرة
 رب العالمين أصعبنا على فطرة الاسلام) بكسر الفاء أي دين الحق (وعلى كلمة الاخلاص) وهي كلمة الشهادة
 (وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة أبينا ابراهيم خنيفا) أي ما نال الى الدين المستقيم (مسلموما
 كان من المسلمين) روى هذا الذكر الاخبار الامام أحمد (اللهم بل أصعبنا بل أمسينا بل نحيوا بل نغوت
 والبل الشور اللهم اناسا لك أن نعبث) أي توجهن (في هذا اليوم الى كل خير ونعوذ بك أن نتجرع) أي
 نتكسب (نيم) أي هذا اليوم (سواء) أي ذنبا (أو نخرج الى مسلم أو يجره أحد البائسا لك خير هذا اليوم
 وخير ما فيه ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما فيه) وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
 استيقظ أحدكم فليقل الحمد لله الذي دعى روحه وغاف في جسدي وأذن لي بدكره وعن أبي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من راحل من بين من نومه فيقول الحمد لله الذي خلق النوم والنظرة الحمد لله الذي
 بعثني مسلما سواي أشهد أن الله حي الموقر وهو على كل شيء قدير الا لا اله الا الله تعالى صدق عبدي عن عائشة
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا أنت سبحانك اللهم أستغفر لك الذي
 وأسألك رجحتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعداذن قبي وهب لي من لدنك رحمة اهل أنت الوهاب كذا
 ذكره النووي في أدركه (فاذا البست ثيابا فأنوبه) أي اللبس (استأذ امرأته تعالى) الوارد (في ستر
 عورتك واحذر أن يكون قصدا من) لبس (لباسك ثم آت الحلق تنحسر) أي قبلت، الموقصد لبس
 الثياب والعل ونحو ذلك أن يكون لك تغلب عند الناس أو محبة عند المشايخ والأئمة لا يمكن من يذهب
 أهل الحق ونشر العلم وحضر الناس على العبادة لا تنرف نسل من حيث هو ولا الدنيا ناله الصار ذلك الامر
 خير اوصار في حكم أعمال الاسرة لأن هذه نسلت بحودة لا يدخل شيء مما في باب الى باء الموصوف من ذلك
 أمر الاسرة بالحقيقة كما داله الغزالي وقال بعضهم وينبغي أن يكون العلماء وطالب العلم في زمانها
 أحسن ثيابا وأعظم علمات وأوسع اكملهم الجهلاء أي يكونوا عظميا كما قال أبو نوح مقلد صعبه
 غفلوا عما غفلكم ووسواكم كملكم ثلاث يستحق الناس العلم وأهله وعن سعد بن مالك بن مسنان أن النبي صلى الله
 عليه وسلم كان اذا لبس ثوبا يثيبا أو داء أو عمامة يقول اللهم اني أسألك من خيره وخير ما مره له وأعوذ بك
 من شره وشر ما هو له وعن معاذ بن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لبس ثوبا بغير دبر قال الحمد لله
 الذي كساك هذا ورزقني من غير حول مني ولا قوة غفر الله ما تقدم من ذنبه

ولكن أول ما يجري على
 قلبك ولسانك ذكر الله
 تعالى نقل عند ذلك الحمد لله
 الذي أحياها بعد ما أماتا
 والله الشكور وأصبح
 الملائكة والعظماء والسلطان
 لله العزة والتقدرة لله رب
 العالمين أصعبنا على فطرة
 الاسلام وعلى كلمة الاخلاص
 وعلى دين نبينا محمد صلى الله
 عليه وسلم وعلى ملة ابراهيم
 خنيفا مسلما وما
 كان من المسلمين بل
 نحيوا بل نغوت والبل
 الشور اللهم اناسا لك
 أن نعبث في هذا اليوم
 الى كل خير ونعوذ بك
 أن نتجرع فيمسوه أو
 يجره أحد البائسا لك
 خير هذا اليوم وخير ما
 فيه ونعوذ بك من شر هذا
 اليوم وشر ما فيه واذ
 البست ثيابا فأنوبه
 تعالى في ستر عورتك
 واحذر أن يكون قصدا
 من لبس الثياب والعل
 ونحو ذلك أن يكون
 لك تغلب عند الناس
 أو محبة عند المشايخ
 والأئمة لا يمكن من
 يذهب أهل الحق ونشر
 العلم وحضر الناس على
 العبادة لا تنرف نسل
 من حيث هو ولا الدنيا
 ناله الصار ذلك الامر
 خير اوصار في حكم
 أعمال الاسرة لأن هذه
 نسلت بحودة لا يدخل
 شيء مما في باب الى
 باء الموصوف من ذلك
 أمر الاسرة بالحقيقة
 كما داله الغزالي وقال
 بعضهم وينبغي أن
 يكون العلماء وطالب
 العلم في زمانها
 أحسن ثيابا وأعظم
 علمات وأوسع اكملهم
 الجهلاء أي يكونوا
 عظميا كما قال أبو
 نوح مقلد صعبه غفلوا
 عما غفلكم ووسواكم
 كملكم ثلاث يستحق
 الناس العلم وأهله
 وعن سعد بن مالك
 بن مسنان أن النبي
 صلى الله عليه وسلم
 كان اذا لبس ثوبا
 يثيبا أو داء أو
 عمامة يقول
 اللهم اني أسألك
 من خيره وخير ما
 مره له وأعوذ بك
 من شره وشر ما
 هو له وعن معاذ
 بن أنس أن رسول
 الله صلى الله
 عليه وسلم قال
 من لبس ثوبا
 بغير دبر قال
 الحمد لله الذي
 كساك هذا ورزقني
 من غير حول مني
 ولا قوة غفر الله
 ما تقدم من ذنبه

(باب آداب دخول الخلاء) *
 فاذا قصدت بيت الماء لقضاء الحاجة فتقلم
 (باب آداب دخول الخلاء) *
 أي ومعه فاذا قصدت بيت الماء وهو مكان قضاء الحاجة من بول وغائط (لتناء الحاجة) أي وغيره (تقلم

في النحول رجلك اليسرى) أو يدها أو قطعت (وفي الخروج رجلك اليمنى) ومثل من الماء كل ما ليس شرباً
 ولو خرج من مستنقذ المستنقذ قد مساه كذا أهذه الزاوية (ولا تستعجب) أي لا تلازم (شيئاً) مع ما هو
 كتب به لم يندى كل كان (عليه اسم الله تعالى ورسوله) وحمله مكره فيه والخروج في البيت عظيمة لأنها
 (ولا تدخل) فيه (حاصر الرأس) أي كلفه بلا حصر ويكنى في الآية بستر بالكم لأن من أذى الجن كما أهذه
 الرمي (ولاحق القدمين) أي بلا نعل وخف التحفظ من الضامة (وقل عند النحول) أي لما نصل لبابه وان
 جعل جالساً منه فإن تركت حتى دخلت فقل بقلبك (باسم الله) أي اتحصن من الشيطان ولا تزدل من
 الرجيم (أعوذ بالله) أي أعصم بالله من الرجس النجس) بكسر الراء في الكلمة الأولى و كسر النون في
 الثانية وسكون الجيم نهما (الحبث الحبث) يضم نسكون فكسر أي الذي وقع الناس في الحبث أي يفرح
 بوقوعهم فيه (الشيطان الرجيم) أي الجبل من الرجس وقاية ابن عدى الفهم أي أعوذ بلمن من الرجس إلى
 آخره بلا لفظ باسم الله وهو موجود وقاية ابن أبي شيبة لكن مع التعوذ لا تسحر (وعند الخروج) أي
 الانصراف من بيت الماء بأن يكون حار جاعه (الحمد لله الذي أذهب عني ما يؤذي) أي ما يوجب الغلبة
 (وأبق في ما يستحي) وهو توة الماء بأن يكون حار جاعه (الحمد لله الذي أذهب عني ما يؤذي) أي ما يوجب الغلبة
 أهذه الزاوية (ويبقى أن تعد النبل) أي أن تعذر أجزال الاستعاضة من مدر وغيره والنبل يضم النون وفتح
 الباء جمع نبل مثل شرف وغرفة نقوله صلى الله عليه وسلم اتقوا الملاعن وأعدوا النبل قبل قضاء الحاجة
 والجالوسه (وأن لا تستحي بالماء في موضع قضاء الحاجة) إن لم يكن معاً لذلك لتلاوه عليه الراش
 نيسه بخلاف المستحي بالخروج لقصد تلك العلة وبخلاف العبد الذي قال لا تستحي بالماء بصبره وقلة الأمان
 كان فيه ما عكس فيكون ذلك في خوف عود الراش وأن تستحي من البول أي الغائط أيضاً
 بعد انقطاعهما بالخوض والتمر (بالأداء المتأمة ثلاثاً) نقوله صلى الله عليه وسلم فليذكره ثلاثاً ترات يعنى
 بعد البول وكيفه التتر أن يصح يسرهم من دبره والبرأس ذكره ويصيده بلفظ البصر ما بين أن كل
 ويكون ذلك بالإيهام والمسجحة لأنه يمكنهم من الاحتاط بالذكر ووضع المرأة أمام عينها اليسرى على
 غائبة كذا نقله البري عن شرح الروض لشع الإسلام لكن المراد بالترتية ما ذكره باللفظ بدل عطف
 ما بعده وهو قوله (وبالرأيد اليسرى) أي مصحفاً يضم إيهامها ومصحتها (على أسفل القضب) وهو
 قضبه الذي كرم من يجمع عروقها ويجمع البصر ويحول ذلك ويختلف الاستبراء باختلاف الناس وهو سنة إن
 علم أن بوله يتقطع بمجرد الخروج وواجب أن اعطى على طهه عدم انقطاعه الانبعاث التحض (وان كنت في
 الحراء) أي في البينان (ذبعد عن عيوننا طيرين) بحيث لا ترى شخصك وهذا الإيهام أفضل من الإيهام
 عن الناس إلى حيث لا يسمع لغواص منصوص ولا يشبهه ربح كلفه الزاوية عن الرمي (واستتر بئس) بستر
 العورة عن عز عليهن لو لم يكن أحد ولا يكنى الزجاج (انزجته) أو ما وجدت هناك سائر القبلة أو لهذا
 إذ طلب في موضع مكان واسع فإن كان في شامع مقفأ أو يمكن عادة تسقيفه كفي السترة من الأيمن بذلك البناء
 وإن شاعده غيباً كثر من ثلاثة أذرع إن لم يكن داخله من غطاه إليه والواجب السترة للهوره مستندة لا يحرم
 عليه كشف العورة بحضرة الناس كما أهذه الزاوية (ولا تكشف عورتك قبل الانتهاء إلى موضع الجالوس) فإذا
 انتهى إليه كشف بوله شيئاً شيئاً إلا أن تخاف من قول من نرتعه بقلبك حلتك ثم أسدله كذلك قبل
 انصافه (ولا تستقبل الشمس رأياً) أي بغير بول وعنه عند طلوعها أو غروبها بدون سائر كسحاب
 ولا أنس عاتيك بأسد ذرها (ولا تستقبل قبلة ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها) فاستقبال القبلة واستدبارها يعني المخرج
 الخارج من البول أو غائط ولو مع عدم الاستقبال بالمصدرين السلة بغير حال قضاء الحبس ثم أقم في

في النحول رجلك اليسرى
 وفي الخرج رجلك اليمنى
 ولا تستعجب شيئاً عليه اسم
 الله تعالى ورسوله ولا تدخل
 حاصر الرأس ولا حلق القدمين
 وقل عند النحول بسم الله
 أعوذ بالله من الرجس
 النجس الحبث الحبث
 الشيطان الرجيم وعند
 الخروج غفر الله له ما يؤذي
 الذي أذهب عني ما يؤذي
 وأبق في ما يستحي ويبنى
 أن تعد النبل قبل قضاء
 الحاجة وأن لا تستحي بالماء
 في موضع قضاء الحاجة وأن
 تستحي من البول بالتحض
 والتمر ثلاثاً وبالرأيد
 اليسرى على أسفل القضب
 وإن كنت في الحراء فابعد
 عن عيون الناس واستتر
 بشيئ من وحدته ولا تكشف
 عورتك قبل الانتهاء إلى
 موضع الجالوس ولا تستقبل
 الشمس ولا تستدبرها ولا تستقبل
 القبلة ولا تستدبرها

غير المجد لها وبساتر خلاف الأول سواء كان بمصر أم أو بينه أما في المجد: لخلاف الأفضل أن سهل العلول عن
 القبلة والمرايا يستندار القبلة كشف دهره إلى جهة شمال خروج الخارج منه فنقصي الحاجر من عالم يعجب
 عليه الاستدراك من جهة القبلة فخط أن استقبلها أو استدبرها ويستقر في عرض السائر أن يتم جميع
 ما توجه به إلى القبلة ولو زلجا وهو من السرة إلى الأرض سواء في ذلك القائم والجالس فلو نقصي سطحه فأنما
 فلا بد أن يستمر من سرة إلى موضع قدميه صيانة للقبلة وإن كانت العورة تنهى الركبة ويستقر أن يكون
 منعمين السائر ثلاثة أذرع فأقل بذراع الأذى المعتدل ولا يحرم استقبال المحصف أو استدبره ببول
 أو غائط وإن كان أعظم من القبلة لأنه قد ثبت للمفضل ما لا يثبت للعاضل لكن إذا كان ذلك على وجهه بعد
 ازدرأ حرم بل قد يكون كفر أو كذا يقال في استقبال القبر المكرم أو استدبره كذا أماده الوفاي (ولا تغلس)
 لقضاء الحاجة (في معثوث الناس) وهو محل اجتماع الناس في الشمس شتاء والظل صيفا والمراد هنا كل
 محل غير مأول لأحد يقصد لغرض كعبشة أو مقبل فبكره ذلك أن اجتماعهم لا يرمح والافلا بل فيجب أن
 لزم على ذلك دفع معصية أه (ولا تبل) أي ولا تستوط أيضا (في الماء) الراكد قل أكثر ما لم يستبرأ أما
 الجاري فلا يكره ذلك في كثيره لقوته وبحرم ذلك في مسجل وموقوف مطلقا وماء هو واقف فيه أن قل
 والتضليل إنما هو في قضاء الحاجة في الماء غيرا أنما في الليل فيكره مطلقا لربا كل أو أركا مستبرأ أو لا
 لأن الماء بالليل ماوى الجن (وتحت الشجرة المثمرة) ولو كان الثمر مباحا صيانة للثمرة الواقعة عن التلوث
 فتعافى الانفس ولو في غير وقت الثمر سواء كل الثمر أم كروا أو مشعوما فيكره ذلك ما لم يعلم عي صابر
 ذلك التمس عن المحل قبل وجود الثمرة من مطر أو غيره (ولا في الجحر) وهو الثقب أي الحرق المستدر النازل
 في الأرض وأغلقابه السرب بفتح السين وراءه وهو الثقب المستطيل لما قيل أن ذلك مسكن الجن ولتهم
 قتلا وسعد بن عبادة رضى الله عنه لما لب فيه وبحرم قضاء الحاجة فيه إذا غلب على ظنه أن فيه جيوما أنما يندب
 قتله يتأذى بذلك النجس أو عويته كما قاله الوفاي (واحد الأرض الصلبة) بضم الصاد وقهها وسكون
 اللام أي في البول والغائط المائع للإصيلة وشاش الخارج (ومهب الریح) أي الـ هبوبها وقت هبوبها
 أي حروها على ما قاله الرملي فلا تستقبله (احترأ من الرشاش) أن كان الخارج بولا أو غائطا ريقا ومن
 عود ربحه أن كان جامدا وقال ابن حجر والشر بنى المعبر في الكراهة هبوب الريح الغالب في ذلك الزمن
 وإن لم تكن هابة بالفعل إذ قد تنهب بعد السرد ع في البول والغائط في نأذي هما (وانكثي) أي اعتمد (في)
 جالوسك على الرجل اليسرى) ناصبا خلفا بأن تضع أصابع اليمنى على الأرض وترفع ياقها لأن ذلك أسهل
 لخروج الحاجر مع راحة الاعضاء الرئيسة كالكدو القلب فمنها في جهة اليسار فإن الإنسان كالخربة الملائنة
 فإذا أمست سهل خروج الحاجر منها وإذا كبت معتدلة تكن في خروج الحاجر عسر ولأن المناسبات اليمنى
 أن تصان عن استعمالها في هذا المحل القدر أما النائم فيعتمد على الرجلين معاني البول والغائط كما اعتمده الشيخ
 عليه أحدان كلام المنهاج (ولا تبل) ولا تستوط (فأنما) كذلك مكروه (الاعن) أي لأجل (ضرورة) فلا
 كراهة ولا خلاف الأول لأن النبي صلى الله عليه وسلم أتى سباطة قوم فبال فأنما وفي هذا الحديث ثلاثة أوجه
 أحدها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعل ذلك لمن معه من التعداد والسائق أنه استثنى بذلك من وجع
 الصابح يابلي عدة العرب من أنهم ينسفون بالبول قداما والناث أنه لم يمكن من القعود في ذلك المكان
 لكثرة الجلوس (وأجبع في الاستنجاء) من البول والغائط (وين استعمل الجحر والماء) تحديق الجحر وهو أفضل
 من الإقتصار على أحدهما فيجب من الجملة لآلة عينها بالجحر ومن ذلك حصل أصل الاستنجاء بالجحر البص في
 حال الجمع وروى أنه لما نزل قوله تعالى فيموت رجال يحون أن ينظروا وأنه يحب المطهرين قال رسول الله صلى الله

ولا تغلس في معثوث الناس
 ولا تبسل في الماء الراكد
 وضعت الشجرة المثمرة ولا في
 الجحر واحذر الأرض الصلبة
 ومهب الریح احترأ من
 الرشاش لقوله صلى الله عليه
 وسلم إن علمت عذاب القبر
 منه واتكئ في جالوسك على
 الرجل اليسرى ولا تبسل
 فأنما الاعن ضرورة واجبع
 في الاستنجاء بين استعمال
 الجحر والماء

عليه وسلم لاهل قبله ان الله تعالى قد أتى عليكم في الطهور فليعلموا ان الاستنجاء بلماء وكان قبل ذلك قال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتى أحدكم الخلاء فليستنج بثلثة أجزار وهكذا كان الاستنجاء في الاستبراء
وقبل انهم لم يستلوا عن ذلك قالوا كأنما تبع الماء الحجر كذا في عوارف العلوف (فاذا أردت الاقتصار) في
الاستنجاء (على أحدهما فالماء أفضل) لان التمسك بالثلاثة انما هو باللماء (وان اقتصر على الحجر فليكن أن تستعمل
ثلاثة أجزار طاهرة متعشقة أي متشربة (لحين) فلا يجزئ متنجس ولا ما يملو به وما فيه نغمة كالتراب
والفحم الرخو والقص الذي لم يشق اذا كان غير حذوره (تمح) أي تم (بمحل النجس) أي الخمر فأتى تعميم
كل مصنف من الثلاث لكل جزء من المحل ولجب بأن تضع الحجر على مقدم المتسعة قبل موضع التمسك
وتحرر بالمسح والاداء الى المؤخرة وتأخذ الشاة بقرصها على المؤخرة كذلك وتزهر الى المتسعة وتأخذ الثالثة
تقدر على حلول المسربة اذارة أو تمسحها من المقدمة الى المؤخرة (بحسب ما تنقل التمسك عن موضعها)
الذي أصابته عند المروج واستقرت فيه حتى لوقت وانضمت اليك وانتقلت التمسك تعين عليك الماء
وقوله بحسب الماء يعني في وهو متعلق بقوله ان تستعمل أما النقل المخطئ اليه الحاصل من الادارة فلا يضر
(وكذلك تمسك التمسك في ثلاثة مواضع من حجر) بأن تأخذ حجرا كبيرا يمسك بالذكري يسارك وتمسك الحجر
بذكريك وتحرك السيارت تمسك ثلاث مرات في ثلاث مواضع من حجر واحد كبير أو في ثلاثة أحجار أو في ثلاثة
مواضع من جدار الى أن لا يرى الرطوبة في محل المسح كذا في الاحياء (فإن) حصل الالتقاء بمجرى وجب
عليك الاتيان بالثالثة وان (لم يحصل الالتقاء بثلاثة) من المسح بأن يبق أثر من لم يوافق صفرا انخرق
تطين بربع وهكذا ثم ان أثبت المحل وترى موضع والا (نهم خمسة) ان أثبت رابعة (أو سبعة) ان أثبت
بسته وهكذا (الى أن يبق) أي موضع وحصل المسح (بالأثر) أي الأفراد (فلا ياتر) واحدة بعد الالتقاء
الذي لم يحصل وتر (مستحب والانتفاء) الى أن لا يرى الاثر الا للماء أو صفرا انخرق (واجب) واعلم أن
المصنف ذكر الاجزاء الاقتصار على الجزئية شروط شرطين في ذات الحجر وهما كونه طاهرا نالعا لعين
التمسك وثلاثة شروط لاحراز استعمال الحجر وهي ثلاث مسحات وتعم المحل بكل مسحة وانقاء المحل وشروطا
واحدا العمل الذي يستجني به وهو عدم تنقل المارج (ولا تمسك الا باليد اليسرى) بأن تأخذ الحجر
يساراك على الكيفية المذكورة بأن تفضل الماء باليد اليمنى على محل الخمر وتلكه باليسرى حتى لا يبق أثر
يدركه الكعب بحسب القس ويكني في ذلك غلبة ظن زوال التمسك ولا ينسحب من اليد ويغني الاسترخاء
لتلايق أثرها في تضاعف من المتعد فثبت بذلك كذا في ابن حجر (وقل عند الفراغ من الاستنجاء)
وبعد الخمر ومن عله (اللهم ظهر قلبي من النفاق) أي نفاق الاعتقاد أي الاعتقاد الفاسد كاعتقاد المعتزلة
فيكون المعنى آدم تطهيره منه أو نفاق العمل فيكون المعنى أقطع قلبي عن أصول النفاق من القوة الشهوية
والنفسية (وحسن فرج من الفواحش) أي اجعله عفيفا عن الامور التي تجاوز الحد واعلم أن التكلم ولو
بغير ذكر مجرد بالخوف في محل قضاء الحاجة مكره ولو بغير قضاء ما كان دخول موضع ابريق مثلا أو لكس
الاحطه ولا يكره الذكر بالقلب ويكفي في هذه الحادثة الحياء من المتورات وذكركم الله تعالى في انحراف
هذا العدو المؤدى الذي لو لم يجر لقتل صاحبه وهذا من أعظم الذكر وقول قل باللسان كما قاله البصري
(واداءك بلبس) بعد تمام الاستنجاء بالارض أو بعد نطق أي جدار زلة للرافع ان بقيت (ثم اغسلها) أي اليد
ومن الآداب أيضا عدم تطلو بالانعود بالضرورة وعدم العبث باليد وبالرؤية الى الامين والتمتع وعدم
النظر للسماء والارض والمجانح

فاذا أردت الاقتصار على
أحدهما فالماء أفضل وان
اقتصرت على الحجر فليكن أن
تستعمل ثلاثة أجزار طاهرة
متعشقة لحين تمسح بها محل
النجس بحيث لا تنقل التمسك
عن موضعها وكذلك تمسح
التمسك في ثلاثة مواضع
من حجر فليكن يحصل الالتقاء
بثلاثة فتم خمسة أو سبعة
الى أن يبق بالياتر فلا ياتر
مستحب الالتقاء ولجب
ولا تستمع الا باليد اليسرى
وقل عند الفراغ من
الاستنجاء اللهم ظهر قلبي
من النفاق وحسن فرج
من الفواحش وادك بلبس
بعد تمام الاستنجاء بالارض
أو بعد نطق

* (باب آداب الوضوء) * فإذا فرغت من الاستنجاء فلا تترك السؤال فانه مطهرة للضم وحرض الله الرب ومخطة القلب طاهر وملاحة السؤال أفضل من سبعين صلاة بلا سؤال وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله 10 صلى الله عليه وسلم لو أن أشتى على

*** (باب آداب الوضوء) ***

المرد بالآداب هنا المطلوبة فقتل المشوبة والولبة كما أراد شيخنا عبد الجيد (فاذا فرغ من الاستنجاء غطى
بترك السواك) وأبو السواك السنوني ظهر فيهم لقراءة القرآن أو ذكر كراهته الصلاة كما ينبغي الجائع حصول
السنن (فاته) أي السواك (مطهرة الفم) بفتح الميم وكسر هاء أي لا تطغى من الرائحة الكريهة (ومرارة
للربو مسخطة للشيطان وصلاة يسوءه) أفضل من سبعين صلاة بلاسواك) غير رواه الجديز كعتان يسواك
أنزل من سبعين ركعة بلاسواك وفرواية ركعة يسواك تعدل سبعين ركعة ولا بد لهذا الحديث على زيادة
فضل السواك على فضل الجماعة التي هي بسبع وعشرين درجة لأنه لم يحدد الجزء فيها لأن درجة واحدة
من الجماعة قد تعدل كثير من السبعين ركعة يسواك وقال الوانقي وقد يوجب الاستياك لأمره إذا أمرها
زوجها والمملوك إذا أمر سيده ولبى أكل نوما أو صلوات الجماعة وقد توقف أذهاب الرائحة على السواك
لأجل صلاة الجمعة ٥١ (ثم) عند الفراغ من السواك (الجلس للوضوء) وهذا ما وافق لنا في كلام الرمي
والمالودي من أن غسله قبل غسل الكفين خلافا للامام وابن الصلاح وابن القتب وابن حجر والشريبي
من أن يغسل بين غسل الكفين والغضفة (مستقبل القبلة على موضع من تقع كى لا يصليك الرشاء) بفتح
الراء أي المنافر من الماء (وقل بسم الله الرحمن الرحيم) فإن قلت بسم الله كفى فمن تركت السجدة في أول
الوضوء فات بها في شأنه فإن فرغت فلا تأت بها الوضوء عليها ثم لم يجدته الذي غسل الماء طهورا كذا
في الأذكار (ربا أعوذ بلمن همزات الشياطين) أي وسواسهم (وأعوذ بلمن أن يحضرون) أي إن
تصينني الشياطين بسوء كذا في الصالح (ثم اغسل يديك) أي كفك إلى كوعيك (ثلاثا قبل أن تدخلها
الأنامل) أي السواك (فأنا سألك العين) ضم الياء أي القوة على الطاعة (والبركة) أي زيادة الخير (وأعوذ بلمن
الشوم) أي السر (والهلكة) بفتح الحاء أو قل مثل ما نقل عن الرمي وهو اللهم احفظ بني من معاصيك
كلها (ثم انرفع الحلق أو استباحه الصلاة) واستندم النبأ إلى غسل الوجه لا يقدم في نية رفع الحلق
عند أول غسل الكفين إن السنن المقدمة لا ترفع الحلق لأن السنن في كل عبادة تدرج في نيتها على سبيل
التبعية فبني نية رفع الحلق قصد رفعه بمجموع أعمال الوضوء وهو رافع يلائم كذا في حاشية الإقناع
(ولا ينبغي) أي لا يجوز (أن تعزب) بضم الزاي وكسرها (ينك) أي أن تعقب عند ذكر (قبل غسل)
جزء من (الوجه فلا يصح وضوء ثم تحذرق فائتبع وتخص بها ثلاثا وبالغ في رد الماء إلى الغضفة) أي
رأس الحلقوم وهو الموضع الساتر في الحلق وأرد المصنف فيك ثم يجب (لأن تكون صائغا) أي ممكنا لترك
الثبة (فارتق) بضم الصاد وخوف الاضلال (وقل اللهم أعني على تلاوة كتابك وتكره الذكر ك) أو مثل
ما ذكر في الأذكار وهو اللهم اسقني من حوض نيلك صلى الله عليه وسلم كما لا أطعمه بعده أبدا (وقل اللهم
اعني على ذكرك وشكرك) (ثم تحذرق ثلاثا واستشق بها ثلاثا) وبالغ في تصديد الماء بالنفس إلى
الحشوم مالم تنك صائغا (واستمر ما في الأنف من رطوبة) وذى تخضر يدك اليسرى (وقل في الاستنشاق
اللهم أوجلني) وفي بعض النسخ ارحني (رائحة الجنة وأنت عني راض) وفي الأذكار بدل ذلك اللهم
لا تحرمي رائحة تعبدك وجنائك وفي الاستنثار اللهم افأعوذ بلمن رويته النار وسوء الدار لأن الاستنشاق
يصل والاستنثار أنه (ثم تحذرق لوجه فاعسل بلمن مبتدأ أصح الجمل) أي من أعلى بسطها (إلى
منتهى ما قبل من الذقن في الطول ومن الأذن إلى الأذن وأوصل الماء إلى موضع التحذيف) فهو من الرأس
مبتدأ أسفل الجبهة إلى منتهى ما قبل من الذقن في الطول ومن الأذن إلى الأذن في العرض وأوصل الماء إلى موضع التحذيف

وهو ما يختص به النساء تحفة الشعر منه وهو ما بين رأس الأذن إلى الزاوية الجنبية أعني ما يقع منه في جهة الوجه وأوصل الماء إلى منابت
الشعر الأربعة الخلفيين ١٦ والشاربين والأحداق والعذارين وحملوا وازي الأذنين من مبتدأ الجملة ويجب

الاتصال شعره بشعر الرأس ويصنع من الوجه (وهو ما بعد انقضاء) ولا يتركه بل يمسح به (تحفة الشعر)
أي إزالته (عنه) ليسع الوجه (بحاين رأس الأذن) أي أسفله الذي يعاونه يمسح به بالترفع منها فهو
فوق الوتر قرب ليس بينه وبينه فأصل الأجزاء المنخفضة خارجة والذي فوق هذا المنخفض هو المسمى برأس
الأذن (الزاوية الجنبية) أي إلى ركن فوق الصدغ (أعني) بموضع التعذيب (ما) أي الشعر الذي يقع
منه في جهة الوجه أي ما بين ما كان موضع خيط على رأس الأذن والطرف الثاني على أعلى الجبهة
ويجعل هذا الخيط مستقيما فما نزل عنه إلى جانب الوجه الملاصق للترعة فهو موضع التعذيب (وأوصل
الماء إلى منابت الشعر الأربعة الخلفيين والشاربين) السامعين السبابين (والأحداق والعذارين) وهما
ما وازي (أي يحاذيان) (الأذنين من مبتدأ الجملة) وهو ما بين الصدغ والعارض مما بينت أولا للأمر دغاليا
(ويجب اتصال الماء إلى منابت الجملة الحقيقية) بأن ترى البشرة من تحتها فيجلس الخاطب دون الكسفة
والحاصل أن لحية الذكر وعارضيه وملتحج عن حذو لوجه من الشعور ولو لم نمر أو توخى أن كثف
وجب غسل ظاهره فقط وما بعد ذلك يجب غسله مطلقا أي ظاهرا وباطنا ولو كسفه هذا هو المعتمد في شعور
الوجه فاعلمه كذا أتله الجعري عن الشبراملي (وقل عند غسل الوجه المسمى بوجهي يوم تبيض
وجهه وأولئك ولا تسود وجهي بثلثاء يوم تسود وجهه أعدائكم) والاحصر من ذلك المسمى بوجهي
يوم تبيض وجهه وتسود وجهه (ولا تترك تخليل الجملة الكسفة) قبل غسل الوجه كاذله عطية
نبا العناني لا أناس كنت محروما فأنكره نولف انتفاك الشعر كما يعتمد على ملتحج وتبعه ابن قاسم والزبدي
والشبراملي وهو أصابع اليد اليمنى من أسفلها على الأذن ومثلها كل شعر يكتفي بغسل ظاهره (ثم
اغسل بذلك اليمنى ثم اليسرى مع الرقبتين إلى أنصاف الضدين من الخلف في الجنة تبلغ مواضع الوضوء)
وحرك الحاتم وخل قبل غسلهما أصابعهما الأولى في تخليل اليد اليمنى أن يجعل يده اليسرى على ظهر
اليمنى وفي تخليل اليد اليسرى بالعكس خروجا من فعل العبادة على صورة العادة في التشبك كذا قال
الجعري فتلا عن الشوبري وأبدا اليمنى (وقل عند غسل اليمنى المسمى بالهم أظني كأي يميني وسبابي حسابا
يسيرا) وهو المسمى بحساب العرض (وعند غسل الشمال المسمى بالهم أي أعوذ بـ أن تعطيني كأي يميني أو من
وراء ظهري ثم استوعب رأسك باليسار بأن تبل يدك وتلق رأس أصابع بذلك اليمنى باليسرى وتضعهما
على مقدمة الرأس) وتضع إصبعيك على صدغك (وتحرها) أي الدين (إلى القوائم) إن قلبك شعرك
(تدعها إلى المقدمة) ليس الماء لجميع الرأس (هذه) أي الأثر والرذ (متر) لعدم غمام المسحة
بالأمر إلى التقليل غير ردة إلى المبدأ لأن لم يترك شعرك أضره أو قصره أو عدمه فلا تترك لعدم العادة
لاستعمال الماء فيها لا يتنعم وجهه مع البعض الواجب فلا يحسب مرة ثانية (تقل ذلك) أي الاستعاب
(ولا تأو ذلك) أي فعل التشبك (في سائر الأجزاء) وفي الأذن (أي غطى) (رحلتك وأزل على من
بركك) وأظني تحت طلع عرشك يوم لا ظل إلا ظلك (وفي الأذن كذلك بدل ذلك المسمى حرم شعري وبشري على
النار وأظني تحت عرشك يوم لا ظل إلا ظلك (ثم امسح أذنك بظاهرهما) وهو ما يلي الرأس (وباظنها)
وهو ما يلي الوجه (بما عجزه) أي غير ما يلي الرأس (وادخل مسجنتك) أي رأسهما (في جهاتهما
أذنين) وذكرهما في المعاص (وامسح أذنك بغير إصبعك) والوجه أشرف الأعضاء لكن فيه
مناذلة في بعضه كوضع الأذنين والبصر ملح الجميع وبعضه ماض كغنى في الأنف والبصر غذب
كركوبه وحملته من تحت العبدان والأذن وإنه ولا بد كذا قال الشيخ عطية (وقل المسمى بحملتي من

إصل الماء إلى منابت
الشعر من الجملة الخلفية
دون الكسفة فوقه عند
غسل الوجه المسمى بوجهي
وجهي يوم تبيض
وجهه وأولئك ولا تسود
وجهي بثلثاء يوم تسود
وجهه أعدائكم ولا تترك
تخليل الجملة الكسفة
ثم اغسل بذلك اليمنى ثم
اليسرى مع الرقبتين إلى
أنصاف الضدين فإن
الطيلة في الجنة تبلغ مواضع
الوضوء وقل عند غسل
اليمنى المسمى بوجهي
يمينى وسبابي حسابا
يسيرا وعند غسل الشمال
المسمى أي أعوذ بـ أن
تعطيني كأي يميني أو
من وراء ظهري * ثم
استوعب رأسك باليسار
بأن تبل يدك وتلق رأس
أصابع بذلك اليمنى باليسرى
وتضعهما على مقدمة الرأس
وغيرهما إلى القوائم تزدما
إلى المقدمة نهضة فغسل
ذلك ثلاث مرات وكذلك في
سائر الأعضاء وقل المسمى
غشني رحلتك وأزل على
من ركائلك وأظني تحت ظل
عرشك يوم لا ظل إلا ظلك
المسمى حرم شعري وبشري
على النار ثم امسح أذنك
بظاهرهما وباطنهما

جديد وأدخل مسجنتك في صلبك أذنك وامسح ظاهر أذنك بغير إصبعك المسمى بحملتي من

الذين

الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه اللهم سمعني منادياً الجنة) وهو سيدنا بلال بن رباح الحبشي (في الجنة مع الإبرار) أي المطيعين لله (ثم اصبر رقيبك وقل اللهم ظنوني) أي ذنبي (من النار وأعوذ بك من السلاسل والأغلال) قال النووي ومصح الرقعة لاسن كما قيل عن شرح الروض (ثم اغسل رجليك اليمنى ثم اليسرى مع الكعبين) إن وجدوا مع قدرهما إن قلنا (وخل) قبل غسلهما أصابعهما بأي كيفية كان والأفضل أن تخطئ (تخضر) اليد (اليسرى) أصابع رجليك اليمنى مبتدئاً بتخضرها حتى تقفم تخضر اليسرى وتدخل الأصابع من أسفل) أي أسفل الرجلين فيكون التخليل تخضر من تخضر إلى تخضر أي تخضر اليد اليسرى وتبتدئ بتخضر الرجل اليمنى وتقفم تخضر الرجل اليسرى وادلك أعضائك المقسولة بعد أفاضت الماء عليها وبالغ في الصب خصوصاً في الشتاء (وقل اللهم يفت قدسي) بكسر الميم وهو مفرد مضاف فيم الاثنين ولأورد المني لتبيل قدمي بالآف بعد الميم (على الصراط المستقيم يوم نزل الأقدام في النار وقل عند غسل اليسرى اللهم افر أعوذ بك أن نزل قدسي على الصراط يوم نزل أقدام المنافقين في النار) والاحصر من ذلك ما في الأذكار للنووي وهو أن تقول عند غسل الرجلين اللهم يفت قدسي على الصراط (وارتفع الماء إلى أنصاف الساقين وراع التكرار ثلاثاً في جميع أعضائك) من الفم واللسان والسمع والتخليل والدلك والسواك وما أشبه ذلك كل كماله والتلفظ بالنية كما نقله عطية عن الشيرازي والتمسك بأخر الوضوء وأماماً على الأعضاء فقل للنووي لم يجز فيسئ عن النبي صلى الله عليه وسلم وأما هي دعوات جاءت عن السلف الصالحين وزادوا ونقصوا منها وتال ابن حجر ورد ذلك من طرق لا تخلو من كذاب لكن الحملي والزلمي الكبير والصغير اعتمدوا استقباله لو ورد ذلك في تاريخ ابن حبان وغيره وإن كان ضعيفاً لأن الحديث الضعيف يعمل في فضائل الأعمال بشرط العمل بالحديث الضعيف عدمه شدة ضعفه وأن يدخل تحت أصل عام وأن يكون في العبادة (فإذا فرغت) أي من التطهر (أرفع بصرك إلى السماء) ولو كنت أعشى أو فرغ يدك واستقبل القبلة بصدرك لأن السماء قبل الدعاء ولأن حوائج العباد في خزانة تحت العرش فالإجابة عليه بحاجته ولأن الكعبة أشرف الجهات (وقل أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله) كل واحد مسلم والترمذي (سبحان اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت علمت سواي) أي ذنبا (وملئت نفسي) أي بارتكاب المعاصي (استغفرك) أي أطاب منك المغفرة وهي ستر الذنب من غير مصاحبة عقوبة (وأقرب إليك) أي آت بصورة التائب الخاضع للذليل أو المجنى أسألك أن توب علي كما رواه الحاكم إلا قوله علمت سواي وملئت نفسي فليس فيه (وتعريف وتب علي) أي انتدني من المعاصي (ألم أنت التائب الرحيم اللهم اجعلني من التوابين) من الذنوب والراغبين عن العيوب (واجعلني من المتطهرين) أي الأنحلاص عن تبعات الذنوب السابقة وعن التطلع بالسيئات الآخرة أوس المتطهرين من الآخرة للذميمة فيكون فيه إشارة إلى أن طهارة الأعضاء القاهرة لما كانت يدينا طهرناها وأما طهارة الأعضاء الباطنة فإما هي بسبك فأنت طهرها بفضل وهاتان الكماتان رواهما الترمذي (واجعلني من عبادك الصالحين) أي القائمين بما علمهم من حقوق الله وحقوق عباده (واجعلني عبد صبور أشكوراً) أي كثير الصبر وكثير الشكر والك (والصبر هو تغلب الله تعالى بمنع عن الجزع فيما أصابه ويجعل على الصبر والشكر هو تغلب الممتنع عن الكفران ويجعل على الشكر فأخذهما لا ينفك عن الاستحسان) أي اعتناء بما راحته وهي الاستقامة (واجعلني أذكراً كريماً وأستبكر بكرة وأصيل) أي عبداً وهو ما بعد صلاة العصر إلى الغروب كما في الإجماع وقل عبيدك وصلى الله وسلم على محمد وآل محمد وأصحابه ويستحب أن يكرر ذلك ثلاثاً (فمن قرأه الدعوات) التي رواها مسلم

والترمذي والحاكم (في وثوقه) أي بعبده (خرجت جميع خطايه) أي ذنوبه (من جميع أعضائه)
 وكتب هذا الخط في جلد (رخم) أي طبع (على وضوءه) أي ثوابه (بختام) بفتح الخاء وصاد صاحبه
 من تعالي مطلق ثوابه بأن يرده العباد لله تعالى وفي ذلك بشرى بأن من قال تلك الدعوات لا يرد وأنه
 يموت على الإيمان (ورفعه) أي الوضوء (تحت العرش فلم يزل) أي الوضوء (بسم الله تعالى) أي بتره
 عما يقول الجاحلون (وهدسه) أي يظهره عن كل تنص وما خطر بالبال (ويكتبه) أي للموضي
 (ثواب ذلك) أي السبع والتبديس (اليوم القيامه) ويعتقد ذلك بتعدد الوضوء لأن الفضل لا استماع
 عليه فإذا قال الدعوات ثلاثا عتب الوضوء كتب ثلاث مرات وما ذلك على الله بجمع وقرأ أنا أنزلناه
 ثلاثا فان من قرأها مرة واحدة في آخر وضوءه كل من الصديقين ومن قرأها مرتين كتب في ديوان
 الشهداء ومن قرأها ثلاثا حشره الله حشر الانبياء كما في الحديث وسبق بعد قراءة تلك السورة أن يقول
 اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي ولا تقتني بجازوت عني (تنبيه) * يندب
 ادامة الوضوء لما ورد في الحديث التمدى يأسوي إذا أصابك مصيبة وأنت على غير وضوء فلا تلمن
 الانفسك ولقوله صلى الله عليه وسلم دم على الطهارة توسع عليك الرزق كما أمد ذلك العبيري نقلا عن
 سيدي مصطفي البكري (واجنب في وضوءك سبع) من الحاصل (لا تنقض يديك قشر الماء) لأن
 النقص كالتبري من العبادة فهو خلاف الأولى وكذا التنقيب بلا عذر وهو أخذ الماء مخروقة أما إذا
 كان لعذر بنسب ونظم حجتنا اليسار على الجين لانه يزل أثر العبادة فينبغي البداء فيه باليسرى ليعق
 أثرها على الاسرف كان خرجت بعد وضوءك في حبيب ربح نصيب أو ألك شدة تحبور والاولى أن
 لا يكون بذلك ولا يطرّف ثوبك ويخوضهما كما نقله الواثق عن النصارى وسن تشيف الميت بعد غسله
 (ولا تلطم وجهك ولا رأسك بالماء لطمًا) بل تأخذ الماء بكفك وتغسل وجهك ثم مامعا وتمسح بها
 رأسك (ولا تسكلم في أثناء الوضوء) لا عذر ولا يكره الكلام له ولو من غير لانه صلى الله عليه وسلم كلم أئم
 هاتين يوم فتح مكة وهو يغتسل كما أناده ابن حجر (ولا تزد في القل) أي والمسمع (على ثلاث مرات) ولا
 تنقض عنها فإن ذلك مكروه الا لعذر كن ضاق الوقت بحيث لو اضغلت بالثلاثين لخرج الوقت فيشترح
 الثالث أو قل الماء بحيث لا يكفك الا لفرض فحرم حجتنا الزيادة عليه أو أوجبت الى الفاضل عن الماء
 لعاش فحرم عليك السلب وإدخال الجماعة أفضل من ثلث الوضوء وسائر آدابه التي لم يقل الخالف
 بوجوبها كتمسح جميع الرأس والدلك بالأعضاء والاقدام على الجماعة (ولا تكثر صب الماء) بحيث يزيد
 على ما يكفي الغسل وان لم يزد على الثلاث (من غير حاجة) ولو على سطنم فذلك مكروه إذا كان (بعمد
 الوسوسة) وكان الماء مخلو كاله أو مماسا فاف كن موقفا حرم الاسراف (فالמושوسين سبطان يغفلان)
 وفي بعض النسخ يلب (هم) أي جزأهم (يأله الوهلان) سكون اللام وهو الذي يوله الناس بكثرة
 استسمان الماء وذكر بعضهم أن لا يلبس تسعة من الولد لكل منهم اسم وعمل فمخرّب وهو الموسوس
 في الصلاة والوهلان وهو الموسوس في الطهارة والثالث زليو برأي مفتوحة ولا مشددة بعد هاتون
 فموجدة وآخوه راء وفي كل سوق زين للبايعين الاغور والخلف الكاذب ومدح السلعة وتصفيف الكيل
 والميزان والاربع الاغور وهشيطان الرافض في اسطيل الرجل وغير المرأة والحامس الوستان واو
 مفتوحة رسة مهذبة ساكة زون من رسة راسه ووشيدان النوم مثل الراس والاجهين عن التمام
 الى الصاة ومحوه ولو طافا تسع من زنا ونحوه والسادس يرفوقه فموجدة فراء وهو اسم سلطان
 الحية يربس الصباح واطام الحدود ونحوه والسابع داسم بدال وسن مهملتين بينهما ألف وهو اسم

في وضوءه خرجت خطايه
 من جميع أعضائه وختم
 على وضوءه بخاتم ورفع له
 تحت العرش فلم يزل يسبح
 الله تعالى ويقده ويكتب
 له ثواب ذلك الوضوء الى يوم
 القيامه واجتنب في وضوءك
 سبعاً لا تنقض يديك قشر
 الماء ولا تلطم وجهك
 ورأسك بالماء لطماً ولا
 تسكلم في أثناء الوضوء ولا
 تزد في الغسل على ثلاث
 مرات ولا تكثر صب الماء
 من غير حاجة بمجرد الوسوسة
 فالموشوسين سبطان
 يغفلان بهم يقال له الوهلان

شيطان الطعام يأكل مع الإنسان ويدخل المنزل إن لم يسم عند طعمه ودخوله ونام على الفراش
وبلبس الثياب إن لم تكن مطوية وذكر اسم الله عليها وقيل أنه يسقى في آثارة الحصاص بين الزوجين لفرق
بينهما والثامن مطون بهم مفتوحة قطاء مهلهة وآخرون وقال مسوط بسين مهلهة مضجعة وآخرون
طام مهلهة وهو صاحب الأخبار الكاذبة يلقيها على السنة الناس ثم لا يوحدها أصل والتسع الإيضي
بموجدة فتعني فضاء محجمة موكل بالابتداء والاولياء أما الاتباء فسلوامة وأما الاولياء فهم مجاهدون له
فمن سلط الله عليهم ومن أغواه غوى كذا أفاده حسين بن ساهمان الرشدی (ولا تتوضأ بالماء المتمس) أي
ما أثرت فيه الشمس بحيث قويت على أن تنصل بحدتها زهومة من الآداء الذي يقبل المطرقة غير التقدين
ولو مغطى لكن كراهة المكشوف أشد لما روى عن عائشة أنها سمعت ماء في الشمس لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لا تعلى بأجرء فإنه يورث البرص وهذا الحديث وإن كان ضعيفا لضعف سند قوي به خبر
عمر رضي الله عنه أنه كان يكره الاغتسال بالشمس وروى أنه قال لا تغتسلوا بالماء المتمس فإنه يورث
البرص ولا تغتسلوا بالصب فإنه يورث البرص وهذا مشهور بين الصابة فصار اجاعا لسكرتيا وقيس بالاغتسال
بأقوى أنواع الاستلالات في الدين طاهرا وبالطهارة يشرب ذلك الماء (ولا تتوضأ) (من الاواني الصغرية)
بل من الخزفية أو الجارية أو الخشبية لما قد روى عن ابن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهما من كراهية آداء
الوضوء (فهذه السبعة مكروهة في الوضوء) أي مستهتة على خلاف الأولى كافي الغض والتكلم (وفي
غيره) الذي رواه عبد الرزاق عن الحسن الكوفي (إن من ذكر آياته عند وضوئه طهر الله جسده كله ومن
لم يذكر آياته لم يطهر منه إلا ما أصابه الماء) قال علي بن أحمد الغزالي في معنى هذا الحديث أي من سجد الله
أول الوضوء طهر الله جسده الظاهر والباطن فإن لم يذكر اسم الله عنده لم يطهر منه إلا الظاهر دون
الباطن * (تت) * يس في الوضوء في مواضع نظمها بعضهم من بحر الطويل بقوله

ويندب للمرء الوضوء فإلى * مواضع : في وهي ذات تعدد
قراءة قرآن سماع رواية * ودرس لعلم والدخول للمسجد
وذكر وسعي مع وقوف بعرفة * زيارة خير العالمين محمد
وبعضهم عند القصور جميعها * وحلبة غير الجمعة صميم لمبدي
ونوم وتاذن وغسل جنبات * أدامة ايثار العباد فاعدد
وإن جنبات غفار أكلا لوفوة * وشربا وعودا الصباغ الجمدد
ومن بعد قصد وجماعة حاجم * وقوي وحمل الميت والانس باليد
له أو غلتي أو لمس لفرجه * وسر لمسر فيسقط كل مرد
واكمل حزور غيبة ونجبة * وخش وقصف قول زور مجرّد
وقهته تأتي المصل وقهنا * لسنارنا والحق والنصب الردي
بلوغ بسن من فرح بجمعة * خروج لثني من فتوح ومرتد
ورفع لصف لم يكن بدمل قط * ومس للآية تلخ إن كان من بعد
وحمل لتفسير إذا كان اكتمرا * من المصطفى الرسمى صل وحده

ومرح هذه الايات أن الوضوء الشرعي لا الهوى الذي هو مجرّد غسل يدين يغلب في مواضع كثيرة في
قراءة قرآن أي إرادته وفي سماع لتركه والحدوث وفي رواية الحديث غير الوضوء شيئا أي تحمله رواية
عن الشيخ وفي علم لم يشرع من مسير وحديث وقدر طاعة لعلامة أما قوله بسن الرسمى في الوضوء وفي دخول

ولا تتوضأ بالماء المتمس
ولا من الاواني الصغرية
فهذه السبعة مكروهة في
الوضوء وفي الخبرين ذكر
الله عند وضوئه طهر الله
جسده كله ومن لم يذكر الله
لم يطهر منه إلا ما أصابه الماء

المجد ولو لم يزل ولو لم يزل وفي ذكر الله تعالى وفي مس بين الصلوة والمروة وفي وقوف عرفة وفي زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وزيارة القصور وفي خطبة غير الجمعة وفي يوم ليل أو شهر أو ليل أو قتل أو عدا امت كل في أذان وفي غسل جنابة وغير هاهن فصل واجب وسنوب وفي إقامة الصلاة وفي العبادة ككتابة الحديث والفتنة وكرمي الجوار وعند رادة الجنب أكلا ولو محترما كغسب أو شربا كذلك أو نوما أو وطأ جارية إن أراد وطأ حليته ثانيا وإن كانت اجنبية الأولى من غير وطأ أما الحرم كالزنا فلا يسن له الوضوء وفي قصد وجعته وقبح أي بعده أو في حل ميت أي قبله وبعده وفي مس جزء ميت وإن لم يتغير الوضوء كالشعر والظفر فيسن بعده الوضوء وفي لمس الرجل أو المرأة من الخش وفي مس أحد قبله ويحل سنية الوضوء بعد ذلك إذا لم يكن من الرجل والمرأة غير ماله وفي مس الأمرد الحسن للآفة في تقضه الوضوء وفي آكل لحم ابل وفي غيبة وهي ذكر كالأكل بما يكره فيسن الوضوء بعدها ولو كنت متوشئا ونعمة وهي السبي بين الناس بالانفساد وفي غش كغشبة وبين غشوس وشهادة زور وفي خذف رثا وفي قول كذب لغیر مصلحة وفي قهقهة في الصلاة فإن القهقهة داخل الصلاة مطلقة الوضوء عند أي خفية أما التهفئة خارجها فلا تطل الوضوء عنده كما قرره شيخنا عبد الجيد والشيخ يوسف السبلاوي وفي قص شارب وسبال وفي حلق الرأس وفي الغضب ولو

* (آداب الغسل) *

فإذا أصابك جنابة من احتلام أو وقاع فغسل الماء إلى المقتسل وأغسل يديك أولا ثلاثا وأزلي ما على يديك من قدر وضوءك يمسح في وضوءك الصلاة مع جميع الدعوات وأخر غسل قدميك قبل أن يضيغ الماء

لله تعالى لقوله صلى الله عليه وسلم إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان خلق من المتأز والمأقاعا الأنا والماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ وفي البلوغ بالسبي فيسن له الوضوء مع استحباب الغسل أيضا لأن الوضوء يطلب له استئذنا لا بدون الغسل لأن حكمته العمل احتمال نزول المني من حيث لا يشعر وإذا نبوى به ونزع الجنابة وهذا لا يظهر في الوضوء وفي مس فرج البهجة ليسن الوضوء بعده لأن مس المشتوق منه يتقض الوضوء عند النول التذمب آماد البهجة فلا يتقض بالاختلاف كما أفاده الميرى وفي خروج شيء من المنفق مطلقا أي في أي موضع كن وفي الردة وكذا في قطع التبة بعد فراغ الوضوء وفي رنع لصوف الجرح عند توهم الانفعال قرأه لم يندمل وفي مس المنفق تحت المصدمة مع انتعاج الأصلي وفي حل كتب التفسير إذا كان التفسير أكثر من القرآن وهذا باعتبار رسم معصف سيدنا عثمان الذي اخص به نفسه السمي بالامام واما التفسير فباعتبار رسمه على قواعد علم الخط كذا اعتمد ابن حجر وفي تجديد الوضوء بعد كل صلاة ولو كل الوضوء الجديد مكمل بالتيمم سواء كان الوضوء الأول كله بالماء أو مكمل بالتيمم أيضا فتطلب إعادة الوضوء وهذه الأمور بعضها يطلب الوضوء قبلها وبعضها بعدها كما لا يخفى وفي جميعها يأتي بنسبة منيات الوضوء ولا يخفى نية السبب عنها كنوى الوضوء لقراءة القرآن وكان نوى سنة الوضوء والغضب بخلاف الاعمال السنوية فمنه نفع نية أسبابها والفرقان أكثر مقصودها التظافة ومقصود هذا الوضوء العبادة وإذا توضأ بنية سجود تلاوة أو شكر جاز له أن يصلي به العرض ولو توضأ بنية قراءة قرآن أو ألبث في المسجد لم يجز له أن يصلي به العرض والفرق أن الطهارة لا تشترط لقراءة فلهما يتابع مع الحدث بخلاف سجود التلاوة فإن من شرط محتمة الطهارة فلهذا جاز له أن يصلي به العرضة

* (آداب الغسل) *

أي الواجب والسنون (فإذا أصابك جنابة من احتلام) أي امنا (أو وقاع) أي جماع (فغسل الماء) وفي نسخة (فحل الماء) (إلى المقتسل) وضعه عن يمينك ان كنت تعترف منه وعن يسارك ان كنت تسب منه (وغمس يديك ثلاثا) أو لا ثلاثا (وأزلي ما على يديك) أي حمله (من قدر وضوءك) (ووضأ كما سبق في وضوءك الصلاة مع جميع الدعوات وأخر غسل قدميك) وفي نسخة (رجلين) (كذلك يضيغ الماء) فلي غسلهما ثم وضعهما على الأرض كان مثل إضاعة الماء والأضل

أن تقدم الوضوء جميعه على الغسل ولك أن تؤخر كله أو يضمنه وتؤخر بالوضوء في صورة التأخير
 الفرضتان أرشدنا لوجه من الخلاف والافوت السنة بأن تقول فويت الوضوء لسنة الغسل وكذلك في
 صورة التقدم إن تجزئت جنباتك عن الحلق والافوتية معتبرة في الوضوء (فإذا فرغت من الوضوء
 فصب الماء على رأسك) والمعتمد أن الأفضل بعد فراغ الوضوء أن تعهد معاطفك ثم تحلل رأسك ولو كنت
 محروما لكن برفق إن كان عليه شعر بأن تدخل أصابعك العشرة فيه فيشرب بها أصوله كما قاله ابن حجر ثم
 تذلكه ثلاثا كما قاله شيخ الاسلام في التحرير ثم تصب الماء على رأسك (ثلاثا وأنت) في أول ما تنسل من
 بدنك (تأورق الحلق من الجنابة) أو نحوه (ثم صب الماء (على شئتك الايمن ثلاثا ثم على شئتك الايسر
 ثلاثا) وهذه الكيفية تحصل أصل السنة كما قاله البيهقي والكيفية الأخرى أن تقبل الرأس ثلاثا ثم شقه
 الايمن من مقدمه ثلاثا ثم من مؤخره ثلاثا ثم مقدمه الايسر ثلاثا ثم مؤخره ثلاثا فلا تنقل اليه مؤخره ولا إلى
 ايسر الا بعد تثليث مقدم وأيمن (وذلك ما أقبل من بدنك وما أدبر) وطاهر كلام المصنف أن الغسل
 لا ينتقل إلى الايسر حتى يثقل الايمن ويرج كلامه في الاحياء أن ذلك يكون بعد تمام الشقين (ثلاثا
 ثلاثا) لكن قال ابن حجر الشر جني فلا كل أن يغسل ويدلك شقه الايمن المقدم ثم المؤخر ثم الايسر كذلك
 فهذه مرة ثم ثانية كذلك ثم ثالثة كذلك (وخلل شعر رأسك وحنكك) سواء كلن كتبا أو خفيفا ولا يجب
 على المرأة نقض الضمائر الا اذا علمت أن الماء لا يصل إلى خلال الشعور (وأوصل الماء إلى) كل معطف من
 (معاطف البدن) وهو ما فيه انعطاف والتواء كطبقات البطن والموق والجماط والابط والاذن ودخل
 السرة ونحت القبل من الأنف فإن ذلك مما يعمل عنه ويتأكد التعهد في الاذن خصوصا في حق الصائم
 بأن يأخذ كعاه من ماء ويضع الاذن عليه برفق ميلالها ليصل لمعاطفها من غير نزول لعمامها فيضربه
 (ومنابت الشعر ما خلف منه وما كنت) وانما وجب غسل الكنفت هتادون الوضوء لقوله المسفة هنا
 لعدم تكرره في كل صلاة بخلاف الوضوء فإنه يشكر كل وقت فخفف فيه واعلم أن المضمضة والاستنشاق
 سنتان مستقلتان في الغسل كما انهما سنتان في الوضوء ومطلهما قبل الوضوء كما في فتح الجواد وكرههما
 كترك الوضوء ويسن تذاكرهما ولو بعد الفراغ من الغسل لأن سنتي الغسل لا تنقض الفراغ منه لعدم
 اشتراط الترتيب في أهله وهما عندنا سنتان في الغسل والوضوء كما عندنا وواجبان فمما عندنا أحد
 أو فرضان في الغسل سنتان في الوضوء عندنا في حقيقته (واحذر أن تمس ذكرك بعد الوضوء) أي وقبل تمام
 الغسل كما في الاحياء (إن أصابه يديك فأعد الوضوء) وهذا موافق لابن حجر وهو ظاهر لأجل الخروج
 من الخلاف في عدم اندراج الاصفر في الأكبر وقال البيهقي ولو أحدث بعد الوضوء وقبل الغسل لا تندبه
 اعادته على العمد عند الرمي لأن هذا الوضوء لا يبطله الحدث وانما يبطله الجماع وبه يفرق يقال لنسوا وضوء

لا يبطله الحدث وقد نظم السوطي ذلك من بحر الكامل المرقف فقال

قل للفتية وللعبدة * ولكل ذي باع مديد
 ما قلت في متونتي * ذنبه بالامر السديد
 لا يتقنون ونووه * مهما عوق أو يرب
 روضوه لم ينتع * الا بالارج جديد

ونظم الجواب بعضهم من ذلك أيضا فقال

يا مبدئ الامر السديد * يا واحد العصر العريد
 هذا الوضوء هو الذي * لا يسل سس كما زيد

فإذا فرغت من الوضوء
 فصب الماء على رأسك ثلاثا
 وأنت تأورق الحلق من
 الجنابة ثم على شئتك الايمن
 ثلاثا ثم على الايسر ثلاثا
 وادلك ما أقبل من بدنك وما
 أدبر ثلاثا ثلاثا واخلل شعر
 رأسك وحنكك وأوصل
 الماء إلى معاطف البدن
 ومنابت الشعر ما خلف منه
 وما كنت واحذر أن تمس
 ذكرك بعد الوضوء فإن
 أصابه يديك فأعد الوضوء

وهو الذي لم يمتنع * الا بإسلاج جسدك

(والفرغ من جملة ذلك كله) أي المذكور من الاعمال المطلوبة في الغسل سواء كان واجباً أو مندوباً بشئان (النسبة وإزالة النجاسة واستيعاب البدن) حتى الشعور والاطفار (بالغسل) وأما إزالة النجاسة التي لا زول أو ما فيها بقية واحدة فهي شرط لبعض الغسل فيجب قبله وأما إزالة النجاسة التي لا زول أو ما فيها بقية واحدة فهي شرط لبعض الغسل فيجب قبله وأما إزالة النجاسة التي لا زول أو ما فيها بقية واحدة فهي شرط لبعض الغسل فيجب قبله

وصل الماء إلى البشرة بغير تغير ولا وجبت ثم استقرد المصنف بيان أو كان الوضوء فقال (وقرض الوضوء) ستة (غسل الوجه) ولو فعل غيره فلا إثم إن كان ذا كرا لئنه (وأيدين مع المرفقين) إن وجدتا ومع قدرهما إن فقدتا وأما إن وجدتا في غير محلها المتعارفين فاعتبار الغالب واعتبار وجودهما (ومسح بعض الرأس) من بشرته وإن خرجت عن حده ومن شره الذي في حده (وغسل الرجلين إلى الكعبين) كما في المرفقين (مرة مرة) في الأجزاء الأربعة (مع التيمم) المقترنة بأول مغسول من الوجه (والترتيب) ما بين الأجزاء الأربعة (ومعادها) أي الستمن أنعال الوضوء (ستمن كدفعها) أي تلك السنن (كثير ولولها) أي جوارها عند الله تعالى (جوزل) أي عظم (والماون بها) أي السجدة للسنن (خاسر بل هو) أي المتهاون (بأصل فرائضه مخاطر) أي منصرف على فساده لأن المتهاون بالسنة يؤدي إلى التهاون بالفرائض (فإن التوافل جوار الفرائض) أي فتلخصت ولم يفعل الفرائض من الصلوات يقوم كل سبعين من التوافل مقام ركعتين الفرض وكذلك يقوم كل سبعين رياء من صلاة أو فرائض أو صلوات يقوم كل من الزكاة أماناً الدنيا لا يصبر زل الفرائض بالتوافل لا بد من فعلها وأما الوضوء فهو مكر للصغار فإن لم يكن عليه من الله مخافة من الكبار ثم الفرائض هنا بالنسبة إلى وضوءه أي اجتناب المعاصي وذلك كان المراد بالتوافل سنن الوضوء معناه قوله فإن التوافل جوار الفرائض إن أتى من سنن الوضوء جوار للفرائض التي هي زنة الذنوب المتعلقة بحق الله تعالى بحسن أنهم لم يكرهوا تلك الذنوب زيادة على تكثير الوضوء من سنن لها وأما الكبار فلا يصح كونهما إلا التوبة وألحج المبرور وكذلك الذنوب المتعارفة يتعوق الكعبين فلا بد من التوبة وإلا لخصاص عابه إن لم يجد فضلاً من الله تعالى وأنه أعلم

(آداب التيمم) *

وهو رخصة طلاقاً سواء كان التيمم حسياً أو شرعياً وقيل عزه عن الرخصة إنما هي إسقاط القضاء وقيل إن كان التيمم حسياً فزعة والآخر حسياً بل محبة تيمم الله به بالسفر قبل التوبة إن فقد الماء حسياً وبطلان تيممه قبلها إن فقدته شرعاً كان تيمم المحرم مرض (فإن عجز عن استعمال الماء) لأحد سبب ففعل ذلك التيمم وهي إما (بتمتته) أي الماء (بعد الصلابة) لا بما في وقت الصلاة (أو لعجز عن مرض أو لما منع من الوصول إليه) أي الماء (من سبع أوجس) أي بغير حق وهذا داخل في الصلابة الحسية كما قاله عطية (أو كان الماء الحاضر) أي الموجود (تحتاج إليه غسل أو لغرض رتبة) غير المرتد وتارك الصلاة والحري أو الحزير ولو كان الحاجة إليه في المستقبل فيجب عليه أن تدخره ويجوز الوضوء به صواب الروح والأعضاء المنغص من التلف (أو كن) الماء (ملكاً لتفريقه ولم يجمع إلا كثر) أي بأزيد (من في المثل) أي اللائق به في ذلك الزمان والمكان ولو كان الزائد عن اللائق مما يتيسر من الماء (أو كن بل جراحة) أو كسر وخشخشة استعمال الماء فساد الحضور لا وروى الحارث بن جابر صاحب حجة على عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أصابه احتلام فأمره بالاعتساف فغسل فبأنه ذل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قتالوه ألم يكن شفاة إلى السؤال والي بعين أنفهم من الجاهل (أو مرض تخاف منه على نفسك) الهلال أو سدة الضلوة وعلى وجهه لا يتحمل عادة أو طول مدة البرء وهو مذكور في العرب ذابت ليم (أو صبر حتى يدخل وقت الصلاة) لأن التيمم

والفرغ من جملة ذلك كله
النسبة وإزالة النجاسة
واستيعاب البدن بالغسل
وقرض الوضوء غسل الوجه
والبدن مع المرفقين ومع
بعض الرأس وغسل
الرجلين إلى الكعبين مرة
مرة مع التيمم والترتيب
ومعادها سنن مؤكدة
فعلها كثير وقيل بل جوار
المتهاون بها خاسر بل هو
بأصل فرائضه مخاطر فإن
التوافل جوار الفرائض
(آداب التيمم) *

فإن عجز عن استعمال الماء
لفقدته بعد الطلب أو لعجز
من مرض أو لما منع من
الوصول إليه من سبع
أوجس أو كان الماء
الحاضر يحتاج إليه لغرض
أو عطش ففعل ذلك أو كن
ملكاً لتفريقه ولم يجمع إلا
كثر من في المثل أو كن
بل جراحة أو مرض تخاف
منه على نفسك فاصبر حتى
يدخل وقت الصلاة

طهارة ضرورية ولا ضرورة قبل الوقت (ثم أقصد بعيداً) أي وجه الأرض (طيباً) أي حلالاً (عليه تبارك) أي
على أي صفة كانت (خالص) بأن لم يمتلئ بغيره وحس وزمل ناعم يلمق بالعضو (طاهر) بأن لم يكن متنجساً
ولا مستعلاً (لبن) أي بحيث يرفع منه غبار (فاضرب عليه) أي التراب (بكيفيتان) أي أصابعك (لان
الضربة الأولى مقصودة لوجهه فافضل ليدن منها لا يعتد به وهذا يكفي الاصابع خلافاً لما قاله النووي والخطي
وشريح الاسلام حيث قالوا ويندب ضربك أصابعه في كل ضربة لانه أبلغ في إثارة الغبار فلا يحتاج إلى زيادة
على الضربة ثنتين (وإنما استباحة فرض الصلاة) أو استباحة تصح ولا رفع الحلق لان التيمم لا يرفع ويوجب قرن
النية بأول النقل وأول مسح الوجه ولا يضرب عزمها بينهما (وامسح بهما) أي بكفيك (وجعلك كالمسحة
واحدة) فإن تكرر للمسح لكل عضو مكروه (ولا تسكف) أي لا تعظم على مشقة اتصال الغبار إلى منابت
الشعر خفف أو كثف) فإنه لا يسئ لعصره مع عدم طلب الإزالة في غير طهارة المرأة أما تحت الأظفار فيجب
إصمال التراب إليه كالموضع لان الأظفار مأمور بإزالتها (ثم أخرج خاتمتك) قطع الناء فلان تزيع الخاتم في الضربة
الثانية يوجب لبس التراب إلى الجحلى ولا يكتفى بتحركه لان التراب لا يدخل تحتك لكثرة اختلاف المصاحبات
نزعها عنها عند المسح لاعتد النقل كذا أقاده أحمد المهي وأما في الأولى فندوب يكون مسح جميع الوجه
باليدي كما أقاده الخطي (واضرب ضربة ثانية بغيرها) أي مفرقا بحيث تسحق (ين أصابعك) وإن لم تفرق أصابعك
في هذه الضربة وجب عليك التخليل لان المقصود ليدن وتسحق الأصابع بالتراب الواصل عن المسح بما
على الكف (وامسح بهما) أي بكفيك (يدليك من قبلك) فإن لم تستوعبهما أي اليدين تلك الضربة
(فاضرب ضربة أخرى) أي ثالثة (أن لم تستوعبهما ثم امسح إحدى كفيك بالأخرى وامسح مابين أصابعك
بالظليل) ويسئ أن يأتي بمسح اليدين على كفيته المشروعة وهي أن يضع يده على أصابع اليسرى سوى
الابهام تحت أطراف أظفار اليمنى بحيث لا تفرح بأظفار اليسرى ولا مسحة اليمنى عن أظفار
اليسرى ويترجى على طهارة اليمنى فإذا بلغ الكوع ضم أطراف أصابعه إلى حروف الذراع ويترجى إلى المرفق
تخدير يطن كفه إلى البطن الذراع فيترجى عليه مرفعا فإذا بلغ الكوع امرأته اليسرى على ظهر ابهام
اليمنى ثم يفعل باليسرى كذلك ثم مسح إحدى الراحتين بالأخرى وانما يجب لئلا يمرضها حصل بضرهما
بعد مسح وجهه ومجاز مسح ذراعيه بغيرهما لعدم انفصاله مع المسحة إذا لم يكن مسح الذراع يكتفي بقصا كنفق
الماء من بعض العضو إلى بعضه لان اليدين كعضو واحد كما أقاده المصنف (وصل به) أي بالتيتم الذي
استحبته الفرض (فرضا واحداً أو لم تثم من الزوافل) أي من صلاة الجنائز (فإن أردت فرضاً ثانياً)
أي عينا ولو مندورة (فأنت فله جميعاً آخر) وإن لم تعد وهكذا فرد كل فرضية تيمم فإن كانت الصلاة
الثانية تسعة حاراً نعتجها مع أصلها تيمم لأن المادة تنع فلا ذوات كنت تنوي فيها الفرض ويجوز أن تجمع
أيضاً الظاهر مع الجمع تيمم واحد

(آداب الخروج إلى المسجد)

أي الصلاة أو نحو طلب علم (فإذا فرغت من طهارتك) أي من الخدين (فصل في منك ركعتي الصبح إن كان
المحرم قد طلع) وأقرأ فيها سورة الكافرون والاحلاص وأقرأ الم تشرح لك وألم تركف في قرافي
ركعتي الصبح الم تشرح لك وألم تركف قصرت عنه يدك علو ولم تجعل لهم عابسيلا وهذا صحيح محجب
بلاسل هكذا قاله البيهقي عن الثوري (كذلك) أي أداء صلاة ركعتي الصبح في السب (كان فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم) ويسئ أن يخل بين صلاة الصبح والفرصة بلا طمع على شدة الإتيان أو البسر واليمين
أفضل ولو في المسجد ولو أخرها عن الفرصة كما قاله الثوري وحكمة ذلك تركه في صلاة التبرأول النهار ليكون

ثم أقصد بعيداً طهارة عليه
تراب خالص طاهر لن فاضرب
عليه بكفيك ثنتين أصابعك
وأقرأ تسليحة فرض الصلاة
وامسح بهما وجعل كفه
مرة واحدة ولا تسكف
إصصال الغبار إلى منابت
الشعر خفف أو كثف ثم أخرج
خاتمتك واضرب ضربة ثانية
مفرجاً بين أصابعك وامسح
بهما يدك مع مرفقك
فإن لم تستوعبهما فاضرب
ضربة أخرى إلى أن
تستوعبهما ثم امسح إحدى
كفيك بالأخرى وامسح مابين
أصابعك بالظليل وصل به
فرضا واحداً واملئت من
النوافل فإن أردت فرضاً
ثانياً فله جميعاً آخر
(آداب الخروج إلى المسجد)
فإذا فرغت من طهارتك
فصل في منك ركعتي الصبح
إن كان الفجر قد طلع كذلك
كل يفعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم

ثم توجه إلى المسجد ولادع الصلاة في الجامعة لاسمها الصبح فصلاة الجامعة فضل صلى صلاة الصبح سبع وعشرين درجة فإن كنت تساهل في مثل هذا الرج فأى فائدة لك في طلب العلم وانماثرة العلم العمل به فإذا سمعت إلى المسجد فأش على حنسة وتؤدة وسكينة ولا تنجل وقل في طريقك اللهم انى أسألك بحق الساتين عليك وبحق الراغبين إليك وبحق من شأى هذا إليك فأى لم أخرج أسرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة بل خرجت آتساء مضطك وابغاه مرضاتك فأسألك أن تغفر لي من النار وأن تغفر لي ذنوبي فإنه لا يغفر الذنوب الا أنت

(آداب دخول المسجد)

فإذا أردت الدخول إلى المسجد فتقدم رجلك اليمنى وقل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وصلى الله عليهم اغفر لي ذنوبي واغفر لي أبواب رجلك ومهما رأيت في المسجد من يبيع أو يبتاع فضل لأربح الله تجلوتك وإذا رأيت فيمن يشد ضالة فتسلل لأرد الله عليك ضالتك كذلك أمر

رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا دخلت المسجد فلا تجلس حتى تسمى ركعتي التيمم

باعتنا على أعمال الآخرة ولا تهازل الهجر في أول النهار ويقول في حال احتضانه اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل ورب محمد صلى الله عليه وسلم أجوف من الشراطين (ثم توجه إلى المسجد) لقوله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى في بعض الكتب إن - وفي أرضي المساجد وإن عزرائيل يهاجرها فاطلر لي بعد تطهر في بيته ثم ارفق في بيتي خلق على المزور أن يكرم زيارته (ولادع الصلاة في الجامعة) لقوله صلى الله عليه وسلم من صلى أربعين يوما الصلوات في جماعة لا تحويه فيها تكبيرة الاحرام كتب الله له راتين رابعين الغناق وراعتن النار (لا سيما الصبح) فان اجاعة فيها أنزل من الجامعة على العشاء الجامعة في هذه أفضل منها في سائر الصلوات وأما أفضل الصلوات فهي صلاة العصر وفي الحديث من شهد العشاء فكأنما قام فصلى ليلة ومن شهد الصبح فكأنما قام ليلة ثم عمل المصنف ثم ترك الجامعة بقوله (صلاة الجامعة فضل على صلاة القدر) ضاهو ذلك معجزة أى للمفرد (سبع وعشرين درجة) أى صلاة كما في الحديث (فان كنت تساهل) أى تساهل (في مثل هذا الرج) وهو فضيلة الجامعة (فأى فائدة لك في طلب العلم وانماثرة العلم العمل به فإذا سمعت) أى ذهبت على أى وحكمت وفي نسخة مثبت (إلى المسجد فأش على حنسة) أى رفق من غير عجلة (وتؤدة) بضم التاء وقع الهمة أى تأن وتثبت وسكينة كما في نسخة (ولا تنجل) وهذا كالتفسير لما قبله (وقل في طريقك اللهم انى أسألك بحق الساتين عليك وبحق الراغبين إليك وبحق من شأى هذا إليك فأى الذى أنا فيه (اليك) أى إلى بيتك أى إلى البيت الذى يعبدونك فيه وهو المسجد (فأى لم أخرج) أى من بيتي إلى ذلك المثل (أشرا) بفتح الشين أى كفرا بالنعمة (ولا بطرا) أى شدة مرح (ولا رياء) أى نسعا ذنوبا (ولا سمعة) أى ذكر اجسلا عند الناس (بل خرجت) من بيتي (اتقاء مضطك) أى اجتناب غضبك (وابغاه) أى طلب (مرضاتك فأسألك أن تغفر لي) أى تعينى وفى الآذكار للتوحيات تعذني أى تمنحني (من النار وأن تغفر لي ذنوبي فإنه لا يغفر الذنوب الا أنت) وفى كتاب ابن حجر بعد ذلك زيادة أرحم الراحمين بالآكرم الأكرمين

(آداب دخول المسجد)

أى ويان جلة الأذكار (فإذا أردت الدخول إلى المسجد) ووصلت بابه فترفع تلك اليسرى أولا ولا حرج لك اليسرى على ظهره ثم اتزع تلك اليمنى (تقدم رجلك اليمنى) ومثل المسجد كل محل شريف وكذلك الجبل حاله ولو خرج من مسجد إلى مسجد أو تم بمينه وفى الكعبة يقدم بمينه دخلا وخروجا كذا أفاده الأونا (وقل) عند ارادة الدخول أعوذ بالله العظيم وبروحه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم الحمد لله كما فى الأذكار ثم قل (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وصلى الله عليهم اغفر لي ذنوبي واغفر لي أبواب رجلك) ثم قل بسم الله ثم ادخل وإذا خرجت تقدم رجلك اليسرى وقل ذلك ألا أنت قول واضع أبواب فضلك وحكمة ذكر الرحمة في الدخول والفضل في الخروج إن الساجد بحال رحمة الله تعالى لعباده رحمة تنسب العبادة وإما اخرجوه منها فهو إلى محل الاسباب التي بها تحصل الآرزاء والغنى عن الناس فهذا من مظاهر الفضل التي تفضل الله بها على عباده كما أفاده ابن حجر (ومهما رأيت في المسجد من يبيع أو يبتاع فضل لأربح الله تجلوتك وإذا رأيت فيمن يشد ضالة فتسلل لأرد الله عليك ضالتك كذلك أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم) كبروى عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيت من يبيع أو يبتاع في المسجد تنولوا لأربح الله تجلوتك وإذا رأيت من يشد ضالة فتسللوا لأرد الله عليك وعنه أيضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سجد رجلا شدة ضالة في المسجد فليلق لأرد الله عليك من المساجد لمن لهذا (فإذا دخلت في المسجد) ولو مشاة أو متفوتونا (فلا تجلس حتى تسمى ركعتي التيمم) لكن إذا دخلت المسجد الحرام

وأردت الطواف فلا تفضل أن تبدأ بالطواف ثم تنوي أكثر من سنة الطواف وتحمية المسجد كما نزلت
أحدهما المدرج الاستروان لم تنو له لأن تحية المسجد الحرام لا تحوت بالطواف كما ظن الرواية عن ابن قاسم
ونكره النص كما وجد المكتوب به تمام بالكلمة المرفوعة ونكره أيضا إذا توهم فونة الصلاة فرضا كانت أو خلا
أمّا إذا تيقنت فونها فإن كانت فرضا حوت التحية أو خلا كرهت ويندب لمن يأتيها فصلت وغيره كان
لم يردوا وان كل من مشعر أو اشتغل بشئ آخر أن يقول أربع مرات سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله أكبر
فإنه يعدل ركعتين في الفضل فتندفع الكراهة لما هوذا حيث لم يتيسر له الموضوع في المسجد قبل طول الفصل
والانلا بكفي ذلك انتصيره وترك الموضوع يتسره (فإن لم تكن ما يثبت بيتك) أي مثلا (ركعتي الفجر فيركن
أداؤهما) أي ركعتي الفجر (عن التحية) لأنها فصل بكل نقل ويجتوبه وإن لم تنوع ذلك لأن الموضوع وجود
صلاة قبل الجلوس وقد وجدت بذلك قال العيبري إذا نوى التبعيض فرض متلا صلح أو ما إذا نواها
فلا يحصل اجتماعا وإن أطلق حصل الثواب على المحدث (فإذا فرغت من الركعتين) اللتين صليت ما سألته الفجر
أو التحية (فإن الاعتكاف) وهو البث في المسجد ليلة الاعتكاف لأنه مستوفى كلمة كل وقت فتدري عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من اعتكف فراقا فافقه كائنا في نسمة ونواق يضم الغضاؤه
فأف أي مقدار زمن جلب ناقوا المراد بالنسمة هذا الرقي (وادع عما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
ركعتي الفجر) كجواب ابن عباس لكن روى الترمذي وغيره عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعا بعد فراغ من صلاته ليلة الجمعة (فقل اللهم إني أسألك رحمتك عنك) أي من نفع الشوك لم لا تجالها
على من عندي وفي رواية بسقوط لفظ من عندي (تهدي بها قلتي) أي تلهي بها وتقر به لئلا يتبع بها
شئ) أي ما تشتمل من أمرى وفي الشفاء والجامع الصغير بذلك أمرى أي حلى عليك (ولم) يضم اللام
وتسديد المير (مهاشع) يخفي أن يصلح بها ما تفر من أمور في شرح الشفاء أي تضم بها هرق خاطري
وتضم بها شئت أمري (ورقة) أي تضم بها (التي) يضم الهرة وتذكر كسر أي ما لقي أي ما كنت أله
(وتصلح بها هادي) وتخطفها غائبي أي باطن بكل الإيمان والاحراق الحسان (ورفع بها هادي) أي
ظاهري بالأعمال الصالحة والهيئة السنية أو راد بالعائب والشاهد الأباع الغائبون الحاضرون (وزك
بها قلتي) أي تريد نوايه أو تظهر من الرأى المعجزة الحب (وتيسر بها وجهي) أي بوجه القامة (ولمهي
بها رندي) أي صلاح حالتي في الحال والمآل (وتعني لي بها حاجتي وتصحني) أي تصحني (بها من كل سوء)
بضم السين وقد نفع وهو الضرر والحي والمغوى أن تعزني عنه وتعزني (اللهم إني أسألك إيماناً
دائماً) وفي نسخة الصافي الإحياء عدم ذكر ذلك الوصف (بها رجلي) أي يخاطبه (وبتسديد ناداني
أعلم أنه) أي الشأن وفي نسخة أن (لن يصيبني) إلا ما كتبه علي) أي ذكرته علي في العلم الآزلي وفي الموضع
المحفوظ (ورضي بما قسمته لي) أي وأسألك أن تزوتني رضا بما قسمته لي من الرزق والمعيشة وهذا الدعاء
لم يذكر في الإحياء ولا في الشعاع ولا في الجامع في هذا الموضع بل ذكر في الإحياء أن هذا دعاء آدم والثناء الذي
قبل هذا وبعد ملتصقان في الإحياء وفي الجامع (اللهم إني أسألك) وفي الإحياء الجامع اللهم اعطني (إيماناً
صادقاً وقيساً) أي في الله تعالى (بأس بعده) كدور وجه أدل بمشرف كرامته في الدنيا والآخرة وفي الجامع
سرف الدنيا والآخرة أي علو قدرتها (اللهم إني أسألك القور عند القضاء) أي لتأتمه بالبروت ثم البعث
أو عند إنشاء الكفار (والصبر عند القضاء) أي حين حلول ضيق القضاء وفي الشفاء والجامع من الكسيتين
أسألك النور في القضاء أي الحياة بما قضته أي ذكرته علي من الألاء والنور بالمعاقب في التضاعف والإحياء
بدلها أسألك القور عند القضاء أي حين حلول التضاعف توفيق الرضا (ومنزل السم له) وفي الشفاء والجامع

فإن لم تكن على طهارة أو لم
ترد عليها كنتك الباقيات
الصالحات ثلاثاً وقبل أربعاً
وقبل ثلاثاً الجودترو واحدة
للمتوضي فإن لم يمكن
صليت في بيتك ركعتي الفجر
فغير ذلك إذا وهما عن التحية
فإذا فرغت من الركعتين
فأف الاعتكاف وادع بما
دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم بعد ركعتي الفجر
فقل اللهم إني أسألك رحمة
من عندك تهدي بها قلتي
وتجمع بها شئ لي وتطبع بها ديني
وتحفظ بها غائبي وترفع بها
شاهدي وزك بها علي
وتيسر بها وجهي وتصلح بها
حاجتي وتصحني بها من كل
سوء اللهم إني أسألك إيماناً
خالصاً دائماً يأسر قلبي
ويشبعني صادقاً أعلم أنه
لن يصيبني إلا ما كتبه علي
ورضي بما قسمته لي اللهم
إني أسألك إيماناً صادقاً
ويقناً ليس بعده كفر
وسألك رحمة ألبها مشرف
كرامتك في الدنيا والآخرة
اللهم إني أسألك القور عند
القضاء والصبر عند القضاء
ومنزل الشهداء

خلق) أي ورائي (ووراع يعني شمال ووراع من فوق ووراع من تحت) اللهم زدني نوراً واعطني نوراً
 أعظم نور واجعل لي بصير يا ماسك (نوراً وحسناً يا أرحم الراحمين) هذا من عطف العلم على الخاص أي
 جعل لي نوراً شاملاً لا نوراً ساقطاً ونورها قال القرطبي والتعقيق في معنى النور أنه مظهر لما نسب إليه
 وهو يختلف بحسبه فنور السمع مظهر السمع ونور البصر كشف البصرات ونور القلب كشف عن
 المعلومات فنور الجوارح مظهر عليها من أعمال الطاعات وقال النووي تتلacen العلماء طلب النور في أعضائه
 وحسبه موصوفاته وقيل بأنه وحلته وجعلت في حوائه الست حتى لا يربح شيء منها عنه انتهى وهذا الدعاء
 موافق لما في الأحكام غير زائد ولا نقص ومخالفاً لما في الجامع (فإذا فرغت من الدعاء فلا تشتغل بالوقت
 الفرض إلا بغيرك أو تسمع أو قراءة قرآن) أو غير ذلك كعبادة واستغفار كما روى عن أنس عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال من قال صيغة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة استغفر الله الذي لا اله الا هو إلى القيوم أو أتوب إليه
 ثلاث مر استغفر الله تعالى ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وروى عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 صلى الله عليه وسلم قال لها يا أم رافع إذا ذهبت إلى الصلاة فسمي الله تعالى عشراً وهاهنا عشراً واجده عشراً
 وكبره عشراً واستغفر به عشراً فأما إذا سبحت قال هذا وإذا هطلت قال هذا وإذا حدثت قال هذا وإذا
 كبرت قال هذا وإذا استغفرت قال قد فعلت كذا في الأذكار للتوروي وفي الحديث من قال بين طلوع الفجر
 وصلاة الصبح سبحان الله العظيم وسبحه سبعين مرة يعني ولا عن عليه سبعين من بحير ولا يحارب عليه سبعين من
 لا يرى من الحول والوقوة إلا أنه سبعين من التسبيح منمنه على من اعتمد عليه سبعين من يسبح كل شيء بحمده
 سبحان الله الأنت يا من يسبحه الجميع ذكركم يقولون فاني فرغ ثم يستغفر الله ما مرة فإنه لا يأتي
 عليه أبورع يوماً الا وقد أتته الذنبا بعد اغترابه أي باثره وذلك سطره التقوى كذا نقل البصري عن سبدي
 أجد زروق (فإذا سمعت الأذان في أثناء ذلك أي المذكور من الأوراد (قطع ما أنت فيه) واستمع الأذان
 لأن استماعه في وقته أفضل من استماع القرآن وإن كان القرآن أفضل منه كذا أمله الوراق في نقله الزبدي
 (واشتغل بحجاب المؤمن) ولو كنت طاهراً ومرداً أو مجاباً ونحو ذلك لأن كنت مسلماً ولتغلا ولأن
 كنت فاضى الحاجة وبجاء معاً واستمع الخطيب بل إذا سلمت من الصلاة أجنبه كل شيء من لا ينبغي فلو أجنبه
 في الصلاة كره ذلك الجواب ولم تطل صلاتك الا إذا قلت صدقت وبررت تشتغل وكذا إذا خرجت من الحلاء
 فأجنبه (فإذا قال المؤمن الله أكبر الله أكبر فقل) عقب كل كلمة (مثل ذلك) ولك المقارنة على خلاف فيها
 (وكذلك) أي أن تقول مثل قول المؤمن (في كل كلمة الألفي الجملة من قول فيها) أي ذكر كل لفظة منهما
 (لا حول) أي لا تتحول عن العبادة (ولا قوة) أي على الطاعة (الابانة العلي العظيم) ويسن أن تقول بعد قولك
 أشهد أن محمداً رسول الله في الجواب أو أأشهد أن محمداً رسول الله ثم تقول رزيت بالله رباً ومحمد صلى الله عليه
 وسلم رسلاً وبالاسلام ديناً ويسن أيضاً إذا سمعت المؤمن قول صلى الله عليه وسلم الداح أن تقول اللهم اجعلنا من
 (فإذا قال) أي المؤمن (الصلاة خير من النوم) أي البقرة إلى الصلاة خير من راحة النوم (مثل في الجواب
 صدق وبررت) وزاد في الأحكام بعد ذلك وتقصت وزاد بعضهم بالحق ففعلت (وأنا على ذلك من شاهد من)
 مرتين وبررت بكسر الراء وفتحها أي مرتين ذابراً أي خديراً بئر وقيل قول النبي في ذلك صدق رسول الله
 صلى الله عليه وسلم (فإذا سمعت الآله تفضل في الجواب (مل يقول) أي النعم (التي تره نددة) تمت الصلاة
 (قل) في جواب كل من المرتين (أقامها الله وأقامها مادامت السموات والأرض) ويسن أن يزيد بعد ذلك
 ويجعل من صلي أهلها (فإذا فرغت من جواب المؤمن) في الأذان أي ومن جواب القيم في الأمانة أو فرغت
 من الأذان والأمانة كنت معي ذنباً ومثابراً وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم (قل اللهم اني أسألك

خلق ونوراً يعني شمال ووراع من فوق ووراع من تحت اللهم زدني نوراً واعطني نوراً أعظم نور واجعل لي بصير يا ماسك نوراً وحسناً يا أرحم الراحمين هذا من عطف العلم على الخاص أي جعل لي نوراً شاملاً لا نوراً ساقطاً ونورها قال القرطبي والتعقيق في معنى النور أنه مظهر لما نسب إليه وهو يختلف بحسبه فنور السمع مظهر السمع ونور البصر كشف البصرات ونور القلب كشف عن المعلومات فنور الجوارح مظهر عليها من أعمال الطاعات وقال النووي تتلacen العلماء طلب النور في أعضائه وحسبه موصوفاته وقيل بأنه وحلته وجعلت في حوائه الست حتى لا يربح شيء منها عنه انتهى وهذا الدعاء موافق لما في الأحكام غير زائد ولا نقص ومخالفاً لما في الجامع (فإذا فرغت من الدعاء فلا تشتغل بالوقت الفرض إلا بغيرك أو تسمع أو قراءة قرآن) أو غير ذلك كعبادة واستغفار كما روى عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال صيغة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة استغفر الله الذي لا اله الا هو إلى القيوم أو أتوب إليه ثلاث مر استغفر الله تعالى ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وروى عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم قال لها يا أم رافع إذا ذهبت إلى الصلاة فسمي الله تعالى عشراً وهاهنا عشراً واجده عشراً وكبره عشراً واستغفر به عشراً فأما إذا سبحت قال هذا وإذا هطلت قال هذا وإذا حدثت قال هذا وإذا كبرت قال هذا وإذا استغفرت قال قد فعلت كذا في الأذكار للتوروي وفي الحديث من قال بين طلوع الفجر وصلاة الصبح سبحان الله العظيم وسبحه سبعين مرة يعني ولا عن عليه سبعين من بحير ولا يحارب عليه سبعين من لا يرى من الحول والوقوة إلا أنه سبعين من التسبيح منمنه على من اعتمد عليه سبعين من يسبح كل شيء بحمده سبحان الله الأنت يا من يسبحه الجميع ذكركم يقولون فاني فرغ ثم يستغفر الله ما مرة فإنه لا يأتي عليه أبورع يوماً الا وقد أتته الذنبا بعد اغترابه أي باثره وذلك سطره التقوى كذا نقل البصري عن سبدي أجد زروق (فإذا سمعت الأذان في أثناء ذلك أي المذكور من الأوراد (قطع ما أنت فيه) واستمع الأذان لأن استماعه في وقته أفضل من استماع القرآن وإن كان القرآن أفضل منه كذا أمله الوراق في نقله الزبدي (واشتغل بحجاب المؤمن) ولو كنت طاهراً ومرداً أو مجاباً ونحو ذلك لأن كنت مسلماً ولتغلا ولأن كنت فاضى الحاجة وبجاء معاً واستمع الخطيب بل إذا سلمت من الصلاة أجنبه كل شيء من لا ينبغي فلو أجنبه في الصلاة كره ذلك الجواب ولم تطل صلاتك الا إذا قلت صدقت وبررت تشتغل وكذا إذا خرجت من الحلاء فأجنبه (فإذا قال المؤمن الله أكبر الله أكبر فقل) عقب كل كلمة (مثل ذلك) ولك المقارنة على خلاف فيها (وكذلك) أي أن تقول مثل قول المؤمن (في كل كلمة الألفي الجملة من قول فيها) أي ذكر كل لفظة منهما (لا حول) أي لا تتحول عن العبادة (ولا قوة) أي على الطاعة (الابانة العلي العظيم) ويسن أن تقول بعد قولك أشهد أن محمداً رسول الله في الجواب أو أأشهد أن محمداً رسول الله ثم تقول رزيت بالله رباً ومحمد صلى الله عليه وسلم رسلاً وبالاسلام ديناً ويسن أيضاً إذا سمعت المؤمن قول صلى الله عليه وسلم الداح أن تقول اللهم اجعلنا من (فإذا قال) أي المؤمن (الصلاة خير من النوم) أي البقرة إلى الصلاة خير من راحة النوم (مثل في الجواب صدق وبررت) وزاد في الأحكام بعد ذلك وتقصت وزاد بعضهم بالحق ففعلت (وأنا على ذلك من شاهد من) مرتين وبررت بكسر الراء وفتحها أي مرتين ذابراً أي خديراً بئر وقيل قول النبي في ذلك صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم (فإذا سمعت الآله تفضل في الجواب (مل يقول) أي النعم (التي تره نددة) تمت الصلاة (قل) في جواب كل من المرتين (أقامها الله وأقامها مادامت السموات والأرض) ويسن أن يزيد بعد ذلك ويجعل من صلي أهلها (فإذا فرغت من جواب المؤمن) في الأذان أي ومن جواب القيم في الأمانة أو فرغت من الأذان والأمانة كنت معي ذنباً ومثابراً وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم (قل اللهم اني أسألك

تد

حضور صلواتك وأصوات دعائك) يضم الدال والناقي آخر جمع دافع (وإدبار ليلك وإقبال نهارك أن تؤتى
 بحمد الواسع) أي المنة العظيمة في الجنة التي لا تنقضي إلا صلى الله عليه وسلم (والفضيلة) أي المرتبة الزائدة على
 سائر الخلقين كما أفاضه التسطاف (والدرجة الرفيعة بما يتلصق) أي اعلم المقام مغفول به لا يشع لشخصه
 معنى إعطاه ومغفول فيه أي أقم في المقام كما أفاضه العجيري (الحمد الذي وعده) بشركك بتلوكت وتعاليت
 عني إن يبلغك نيل مقبله بحمدا (لا لا تخلف المعاديا أرحم الراحمين) وهذا الدعاء مخصوص في وقت الصبح
 وأما الدعاء الذي يسب للمؤذن والمقبر وصامعهما في كل وقت فهو الدعاء المشهور وهو الذي ربه هذه الدعوة
 التسامة والصلاة القائمة أن يحمد الواسع والفضيلة وأبعد مقام محمود الذي وعده أي يسب بعد فراغ الأذان
 والأمانة لكل من المؤذن والسامع والمستمع غير أمام الجمعية في الأمانة يدعو بهذا الدعاء بعد الصلاة والسلام
 على النبي صلى الله عليه وسلم كما أفاضه الوفاي فمضى هذه الدعوة التسامة هي الأذان سمي بذلك لجمعها التعانيد
 بنهاها ومعنى القائمة أي الباقية مآل لا يغير هامة ولا تتغير شأها صفة ومعنى وابسته مقام أي اعطه مثملاً وأقمه
 في مقام وأبعده ذا مقام محمود وهو ما تافا مقام التسامة العظمى في فصل القضاء يحمد فيه الأتولون
 والآخرون لأنه المتصدى له بصعوده أربع سجدات تحت العرش حتى أجيب سبيلاً فزها إليه بعد زعمهم
 لا دم ثم لولي العزم فـهـ إبراهيم فوسى نوحى واعتذار كل منهم والموصول مع الصلاة أماميل من التكررة
 أوصفة له على رأي الانش لا نها وصفت أعطف بيان ويجوز القطع للزعم أو النصب وانما كرم مقام
 محمود لانه أظم وأجل كانه قبل مقاما وأي مقام يقطعه في الأتولون والآخرون محمودا تشكل عن أوصافه
 السبعة لحامدين ويشرف به على جميع العالمين يسأل فيعطى ويشفع فيشفع ويسأل أحد لا تحت لوانه كما
 أفاضه التسطاف وابن حجر وأما لفظ الدرجة الرفيعة ولفظ بأرحم الراحمين فكلها هامة الأصل ليسامان
 الحديث على ما قاله ابن حجر (فذا سمعت الأذان) أي والأمانة (وأنت في الصلاة فمهم الصلاة) ولا تجبه فان
 الجواب حيث تذكره (ثم تبارك الجواب بعد السلام على وجهه) أي طر قهر زبنيه وكذا إن كنت تلج
 الصلاة ولم تتابع الجواب حتى ترغ المؤذن من الأذان والأمانة يستحب أن تتدارك متابعه الجواب ولو لغير
 عذر إن لم يطل الفصل عرفا وضبط بعضهم تركه حتى يأتى بـهـ ولو لم يسمع إلا آخر الأذان والأمانة أجبت
 من الأول تجب في الجنب وتجيب أضافي الترجيع وإن لم تسمعه على ما قاله الوفاي (فذا أحرم الامام بالفرض
 فلا تتخلل إلا باقتدائه به وصل افرض كيمتلى عليا) الكاف بمعنى على أي على الوجه الذي سذكر وبين
 لك (في) فصل (كيفية الصلاة وأدام) بعد الفصل الذي ذكر كيفية النوم وكيفية هي العلة الصورية
 ولذا فتمن إضافة الله الصورية له ولها العلة الصورية جزء من الصلاة كمن كل شيء على أربع علة صورية
 وعلة مادية وعلة غائية وعلة غائية ولعل المادية سبب في العلة الصورية فلهذا الغائية في الصلاة المصلحة
 والمادية الأركان والغائية كتحصيل الثواب فحدث العلة الأربع في الصلاة والعلة الصورية هي القائمة
 من هذا المركب كذا أقاد الشيخ عليه الإجماع (فذا فرغت) أي من ركعتي الفرض (فقل) بعد الاستغفار
 ثلاثا ذكر واسم عن فوبان عتيق رسول الله صلى الله عليه وسلم (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم اللهم
 أنت السلام) أي السالم من كل ملاءيق بجلال الربو يستوكل الألفية (وسلم السلام) أي السالم من
 كل مكروه (واليتعود السلام) أي السلام مافي آخر الصلاة (فما) أي أكرمنا (ربنا السلام) أي بالامن
 مما حسنا به والفعول أترغناه (وأدخلنا الجنة) وفي نسخة بدل الجنة دارك وفي الإجابة سقوطهما (دار
 السلام) أي السلامة من التناقض والاشتات ولان الملائكة يقولون لاهلها السلام عليكم بما برتم فنع
 حتى الدار (تبارك) أي تخذست كما قاله العري وفي نسخة بعد ذلك وتعاليت أي تزهت وفي الإجابة

حضور صلواتك وأصوات
 دعائك وإدبار ليلك وإقبال
 نهارك أن تؤتى بحمد الواسع
 والفضيلة والدرجة الرفيعة
 وأبعده المقام محمود الذي
 وعده أنك لا تخلف المعاد
 بأرحم الراحمين فاذا سمعت
 الأذان وأنت في الصلاة فمهم
 الصلاة ثم تبارك الجواب
 بعد السلام على وجهه فاذا
 أحرم الامام بالفرض فلا
 تتخلل إلا باقتدائه به وصل
 الفرض كيمتلى عليا في
 كيفية الصلاة وأدامها فذا
 فرغت فقل اللهم صل على
 محمد وعلى آل محمد وسلم اللهم
 أنت السلام ومنك السلام
 واليك يعود السلام فحينما
 ربنا بالسلام وأدخلنا الجنة
 دار السلام تبارك

يا ذا الجلال والاكرام سبحانه في العلي الاعلى الوهاب لاله الا الله وحده لا شريك له الملك له الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير لاله الا الله اهل النعمة والفضل والشهادة الحسن لاله الا الله ٢٩ ولا تعبد الا الله مخلص له الدين ولو كره الكافرون ه ثم ادع بعد ذلك بالبويع الكوامل وهو ما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشترى الله عنها فقل اللهم اني

سقطه (يا ذا الجلال) أي الشرف والكمال فلا شرف ولا كمال الا له (والاكرام) فلا كرامة الا وهي منه تعالى ثم يرفع الدعاء عقب الصلاة بقوله (سبحان في العلي الاعلى الوهاب) أي كثيرا ثم دام العطاء روى مسلم بن الاكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستمع قوله سبحانه في العلي الاعلى الوهاب ثلاثا (لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك له الحمد والفضل والشهادة الحسن لاله الا الله ولا تعبد الا الله مخلص له الدين ولو كره الكافرون) هذا كافي الاجزاء وقال النووي في الاذكار وروى شافعي صحيح مسلم عن عبد الله بن الزبير انه كان يقول بذكر كل صلاته بسم لاله الله وحده لا شريك له الملك له الحمد وهو على كل شيء قدير لاحول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا تعبد الا الله ولا الشاء الحسن لاله الا الله مخلص له الدين ولو كره الكافرون (ثم ادع بعد ذلك بالبويع أي بوجوامع الكلم كما قاله المناوي (الكوامل) أي كوامل الادعية (وهو ما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشترى الصديقه (رضي الله عنها فقل اللهم اني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأأسألك الجنة وما قرب إليها من قول وعمل ويبتغوا اعتقاد وأعوذ بك من النار وما يقرب اليها من قول وعمل ويبتغوا اعتقاد) وقوله ويبتغوا اعتقاد في الموضوعين المذكورين في الجامع وقوله وعمل بالواو في الموضوعين كافي الاجزاء ويا وكفى الجامع (وأسألك من خير ما سألت منه عبدا ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم وأعوذ بك من شر ما استعاضك منه عبدا ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم) قوله من خير ما سألته من موافق للجامع وأما الثاني في الاجزاء فبالتعريف فمما فعل ثان ومن خير ما سألته اني في التذكير والتعريف وأما ان قرئ بضافه فخير الى ما فهمه مع قول ومن اماز انذرا بعبثية وقوله ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم في الجامع ورسوله ليلته كافي بعض النسخ لهذا الكتاب عبارة الجامع وأعوذ بك من شر ما عاذ به وبعبارة الاجزاء وأنت عبدك مما استعاضك منه كافي بعض نسخ هذا الكتاب وأما كتمتن في الموضوع الازل فساقت في الاجزاء والجامع (اللهم وما قضت علي من أمر فاحل عاقبته رشدا) أي اصابه الفهم كمال الرمي وفي الجامع وهو رواية عن ابن ماجه عن عائشة بذكر ذلك وأسألك ان تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا ثم ادع بما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم (سددنا رءوسنا) أي غطينا رؤوسنا بقبول ما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا ذا الجلال والاكرام رحمتك استغني) والمعنى اكتفينا بشفقة (ومن عذابك استغني) أي كفى لي من عذابك (والمعنى قهر ما رمى ولا تترك اعني ولو قدر تحرك العين (ووصلح لي شأني كله) أي اجعل أمري كله صوابا وخيرا وهذا مثل ما في الاجزاء الا قوله ولا اله الا الله من حلفته فهو ساقط فيه وذو الجود في بعض النسخ ياذعني ذلك نالهم من النسخ (ثم قل ما له) سبلا (حسبي على) يسألو عليه السلام اللهم اني أصبحت لا أستطيع دفع ما أكره ولا أملك نفعا لأرجو وأعيه الأمر بذكر لا يدعنيك وأصحت من تنها بعل فلا تقهر أنت رمي بالوعد والوعد غني اعني ملتصقي وهذه الجملة الأخيرة مع قوله الملك الساقت في الاجزاء كافي لنجدة (اللهم لا تشمت بي عدوي ولا تسوئ لي صديقي) بفتح الصاد ومعنى الخمين بالله لا يزل لي بليته يرح عدوي ولا يمددني صديقي الصادق في ودي وتشمت بضم التاء وسكن الشين وكسر الميم تعني تسوءني بفتح التاء وسوءني بضم السين يعني تعزني فهو متعدي بنسبه كفي النجاة (ولا تجعل مصيبتني في ديني) فمن مصيبة الدين أعظم من مصيبة الدنيا (ولا تجعل الدنيا اكبر همي) بفتح الهاء أي مرادى (ولا مبلغ علي) أي ولا تجعل الدنيا على بل اجعل علي واصلها

ولا أملك نعم ما أرجو وأصبح الأمر يسد لك لا يدعنيك وأصحت من تنها بعل فارتقى أثر من اسلك ولا غني منك عني اللهم لا تشمت بعدوي ولا تسوئ لي صديقي ولا تجعل مصيبتني في ديني ولا تجعل الدنيا اكبر همي ولا مبلغ علي

بالبلاء وهذه الكلمات على الأحياء (ولاسلط على بذني من لارجنى) أى لا تحصل من لايصل على فاهرا
 على بسبب بذني عندك وفي بعض النسخ ينو على بالجمع وفي الأحياء سقوطه كفى نسخة (ثم ادع بجلد) أى
 ظهر (الذين الدعوات المشهورات) والاولى أن تأتى بسبب الاستغفار وهو الهم أنت وربه لا اله الا أنت خلقتنى
 وأما عبدك وأتأعلى عبدك ووعده ما استطعت أو لم يستطع على وابو جنى فاعزى فانه لا يضر القنوب
 الا أنت أعوذ بكن من شر ما صنعت وروى عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح
 أو يمسي اللهم انى أصبحت أشركك وأنت وحدك عزك ولم ينككك وجب عليك خلقك ألم أنت الله لا اله الا أنت
 وإن محمد عبدك ورسولك أعنت الله ربهم من النار فن قالهم من أعنت الله نفسه من النار ومن قالها ثلاثا
 أعنت الله ثلاثة أرباعه فان قالها أربعا أعنته الله تعالى من النار وعن أم حنبله قالت كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إذا صلى الصبح قال اللهم انى أسألك علما نافعاً وعلماً مستقبلاً ورزقاً طيباً هكذا قال كمال القنوى
 رحمه الله تعالى وقال الغزالي لبعض تلامذته وأقرأه أخذ الدعاء فى أو فأتى خصوصاً ثواب صلوات اللهم انى
 أسألك من الخفة تملها ومن العجوة واملها ومن الرحمة شمولها ومن العافية تصولها ومن العيش أرغفه
 ومن العرا سعه ومن الوقت أضيئه ومن الاحسان أعومني الاتعام أعومني الفضل أعذه ومن اللطف
 أضعومني الرزق أوسعها اللهم كن لنا باجبار ولا تكن علينا اللهم ختم السعادة أجالنا رخصاً بزيادة أعمالنا
 وأقرنا بالعافية غفوة لنا وأسألنا واجعل الى غيرك رجلاً ورجلته صبراً لنا وأسألنا وأسبب بحال غفرك على ذنوبنا
 ومن علينا باصلاح عيوبنا واجعل التقوى رادنا وفي دنك جنتنا وعلينا نوكنا وكنوا هم فادنا من شئ
 الاستقامة وأعذنى الدنيا والآخرة من موجبات الندم قوم القيامة اللهم خفف عنا ثقل الاوزار وارزقنا
 معيشة لا رواروا وكفنا واصر ف عنا شر الاشرار واعتزراً فانا نودى لب آياتنا وأصهارنا ونحوها آمين
 البارحة جنى بزاغها يا كريم يستأجر لحلم باجبار يا الله يا الله يا الله يا أرحم الراحمين صلى الله على سيدنا
 محمد وآله أجمعين (واضفها) أى الدعوات (مما أوردناه) أى أضفناه وودكرناه (في كل الدعوات) أى
 كل الجاء علوم الدين) فدع بجميعها ان قدرت عليه وأحفظ منها ما تراه أوفى بها لك وأوفى لنفيلك وأخف
 على لسالك كما قاله الشيخ الغزالي ومن الدعوات المذكورة فى الإحياء دعاء لعبدنا ابراهيم الخليل عليه السلام
 ومن عبدك إذا أصبح فقد أذى شركه وهى اللهم هذا خلق جديد فاقضه على بطاعتك واشغلب
 بغفرتك ورضوانك وارزقني نعمة حسنة تقبلها منى وزكها وضئها لى وما عملت بيمين سيئة فاعزها لى ألم
 غفور رحيم ودود كريم ومهادتة عبدة الاسلام وقد روى فى المنام فقال دخلت الجنة فبنيته هذه الكلمات اللهم
 يا هادى الضالين وراحم المذنبين ومقبل ثمرات العاشرين ارحم عبدك ذا الخضر العظيم والسكين كلهم أجمعين
 واجعلنا من الاخيار المرزوقين الذين أعتقت عليهم من النيين والصدقين والسمداء والصالحين آمين رب
 العالمين (وتسكن) أو فأتى بعد الصلاة الى طلوع الشمس موزعة أى مقسومة (على أربع وظائف) أى
 أوردان (وظيفة تفى الدعوات) نليدها هاد كرامته كما ذكره ولا يد بأالسؤال والسلبين الا كرسى ما سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الدعاء الاستفتح بقوله سبحان ربى العلى الاعلى الوهاب وليد أها
 بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم أسأل صلواتك ثم اختتم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الله يقبل
 الصلوات وهو اكرم من أن يدعى ما ينهى عن الأحياء (وظيفة فى الذكر والاسبغيات) وهى كلمات
 وردت تكرارها فى مسائل وسألت فى كلامه (وتكررها فى سجدة) يضم السجدة وهى خروفت مغلوله وتسمى أيضاً
 مذكرة أو فى بك (وظيفة فى قراءة القرآن) فان القرآن جامع لفضل الذكر والعكر والدعاء اذا كان تدبر
 فاستحب لك قراءته من اللفظ الذى وردت الاخبار فضله وهو أن تقرأ سورة الفاتحة وآية الكرسي

ولا تسلط على بذني من
 لارجنى ثم ادع بما
 بناك من الدعوات
 المشهورات واحتفلها
 أوردناه فى كل الدعوات
 من كل الجاء علوم الدين
 وتسكن أو فأتى بعد الصلاة
 الى طلوع الشمس موزعة
 على أربع وظائف ووظيفة
 فى الدعوات ووظيفة
 الاذكى والتسبيحات
 وتكررها فى سجدة ووظيفة
 فى قراءة القرآن

ووظيفة في التفكير فتذكر
في ذنوبك خطاياك وتصبرك
في صباتك مولانا وتقرضك
لعبته الالهي وسخطه العظيم
وترتب تدبيرك أوردك
في جميع موك لتندارك به
ما قرط من تصيرك وتغترز
من التعرض لسطه الله
الالهي في موك وتوى الحبر
لجميع أسلبن وتقرض أن
لأشغل في جميع نهارك
الاطاعة الله تعالى وتصدق
في قلبك الملائكة التي تقدر
عليها وتختار أضلها وتامل
تهمة أسبابها لتستقل بها
ولا تدع عليك التفكير قرب
الاحل وحلول الموت
القاطع لامل وخروج
الامر عن الاختيار وحصول
الحسرة والندامة بطول
الاعتذار ولو لم يكن من
تسبأك وأذ كلوك عشر
كلمات احداهن لاله الا الله
وحده لآسر مله له الملك
وله الحمد بحسب ويستوهو
حي لا عوف بله الجبروهو
على كل شئ تقدر الثانية
لا اله الا الله الملك الحق المبين
الثالث لاله الا الله الواحد
القهار رب السموات والارض
وما بينهما العزيز الغفار
الاربعه سبحانه الله والحمد لله
والله الا الله والله اكبر
واحول وقوة لاله الا الله
العظيم الحاسم مستبح قدوس

واحدة البقرة من قوله آمن الرسول وشهد الله وقول اللهم مالك الملك الاثنين وقوله تعالى لتجدوا كرسول من
أنفسكم إلى آخره وقوله تعالى لتصدق الله رسوله الرؤيا طاق إلى آخرها وقوله سبحانه وتعالى الحمد لله
الذي لم يضلوا الآية ونحس آيات من أول الحديد وثلاث من آخر سورة الحشر هكذا في الاجزاء (وظيفة
في التفكير) فمما يتسرك التفكير فهو أشرف العبادات اذ فيه معنى الذكرة تعالى ويزاد أمرين أحدهما
زيادة المعرفة الفكرة منفتح المعرفه فكشف والتأخر زيادة المحبة اذ لا يحب القلب الا من اعتقد نظمه
ولا تكشف عظمة الله تعالى الا بعد تفصيفه ومعرفة قدرته ونجاته تعالى فيحصل من الفكر المعرفة ومن
المعرفة التعظيم ومن التعظيم المحبة (تفكر) بضم الشا وتفتحها وسكون الفاء وكسر الكاف مضارع أفكر
بالهمزة أو فكر من باب سرب يفتح الفصح والمصباح (في) ما يتعلق في المعاملة مع الله بان تحاسب نفسك فيما
سبق من (ذنوبك وخطاياك وتصبرك) أي توابل في ذنوبك (و) ذكرك فيما يتعلق في علم المكشفة
(و) ذلك بان تفكر مرقى (تقرضك) أي اصابك (لعبته الالهي وسخطه العظيم) أي نعم الله تعالى وقواتر
آلته الطاهر والباطنة (وترب) بصيغة المضارع المفيد للخطابه معطوف على تمكر (تدبيرك) أي فكرك
(أوردك) في جميع موك لتندارك به ما قرط (أي سبق) من تصيرك (وتغترز من التعرض لسطه
الله الالهي في موك) وتريد مع نيك بشدة الاله ويزيد خوفه من ان يزيد من نيك الاله لا عوف بكثر شركك عليها
تقوله لتندارك على تقوله تفكر في ذنوبك وقوله وتغترز على تقوله وتقرضك (وتوى الحسرة) معطوف ايضا
على تفكر أي يتحصر في قلبك نية أداء الخير في أعمالك لنفسك وفي معاملتك (لجميع السبلين) فنية المرعجين
عمله (وتقرض على أن لا تشغل في جميع نهارك الاطاعة الله تعالى وتصدق وفي بعض النسخ وتصل (في قلبك
الطاعات التي تقدر عليها وتختار) أي تملك (أضلها) أي اطاعتك (وتأمل) أي ترتب (تهمة أسبابها
لتستغل) ولا تدع عليك التفكير قرب الاجل وحلول الموت القاطع لامل (قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أكثر ما من ذكر هادم اللذات معناه تنصوا بذكره اللذات حتى يتقطع كونكم اليها فتقبلوا على الله
تعالى وقال عائشة يا رسول الله هل يحشر مع الله أحد قال نعم من يذكر الموتى اليوم واليلة عشرين
مرة (وخروج الامر من الاختيار) وهو خلاف الاضطرار وهذا معطوف على قرب الاجل (وحصول
الحسرة) بالخلاص المهملة أي الحزن والندامة في الاستحرة (بطول الاعتذار) أي القلة عن الموتى الذين ماتوا
تدعوا إلى انهم مالك في شمول الدنيا (ولكن من تسبأك وأذ كلوك عشر كلمات احداهن لاله الا الله وحده
لآسر مله له الملك وله الحمد بحسب ويستوهو حي لا عوف بله الجبروهو على كل شئ تقدر الثانية لاله الا الله
الملك الحق المبين) فمضى الملك ذو الملك والمراد به القدرة على الاجاد بمعنى الحق الثابت ومعنى البين المظهر
للصراط المستقيم لمن شاء هداه في كماله العزيز (الثالث لاله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض
وما بينهما العزيز الغفار) فمضى الواحد الذي لا يتقسم ولا مشبهة فيه وبين غيره ومعنى القهار هو الذي
لا موجود الا وهو مظهر تحت قدرته ومعنى العزيز الغالب ومعنى القهار هو الذي يستر القبيح والذوق به اسبال
الستر عليها في الدنيا وترك المؤنحة بالعبث عنها في العقب وبصون العبد من أوزارها كذا في شرح الجامع
(الاربعه سبحانه الله والحمد لله والله الا الله والله اكبر واحول وقوة لاله الا الله العظيم) وهذه الكلمات
قوله والله اكبر تسمى الباقيات الصالحات وقيل هي إلى قوله الا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أقول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ولا اله الا الله اكبر أحب إلى مما سمعت عليه النبي (الحاسم مستبح قدوس) وهما
اسمان من أسماء الله تعالى قال تعالى كل اسم جاء على نغول فهو مستوح الا السبح والقدوس فان الضم
فيهما أكثر وقد يغتنان وقرأهما مسبويا به بالتثنية والفرق بين السبح والقدوس أن التسبيح يكون بالطاعات

والعبادة والتعديس يكون بلا عارف في ذات الله تعالى ووجهه انه وانعاله أي فيكون التعديس التضرع في ذلك
 (رب الملائكة والروح) وفي الحديث الذي رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن السني عن الزبير
 مامن صلح يصح العباد فيه الاوصاف خمس أربع الخلاق مسجوا الملكا القنوس رب الملائكة والروح قال
 النبي في الروح هو جبريل عليه السلام وقال بعضهم الروح ملك راسعت العرش ورب جلاله في قنوس
 الأرض السابعة قوله أنف راس كل رأس أعظم من الدنيا وفي كل رأس الفوجه وفي كل وجه ألف قدم وفي
 كل ثم ألف لسان سبع الله تعالى بكل لسان ألف نوع من الأسماك والصيد والطيور وكل لسان لغة لا تنسبه
 لغة الاخر فاذا فتح أنوارهم بالسبع من ملائكة السموات السبع مجد لثلاثة أن تفرقهم أنوار أنوارهم اه
 (السادسة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم) ومعنى العظيم البالغ في أقصى مراتب العظمة وهو الذي
 لا يتصوره عقل ولا يحيط به بصيرة وقال جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده
 غفر الله له سنة في الجنة (السابعة أستغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأسأله التوبة) أي
 المغفرة والافتقار من المعصية وفي بعض النسخ بعد ذلك زيادة والمغفرة وفي الاجاء عدمها (الثمانية اللهم
 لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا راد لما قضيت) هذه الاخرة ساقطة في الاجاء (ولا ينفع ذا الجند
 منك الجند) أي لا ينفع ذاتي عندك غناه وانما ينفعه العمل بطاعتك ومعنى منك عندك (التاسعة اللهم صل
 على محمد وعلى آل محمد وصحبه وسلم العاشرة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو
 السميع العليم) وهذه الكلمات ثمانية لماني الاجام من الترتيب وبعض الكلمات وفيه وهذه الكلمات
 عشرة الاولى قوله لا اله الا الله الى آخرها بالتحفاته الثمانية بقوله سبحان الله والحمد لله الى آخرها لكن يسقط
 على العظيم الثمانية قوسا يسوع قدوس رب الملائكة والروح بلا تحفاته الرابعة قوله سبحان الله العظيم
 وبحمده الخامسة قوله أستغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأسأله التوبة السادسة قوله اللهم
 لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجند منك الجند السابعة قوله لا اله الا الله الملك الحق المبين
 الثامنة قوله بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم التاسعة قوله اللهم
 صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم العاشرة قوله أعوذ بالله السميع العليم
 من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من هوان الشياطين وأعوذ بك من أن يحضرون ثم قال المصنف وان
 قرأ من السبعين العشر التي أدهاها الخضر عليه السلام الى ابراهيم النبي فقد استكمل لك الفضل وجمع لك
 ذلك منزلة جملة الاصل المذكورة وهي أن تقرأ طالع الشمس وقبل الغروب سورة الجند وقل أعوذ برب
 الناس وقل أعوذ برب الملق وقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون وآية الكرسي وكا واحدة سبع مرات
 وتقول سبحان الله والحمد لله والاله الا الله والله أكبر سبعاً وتصل على النبي صلى الله عليه وسلم سبعاً وتستغفر
 لنفسك ولو تأملت المؤمنين والمؤمنات سبعاً وتقول اللهم افعل بي يوم عجلاراً جافاً في الدين والدنيا
 والاخرة ما أنت أهل له ولا تعمل بنا يوم لا تأخذنا به أهل المنة فخور علمي بواحد من هذه سبع مرات
 ولا تدع ذلك غفوة وعشبية (تكرر) بصيغة المضارع الذي للطلب (كل واحد من هذه الكلمات مائة
 مرة وأربعين مرة أو عشرين مرة هو) أي العشرة (أقله) أي التكرير (ليكون المجموع مائة مرة) فهو
 أفضل من أن تكرر ذكر واحد مائة مرة لأن لكل واحد من هذه الكلمات فضلاً بمراده وللقالب بكل
 واحد نوع منه ولذلك يكرر في الاستدلال من كل كلمة استرحقوا من الملل كذا قال المصنف
 في الاجاء (ولازم هذه الاوراد) وفي بعض النسخ هذه الاوراد في الاجاء وأقل ما ينبغي أن تكرر لكل
 واحد من هذه الكلمات ثلاثاً أو سبعا أو ثمانية أو تسعون أو مائة مرة ونصل الاكثر اكثر والاوسط

رب الملائكة والروح
 السادسة سبحان الله
 وبحمده سبحان الله
 العظيم السابعة أستغفر الله
 العظيم الذي لا اله الا هو
 الحي القيوم وأسأله التوبة
 والمغفرة الثامنة اللهم
 لا مانع لما أعطيت ولا معطي
 لما منعت ولا راد لما قضيت
 ولا ينفع ذا الجند منك الجند
 التاسعة اللهم صل على محمد
 وعلى آل محمد وصحبه وسلم
 العاشرة بسم الله الذي
 لا يضر مع اسمه شيء في الأرض
 ولا في السماء وهو السميع
 العليم تكرر كل واحدة من
 هذه الكلمات مائة مرة
 أو سبعين مرة أو عشرين مرة
 وهو أقله ليكون المجموع مائة
 ولازم هذه الاوراد

أن تكررها عشر مرات فهو أجدر بأن يدوم عليه وخير الأمور أდومها وإن قل وكل وظيفة لا يمكن المواظبة على كثيرها فطلبها مع المداومة أفضل وأشد تأثيرا في القلب من كثيرها مع الفترة (ولا تتكلم قبل طلوع الشمس في خبران ذلك) أي عدم الكلام قبل طلوع الشمس (أفضل من اعتناق غلبان وقاب) غلبان يحذف الباء (من ولد اسمعيل على نينا وعليه الصلاة والسلام) أي لو فرض أن ولدا اسمعيل عبد وهو لم يكن كذلك بل هو من أفضل الناس وانما دل هذا الحديث على زيادة فضيلة صلح هذا العلي (أعني) باسم الإشارة (الاستغفار بالذكر) أي بأي ذكر كان لا بخصوص الكلمات (إلى طلوع الشمس من غير أن يغتسل) أي الذكر (كلام) فقد قال صلى الله عليه وسلم لأن أصدق مجلسي أذكر الله تعالى خمس صلاة الفداة إلى طلوع الشمس أحب إلي من أن أعتق أربع رقاب وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى قال يا ابن آدم إذا قرئت بعد صلاة الفجر ساعة وبعد صلاة العصر ساعة كفلتما بينهما كذا في الإجماع وروى عن أنس أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت كأجر حجة وعرة ثم ثمة ثمة ثمة كذا في الأذكار

(آداب ما بعد طلوع الشمس إلى الزوال)

(فإذا طلعت الشمس وارفعت قدر ربح) أو قدر نصفه كما في الإجماع (فصل ركعتين) لما به صلاة الاشراف بناء على القول بأن ما قبل صلاة النهي أو بقية النفي بناء على أنها هي وهو المعتقد فقد روى على رضى الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلي النفي ست ركعات في وقتين إذا أشرق الشمس وارفعت قام وصلى ركعة بين وإذا انبسطت الشمس وكانت فربيع السماء من جانب الشرق صلى أربعة (وذلك) أي نعل ركعتين (عند زوال وقت الكراهة) أي كراهة تحريم (الصلاة فيها) أي الصلاة (مكروهة) مع عدم محبتها (من بعد فرضة الصبح إلى ارتفاع الشمس) وهو ظهر ربحها (فإذا أفضى) أي علا (النهار ومضى منه فربس من يومه فصل صلاة النفي) أي بأوستا (وخماني) وهي أنفها واكثرها على المعتقد (مثنى مثنى) أي مسلم من كل ركعتين وهو أفضل وذكر البيهقي أن الفضل أن يقرأ الإنسان في الركعة الأولى من صلاة الفداة سورة الشمس بشمائها وفي الثانية الفاتحة وسورة النفي وتبعه على ذلك ابن حجر لكن الرمي اعتمد أنه يقرأ في الركعة الأولى الكافرون والثانية الاخلاص ويعل ذلك في كل ركعتين منها (فقد تفلت هذه الأعداد كلها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) كما كانت أم هانئ صلى الله تعالى الله عليه وسلم سبعة أضي غلرك ركعات يسلم من كل ركعتين زوايا داود (والصلاة خير كلها من شاء فليستكثر ومن شاء فليستقل) كقوله الحديث الذي رواه الطبراني عن أبي هريرة الصلاة موضوع عن استطاع أن يستكثر ناسية كذا أي الصلاة أفضل ما وضعه الله أي ما شرع له إيماده من العبادة فمن استطاع أن يكثر عليها فليكثره منها أفضل العبادات البدنية بعد الأيمان (فليس بين طلوع الشمس والزوال رابتمن الصلاة الا هذه) أي صلاة النفي وفي بعض النسخ فليس بين الطلوع والزوال رابته الا هذه الصلوات (فما فضل منها في أو فأتاك ذلك فيم أربع صلوات الحلة الاولى وهي الفضل أن تصرفه) أي فاضل الاوقات في نفع الناس بخلق في فتوى ويندرج وتضيف أو مطالعة الكتب من أن يمكن استغفار الاوقات في ذلك فهو أفضل ما شغل به بعد المكتوبات ورواها لأن في ذلك منفعة الملق وهذا لهم إذ طرق الاسرة وربع ساعة واحدة بعملها المتعلق بصلحها عبادته عزه ولم يتعلما كان سبعه ما هذا إذا كنت غل وأما إذا كنت متعلما لا فضل أن تعرف أو فأتاك في طلب العلم النافعي في الدين حيث يستعمل العمل بالأفدة وفي نسخ حيث يستعمل العمل بالاصناف وكذا لو لم تكن متعلما بأن تتلقى بأن تحصل لتصير علما بل لو كنت من العوام فحضر لجلس المجالس والوعظ والعلم أفضل من

ولا تتكلم قبل طلوع الشمس
ففي الخبران ذلك أفضل من
اعتناق غلبان وقاب من ولد
اسمعيل على نينا وعليه
الصلاة والسلام أعني
الاستغفار بالذكر إلى طلوع
الشمس من غير أن يغتسل

كلام

(آداب ما بعد طلوع الشمس
إلى الزوال) فإذا طلعت
الشمس وارفعت قدر ربح
فصل ركعتين وذلك عند
زوال وقت الكراهة صلاة
فانها مكرهة ومن بعد فرضة
الصبح إلى ارتفاع الشمس
فإذا أفضى النهار ومضى
منه فربس من يومه فصل
صلاة النفي أربعة أو ثمانية
أو ثمانية مثنى مثنى فقد
تفلت هذه الأعداد كلها عن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم والصلاة خير كلها من
شاء فليستكثر ومن شاء
فليستقل فليس بين طلوع
الشمس والزوال رابتمن
الصلاة الا هذه ففاضل منها
من أو فأتاك ذلك فيم أربع
صلوات الحلة الاولى وهي
الفضل أن تصرفه في طلب
العلم النافعي في الدين

انشغالك بالاراد والنوافل كما في حديث أبي ذر رضي الله عنه أن حضور مجلس ذكر أفضل من صلاة ألف
 ركعتين شهود ألف سجدة أو عبادة ألف مريض (دون الفضول) أي الذي لا يتبع (التي السالك) أي لازم
 (الناس عليه وسجود علم) وذلك كعلم السحر والتنجيم (والعلم النافع) المقسم على العبادة (هو ما يزيد
 خوفك من الله تعالى ويزيد بصيرتك) أي علمك (يعيوب نفسك ويزيد معرفتك بعبادة ربك ويقلل من
 رغبتك في الدنيا ويزيد في رغبتك في الآخرة) ويغضب ربك بأن أعمالك حتى تحترق منها) ويعينك على
 سالك طريق الآخرة إذا فعلت ذلك العلم على قصد الاستعانة به على السالك (ويطلعك) أي يعلمك (على
 مكاييد الشيطان) أي مكره (وغروره) أي خديعته (وكيفية تلبسه) أي يذليله وسخا به (على علماء السوء)
 وهم الذين قصدهم من العلم التمتع بالدنيا والتوصل إلى الجاه (حتى عرضهم) أي وجههم (لقت الله تعالى)
 أي بغضه (وسخطه) أي غضبه (حيث كانوا) أي أخذوا (الدنيا بالدين) قوله حيث كانوا إلى آخره تعليل
 لقوله علماء السوء أي وانما سموا علماء السوء لانهم اكلوا (واخذوا) أي جعلوا (العلم بعبادة وسيله إلى
 أخذ أموال السلاطين واكل أموال الاوقاف) أي التي وقفت (والبنائى والمساكين وصرف) أي أموال
 الشيطان بالافراد معلوف على عرضهم وفي بعض النسخ وصرفوا بالجمع عطف على اكلوا (همهم) بكسر
 الهاء أي عزمهم القوي (طول نهارهم إلى طلب الجاه) أي الزمة نهمة أبصر من الوجه (والتمزله) أي العظم
 والارتفاع (في قلوب الخلق وانضمهم) أي ألبسهم واكرهمهم (ذلك) أي ذلك الهمة والمناسب أن قوله
 واضطرهم بالقابا يكون غريبا على قوله وصرفهمهم (إلى المرات) أي أظهار العبادة بقصد روية
 الناس لها ليجعلهم (والمماراة) أي المجادلة (والمناقشة) بالقافي والسن المجبة أي الاستقصاء (في
 الكلام) وفي بعض النسخ والمناسه بالقاف والسن المجبة أي الاستقصاء (في الكلام)
 والعلم على وجه المساواة أي المعارضة (والمباهاة) أي التعاطف والتكبر (وهذا الفن) أي النوع الذي هو
 (من العلم النافع قد جعدنا في كتاب احياء علوم الدين) وأذكر تكميل ما فيه وهو أن العلم النافع قسمان
 قسم محمود قليله وكثيره وكل ما كان أكثر كان أحسن وأفضل وقسم بجهده مقدار الكفاية ولاحمد
 الفاضل عليه لا أوله هو العلم بالله تعالى وبصنائه وأفعاله وسنته في خلقه وحكمته في ترتيب الآخرة على الدنيا
 والثاني يقسم إلى أربعة أقسام أصول ونروع ومعتقدات ومتممات الأصول هي أربعة ككتاب الله تعالى وسنة
 رسوله واجماع الأمة وآثار العصابة فهذا أصلان من حيث انهما يبدلان على السنة والفروع على قسمين
 أحدهما يتعلق بمصالح الدنيا ويحويه كتب العقيدة وانها بما يتعلق بمصالح الآخرة وهو علم أحوال القلب
 وأخلاقه المحمودة والمذمومة وجاه مرضى عند الله تعالى وما دوا مكر ومواعظ القلوب التي تجري مجرى
 الآلات كعلم لغز والخوض فاتها ما آله العلم ككتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وليست العقيدة والخوض
 من العلوم الشرعية في أنفسهم ولكن يلزم الخوض فيها بسبب الشروع في هذه الشرع بقية باقتناء العرب
 وكل شريعة لغتها تصير تلك اللغة آله ومن الآلات علم كيفية الخط والمناهات هي في علم القرآن فانه يشتم
 إلى ثلاثة أنواع قسم يتعلق بالقصد كتعلم القرآن ومخارج الحروف وقسم يتعلق بالمعنى كالتفسير فان اعتماده
 على النقل إذا الفقه مجرد بالاستقلال وقسم يتعلق بحكام القرآن كعقود الناسخ والنسوخ والعامة والخاص
 والنص والطاهر وكيفية تسميائهم البعض من مع بعض وهو العلم الذي يسمى أصول الفقه وأما التمهيد في
 الآثار والاختلاف في العلم بالرجال وأسمائهم وأنسبهم وأسماء العصابة وصفاتهم والعلم بالعدالة في الرجال وآثار العلم
 بأحوالهم لغير الصغيب عن أقوى والعلم بأحوالهم لغير المرسل عن المسند فهذه العلوم الشرعية وكلها
 من نصوص الكتابات (فمن كنتم من أهل) أي العلم النافع المذكور كاله (فصله) أي اطلبه يتعلم من أهل

دون الفضول التي أكسب
 الناس علبسهم وعلما
 والعلم النافع هو ما يزيد
 خوفك من الله تعالى ويزيد
 في بصيرتك ويعيوب نفسك
 ويزيد معرفتك بعبادة
 ربك ويقلل من رغبتك في
 الدنيا ويزيد في رغبتك في
 الآخرة ويغضب ربك
 بأن أعمالك حتى تحترق
 منها ويطلعك على مكاييد
 الشيطان وغروره وكيفية
 تلبسه على علماء السوء
 حتى عرضهم لقت الله
 تعالى وسخطه حيث اكلوا
 الدنيا بالدين واتخذوا العلم
 ذريعة وسيله إلى أخذ
 أموال السلاطين واكل
 أموال الاوقاف والبنائى
 والمساكين وصرفوا
 همهم طول نهارهم إلى
 طلب الجاه والمنازة في قلوب
 الخلق واضطرهم ذلك إلى
 المرات والمماراة والمناقشة
 في الكلام والمباحات وهذا
 الفن من العلم النافع قد
 جعدنا في كتاب احياء علوم
 الدين فان كنتم من أهل
 فصله

واعلم به ثم علمه وادع اليه فمن علم ذلك وعلم به ثم علمه ودعا اليه فذلك يدعى عظميا في ٣٥ ملكوت السموات شهادة عيسى

عليه السلام فإذا فرغت من ذلك كله وفرغت من اصلاح نفسك فظاهر او باطنا وفصل شيء من أوامرك فلا بأس ان تشغل بعلم المذهب في العلم لتعرف به الصروع النادرة في العبادات وطريق التوسط بين الحلق في الحصولات عند انكبابهم على السموات فذلك أيضا بعد الفراغ من هذه المهام من جملة فروض الكفايات فان دخلت نفسك الى ترك ما ذكرناه من الاوراد والاذكراك استقلا لذلك فاعلم ان الشيطان اللعين قد دس في قلبك الداء الدفين وهو حب المال واجاهه بذلك ان يفتر به فتكون محكة له فبهلك ثم يحضر بك فان حريت نفسك مدة في الاوراد فتنسك مدة في الاوراد والعبادات فتكاثرت لاسدتها كسلا عنها لكن طهرت رغبته في تقصيل العلم النافع ولم يزد به الاوجه الله تعالى والدار الآخرة فذلك أفضل من فوائد العبادات مهما صحت النبي ولكن الشأن في صحة البنية فان لم تصح البنية فهو معلى وروح الحال ومزلة دوام الحال والحالة الآخرة ان لا تدبر على تقصيل العلم الدرع في الدين لكن

(واعلم به) أي بذلك العلم (ثم علمه) الناس (وادع اليه) أي العلم المذكور (فمن علم ذلك) أي العلم النافع (وعلم به ثم علمه ودعا اليه فذلك) أي الشخص المتصف بذلك المذكور (يدعى) أي يسمى (عظميا) ملكوت السموات بشهادة عيسى عليه السلام أي ان لا يصدق عيسى قال من علم وعلم فذلك يدعى عظميا ملكوت السموات وقال النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم باطن العلم يعلم الناس أعلى نوابين صديقا (فاذا فرغت من ذلك) أي العلم النافع كله وفرغت من اصلاح نفسك فظاهر او باطنا وفصل شيء من أوامرك فلا بأس ان تشغل بعلم المذهب في العلم لتعرف به الصروع النادرة أي الخارصة عن فرض العين (في العبادات) وطريق التوسط أي العدل (بين الحلق في الحصولات عند انكبابهم) أي اقبالهم (على السموات) أي جميع اشتياق النفس (فذلك) أي الاشتغال بعلم المذهب (أيضا بعد الفراغ من هذه المهام) أي الامور اللازمة (من جملة فروض الكفايات) ومن فرض الكفاية تعلم الطب وقال الرازي وطلب العلم الشرعي على ثلاثة أقسام فرض عين وهو تعلم الابتناء وفرض كفاية وهو تعلم ما يصل الى درجاة الاعتناء وستوه وما زاد على ذلك اده وقال الغزالي فكل أحد رجل يريد ان يتعلموا ما يفتقره في العمل بعد الفراغ من فصلوا نوابه ان تشغل بما يبلغ غيرك قبل اصلاح نفسك فان كنت المشغول بنفسك فلا تشغل بالاعمال التي هو فرض عينك بحسب ما يقتضيه حالك وما يتعلق بمنه بالاعمال الظاهرة من تعلم الصلاة والطهارة والصوم وانما الاهم علم صفات القلب وما يحكمها وما يذللها من شريع الصفات المضمومة مثل الحرص والحسد والرياء والكبر والجور وأحواله (فان دخلت نفسك) أي الانارة للآخرة (التي تركها ما ذكرنا من الاوراد) والاذكراك استقلا لذلك (أي مستقلا) فذلك المذكور (فاعلم ان الشيطان اللعين) أي البعيد عن الخير (قد دس) أي أخفى (في قلبك الداء الدفين وهو حب المال والجاه) أي التدر (هيك) أي ادر ترك ذلك (ان يفتر به) أي تظان الامن من الشيطان فلم تحفظ منه (فتكون محكة) يضم الصاد وقع الحاء أي كبر العبد (له) أي الشيطان (فبهلك ثم يحضر) أي يهزأ (هيك) وفي بعض النسخ بل فان السخر بهتني بن وابائه (فان حريت نفسك مدة) أي في الاوراد والعبادات أي النافذة (فكاثرت لاسدتها كسلا) يضم السن اي شاقلا فهو معلى (عنه) لكن طهرت رغبته في تقصيل العلم النافع وليرد به الاوجه الله تعالى والدار الآخرة فذلك أي تقصيل العلم (أفضل من فوائد العبادات مهما صحت النبي) بأن لا يقصد في تعلم العلم الا الاقسام السريعة وتسررها هذا العلم مع هذه التوبة أفضل من صيام النهار وقيام الليل ومن الحاشية والرياسة ومن كل شيء غيره وفاقصر صاحبه على العلم مع هذه البنية الصالحة كان أفضل من غيره بأضعاف مضاعفة لان النفع المتعدى أعظم من النفع القاصر (ولكن الشأن) أي الامر المعتمد (في صحة البنية فان لم تصح) أي البنية فهو (أي تقصيل العلم) معلى (معلد) أي موضع (غرور الجاهل) والغرور يقع الغيب معناه الدماء والشيطان وبصمها معناه الاطيل كما في القلموس (ومزلة) أي داء (الجال) أي العلاء (الحالة) الثانية أن لا تدبر على تقصيل العلم النافع في الدين (في التدريس) العاطلة ولا استفادة من العالم (لكن تشغل بوظائف العبادات من الذكر والاسبغ والتزاة والصلاة فذلك) أي الاستغفار بالعبادات (من درجات العبادين) المتجردين للعبادة (وسير الدارين) أي طريق تهمة سير كسر الدبر وقع اليه اجمع به يكون الساء بمعنى الطريقة والحاشية والهيئة (وتكون أيضا ذلك) أي الاسماعيل (من النافذين) تندك في الخبيثة من ورده في اليوم اتساعا لدرجته يتكون منهم من ورده فون من فيهم من ورده ثمانية ركعة في سبائة والى ألف ركعة وكن بعضها أكثر ورده القرآن وكل حجة الى خدمته في اليوم مره وكن بعضهم يمشي اليوم أو لار في التفكيرية واحدة ورده ثاويك زس ورده ثاويك نكنا صوف في تشغل بوظائف العبادات من الذكر والاسبغ والتزاة والصلاة فذلك من درجات العبادين وسير الدارين وسير الدارين

كل يوم سبعين أسبوعاً على كل ليلة سبعين أسبوعاً كل يوم ذلك بضم القرآن في اليوم واليلة مرتين واحداً أن
 قراءة القرآن في الصلاة فالتعلم التذوق بجميع الجميع ولكن بما قصر الواطئة عليه فلا أفضل يختلف
 بمتنوع حال الشخص ومقتود الأوراد تطهير القلب بذكر الله تعالى وبأسامعه فيلتزم المريد إلى قلبه فما
 براماً تشد آثاره فيطلب عليه فإذا أحس بجلالة منه فينتقل إلى غيره لأن المال هو الغالب على الطبع
 هكذا في الأحياء (الحالة الثالثة أن تشتغل بما يصل من غير الى المسلمين ويدخل به سرور على قلوب المؤمنين)
 من قضاء حاجتهم ومعاونة معهم على روتوى وقود في الخبر أن أفضل الأعمال ادخال السرور على
 المؤمن (أو) تشتغل بما يتيسر به الأعمال الصالحة الصالحين كخدمة الفقهاء والصوفية وأهل الدين والتردد
 في أسفارهم جمع شغل بضم الشين والغين وبمعنى فتح الشين وختمين فيه أربع لغات
 (والسبي) أي التصرف (في الطعام الفقراء والمساكين والتردد متاعاً للمرضى) جمع مريض (بالعبادة)
 أي الزياره (وعلى الجائز بالتشجيع) أي الإيثار إلى المقابر (فكل ذلك أفضل من النوافل فان هذه
 عبادات) القاء للطين على نكتة (وقها فتق) أي تضع (المسلمين) كمال الجلباف ما وصلت إلى الله تعالى بقيام
 ليل ولا صيام نهار ولكن وصلت إلى الله تعالى بالكرم والتواضع وسلاماً للصدر (الحالة الرابعة أن لا تقوى)
 أي لا تقدر (على ذلك) أي على الحالة الثالثة أو على المذكور من الحالات الثلاث المتقدمة (لا تشتغل بحاجاتك
 اكتساباً على نفسك أو عيال) أي أهل بيتك ومن ثمرة لانه ليس لك أن تضيع العيال وتستغرق في الأوقات
 في العبادات وكان وركض حضور السوق والاشتغال بالكسب (وقد سلم السلطان منك) الواو الحال (وأمنوا
 من أسألك وبك) وهذا يحفظ تفسير على ما قبله (وسلم لك ذلك) أي لم تأت (محصية) في حال
 اكتسابك وفي غيره (فقال بذلك) أي لا اكتساب (درجاً أصحاب اليمين) وهم المتقدمون في العبادات (ان
 لم تكن من أهل الترقى إلى مقلات السابقين) وهم المسارعون في العبادات مع ضم التعليم والتعلم (فهذا)
 أي الكسب بك الصفة (أقل الدرجات في مقلات الدين) أما إذا دومت على الكسب ولم تزد ذكر الله
 تعالى في ما خارجاً بأن تأتعب على السعي والاداء كل وقراءة القرآن وتتصدق بما فضل عن حاجتك فذلك
 أفضل من سائر الأذكار التي ذكرتها لأن العبادة المتقدمة فائدتها أنفع من اللازمة والكسب على هذه
 التبعة عبادة في نفسه ترمي إلى الله تعالى ثم يحصل به فائدة الغير وبغضد البك بركت دعوات المسلمين
 ويتضاعف به الاجر (وما به هذا) أي المذكور من الحالة الرابعة (فهو من رافع الشياطين) أي من مجال
 تعظيم واتساعهم (وذلك) أي ما به المرتبة الرابعة (بأن تشتغل والعبادة بالله بما به دم سئل) أي من أتيان
 الذنوب في حق الله تعالى (أو تؤذي عبداً من عباد الله تعالى) بقول أو فعل (فهذه رتبة الهالكين) أي
 احذر (أن تكون في هذه الطبقة) أي الحالة الوارثة وقد قيل الوقت سيفاً لم يقطع قطعت والنفس ان
 لم تشغلها بالحق شغلها بالباطل (واعلم أن العبد في حق دينه على ثلاث درجات) أي طبقات من المراتب
 (لما سلم) من الاتم (ودا يقتصر على أداء الفرائض) أي المكتني به (وترك المعاصي أو رايح) (وهو
 المتصوِّع) أي المربع (بالتبرات) وهي اسم لما يقرب به إلى الله تعالى (والنوافل أو ناسر) أي ذلك أتم
 (وهو المقصر) أي المتواضع (عن الوازم) أي الواجبات تعني بمعنى في قال الله تعالى فتم ظلم لنفسه أي في
 التقصير بالعمل ومنهم مقتصد أي يعمل في أغلب الأوقات ومنهم سابق بالسيرات وهو من يضم إلى العمل التعليم
 والإرشاد إلى العمل وقال أبو بكر الوراء أحوال العبد ثلاثة معصية متوغلته ثم بة ثم قربة فإذا عصى دخل في
 حيز الفالسين فإذا دخل في حيز المعتصدين فإذا صحت التوبة وكثرت العبادة والمجاهدة دخل في حيز
 السائتين (فانهم يقدرون أن تكون رايحاً) أي بانوافل (فجهدت أن تكون سالماً) بأدائك الواجبات

ويدخل به سرور على قلوب
 المؤمنين أو يتيسر به
 الأعمال الصالحة للصالحين
 كخدمة الفقهاء والصوفية
 وأهل الدين والتردد في
 أسفارهم والتسبي في طعام
 الفقراء والمساكين والتردد
 مثلاً على المرضى بالعبادة
 وعلى الجائز بالتشجيع
 فكل ذلك أفضل من
 النوافل فان هذه عبادات
 وثبار في المسلمين الحالة
 الرابعة ان لا تقوى على ذلك
 لا تشتغل بحاجاتك اكتساباً
 على نفسك أو على عيال
 وقد سلم السلطان منك
 وأمنوا من أسألك وبك
 وسلم لك ذلك أي لم تأت
 محصية فقتال بذلك درجة
 أصحاب اليمين ان لم تكن
 من أهل الترقى إلى مقلات
 السابقين فهذا أقل
 الدرجات في مقامات الدين
 وما به هذا فهو من رافع
 الشياطين وذلك بأن
 تشتغل والعبادة بالله بما
 به دم ديك أو تؤذي عبداً
 من عباد الله تعالى فهذه
 رتبة الهالكين فباله ان
 تكون في هذه الطبقة
 واعلم ان العبد في حق دينه
 على ثلاث درجات اما سالم
 وهو المقصر على أداء
 الفرائض وترك المعاصي
 أو رايح وهو المتطوع
 بالقرات والنوافل أو حاسر وهو المقصر عن الوازم فبلم قدر أن تكون رايحاً فاجتهد أن تكون سالماً
 واجتنب

واحتساباً في الفضائل (واباك) أي اسدرك (ثم اباك) فكيد لاؤل (أن تكون خاسراً) بعدم الاعتناء في
 الغرائز وإن كان العبد يدخل الجنة بفضل الله ولكن بعد أن يستعد ببطاعته لأن وجه الله قريب من
 المحسن كما حتى أنزجلاً في أسرار إسرائيل عبد الله تعالى سبعين سنة فأرسل الله إليه ملكاً يتوباً معه ثم
 العباد لا يليق به الجنة فلما بلغه قال العبد نحن خلقنا للعبادة فيبقى لنا أن نصبه فلما رجع الملك قال له
 أنت تعلم بما قال قال الله تعالى إذا هم لم يعرض عن عبادتنا فتبقى مع الكرم لا تعرض عنا تشهدوا باملائكتي
 أف قد غفرت له (والعبد في حق سائر العباد) أي العبد (ثلاث درجات) أي مراتب (الاولى أن ينزل) أي
 العبد أي يقام (في حقهم) أي سائر العباد (منزلة) أي موضع (الكرام) أي على الله تعالى (البررة) أي
 الصادقين المطيعين وهو جمع بار (من الملائكة) أي العبد المنزل منزلة الملائكة (أن يسي) أي يعمل (في)
 أغراضهم) أي مقاصدهم (رفقاً) أي بفعلوا علة (هم وادخلوا السرور على قلوبهم) كروى في الحديث
 ما جسد الله بشئ أفضل من جبر الخاطر (الثانية أن ينزل) أي العبد (في حقهم منزلة البهائم والجنادات فلا
 ينالهم خيره) أي العبد غير فاعل وفي نسخة فلا ينالهم وعلى هذه النسخة مفعول ثان (ولكن يكف) أي
 العبد (عهم شره) أي لا يخل ما يؤفهم بقول وهمل (الثالثة أن ينزل) أي العبد (في حقهم منزلة العقارب
 والحيات) أي الأفاعي (والسباع الضاريات) أي الجرب تازو وقع السبع على كل ما له ناب يطعوه ويقتس
 كل ذلك فهو الفهد والفر (لا يرحى خيره) أي شربه لم تقدر (بكر الدال وضمتها كلفي المباح وفتحها في لغة
 قليلة كلفي الصالح) على أن تتلقى أي تشبه (بأفق الملائكة) أي بكرامهم وفواضلهم (طحنوا أن تنزل) أي
 تحط (عن درجته) العبد المتوسط وهي مرتبة (البهائم والجنادات الحارث) العباد السابقين وهي مراتب
 (العقارب والحيات والسباع الضاريات) أي العبادية (فان رزيت لنفسك النزول من أعلى عليين) وهي
 درجة الملائكة إلى درجة المتوسطين (فلا ترض لها) أي أنفك (بالهوى) بغم الهاء وفتحها مع كسر الواو
 ونشيد الباء أي السقوط (إلى أسفل سابقين) وهي درجة طيور الناقوس (تطعن تجعوك قفا) شغ
 الكاف أي مقدار حطك من غير غرض ولا زيادة كجانب المنة نفع معنى الكفاف قوله (لا تلو عليك) أي
 لا تفتعل أحد كلاً لا تتعملا يضرك أحد كلاً لافضه (تطعن في بياض) أي أوقات (تهلوك أن لا تشتغل بالعبا
 ينمك في معادك) أي مرجعك هو الاستسرة أو معادك أي مكتسبك الذي تعيش بسببه (الذي لا تستغنى
 عن الاستعانة به) أي العاش (على معادك) فان كنت ناعراً فينبى أن تجبر بصدق وأمانة وإن كنت صاحب
 صاعقة فتصنع وشقة ولا تزدكر الله تعالى في جميع أشغالك واقتصر من الكسب على قدر حاجتك ليومك
 مهم ما قدر على أن تكسب كل يوم لقوله ذاكحل ككتابة يومك نازج على يستربل وتترد
 لا تترك فان الحاجة إلى الاستسرة أشد وتتبع به أحوام فلا تشتغل بكسبه هم من طلب الزيادة على حاجة
 الوقت فقد قيل لا يوجد المؤمن إلا في ثلاث مواطن مسجد بمره أو بيت ستره وأجلبه بقلبه منها (فمن عجز
 عن القيام بحق ذلك مع مخالطة الناس وكنت لا تسلم) من المعاصي الاربعة التي يتعرض الإنسان لها غالباً
 بالمخالطة تسلم منها بالخلوة وهي الغيبة والراء والسكون عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وسارقة
 الطبع من الاخلاق الرديئة والاعمال الخبيثة التي يوجبها الحرص على الدنيا (فالغزلة أولى) أي أخو لك
 (تطعن) أي الزم (بها) أي الغزلة (ضرباً) أي لأن في الغزلة (الجماع) أي الخلاص مما مر ومن العن
 والحصوات ومن شر الناس ومن مشاهدة التفرغ (والسلامة) من طمع الناس عنثون من ضلعك عن الناس
 فان اقتطاع طمع الناس عنك فيه فوائد فان رضا الناس غاية لا تدرك وتشتغل المرء بلا صلاح نفسه أو في وان
 اقتطاع طمعك عنهم فيه فائدة غير غيلة فان من تغار العود في الدناور تهتاترك حرصه وابتع بقوة الحرص
 والسلامة

كان كاث الوساوس في
العزلة فحذف إلى
مالا يرضى الله تعالى ولم
تقدري عليها فوطئت
العبادات فليلك بالنوم فهو
أحسن أحوالك وأحوالنا
إذا عجزنا عن الثبوت وديننا
بالسلامة في الهز فأنص
بحال من سلامة دونه في
تعطيل حياته إذا النوم أخو
الموت وهو تعطيل الحياة
والتحقق بالجمادات

● (آداب الاستعداد لسائر
الصلوات) ● ينبغي أن
تستعد لصلاة الظهر قبل
الزوال فتقدم القبولة إن
كان لك مقام في الليل وسهر
في النهار فإن فيها معونة على
قيام الليل وإن في السجود
معونة على صيام النهار
والقبولة من غير قيام بالليل
كالسجود من غير صيام بالنهار
فإذا قلت حاجته أن تستيقظ
قبل الزوال وتوضأ وتحضر
المسجد وتصل تحية المسجد
وتتطهر المؤذن فحجبه ثم
تقوم فتصلي أربع ركعات
تعب الزوال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم
يطولهن ويقول هذا وقت
تفتح فيه أبواب السماء
فأحب أن يرفع في فيه على
صالح وهذه الأربع قبل
الظهر تستقر كد في الخبر
أن من صلاتهن فأحسن
ركوعهن وسجودهن على
معصية سجدوا أنفسهم
يستغفرونه إلى الليل

طمعه ومهما اعتزل لم يشاهد وإذا لم يشاهد لم يشته ولم يطمع (فان كانت الوسواس) أي حديثاته النفس
حال كقولك (في العزلة فحذف) أي تاركت (إلى ما يرضى الله تعالى) أي تقدر على فعلها أي تفرها وإذا دلها
(وإنما الصادات فليلك) أي الزم نفسك (بالنوم فهو) أي النوم (أحسن أحوالك وأحوالنا) إذا عجزنا
عن الثبوت وهو ما يلزم أهل الشك فثبوت (رضينا بالسلامة) من الهلاك (في الهزيمة) أي العتبة والمعنى
إذا لم تقدر على تبين الأعمال الصالحة فلا تأت الأعمال الفاسدة (فأحسن) بكسر الخاء المجمة وتشديد السين
(بحال من سلامة دونه في تعطيل حياته) أي من الصادات وقوله أحسن نعل نجب فعل ماض وبنيته على
صورة الأمر وقوله بحال فاعل والباء زائدة لتعصب اللفظ لأن معنى المرفوع بعد صورة الأمر فيجوز بدل على
ذلك ما في بعض النسخ فإحس حال من سلامة دونه في تعطيل حياته أي خست حال من ذكر أمر يتعصب عنه
وعلى هذه النسخة فتارة حال معمول وحل شخصاً وصف السبيل على أن قوله في النسخة الأولى فأحسن
فعل أمر فكان قوله بحال محو له فالباء للملابسة والمعنى أرض بالامر لتبسط أي أحسنه وتبسط بحال من
ذكر (إذا النوم أخو الموت وهو) أي النوم (تعطيل الحياة والتحقق بالجمادات) وذكر أنو طالب المك
خلافاً في النقطة المجردة عن سائر الصلوات من الذكر وغيره والنوم الذي ليس للثبوت على طاعة الله تعالى
وليس لأجل ترك معصية فقبل البقرة أفضل من ذلك النوم لأنه نقص وقيل النوم أولى لأنه قد يرى فيه الله
تعالى أو النبي أو الصالحين وأما النوم الذي على قصد طلب السلامة وسنة قيام الليل فهو قربة

● (آداب الاستعداد) ● أي التهيؤ (لسائر الصلوات) ينبغي أي يطلب أن تستعد لصلاة الظهر قبل الزوال
فتقدم القبولة أي النوم في نصف النهار وهي سنة في غير يوم الجمعة (إن كان لك قيم في الليل) أي صلاة
التباعد وهي صلاة التلويح في الليل بعد النوم ولا حد لمدتها لكنه قوله صلى الله عليه وسلم لا يذو الصلاة خير
موضوع استكره أو أقل رواه ابن حبان والحاكم أي الصلاة أفضل شيء ممنوع أي مشروع من المنهيات
(أوسهر) مع الهاء أي أرق (في الخبر) من الذكر ومطالع الكتب بحيث لو لم تنم تشغل بغير (فان فيها)
أي القبولة (معونة على قيام الليل) كما أن في السجود معونة على صيام النهار) كما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم استعينوا بالقبولة على قيام الليل وبالسجود على صيام النهار وبالتمر والزبيب على برد الشتاء رواه أبو
داود (والقبولة من غير قيام بالليل كالسجود) وفي بعض النسخ كالسجود (من غير صيام بالنهار فإذا قلت)
بكسر القاف أي غث في وقت الظهيرة (فاحجته أن تستيقظ) أي تنبه (قبل الزوال) بقدر الاستعداد للصلاة
بما ذكره المصنف بقوله (وتوضأ وتحضر المسجد) أي قبل دخول وقت الصلاة فإن ذلك من فضائل الأعمال
وإن لم تدر لم تشغل بالكسب واشتغلت بالصلاة والذكر فهو أفضل وأوقات النهي لأنه وقت خلة الناس عن
الله تعالى واشتغالهم بهموم الدنيا كذا في الإجماع (وتصل تحية المسجد وتتطهر المؤذن فحجبه) كتحجيم بيان
ذلك كله (ثم تقوم) إلى إجماع ما بين الأذان والإقامة (فتصلي أربع ركعات) قبل الزوال بتسليم واحدة
ومذهب الشافعي أنها مثنى مثنى كسائر الموائد وهو الذي ذهب إليه الأخبار كذا في الإجماع (كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يطولهن) أي هذه الركعات (ويقول هذا) أي وقت الزوال (وقت تفتح فيه أبواب السماء
فأحب أن يرفع في فيه) أي في هذا الوقت (عمل صالح) كما رواه أبو داود (وهذه الأربع قبل الظهر
سنة مؤكدة) أي عند قول والراعي أن الركعتين قبل الظهر أكد من جملة الأربع كذا في الإجماع وهذا هو
المعتمد (في الخبر) (الوارد عن غير مرة عن النبي صلى الله عليه وسلم) (أن من صلاتهن) أي أربع ركعات بعد
زوال الشمس (فأحسن ركوعهن وسجودهن) أي وقرعتهن (صلى معسجون ألف ملك يستغفرونه إلى
الليل) وفي الحديث عن الخطيب البغدادي عن عيسى بن مسلم قبل الظهر ربعا غزله ذو به يومه ذلك وقبه

عن الطبراني عن رجل أنصاري من صلى قبل الظهر أربعاً كان كعدل وقبيل من بني اسمعيل أي كان ثواب ذلك مثل ثوابه حتى يجتمع بني اسمعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام (ثم صلى الفرض مع الإمام) جماعة ثم صلى بعد الفرض ركعتين فها من الرواتب الموكدة (الثالثة) أي الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم ورد بعدهما ركعتين غير مؤكنتين حديث رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم من أم حبيبة من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرمتها على النوازل ممنع من دخولها وقال الغزالي ويستحب أن يقرأ في هذه النافلة آية الكرسي وآخر سورة البقرة (ولا تشغل إلى العصر إلا تعلم علم) أما بالحنوب عند المدرس أو بمطالعة كتب (أو أمانة مسلم) لقوله صلى الله عليه وسلم والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه والمعنى والله معين للعبد أمانة كلمة مادام العبد معينا لأخيه (أو قراءة قرآن أو سعي في معاش لتستعين به) أي المعاش (على دينك) أو فنون الحيل وكن في انتظار الصلاة معتكفا في فضاء الأعمال انتظار الصلاة بعد الصلاة وكان ذلك سنة السلف (ثم صلى أربع ركعات قبل العصر) وبعد جواب الموقن (فهو) أي هذه الأربع (ستمؤكدة) أي من حيث جاء النحول في دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية فان دحرته تسحب بالجملة لا من حيث هو أظن صلى الله عليه وسلم عليه فإنه لم يواظب على السبيل قبل العصر كما أظن صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر كذا في الأحياء ولذلك كانت هذه الأربع من الرواتب غير المؤكدة عند الشافعي كما أعاده الغزالي (فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأً وفّر رواتبه بعد الصلاة صلى أربعاً قبل العصر) رواه الترمذي وابن حبان عن ابن عمر (فأحذثن أن سالك دعاؤه صلى الله عليه وسلم) بالرحمة إذا نزل هذه النافلة (ولا تشغل بعد العصر إلا تعلم مسبق قبله أي العصر ولا ينبغي أن تكون أو فائت مهملة) أي متروكة بلا فائت وفي هذا الوقت يكره النوم قال بعض العلماء ثلاث تحت الله عليها الفصل بغير محسب ولا كل من غبر جوع وفوقه بالهنا من غير سهر بالليل (تشتغل في كل وقت بما اتفق) أي صل فيه (كيف اتفق) أي على أي مقدار صل (بل ينبغي) أي يصبغك (أن تحاسب نفسك على الهفوات والزلات وأقل ذلك في اليوم بعد الظهر والعصر إلى الليل ولكن بعضهم بقدر كونه في نهاره في كل ما إذا أمسى جعله بين صبيحة وحاسب نفسه على ما نبهوا بعضهم (كل يحاسبها على خواطره في اليوم واليلة في تلك الحاسبة ركة عظيمة كذا أعاده عبد الله الشراقي في ربيع الفؤاد) وترتب أو ادخل في نصحتك طاعتك أي أعمالك المتقدمة (في ليلك ونهارك) فأورد النهار فدمض ذكرها وأورد الليل نافي في كلامه كأورد ما بعد اصطفاق السنين (وتعين لكل وقت شغلا) أي وظيفا ليعتاد أي لا يتجاوز له إلى غير (ولا توتر) أي لا تتخلف ولا تقدم وفي نسخة ولا توتر أي يتجمل (فيه) أي ذلك الوقت (سواء) أي ذلك الشغل (في ذلك) أي الترتيب أو التنبه وفي نسخة فتبصير تظهر ركة الأوقات فاما إذا تركت أي حطت فهو متدلي للعرب (فتسلك مهملاً) أي متروكاً (سدى) يضم السين أي لا غيبلاً أو أورد (أعمال البهائم) التي (لاندري) أي البهائم (بما تشغل) أي البهائم (في كل وقت فينتضي) أي يذهب (أكثر أو فائت ضائعة) أي هالكة (وأوقات عرك وعركك رأس) أي أصل (مالك وعليه) أي المال (تجارتك) أي تصرفك في البيع والشراء (وبه) أي المال (وصولا إلى خفيه دار الأبد في جوار) بكسر الجيم (أنه في) أي في الجنة شكل نفس بفتح المعاو هو جزء من الهواء يخرج من باطن البدن في جزء من الزمن (من أسالك جوهرة) أي مثل جوهرة أي حجر يتخذه (لأقمتها) أي الجوهرة (الأدلة) أي لذلك النفس (فادفنت) أي ذهب النضر عنك فلا عود له فينبغي لك ألا تدب معه تعالى وراقتة تعالي في كل نفس من أسالك فتكون في كل نفس ساكناً حاله معاني وهو معنى قولهم الطرق إلى الله بعدد أناس الخلائق قال بعضهم إن اليوم سادى كل وقت بقوله بالإن آدم أي يوم جديد وأنا

ثم حصل الفرض مع الإمام :
 حصل بعد الفرض ركعتيه
 فهما من الرواتب الثابتة
 ولا تشغل إلى العصر
 بتعلم علم أو أمانة مسبق
 أو قراءة قرآن أو سعي في
 معاش لتستعين به على
 دينك ثم صلى أربع ركعات
 قبل العصر فهي سنة
 مؤكدة فقد قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رحم الله
 امرأً صلى أربعاً قبل العصر
 فأحذثن أن سالك دعاؤه صلى
 الله عليه وسلم ولا تشغل بعد
 العصر إلا تعلم مسبق قبله
 ولا ينبغي أن تكون أو فائت
 مهملة فتشتغل في كل وقت
 بما اتفق كيف اتفق بل
 ينبغي أن تحاسب نفسك
 وترتب أوردك في ليلك
 ونهارك وتعين لكل وقت
 شغلا لا تتعدا ولا توتر فيه
 سواء في ذلك تظهر ركة
 الأوقات فاما إذا تركت
 فتسلك سدى مهملاً أعمال
 البهائم لاندري بما تشغل
 في كل وقت فينتضي أكثر
 أو فائت ضائعة وأوقاتك
 عرك وعركك رأس مالك
 وعليه تجارتك وبه وصولك
 إلى قيم دار الأبد في جوار
 الله تعالى فتكل نفس من
 أنفاسك جوهرة لأقمتها إذ
 لا بد له فاذن فاعوده

بما علمت به شهيد فاشتغى قائم لم يدركني اذا غربت الشمس (فلا تكن كالخفي) بالتقص وهو جمع أي
كالتقصم الذين قصد علمهم (المفرورين) بالنسبة والسبطان (الذين يفرحون في كل يوم بزيادة أموالهم مع
نفسان أعمالهم و) يحرف في مال يزيد) كل يوم (وعمر قص) في كل لحظة ولا تفرح الا بزيادة علم أو عمل
صالح فانهم ما رقيت لك بصباتك في القبر) ويؤنسك فيه (حيث يخطف) أي يتأخر (عنا هلك) أي
زوجتك كالخفي المصباح (وما لك ووليك وأصدك) قول الشاعر من بحر الطويل
ترؤد فربا من فعالك انما * قرن في القبر القبر ما كل بعل

(ثم اذا اصغرت الشمس) بأن تغرب من الارض (فاستجد أن تعود الى المسجد قبل الغروب وتشتغل) في ذلك
الوقت (بالسبح والاستغفار) مثل سبحان الله العظيم وبحمده ومثل أستغفر الله الذي لا اله الا هو الى اليوم
وأسأله التوبة والاستغفار على الاعساء التي في القرآن أسس كقولك أستغفر الله أنه كان غفارا أستغفر الله
أنه كان توابا يغفر وارحم وأنت خير الراجين فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراجين فاغفر لنا وارحمنا
وأنت خير الناس من كذا في الاجاء (فان فضل هذا الوقت كفضل ما قبل الطلوع قال الله تعالى) في سورة طه
(وسبح بحمده ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) أي اشتغل بتبجيله الله تعالى في طرفي النهار كما قاله أبو
مسل (وأقر قبل غروب الشمس) أربع سور (والشمس وضحاها والليل اذا غشى والمعوذتين) بكسر الواو وكا
قاله القسطلاني فمن قرأ سورة الشمس وزكاته الفهم الذك والطن في جميع الاشياء ومن تلا سورة الليل
حفظ من هلك السر ومن تلا سورة الفلق وفي السوء ومن تلا سورة الناس عصم من البلاء وأعيذن
الشيطان ومن داوم على قراءتها كل نذر زكته كالمطر (وتغرب عليك الشمس وأنت في الاستغفار) الواو والهمال
كذا في أكثر النسخ كفي الاجاء وفي نسخة لا تغرب عليك الشمس الا وأنت في الاستغفار (فاذا سمعت الاذان
فأجبهم قول بعدد اللهم إني أسألك أي أطلب منك) عند اقبال الليل وادبار نهارك وحضور صلاتك وأصوات
دعائك (بالتأجيل داع اسم ذل أن توف) أي تعلى (بمجد الواسلة) وهي منزلة في الجنة الدعاء أي اقرأ
الدعاء بجملة (كيسق) أي في دعاء الصوفى من أبي حادو الرمزى عن أم سلمة رضي الله عنها قالت علمني
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقول عند أذان المغرب اللهم هذا اقبال لك وادبار نهارك وأصوات دعائك
اغفر لي كذا في الأذكار وهذا ما أتى في الاجاء قال الغزالي فينبغي أن يلاحظ العبد أحواله فان
ساوى يومه أمسه فليكون مغفونا وان كان سرامه فليكون مغفونا فان رأى نفسه متوفرا على الخير
جميع نهاره فليشكر الله تعالى على توفيقه وليشكره تعالى على صحة جسمه وبقاء عمره (ثم هل العرض
بعد جواب المؤذن والامتة) أي وبعد ركعتين خفيفتين فهما قبل المغرب سنة غير مؤكدة كما يحسنه
النووي (وصل بعده) أي الفرض (قبل أن تسلم) وقبل أن تشتغل بنسئ (ركعتين) تقرأ فيهما
قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد (فهما رتبة المغرب) مؤكدة (وان سلبت بعددها أو بغافلطين
فهن أيضا سنة) وهي سنة الاوابين (وان أمكنك أن تنوي الاعتكاف الى العشاء ونحو ما بين العشاءين
بالصلاة فافعل) فان غلبه صلاة الاوابين عشرون ركعة وقبل ست ركعات كما أقامه البيهقي وكما قال الغزالي
في الاجاء وقيل من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العشاءين ست ركعات وقال البيهقي تغلغل
الربلي وصلاة الاوابين عشرون بين المغرب والعشاء ورويت ستا وأربعا وركعتين فهما أقلها (فقد ورد
في فضل ذلك) أي اجاء ما بين العشاءين بالصلاة وأما القرآن كذا في الاجاء (مالا يصح) قال الغزالي في
الاجاء من عكف نفسه فيما بين المغرب والعشاء في مسجد جامعك تسلمك بالصلوة وأقرآن كل من حقا على
الله أن ينزله فمنه في الجنة مسيرة كل قصر من مسيراته علم ويفسر له بينهما غرر اسالوطاه أهل الارض

الذين يفرحون كل يوم بزيادة
أموالهم مع نقصان أعمالهم
فأى خير في مال يزيد
يتقص ولا تفرح الا بزيادة
علم أو عمل صالح فانهم ما
رقيت لك بصباتك في القبر
حيث يخطف عنك أحلك
وما لك ووليك وأصدك
ثم اذا اصغرت الشمس فاجتهد
ان تعود الى المسجد قبل
الغروب وتشتغل بالسبح
والاستغفار فان فضل هذا
الوقت كفضل ما قبل الطلوع
قال الله تعالى وسبح بحمده
ربك قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها وأقر قبل
غروب الشمس والشمس
وضحاها والليل اذا غشى
والمعوذتين ولتغرب عليك
الشمس وأنت في الاستغفار
فاذا سمعت الاذان فاجبه
وقل بعدد اللهم إني أسألك
عند اقبال الليل وادبار نهارك
وحضور صلاتك وأصوات
دعائك أن توفى بمجد الواسلة
الدعاء كيسق * ثم هل
انقرض بعد جواب المؤذن
والا مامتوصل بعده قبل أن
تسلكم ركعتين فيهما رتبة
المغرب وان سلبت بعدهما
أربع غافلطين فهن أيضا سنة
وان أمكنك ان تنوي
الاعتكاف الى العشاء
وتنوي ما بين العشاءين
بالصلاة فافعل فقد ورد في
فضل ذلك ما لا يحصى

لوسمهم وقال أيضا وإن كان المسجد قريبا من منزلك فلا بأس أن تصلي تلك الصلاة في بيتك إن لم يكن عزمت
 العكوف في المسجد (وهي) أي هذه الأربع أوما بين العشاءين وفي بعض النسخ وهو بالتدبير (ثلاثة
 الليل) المذكورة في قوله تعالى إن نشأته الليل هي أشد وطأ وأقوم قبلا أي ابتدأ الليل بالصلاة أشد موافقة
 بين القلب والبصر والسمع واللسان لاقطاع الأصوات والحركات وأتفهم سدا من جهنم وفيه في القلوب
 لحضور القلب لأن الأصوات هادئة والبدن ساكنة وكل من صلى بن الحسنى يصلي بن الحسب والعشاء ويقول
 هو نشأته الليل كما في السراج المنير (لأنه) أي ما بين العشاءين (أول نشأة) بالهمزة دون الواو أي أول ساعات
 من الليل وأما النشأة بالواو فغذاء السكر كما علم من الصالح والمصباح (وهي) أي ثلثة الليل (صلاة الأوابين)
 أي التوابين كما قد فسرنا ثلثة الليل في الآية يبدأ الليل عطاء وعكرمة وكما قد فسرنا على بن الحسين صلاة
 الأوابين ونسبها أيضا صلاة الغفلة فغفلة الناس عنها بسبب عشاء وأقوم أو نحو ذلك (وسئل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع فقال) أي رسول الله صلى الله عليه وسلم (وهي
 الصلاة ما بين العشاءين فيها) أي هذه الصلاة تذهب ببلوغ النهار وتذهب آخوه وقال في الإجابة روى
 عن الحسن أنه صلى الله عليه وسلم سئل عن هذه الآية فقال صلى الله عليه وسلم الصلاة بين العشاءين ثم قال
 صلى الله عليه وسلم عليكم بالصلاة بين العشاءين فهذا تذهب ببلوغ النهار وتذهب آخوه بلقاء الجمعة بعد
 الهجرة الممدودة والعتير عائد إلى النهار ومعنى تذهب أي تنق وقال شيخنا يوسف وهو بإجماع الساجدة وهو
 بمعنى الثواب فكل الصبر راجع إلى الصلوة ومعنى تذهب أي تزيد والاول أظهر (واللائحة) بضم الميم ثم
 باللام المتحركة الممدودة ثم اللين الممدودة كلفي الجامع والإجابة (جميع ملغاة وهي) مأخوذة من القوم
 ومعناها كانت خواتم أو لا فائدة فيها وسئل أنس عن سأم بين العشاءين قال لا تفصل فثم الساعة
 المرادة بقوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع وعن ابن أبي حزم قال في هذه الآية ما بين المغرب والعشاء
 صلاة الأوابين وروى ابن جرير عن ابن عباس أنه يقول في معنى تتجافى جنوبهم عن المضاجع أي تتجافى
 لذكراته إمامي الصلاة وأما في قيام أو قعود أو على جنوبهم لا يزالون يذكرون الله وقال الشافعي في
 ربيع الفوائد ثم بعد صلاة الأوابين صل ركعتين بمقتضى القبر وان شئت فقلهما على صلاة الأوابين ثم قرأ
 في الأولى بعد الصلاة الكافرون وفي الثانية تاذبا بعصر الله أو قرأ في الأولى اذل لتسبيح الناس لها كم
 (هذا دخل وقت العشاء فصل أربع ركعات قبل الفرض أحصل على الأوابين) أي الأذان والادامة للغير
 بين كل أذانين صلاة وهذه الأربع لم يوجد في خصوصها حديث كذا قاله البركوي والمذكور في آخر
 أن الامة قبل العشاء ركعتان لكنهما يرمون كذا ولذلك لم يذكره النووي في المنهاج (فصل ذلك) أي
 الإجابة ما بين الأذان والادامة كبير وفي الخبر أن الدعاء بين الأذان والادامة لا يرد وهذا الخبر ليس دليلا
 على الرتبة التي قبل العشاء (فصل الفرض وصل الرتبة) أي بعده (ركعتين) وهو متوكدان ولو لم يلح
 بعد لغتوا ما سئل له ذلك النقل الحاق ليستريح وتبين ما بين يدي من الاء إلى الشاق قوم الصبر (واقرأ فيهما)
 أي الركعتين (سورة السجدة) والظاهر أنها سجدة الحارز كجليل الله في بعض النسخ قوله ألم السجدة
 وقول الإجابة وعوارف المعارف وسجدة آمان معاصرة السجدة التي تلي سورة آمان كذا قد بعض
 المساجد (وبارك الملك أسورة يس والسمان) فمن فصل ثلاث عشرة فراءة هذه السورة وبعضها تلي النوم
 كذا في الإجابة وعن جابر ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى يقرأ ما سأل وأما برك و قوله ما
 فنحن على كل سورة في القرآن سبعين حسنة ومن قرأها كتب له سبعون حسنة وزعمه بسبب ما خرج
 وعن أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت قرأ سورة قل لم يزل يقرأ من أجل أن أحيا به القدر

وهي ثلثة الليل لائم أول
 نشأة وهي صلاة الأوابين
 وسئل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن قوله تعالى تتجافى
 جنوبهم عن المضاجع فقال
 هي الصلاة ما بين العشاءين
 فهذا تذهب ببلوغ النهار
 وتذهب آخوه المملغات جمع
 ملغاة وهي من القوم فاذا
 دخل وقت العشاء فصل
 أربع ركعات قبل الفرض
 أحباء لما بين الأذانين
 ففضل ذلك كثير وفي الخبر
 أن الدعاء بين الأذان
 والادامة لا يرد ثم سئل
 الفرض وصل الرتبة
 أتم السجدة وبارك الملك
 أسورة يس والذخ

من حلا العلم وذاك كره * صلت ذنبه وآخره
فأدم للعلم مذكرة * نجية العلم مذاكرته

ولا تستغل بالهوى
فيكون ذلك نامة أعمالك
فقبل نومك فاعمل الأعمال
بصوابها
* (آداب النوم) *

فإذا أردت النوم فابسط
فراشك مستقبل القبلة وتم
على يمينك كيمضغ الميت
في حله وأعلم أن النوم مثل
الموت واليقظة مثل البعث
ولعل الله تعالى يقبض
روحك في ليلتك فكن
مستعدا لقائه أن تمام على
طهارة وتكون وجبتك
مكتوبة تحضر أسك ونام
تأما من الذنوب مستغفرا
عازما على أن لا تعود إلى
معصية وأعزم على الخير
لجميع المسلمين أن الله
تعالى وتذكر أنك ستفزع
في الله كذلك وحيداً تريد
لبس معك الأعمال ولا تعجز
الاستعداد ولا تستحب
النوم كقائمة القرض
الوطيئة فإن النوم تعطل
الحياة إذا كانت يظنك
وبلا عليك فنومك سلامة
لذلك وأعلم أن الليل
والنهار أربع وعشرون
ساعة فلا يكن نومك بالليل
واسهل أكثر من ثمان
ساعات

(ولا تستغل بالهوى) أي بالشئ الذي تفرجه فليلك أي يشغلك عما ينفعك ثم يقتضى كل هوى القناب
(والعب) أي الباطل الذي لا أثر له كعب العيان (فيكون ذلك) أي المذاكر وقوله (لحالة) حالة أعمالك
قبل نومك فاعمل الأعمال بخوابها أي عندئذ بالنسبة إلى اطلاعنا في بعض الانحطاط وفي بعض الأحوال
وأما بالنسبة إلى علمه تعالى وأزادته فالأعمال بالسوابق لكن لما كانت السابعة مستورة عننا ولا طاعة ظاهرة
لنا قال صلى الله عليه وسلم اعلم الأعمال بالحواليم

* (آداب النوم) *

هذه الترجمة ساقط في بعض النسخ (فإذا أردت النوم) فليكن ما كراه الثمانية الأول الاستقبال كما قال
(فابسط فراشك مستقبلاً للقبلة) والاستقبال على ضربين أحدهما استقبال الخضر وهو المستلق على صفاء
فاستقباله أن يكون وجهه وأخصاه إلى القبلة وهذا الاستثناء مباح للرجال والنساء ونائم ما هو
سنة ما ذكره بقوله (وتم على يمينك كيمضغ الميت في الحلة) ويكون وجهك مع قبلة تدل إلى القبلة وأما النوم
على الوجه فهو نوم الشياطين وهو مكروه وأما النوم على اليسار فهو مستحب عند الأطباء لأنه يسرع هضم
الطعام وينبغي من جهة الطب أن يضطجع على الجانب الأيمن فلا يبعد الأكل ثم يثقل على الجانب الأيسر
والثامن ذكره بقوله (وأعلم) أي تذكر عند إرادة النوم (أن النوم مثل الموت) أي اليقظة مثل البعث أي
النسر (ولعل الله تعالى يقبض روحك في ليلتك فكن مستعداً) أي متنبهاً لقائه أن تمام على طهارة وهذا
ثلث الآداب (و) الرابع أن تكون وجبتك مكتوبة تحت وسادتك بكسر الواو أي تحتك وفي نسخة
تحضر أسك أي قبل التأمّن القبض من النوم فإن من مات بغير وصية لا تكلم في مدة البرزخ وإن الأموات
يتزاورون في قبورهم سواء فقيل بعضهم لبعض ما بال هذا المسكين ينقل أهله في غير وصية كما نقل عن
ابن الصراح وقال الجيري وعبد بن ذلك على ما إذا مات من غير وصية واجبة إن نزلها وأخرج شيخنا
الزبيعي عن ترك الوصية (و) الخامس أن تمام تأمّن من الذنوب مستغفرا بكسر الهمزة والياء أي التزهد في
سعيد الخديري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يأوي إلى فراشه أستغفر الله لئلا يلهي الله
الحق القيوم وأقرب إليه ثلاث مرات تضرع الله تعالى له فوبه (عزما على أن لا تعود إلى معصية) إذا استغفرت
(وأعزم على الخير لجميع المسلمين أن يعلم الله تعالى) أي أن تفعل من نومك قال النبي صلى الله عليه وسلم من
أوى إلى فراشه لا يؤمن بالله أحد ولا يستغفر على أحد فغفرا ما أحترم (وذكر أنك لا تستنجع في الحلة كذلك)
أي كن موكلاً (وحيداً) بنفسك (فريداً) عن الناس (ليس معنى الأعمال ولا تعجز الاستعداد) أي تأمّن من خير
وشر قال تعالى وأدبني سبعه سوف يرى أي في غير زمانه من غير مشورة الشياطين بعد لا حظ فيه وإن ضل المدي
(و) السادس مذكور بقوله (أن لا تستقبل النوم تكلم) أي لا تأتمن في ليلتك "نوم لا تقصد به
الاستعانة على القيام في آخر الليل فتدرك نومهم ثلبة وأكهم فقتلهم ضرورية ولا تتهم بتمهيد
العرش الوطيئة) أي يبسط العرش المأتمن في آخر الليل فاقصد به (فإن نوم تعطل الحياة
إذا كانت يظنك نوماً) أي سواء في العاقبة عليك نومك سلامة ثم تدبّر ذلك في نومك تعطل الحياة
ويستلزم الإنسان إذا فرقه فراشه وعاد إلى أن يقبض قبل أن يتم نومه لئلا يلهي الله تعالى وسلاذ أي أحدهم
الفراسة فليقبض فراشه من قبل أن يدرى على حله عليه واه البحار يمسلم عن عبد ربه وعالم
أن الليل والنهار أربع وعشرون ساعة فلا يكن نومك في الليل والنهار أكثر من ثمان ساعات فان شئت

فَتَقَبَّلَكَ إِنَّ عَشْرَ مِثْلَ سِتِينَ ٤٤ سَنَةً أَنْ تَضَعُ مِثْلَ عَشْرِينَ سَنَةً وَهَؤُلَاءِ عَمَلُكَ وَأَعَدَّ عِنْدَ النُّومِ سَوَاكَ وَطُورُكَ وَأَعَزَمَ

عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ وَأَعْلَى الْقِيَامِ
قَبْلَ الصُّبْحِ فَرَكْتَانِ فِي حُجُوفِ
الْبَيْتِ كَثْرَ مِنْ كُنُوزِ الْبَرِّ
فَلْيَسْتَكِرْ مِنْ تَوَرُّكِ لَيْوَمٍ
فَقَدْ لَطَنَ نَفْسِي عَنْكَ كُنُوزِ
الدِّينِ إِذَا ذُكِرَتْ وَوَقْلَ عِنْدَ
فُؤْمِكَ بِأَسْمَلِ بِرِي وَضَعْتَ
حِجْبِي وَبَاسَمَكَ أَرْفَعُهُ
فَاتَّخَذْتُ دِينِي الْإِسْلَامَ قَتِي
هَذَا لَيْلَ لَيْوَمٍ بَعَثَ عِبَادُكَ
الْإِسْلَامَ بِأَسْمَلِ أَجْبَا وَأَمُوتَ
أَعُوذُ بِكَ الْإِسْلَامَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ
أَنْتَ أَخَذْتَ بِنَاصِيَتِهَا الْإِسْلَامَ
عَلَيَّ وَرَأْسُ مَسْتَقِيمِ الْإِسْلَامِ
أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلُكَ
شَيْءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ
بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْفَاضِلُ
فَلَيْسَ نَوْكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ
الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونُكَ شَيْءٌ
أَفْضَرُ عَلَى الدِّينِ وَأَغْنِي عَنْ
النَّفَرِ الْإِسْلَامِ أَنْتَ خَلَقْتَ
نَفْسِي وَأَنْتَ تَتَوَفَّاكَ لَكَ
مَمْلَأَتَا وَجْهِي وَأَنْتَ أَمْنَا
فَأَفْضَرُ لَهَا وَأَنْ أَحْبَبْتُهَا
فَأَحْبَبْتُهَا بِمَا تَحْفَظُ بِعِبَادِكَ
الصَّالِحِينَ الْإِسْلَامِ إِلَى أَسَاسِكَ
الْعُزْوِ وَالْعَاقِبَةِ فِي الدِّينِ
وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ الْإِسْلَامِ
أَيُّهَا الْإِسْلَامُ فِي أَحَبِّ السَّاعَاتِ
الْبَيْتِ وَاسْتَغْلِي بِأَحَبِّ
الْإِسْلَامِ الْإِسْلَامُ تَقَرَّبْتُ إِلَى الْإِسْلَامِ
زَلْفِي وَتَعَدَّدْتُ عَنْ سِجْنَتِكَ
بَعْدَ أَسَاسِكَ فَتَقَطَّعْتُ
وَأَسْتَغْنِي عَنْ نَفْسِي وَأَدْعُوكَ
رَسْمِي لِي نَحْمُ أَفْرَ آيَةِ الْكُرْسِيِّ وَأَمِنْ الرُّسُولِ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَالْأَحْلَاصِ وَالْمُعْذِنِينَ وَتَبَارَكَ الْمَلِكُ

الْبَيْتِ هَذَا الْقَفَرُ فَلَا مَعْنَى النُّومِ فِي النَّهْلِ (يُنَكِّتُكَ أَنْ عَشْرَ مِثْلَ سِتِينَ سَنَةً أَنْ تَضَعُ مِثْلَ عَشْرِينَ سَنَةً وَهَؤُلَاءِ عَمَلُكَ وَأَعَدَّ عِنْدَ النُّومِ سَوَاكَ وَطُورُكَ وَأَعَزَمَ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ وَأَعْلَى الْقِيَامِ قَبْلَ الصُّبْحِ فَرَكْتَانِ فِي حُجُوفِ الْبَيْتِ كَثْرَ مِنْ كُنُوزِ الْبَرِّ فَلْيَسْتَكِرْ مِنْ تَوَرُّكِ لَيْوَمٍ فَقَدْ لَطَنَ نَفْسِي عَنْكَ كُنُوزِ الدِّينِ إِذَا ذُكِرَتْ وَوَقْلَ عِنْدَ فُؤْمِكَ بِأَسْمَلِ بِرِي وَضَعْتَ حِجْبِي وَبَاسَمَكَ أَرْفَعُهُ فَاتَّخَذْتُ دِينِي الْإِسْلَامَ قَتِي هَذَا لَيْلَ لَيْوَمٍ بَعَثَ عِبَادُكَ الْإِسْلَامَ بِأَسْمَلِ أَجْبَا وَأَمُوتَ أَعُوذُ بِكَ الْإِسْلَامَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ أَخَذْتَ بِنَاصِيَتِهَا الْإِسْلَامَ عَلَيَّ وَرَأْسُ مَسْتَقِيمِ الْإِسْلَامِ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلُكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْفَاضِلُ فَلَيْسَ نَوْكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونُكَ شَيْءٌ أَفْضَرُ عَلَى الدِّينِ وَأَغْنِي عَنْ النَّفَرِ الْإِسْلَامِ أَنْتَ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَتَوَفَّاكَ لَكَ مَمْلَأَتَا وَجْهِي وَأَنْتَ أَمْنَا فَأَفْضَرُ لَهَا وَأَنْ أَحْبَبْتُهَا فَأَحْبَبْتُهَا بِمَا تَحْفَظُ بِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الْإِسْلَامِ إِلَى أَسَاسِكَ الْعُزْوِ وَالْعَاقِبَةِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ الْإِسْلَامِ أَيُّهَا الْإِسْلَامُ فِي أَحَبِّ السَّاعَاتِ الْبَيْتِ وَاسْتَغْلِي بِأَحَبِّ الْإِسْلَامِ الْإِسْلَامُ تَقَرَّبْتُ إِلَى الْإِسْلَامِ زَلْفِي وَتَعَدَّدْتُ عَنْ سِجْنَتِكَ بَعْدَ أَسَاسِكَ فَتَقَطَّعْتُ وَأَسْتَغْنِي عَنْ نَفْسِي وَأَدْعُوكَ رَسْمِي لِي نَحْمُ أَفْرَ آيَةِ الْكُرْسِيِّ وَأَمِنْ الرُّسُولِ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَالْأَحْلَاصِ وَالْمُعْذِنِينَ وَتَبَارَكَ الْمَلِكُ

استبسط * فاذا استبسط
فارجع الى ما عرفتك أولا
وادوم على هذا الترتيب بقية
عمرك فان شئت عليك
الداومة فاصبر المرء
على مرارة السوء انتقلوا
لشفاه وتفكر في هصر عمرك
وان عشت مثلاما تنسنة
فهي قليلة بالاضافة الى
مقلك في الدار الاسنة
وهي ابدالا بادوا تامل انك
كيف تحصل المشقة والذل
في طلب الدنيا شيئا او سنة
رجاء ان تستريح بها عشرين
سنة مثلا فكيف لا تحصل
ذلك ابلما قلائل رجاء
الاستراحة ابدالا بادولا
تعول أملاك فيمثل عليك
عملك وقد قرب الموت وقيل
في نفسك انما تحصل المشقة
اليوم فعلى أموت الليلة
واسبر الليلة فعلى أموت
غدا فان الموت لا يجسم في
وقت مخصوص وحال
مخصوص ومن مخصوص
فلا ينجم هجوه فالاستعداد
له أولى من الاستعداد للدنيا
وان تعلم ان لا تنفي فيها
الامدة بسيرة ولعل لم يبق من
أهلك الا يوم واحد أو نفس
واحد فقد هذا في قلبك
كل يوم وكيف نفس الصبر
على طاعة الله يوما فريما
فانك لو قدرت البقاء بخسين
سنة وانبتها الصبر على

رواد ابن السني عن عائشة رضي الله عنهما (ولياخذك النوم وانت على ذكركه تعالى) ولكن أول ما يدعى
قلبك عند التيقظ ذكر الله تعالى فذلك علامة لمحبة تعالى وعلامة تكشف عن باطن القلب (وعلى
الطهارة) أي من الخدين (فن فعل ذلك) أي الطهارة عند النوم كفي الاحياء (خرج بروحه الى العرش
وكتب مصليا الى ان يستيقظ) وكثير من يهمل صلاته ولم يبق له على طهارة تلك المنكبات انما ضلح لا يصدق
وهذا اريد به طهارة الباطن والظاهر جميعا وطهارة الباطن هي المؤثرة في انكشف حجب القلب (فاذا
استيقظت) لتقوم (فارجم الماعز نكأ أولا) أي في باب آداب الاستيقاظ بان يقول الحمد لله الذي احياها
الى آخر ما ذكر المصنف من ادعية التيقظ (وادوم على هذا الترتيب) أي المتيقظ هذا الكلب من الوظائف
وليس المراد بالترتيب هنا خصوص تقديم الشيء على غيره (بقية عمرك فان شئت عليك الداومة) على اشتغال
الوظائف المذكورة (فاصبر المرء على مرارة السوء انتظارا لشفاه وتفكر في هصر عمرك وان عشت
مثلاما تنسنة ان غلبه) (فهي) أي الماتة (قليلة بالاضافة) أي بالنسبة (لحاصلك) بضم الميم أي اما تامل (في
الدار الاسنة) تعرف في ابدالا (باد) أي لا ميلة لها قوله وهي في محل التعليل كقوله سابقا فهي قليلة (وتأمل امل
كيف تحصل المشقة والذل في طلب الدنيا) أي في الاموال (سرا أو ستر رجاء ان تستريح بها) أي الدنيا
(عشرين سنة مثلا فكيف لا تحصل ذلك) أي المشقة في اشتغال الوظائف والذل في عدم تحصيل الدنيا (ايلا
قائل) أي مدة حصول الدنيا (رجاء الاستراحة ابدالا) فانه لو ماتهم بالنسبة لثواب الاسنة أقل قليل
(ولا تعول أملاك) في امل تقيس شهر مثلا (فيثقل عليك عملك) وتوقف بالعمل نفسك (وقد قرب الموت)
لان ذكر الموت يوجب التفاني عن دار الغرور ومقاصي الاستعداد لا تخوف الغفلة عن الموت تدعو الى
الانجمالك في شهود الدنيا (وقل في نفسك اني اتمتع بالمشقة اليوم) أي في اشتغال الاوراد (فعلى أموت
الليلة) فتكون الاوراد ذخيرا في (واصبر الليلة) على تحمل مرارة السهر في العبادة فعلى أموت غدا فتكون
العبادة زادا في (في الاسنة) فان الموت لا يجسم بضم الجيم أي لا يدخل (في وقت مخصوص) بل يدخل في
كل وقت (وحال مخصوص) بل في كل حال من العصور المرض والغفلة والذكر (ومن مخصوص) بل يدخل
في الصبيان والشبان والنشوخ (فلا ينجم هجوه) أي الموت على كل حال (فلا استعداد) أي التهيؤ (له) أي
الموت (أولى) أي أحق (من الاستعداد للدنيا) والمراد بالله مادام الزائد على قدر الحاجة (وانت تعلم) علم
اليقين (أول ما يدعى قلبك) أي في دار الدنيا (الامدة بسيرة) أي قليلة (ولعل لم يبق من أهلك) أي مدة حياك
(الا يوم واحد أو نفس واحد فترجها) أي مجموع الموت في لحظتك (في ثبات كبر يوم) قال صلى
الله عليه وسلم تصف المؤمن الموت وانما قال هذا لان الدنيا من الزمن اذ لا يزال فيها حتى تعجب من مشقة
نفسه وكسر شهره ومدا فتمت طيباته فان الموت اطلاقه من هذا العذاب والاطلاق تحفة تاتي حدية في حقوكل
الربيع نختبره قول لولوا قد ذكر الموت على ساعته وساعة (وكيف) أي اجل على مشقة (نفسك الصبر
على طاعة الله وما فريما) أي وقتها وبعد وقت ضو له نفسك مغفول أول والصبر مغفول فان كان لا يمدى
لاثنين كما ومهموم الصباح (فانما لو لم يمدد دخول الموت عليك) بقية (قدوت البقاء في الدنيا) بخسين
سنة أي مثلا (وانما الصبر على طاعة الله فريما) أي تامل النفس في حزن (واستعصت) بتقدير العين
على الصدا أي خافت وفي النص واستعصت الصدا وامن فلو حدث هذا أحسن أي وجدت النفس صعبا
(عليك) لان قدر بعد الموت (فان فعلت ذلك) أي تكيف نفسك الصبر على الطاعة (فترجعت عند الموت
فرحلا آخره) برؤيتك جلا في الجنة لا كما تستعددت الاسنة بالصبر فترجعت النفس (واستعصت)
بالطاعة (وتسألت) لها (بالجمل الموت) بقية (في وقت لا تحسنه) أي لا يعرف أن الموت جاء في ذلك الوقت
طاعة الله تعالى فترت واستعصت عليك فان فعلت ذلك فرح بعد الموت فرحلا آخر له وان سوفت ونسألت جملك الموت في وقت لا تحسنه

(وتحسرن) بالتحمل للهمة أي عزت (تحمرا لا آخره) لانهم سلك في الدنيا ولا يباعل شهواته (وعند الصباح يحمد القوم السرى) يضم السين وقع الزاوية معناه في الاصل السير أول الليل وأوسطه وآخره كناية للصباح والمراد بذلك الطاعة في ذلك الوقت وقوله يحمد يضم الباء كسر الميم كما مضى بعد ذلك شغنا يوسف السبلاوي وهو موافق للصالح والمصلح والمعنى أن العباد الذين اشتغلوا بالعبادة في الليل صلوات عبادتهم الى الجدد وجدوها محمودا كما أن السابقين في الليل صار سيرهم الى الحمد وجدوه محمودا عندهم حاله الصباح لان السير في الليل بطول الأرض (وعند الموت يأتيك خبر اليقين) أي الواضع أي في أنك تغرح بحصول رضاء ربك العليل أو تحزن بوجدان مضطه (وتعلم نبأه) أي خبر المذكور من الفرح والحزن (بعد حين) أي اقتضاء عرك (واذا أرشدناك) أي دللناك (الى ترتيب الاوراد فلنذكر لك كيفية الصلاة والصوم وآدابهما) في فصلين (وآداب الامامة والقنود) في فصل واحد (والجمعة) في فصل واحد

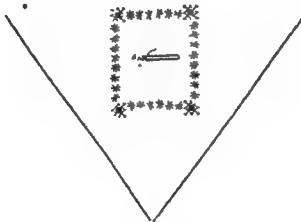
﴿آداب الصلاة﴾

أي المطلوبين فيها (فاذا فرغت من طهارة الحدث) أي الاصغر والاكبر (و) من (طهارة الحبس) بفحش أي النفس الذي لا يعني عنه (في البدن) حتى داخل القم والافن والعين والاذن (والثياب) وغيرهما من كل محمول وملاقه (والمكان) القى يصلي فيه (ومن ستر العورة من السرة الى الركبة) كما هي للرجل حوا كلن أو عبدا (فاستقبل) أي بصدرك (القبلة) أي حيثما صلت في التراب شيئا وفي البعد فلنا وعند الامام أي خفية التوجه يكون بجز من فاعلم مثلث وعند الامام مال القبلة هي الجهة مطلقا في القرب والبعد وعند الامام أجهدي العين في القرب والجهتي البعد فذهب أي خفية أوسع في أمر القبلة وبعده مذهب ما لا هو بعده مذهب الامام أحمد وهو المتوسط وبعده مذهب الامام الشافعي وهو أضيق لانه لا بد من العين عند مطلقا أي في القرب والبعد كذا في فتاوى الخليل ثم رأيت نصا في مذهب أي خفية وهو قوله فلوا تحرف عن العين انحرافا لازولا نه المقابلة بالكلية بل فيعوز النيامن أو النيامن لان وجه الانسان مقوس لانه يبقى حتى من جوانب وجهه مقابلا للقبلة وذلك عند زيادة البعد منه لولو جعل الكعبة عن يمينه أو يساره فلا يجوز بالاتفاق اذ لا شك حيث في خروجه عن الجهة بالكلية لانه لم يقع فيما بين خطين من فاعلم مثلث وهذه صورته

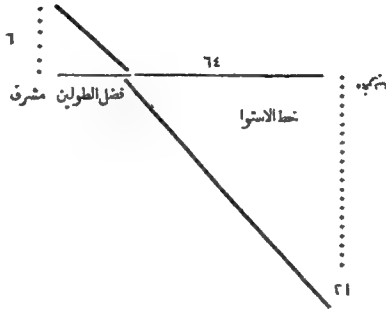
وتحسرت تحمرا لا آخره
وعند الصباح يحمد القوم
السرى وعند الموت يأتيك
الخبر اليقين وتعلم نبأ بعد
حين وإذا أرشدناك الى
ترتيب الاوراد فلنذكر لك
كيفية الصلاة والصوم
وآدابهما وآداب الامامة
والقنود والجمعة

﴿آداب الصلاة﴾

فاذا فرغت من طهارة
الحدث وطهارة الحبس في
البدن والثياب والمكان
ومن ستر العورة من السرة
الى الركبة فاستقبل القبلة



فاذا أراد معرفة الجهة فليستقر في مغرب الصيف في أطول أيامه ومغرب الشتاء في أقصر أيامه فليدع الثلثين في الجانب الايمن والثالث في الايسر والقبلة عند ذلك ولولم يفعل هكذا وصل في الجانبين الغربيين جزاه ثم اذا أراد معرفة عين القبلة لاهل الجاوة فليعلم أولاً خط الاستواء من المشرق الى المغرب ثم يجعل عليه أشياء متساوية كالتوازي مصفوفة من جهة المغرب الى جهة المشرق بأربعة وستين شيئاً وهو مقدار فضل الطول من مكة والجاوة ثم يجعل من جهة المغرب الى جهة المشرق من جهة المشرق واحد وعشرين وهو عرض مكة من خط الاستواء وليجعل من جهة المشرق الى جهة اليسار مصفوفة بستة فهو مقدار عرض الجاوة ثم خط من آخر السنة الى آخر الواحد والعشرين فذلك ميل القبلة وهذه صورته



فانما مزاجا بين قديمك
بحيث لانهنهما حواسن
فانما واقرأ قل أعوذ ب
الناس تحسنا بها من
السيطان الرجيم وأحضر
ذلك ما أنت فيه وفرغ من
الوسواس واقترب بين يدي
من تقوم ومن تنجي واسئ
أن تنجي مولاي قلب غافل
وصدر مشغون بوساوس
الدنيا ونجاست الشهوات
واعلم انه تعالى مطلع على
سررتك

فانما) بالإتماده على التعمين أو أحدهما (مزاجا بين قديمك) بالزاي والالف ثم الجيم كما في الإحياء أي
جاءا لهما مسامحة لا تتقدم أحداهما على الأخرى ولا تستر حتى عنها وبالهاء المبهمة في آخره وهذا هو الانسب
أي مبعدا بينهما بتدوير (بحيث لا تضيقهما) وقديسي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أمغن والصفدي
الصلة لصعده واقترب التعمين معار الصن هو روع أحلى الرطب (واستو) بنصب العطار (فانما) وأما
الرأس فلا فضل اطرافه لأنه أقرب للمشروع وأغنى البصر (و) بعد استواء الأشياء (اقرأ قل أعوذ ب
الناس تحسنا) أي تغفلا (بها) أي بهذه السورة ومن الشيطان الرجيم وأحضر قلبا ما أنت فيه وهذا هو
المعنى بالمشروع (وفرغته) أي قلبه (من الوسواس) أي حدث النفس لأن النفس لا تعرف أعون على المشروع
(وانظر) أي تأمل (بين يدي من تقوم ومن تنجي) في الصلاة وكيف تنجي وبماذا تنجي وعظمي
نسلك قدر المنفعة (واسع) أي تنجي مولاي قلب غافل (عما أنت فيه) (وصدر مشغون) أي ملوء (بوساوس
للدنيا) أو بتفكر في أمور الاستخرة كلحمة والرافة زانكرو أيضا على ما أدع الرمي (ونجاست الشهوات
واعلم) في الحال أنتة فمن يدي الله تعالى (و) أنه عاك) أي مولاي (مطلع) أي علم (على سررتك) وهو

وقل في قلبك أي قرص

الظهره تعالى وليكن ذلك

حائرا في قلبك عند

تكبيرك ولا تقرب عنك

النسبة قبل الفراغ من

التكبير وأربع يدك عند

التكبير بعد إرسالهما أولا

إلى حذو منكبيك وهما

مبسوطتان وأصابعهما

منشورة ولا تسكف ضمها

ولا تحريكها بحيث تحاذي

بأصابعك شحفي أذنك

ورؤس أصابعك أعلى

أذنك وبكفيك منكبيك

فإذا استقرتا في مقرهما

فكر ثم أرسلهما برفق ولا

تدفع يدك عند الرفع

والإرسال إلى الأمام دفعا

إلى خلف رعا ولا تنضمهما

عينا ولا إحمالا فإذا أرسلتهما

فأسست كف رعاهما إلى

صدرك وأكرم النبي

بوضعها على اليسرى وانشر

أصابع النبي على طول

ذراعتك اليسرى واتص

بها على كوعها وقل بعد

التكبير الله أكبر كبيرا

والجده لله كبيرا وسبحان

الكبر وأصليا ثم اقرأ

وجه وجهي لأذني قطر

السعوط والأرض خنقا

مسلا وما أنا من المنكرين

إن صلاتي ونسكي ومحاسبي

وتمام لله رب العالمين

لنعمرك له وبذلك مرت

وفا من المسلمين ثم قل أعوذ

بستغفر صورة الصلاة فتصليا بأن يستغفر ذات الله لا عز أو بعد جزء والعرفي أن يستغفر صورة الصلاة جلة
واحدة ثم المقارنة نوعان حقيقة وعرفية أحدهما أن يقصدا أن يع الصلاة المصنعة بأن يظهر مثلا ولا يغفل عن
ذلك من أولها التكبير إلى آخره والعرفية أن يكون التصديق مقترنا بجزء من التكبير فلا يضر الغفلة عن
أثنائه وقيل العلماء من الإمام الشافعي أن الواجب عنده الاستغفار العرفي مع المقارنة الحقيقية واختار
النووي تجا لتمام الحرمين الاستغفار بالمقارنة العرفية مع الاستغفار العرفي هذا النص مافي كشف الغطاء
للشيخ علي بن عبد البر الوائلي (وقل في قلبك أي وقى فرض الظهر لله تعالى) لتعريف تلك الأوقى الإداء عن القضاء
وبالفرض عن النفل وبالظهر عن غيره (ولكن ذلك) أي معنى هذه الألفاظ (حاضر في قلبك عند تكبيرك)
فانه هو النسبة والألفاظ أسباب لحضورها (و) استحسان تسديم ذلك إلى آخر التكبير بحيث (لا تقرب) أي
لا تقي (عنت النبى) أي ذكرها (قبل الفراغ من التكبير) لانه الواجب عند الشافعي والاكمل عند امام
الحرمين (و) إذا حضري قلبك ذلك (و) ارفع يدك عند ارادة (التكبير) بعد إرسالهما أولا إلى حذو منكبيك
وهما (أي البدان) (مبسوطتان) أصابعهما منشورة ولا تسكف ضمهما (أي الأصابع) (ولا تحريكها) بل
اتركها على متنتى طبعها كذا في الاجزاء لكن قال ابن حجر كسج الاسلام وبسن كشف الكفين ونشر
الأصابع وتفرقها وسطا (بحيث تحاذي بأصابعك شحفي أذنك ورؤس أصابعك أعلا أذنيك وبكفيك
منكبيك فإذا استقرتا) أي البدان (في مقرهما) كذا (فكر) أي ابتدئ التكبير مع اضطراب النبى
المتقدمة كذا في الاجزاء قال ابن حجر مع النوى والاصح أن الانفصال في وقت الرفع أن يكون مع ابتداء
التكبير وقال الوائلي ويستحب انتهاء التكبير مع وضع اليدين (أو أرسلهما) أي اليدين (برفق) ولا تدفع يدك
عند الرفع والإرسال إلى الأمام دفعا ولا تنضمهما (أي عند انتهاء التكبير) (ولا تنضمهما) بضم الفاء (عينا
ولا إحمالا) أي إذا فرغت من التكبير (فإذا أرسلتهما) بعد التكبير (فأسست كف رعاهما) صدرك) بعد
الإرسال وإذا أردت قراءة الفاتحة والافتل كما قال ابن حجر وبسن إرسالهما إلى المصنعة الصدر أي ما لا إلى
جهة اليسار (وأكرم النبي بوضعها على اليسرى) وانشر أصابع النبي التي هي المصنعة والوسطى (على طول
ذراعتك اليسرى) وأقبض بها (أي بأصابع النبي التي هي الأمام والخمس واليسرى) (على كوعها) أي
اليسرى كما قاله في الاجزاء أي تقبض كوعك إمامك وكوعك خلفك وتبصر وتوسل السبابة
والوسطى جهة الساعد (وقل بعد التكبير) أي بعد سكتة لطيفة بتدريج سبحان الله سرا سواء كانت الصلاة
فرضا أو نفلا (الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا ثم اقرأ وجه وجهي) أي
أقبلت بذاتي (لأذني قطر السعوط والأرض) أي خلقها على غير ما سألني (حقيقا) أي ما لا بد من كل دين
إلى الدين الاسلام (مسلا وما أنا من المنكرين إن صلاتي ونسكي) أي عبادتي (ومحاسبي ومماتي) أي ما لا بد من
واماتى منسوبان (لله رب العالمين لا شريك له وبذلك) أي بالتوحيد والصلاة والتسبيح (أمرت) أي أمرت
المسلمين (وإن كنت خلف الإمام فأخضر في دعاء الاستفتاح لخوف عدم أدراك الفاتحة قبل ركوع الإمام
(ثم) بعد سكتة لطيفة من ذلك (قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) سرائر ركعة ثان التؤدة على يديك
أرادة القراءة (ثم) بعد سكتة لطيفة (اقرأ الفاتحة بتدريتها) أي الاربعة عشرة مرة داخلتها قد قد
أسقطت منسوخا (واحبتي الفرق بين الصادق الفاتحة في الصلاة هل تلو أو بذكر حرف أو حرف آخر
كضابطها وجاء به لم يضر حرفا من الثلاث الكلمة ركزا أو بذكر ذلك المثلث الذي لا يحد له حارة بل ركزني
ومن تبعه وإن كنت بمفرد في أيان ما يعين المعنى كذا في الصادق الفاتحة هل تلو أو بذكر حرف أو حرف آخر
في ذلك بصلت قراءته لاصلا تلان أن أدعت القراءة على الصواب وبسن ذلك السجود للمسلمين ثم تلو أو بذكر حرف أو حرف آخر

ثم اقرأ الماعذ بتدريجها واحدا في الغفر بين الصادق الفاتحة في قراءة في الصلاة

بحال غير المعنى كلب الماء العالين واوبدلت قراءته تلاصلا لان أعدت الكلمة على الصواب (وقل آمين) بعد قراءة الفاتحة لان فصلها عنه فاستحب أن يسأل الله بها ته سواء كان في الصلاة أو خارجا عنها لكنه فيها أنداسحجابا (ولا تفصله) أي آمين (بقولك) والاضالين وصلا بل افضل بينهما بسكتة لطيفة تيمنا للذكر عن القرآن (وبس في تلك السكتة أن تقول ربنا اغفر لي ووردينا خير (واجهر بالقراءة في الصبح والمغرب والعشاء أي) في الركعتين الأولىين لأن تكون مأموما فلا تجهر (واجهر بالتأمين) في الجهرية ولو كنت منفردا (واقرا في الصبح بعد الفاتحة من السور الطوال) يضم الطاء وكسرها (من المنفصل) وأول المنفصل الجبرأت وأخوه التبا وطواله كسورة ق والمرسلات (وفي المغرب من قصاره) وهي من الضمى إلى آخر القرآن (وفي الظهر والعصر والعشاء من أساطه ونحو السماء ذات البروج وما فارها من السور وفي الصبح في السفر قل يا أيها الكافرون وقول يا أيها أحد) وكما سمعنا عرف الانحلاص فسورة الكافرون لاختصاص العبادة واللهن وقول وانه أحد لانخص التوحيد وكذلك في ركعتي الفجر والظواف والتجدة وقراءة السورة متبدا لتمام ومنفردة مأموما لم يسمع قراءة امامه (ولا تنصل آخر السورة بتكبير الركوع ولكن افضل بينهما بخمدار) قولك (سبحان الله) وتسكن سكتة لطيفة أيضا بين آمين والسورة أن قرأها كان شرأها بين آمين والركوع وبس للتمام أن يسكت بعد تأمينه في الجهرية بقدر قراءة المأموم الفاتحة ان لم يقرأها في سكتة مؤان يشغل بها سرابدا أو ذكر أو قراءة وهي أولى (وكن في جميع قيامك معلوما) أي من جها بينك (قاهرا) تقولك على مصادك) أي على جودك لو حصلت ولو كنت على في الكمية وأخلفني أو على حذارة وذلك من ابتداء التعمد إلى آخر الصلاة (فذلك أجمع الهمم) أي لطيف (وأجدر) أي أقرب (لحضور قائله) نعم السنة أن يقصر قراءته على مسجته مادامت مرتفع بعد ان يشير بها عند قوله لا اله الا الله في التشهد ولومسورة ولكن مخد متوجهة لقبلة ويسمى كذلك إلى القيام من التشهد الأول والسلام في التشهد الأخير (وابال أن تلتفت) بوجهك بالاحدة (عينا وشمالا في صلاتك) ولو قصدت الالب بالفتايل بصلاتك (ثم تكبر للركوع أو رفع يديك) مع ابتداء التكبير ولا تدمم الرفع إلى انتهائه (كحسب) في تكبير التعمد من أنه ليس برفع اليدين فيه ومدا التكبير إلى انتهاء الركوع أي إلى وصول حذته للتأجيل أو من الصلاة عن ذكر (ثم رفع يديك على ركبتك وأصابعك مشدودة) أي مقفلة وسطها موجهة لقلبة على طول الساق بأن لا تحرف شيئا منها عن جهتها بمنة ودمرة (وانصب ركبتك) مفرقتين بحدوس (ومدا تظهرك وعشك ورأسك مستويا كالصغير) بأفناء ثم الحاء أي الواح (الواحدة) فلا يكون رأسك أخفض ولا أرفع (وصاف) مرفقتك عن حنكك) وبصلك عن فخذك (والمرأة أن تتعل ذلك بل تضرب بعض إلى بعض) فتصق مرفقها بجنبها (وقل سبحان رب العظمى) أي الكامل ذاتا وصفة (ثلاثا لو كان كنت مفتردا أو زيادة) من الثلاث (إلى سبع) (أو) (تشر حسن) والالتباس بسبعة واحدة تحصل للسنة لكنه مكره (ثم ارفع رأسك حتى تعتدل قائما وارفع يديك) مع ابتداء رفع رأسك (فألتاحم اسمك بجمده) الألف زائدة للتأكيد (فإذا استويت قائما) وأرسل يديك (تقلربك ثلاثا لحد) جدا كبيرا أصابعك مارك كثر (ملء السموات وملء الأرض) وملء ما بينهما (وملء ما بينك من شيء) بعد ولا تغفلوا للاختلاف في صلاة الأسبوع (وان كنت في قربة الصبح فقرأ) (ثلاثون في الركعة الثانية في اعتدالت من الركوع) وبصل القنوت بكل كلمة تصمت دعاء وثناء كلامه اغفر لي يا غفر ليكن افضل قنوت النبي صلى الله عليه وسلم وهو اللهم اهدني فبين هدبت وعافني فبين عافيت وقولي بين قويت وبزلت لي نجما أعطيت وقني شرما قضيت فلك تقضي ولا يقضي عليك وانه

الا أن تفصله بقولك ٥٠ واجهر بالتأمين واقرا في الصبح بعد الفاتحة من السور الطوال من المنفصل وفي المغرب من قصاره وفي الظهر والعصر والعشاء من أساطه ونحو السماء ذات البروج وما فارها من السور وفي الصبح في السفر قل يا أيها الكافرون وقول يا أيها أحد

لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعالى وتسبب أن يقول عتب هذا الدعاء اللهم صل
 على محمد وعلى آل محمد وسلم كذلك في الآذان كل (ثم اجهد مكبرا غير رافع اليدين) واشد التكبير مع ابتداء
 الهوى وانهم مع غيره (وضع أولا على الأرض ركبتين) مفرقتين قد شرب (ثم يدلك) أي تكبيل مكشوتين
 نائرا أصابعه مضمومة متوجهة للقبلة لانهما أشرف الجاهات (ثم جهلك مكشوفة وضع أثقل) مكشوا (مع
 الجبهة) وكشف الجبهة للتصق بالمصلي واجب وكشف غيرها مندوب وكشف الر كبتين مكروه وترك
 الترتيب في وضع هذه الاعضاء مكروه (وحلف مرتقبك عن جنيتك وأقل) أي ارفع (بطنك عن فخذيك)
 لان ذلك أبلغ في تمكين الجبهة والان من محل سجوده وابتعد من هيئة الكسالى (والمرأة لا تفعل ذلك)
 ومثلها الخشعي لانه أسرتها وأحوط وكذلك الرجل العاري (وضع يدك على الأرض حذو منكبيك ولا
 تفرش) بضم الراء ويجوز كسرهما (فراعيلك على الأرض) كما تفرش الكلب (وقل سبحان ربى الأعلى)
 والأعلى أبلغ من العظيم فجعل في السجود الذي هو أشرف من الركوع وأبلغ من صفى التواضع والتضوع
 (ثلاثا أو سبعا أو عشرين كنتم منفردا) وكذا اذا كنت مقتديا وأطال الامام السجود لان الصلاة
 لا تكون فيها أموال كنتم املا فلا تزد على الثلاث (ثم ارفع رأسك من السجود) بلا رفع ليدلك (مكبرا حتى
 تعتدل) أي تستوي (جالسا) مطمئنا (واجلس على) كعب (رجلك اليسرى) بحيث يلى ظهرها الأرض
 (وانصب قدمك اليمنى وضع يدك) أي كفيك نديا (على فخذيك) فربما من ركبتك بحيث تسامتها رؤس
 الاصابع (والاصابع منشورة) ولا تمكك ضمها ولا تغربحها ولا يضرا دام وضع الكفين على الأرض
 الى السجدة الثانية (وقل رب اغفرنى وارحمنى وارزقنى) أي اعطني من خزانة نضك ما قسمته لى في الارزاق
 حلالا (واهدنى واجبرنى) أي من الذل أو الغنى (وعافنى) أي ادع عني كل ما كره من بلاد الدنيا
 والآخر (واعف عني) وفي الآذان روى البيهقي عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كلن اذا
 رفع رأسه من السجدة قال رب اغفرلى وارحمنى واجبرنى وارزقنى واهدنى وفي رواية أبى داود
 وعافنى انتهى ولا تقول هذه الجملة الا في صلاة التسبيح (ثم اجهد سجدة ثانية كذلك) أي كذا لى في
 جميع ما مر (ثم اعتدل) أي استو (جالسا) حلى تخفيف ولو كنت في نعل وان كنت قويا فلا تستراحة
 في كل ركعة لا تشهد عنها) باعتبار ارادتك ولا يضرك تخلف المأموم لاجل هذا الجالس لانه يسير
 اتيانا به حيث تشاء وهذا فاصل ليس من الاولى ولا من الثانية ولا يسجد خذابه وسجود تناوة (ثم تقوم) من
 السجود وقعود الاستراحة (وتضع اليدين على الأرض) معتدلتا على بعض راحته أو أصابعهما (ولا تقدم
 إحدى رجليك في حالة الارتفاع) أي على الأخرى (وابدى تكبيرة الارتفاع عند القرب من حيلة
 الاستراحة ومدها) أي التكبيرة الى انصاف ارتفاعك الى قيامك) بأن تستقر ما بين وسط ارتفاعك من
 السجود الى وسط ارتفاعك الى القيام بحيث يكون داء الله عند استوائك جالسا وكفى اكرع عند اعتدالك
 على اليد للقيام وراء اكبرى وسط ارتفاعك الى القيام وتبدى التكبيرة في وسط ارتفاعك الى القيام حتى
 تقع التكبيرة في وسط ارتفاعك ولا تلوع عنها المرفة وهو أقرب الى التعليل والتخفيف مما يرد على سبع
 اثبات فان ذلك مضرا لان لا يزيد على ذلك (وانك من هذه الجلسة تخفف) أي قبلها (تخفف) أي
 سر بعد فلا يجوز تقويمها بالمالوس بين السجرتين كما قال ابن حجر ثم بعد اصرى وتقول بلها بحمل قدر
 زمن يسع أقل التشهد فتعذر اذا ذكره تخفى بعد ثوب زيادة على قدر الجالس بين السجرتين واهل الحكة
 في عدم مشروعية ذلك كون التمدد بالاستراحة تخفف على فخلى بعده أمر بجر يك شي من
 الاعضاء أو كون مشروعية التكبير مستملا لذلك انتهى ولا تسجد هذه الجلسة لتعذر كذا ابن حجر

ثم اجهد مكبرا غير رافع
 البدن وضع أولا على
 الأرض ركبتين ثم يدلك
 جهلك مكشوفة وضع
 أثقل مع الجبهة وجاف
 مرتقبك عن جنيتك وأقل
 بطنك عن فخذيك والمرأة
 لا تفعل ذلك وضع يدك على
 الأرض حذو منكبيك ولا
 تفرش فراعيلك على
 الأرض وقل سبحان ربى
 الأعلى ثلاثا أو سبعا أو
 عشرين كنتم منفردا ثم
 ارفع رأسك من السجود
 مكبرا حتى تعتدل جالسا
 واجلس على رجلك اليسرى
 وانصب قدمك اليمنى وضع
 يدك على فخذيك والاصابع
 منشورة وقرب اغفرلى
 وارحمنى وارزقنى واهدنى
 واجبرنى وعافنى واعف عني
 ثم اجهد سجدة ثانية كذلك
 ثم اعتدل جالسا للاستراحة
 في كل ركعة لا تشهد عنها ثم
 تقوم وتضع البدن على
 الأرض ولا تقدم إحدى
 رجليك في حالة الارتفاع
 وابدى تكبيرة الارتفاع
 عند القرب من حيلة
 الاستراحة ومدها الى
 انصاف ارتفاعك الى
 قيامك وتكسر هذه الجلسة
 حلى تخفيف

والزمي (وصل الركعة الثانية كالاولى) أى فى وضع اليدين تحت الصدر وفى قراءة الفاتحة والسورة وفى قصر النظر الى موضع المصمود (وأعد التعوذ فى الابتداء) أى ابتداء القيام لانه يسبق للقراءة ولا تعد الاستفتاح (ثم) بعد تمام السجدة الثانية (اجلس فى الركعة الثانية لتشهاد الاول وضع اليد اليمنى فى جوارح التشهد أى مطلقا (على الفخذ اليمنى مقبوضة الاصابع) بعد وضعها عند الركبة أولا منشورة (الا المسجدة والاجهات قمرسهما) وعبارة الاحياء والباس بارسال الاجهات أيضا (وانشر مسجدة عندك) وحدها مع الماتها قبل ثلاث قرج عن تحت القبلة (عند) هذه (قولك الله لا عند) لام (قولك لا اله) فاصدا من ابتداء ثلث جهرة الا الله أن المعبود واحد فتجمع فى فوجيدك بين اعتقادك وقولك وتصل (وضع اليد اليسرى منشورة الاصابع) يضمها حتى الاجهات بأن لا تفرج بينهما لتوجه كلها الى القبلة (على الفخذ اليسرى) بحيث تسامت رؤسها أول الركبة (واجلس على) كعب (رحلك اليسرى) بعد ان تضعها بحيث يلى ظهرها الارض وانصب قدمك اليمنى وضع يمينك ارفأ أصابعها على الارض متوجهة للقبلة ولو كنت فى الكعبة (فى هذا التشهد كما ين السجدة) وكما جلوسك للاستراحة (وفى التشهد الاخير متوركا واستكمل الدعاء المعروف) أى المشهور بين الناس قوله فى التشهد الاخير متعلق بقوله استكمل (المأثور) أى المتقول من رسول الله صلى الله عليه وسلم (بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم) نحو اللهم انى أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فقنة المسيح البهال اللهم انى طمعت نفسى ظمأ كثيرا كبيرا ولا يغفر الذنوب الا أنت فاعف عني مغفر من عندك وارحمني انك أنت الغفور الرحيم (واجلس فيه) أى التشهد الاخير (على وركتك اليسرى) من تصفعا بالارض لانك لست مستوفزا للقيام بل أنت مستقر (وضع رحلك اليسرى خارجة من تحتك) أى من جهة عندك (وانصب القدم اليمنى) وضع رأس الاجهات الى جهة التبر ان لم يشق عليك وحمل يديك التورل فى الجلوس الاخير اذ لم يقبض سجود سهو أو يدعه (ثم قل بعد الفراغ) من الادعية التى تغلب فى التشهد (السلام عليكم ورحمة الله) ولا يستحب أن يقول معمر بكائه لأنه خلاف المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان فيه فادع فى رواية لابي داود كذا فى الاذكار تقول ذلك (مرتب من الجانب) وافضل بينهما (والثقت) فبما يوجب حفظا الى الجانب (بحيث يرى باض) أى حوزة (خديك من جانبك) بأن تلتفت فى المرة الاولى حتى يرى من وراءك تحتك الا عن وفى المراءى (حتى يرى من خلفك تحتك اليسرى ولو سلمت الاولى شمالا سلمت الثانية عنما عند ابن قاسم) وشمالا عندنا ذلك براملى وسن ابتداء السلام فى كل مستقبل للقبلة وانتهوا مع تمام الالتفات (واو الحروج من الصلاة) أى قصد التحلل منها بالتسليم الاولى فان فو قبلها بعلك الصلاة أو مع الثانية أو أثناء الاولى فانت السنة ولو سلم المتطوع الذى نوى عددا واقتصر على بعض أثناء صلاة قصد فان قصد التحلل فقد نوى الاقتصار على بعض ما نوى وان سلم عددا لم يقصد التحلل بطلت صلاته فلا بد من قصد التحلل أو الاقتصار على أقل مما نواه فلو نوى بالتسليم الخروج من صلاة القاهر وهو فى العصر بطلت الصلاة ان تعد كذا فى أهاده الروايات (واو السلام على من على جانبك من الملائكة والسليمن) من اس وجن فنوى بجزء اليمن على من على يمينك وبجزء اليسار على من على يسارك وعلى من خلفك وأمامك أجمعين والاولى وأولى وسن الرضى غير المحلى ولا يجب الرضى لانصراف السانحة للتحلل (ودعه بجهة صلاة المنفرد) وسيأتى فى باصغ صلاة الجماعة إذ تدعى هذه الصلوة (وعمد الصلاة الحشوع) يسكون الحواجر فلا يصح بعض منها ويحضور القلب ومما يحصله استحضاره أنه بين يدي الله الملك الملك وأنه يعلم السر وأخفى وأنه بناحه وأنه راجع على باله باله لعدم قيامه بحوزة من يته فترد عليه صلاته (وحضور القلب مع القراءة والذكر بالتهفهم) أى التأمل

وصل الركعة الثانية كالاولى
وأعد التعوذ فى الابتداء ثم
اجلس فى الركعة الثانية
لتشهاد الاول وضع اليد
اليمنى فى التشهد الاول على
الفخذ اليمنى مقبوضة الاصابع
الا المسجدة والاجهات قمرسهما
وانشر عندك قولك لا
الله لا عند قولك لا اوضع
اليد اليسرى منشورة
الاصابع على الفخذ اليسرى
واجلس على رحلك اليسرى
فى هذا التشهد كما بين
السجدة وفى التشهد الاخير
متوركا واستكمل الدعاء
المعروف بالمأثور بعد الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم
واجلس فيه على وركتك
اليسرى وضع رحلك اليسرى
خارجة من تحتك وانصب
القدم اليمنى ثم قل بعد
الفراغ السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته من الجانبين
والثقت بحيث يرى باض
خديك من جانبك وانو
الخروج من الصلاة وانو
السلام على من على جانبك
من الملائكة والسليمن وهذه
هيئة صلاة المنفرد وعمد
الصلاة الحشوع وحضور
القلب مع القراءة والذكر
بالتهفهم

وقال الحسن البصري رحمه

الله تعالى كل صلاة لا يحضر فيها القلب نهى الى العتوبة أسرع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد يهمل الصلاة فلا يكتب له منها سدسها ولا عشرها وانما يكتب للعبد من صلاته بقدر ما فعل منها (آداب الامة والقادة) ينبغي للامام أن يخفف الصلاة قال أنس بن مالك رضي الله عنه ما صليت خلف أحد صلاة أخف ولا أثمن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكبر ما لم يفرغ المؤذن من الامة وما لم تسو الصلوة ويرفع الامام صوته بالتكبيرات ولا يرفع المأموم صوته الا بقرع ما يسمع نفسه يوقى الامام الامة اينال الفضل فذالم سوت صلاة التوارة انقروا الاقرء به وقالوا فضل القدوة ويسر بدعاء الاستغفار والتعوذ كلفرد ويحجر بالفتحة والسورة في جميع الصلح وألقى المغرب والعشاء وكذلك المرد ويحجر بقوله آمين في الجهرية وكذلك المأموم ويقرن المأموم تأمينه بتأمين الامام معاً لتعقبه ويستكث الامام سكتة عقب العائنة له وبالله نفسه ويقرأ المأموم الفاتحة في الجهرية

في الجهرية لا الملائكة لانه يشغلها عاهاو يسلكه في طريقه (وقال الحسن البصري) وهومن اكبر التابعين (رحمه الله تعالى) كل صلاة لا يحضر فيها القلب نهى الى العتوبة أسرع) وحتى أوحى الله تعالى الى بعض الانبياء فقال اذا دخلت الصلاة فبهني من قلبك المشغوع ومن بدلت الخشوع ومن عيبت الموع فاني قرير (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد يهمل الصلاة فلا يكتب له منها سدسها ولا عشرها وانما يكتب للعبد من صلاته بقدر ما فعل منها) وفي الحديث الذي رواه ابن ماجه عن أبي هريرة ان العبد اذا صلى في العلة فاحسن وصلته في السر فاحسن قال الله تعالى هذا جدي حقاً والمعنى أن العبد اذا صلى قرصاً ونفلاً حيث يراه الناس فأحسن الصلاة بأن أتى بما يطلب فيها ولم يراه بها وصلته حيث لا يراه أحد فأحسن الصلاة بأن أتى بآثار كلها وشروطها ومستحباتها من خشوع ونحوه أو كل ما وافق ما عند حدود الله محتشداً وأمره بمحبته المتأمنه أي عليه علمه ونشرناه بين الملائكة فيجبونه ثم يقع بحبه في قلب أهل الارض فهذا هو العبد الذي يوصف بأنه قائم على قدم الطاعة فهو العبد حقاً (آداب الامة والقادة) *

بكسر القاف ويجوز ضمها كذا قاله الهريسي كما في الصحاح وتكسر ذلك في الصباح (ينبغي) أي يطلب (للامام) آداب ثمانية الأولى (أن يخفف الصلاة) أي في قراءة السورة وان يروي أنه صلى الله عليه وسلم قرأ في الظهر يطول المفصل الى ثلاثين آية وفي العصر شغل ذلك وفي المغرب وأما المفصل وروى أن آخر صلاة صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب قرأ فيها سورة والمرسلات ما صلى بعدها حتى قبض وبالله فالتخفيف أولى لا سيما إذا كثرا لجمع قال صلى الله عليه وسلم اذا صلى أحدكم الناس طيفض فان فهم الضعيف والكبير وإذا الحاجة واذا صلى لنفسه فليطوّل لعشاء (قال أنس بن مالك رضي الله عنه) وكان يقدّم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين (ما صليت خلف أحد صلاة أخف ولا أثمن من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم) الثاني (أكبر) أي الامام (ما لم يفرغ المؤذن من الامة وما لم تسو الصلوة ويرفع المأموم صوته بالتكبيرات ولا يرفع المأموم صوته الا بقرع ما يسمع نفسه يوقى الامام سوت صلاة التوارة انقروا الاقرء به وقالوا فضل القدوة ويسر بدعاء الاستغفار والتعوذ كلفرد ويحجر بالفتحة والسورة في جميع الصلح وألقى المغرب والعشاء وكذلك المرد ويحجر بقوله آمين في الجهرية وكذلك المأموم ويقرن المأموم تأمينه بتأمين الامام معاً لتعقبه ويستكث الامام سكتة عقب العائنة له وبالله نفسه ويقرأ المأموم الفاتحة في الجهرية

في هذه السكينة لا يمكن من الاستماع عند قراءة الامام فانه ان لم يسكت ينوتهم الاستماع فيكون عليه ما تنص من صلاتهم ويقرؤن الفاتحة معه لان الحالة حاله عزرو المتضر هو الامام وان لم يقرؤا الفاتحة في سكونه واشتغلوا بغيرها ذلك عليهم ولا يقرأ المأموم (السورة في الجهر به) فذلك مكرهه (الاذا لم يسمع صوت الامام) بعده أو صم أو صم أو صم صوت غير مفهوم أو سار أو امامه ولو في الجهر به فقرأ بلسانه فأكثرت ان يترك الامام لان الصلاة لا سكوت فيها غير المشروع (و) السادس (لا يزيد الامام على ثلاث في تسبيحات الركوع والسجود) نعم روى أن أنس بن مالك لما صلى خلف عمر بن عبد العزيز وكان أميراً بالمدينة قال ما صليت وراء أحد أشبه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الشاب وكأنه سبع وراءه عشر أعشرا وذلك حسن ولكن الثلاث اذا كثرت الجاهل أحسن فاذ لم يحضر الا خير دون ثلاثين نلأ بأس بالشر هذا وجما لجمع بين الروايات كذا في الاحياء (و) السابع (لا يزيد في التشهد الأول بعد قوله اللهم صل على محمد) فان الصلاة على الاك فيه لآسن على الصلوة لانه مبني على الخفض أما المأموم فليس له أن يشتغل بالدعاء اذا نزع من التشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قبل الامام (و) الثامن (يقصر أي الامام) في الركعتين الاخيرتين على الفاتحة ومثله المنفرد أما المأموم فليس له أن يقرأ السورة في الثالثة والرابعة اذا فرغ من الفاتحة قبل الامام اذا لم يسمع سكونه (ولا يطول) أي الامام (على القوم) ثم فسر ذلك بقوله (ولا يزيد دعائه في التشهد الاخير على قدر تشهده وصلاته على رسول الله صلى الله عليه وسلم) بل الأفضل أن يكون الدعاء أقل منها لانه تسب لهما والزيادة على قدرهما تكروه على الامام ولا تضر على غيره (و) نوى الامام عند التسليم مع نية الفتل (السلام) أي ابتداءه (على القوم) ويشترط أن لا يقصد غير السلام فقط (و) نوى القوم تسليماً جوابه أي الامام أي الرّد عليه زيادة على الابتداء فينوي رد السلام منهم من على يمينه بالتسليم الثانية ومن على يساره الاولى ومن خلفه بابه ماشاء والاولى أفضل و نوى أيضا بعض المأمومين الرد على بعض ومن المأموم أن لا يسلم الا بعد فراغ الامام من تسليمه ولو تركه السنة أن سلم قبل سلام امامه الثانية سن للامام الرد عليه (وليست الامام) مكانه (ساعة بعد ما فرغ من السلام) وفي الخبر أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن يتعد الا قدر قوله اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت باذا الجلال والاكرام (وقبل على الناس بوجهه) قال شيخ الاسلام ولو مكث بعد الصلاة لذكر ودعاء فالأفضل جعل يمينه اليهم ويساره الى الخراب لا يتابع رواه مسلم أي في غير مسجد صلى الله عليه وسلم أمافيه يجعل يمينه اليه تأدبا مع صلى الله عليه وسلم وعند أبي حنيفة يجعل وجهه لهم كما قاله طيبة والبحيري (ولا يلتفت) وفي نسخة وليت وهذه موافقة للاحياء وقع الوهاب (ان كان خلفه نساء لم يصرفن) (ولا) وسن لهن الانصراف عقب سلام الامام لان الاختلاط بين مملكة الفساد (ولا قوم أحد من القوم حتى قوم الامام) فقيام المأموم قبل انتقال الامام مكرهه (ويصرف الامام) من مكان الصلاة الى مكان آخر ولو في أثناء السجدة أو من المسجد الى الطريق (حيث شاء عن يمينه أو شماله واليمين أحب الي) لان جهة اليمين أفضل (ولا ينصرف الامام نفسه بالدعاء في قنوت الصبح) فلا يقول اللهم اهدني (بل يقول اللهم اهدنا) أي وهكذا الذي رواه الترمذي لا يؤتمر بعد قوماً ينقص نفسه بدعوة دونهن فن فعل تخلصهم أي انتصرت قواهم بتقوى بتطاولهم فذكره ذلك أماماورد النص بآثار الدعاء في غير القنوت ينفرد (ويجهر) أي الامام (به) أي القنوت ولو في السرية على الصبح (ويؤتمن القوم) للدعاء جهرا اذا سمعوا قنوت الامام واذ لم يسمعه قنوا سرا (ولا يرفعون أيديهم اذ لم يبتدئ في الانحبار) وهذا ضعيف بل الصحيح سن رفع اليدين في جميع القنوت والصلوات السلام بعده

في هذه السكينة لا يمكن من الاستماع عند قراءة الامام فانه ان لم يسكت ينوتهم الاستماع فيكون عليه ما تنص من صلاتهم ويقرؤن الفاتحة معه لان الحالة حاله عزرو المتضر هو الامام وان لم يقرؤا الفاتحة في سكونه واشتغلوا بغيرها ذلك عليهم ولا يقرأ المأموم (السورة في الجهر به) فذلك مكرهه (الاذا لم يسمع صوت الامام) بعده أو صم أو صم أو صم صوت غير مفهوم أو سار أو امامه ولو في الجهر به فقرأ بلسانه فأكثرت ان يترك الامام لان الصلاة لا سكوت فيها غير المشروع (و) السادس (لا يزيد الامام على ثلاث في تسبيحات الركوع والسجود) نعم روى أن أنس بن مالك لما صلى خلف عمر بن عبد العزيز وكان أميراً بالمدينة قال ما صليت وراء أحد أشبه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الشاب وكأنه سبع وراءه عشر أعشرا وذلك حسن ولكن الثلاث اذا كثرت الجاهل أحسن فاذ لم يحضر الا خير دون ثلاثين نلأ بأس بالشر هذا وجما لجمع بين الروايات كذا في الاحياء (و) السابع (لا يزيد في التشهد الأول بعد قوله اللهم صل على محمد) فان الصلاة على الاك فيه لآسن على الصلوة لانه مبني على الخفض أما المأموم فليس له أن يشتغل بالدعاء اذا نزع من التشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قبل الامام (و) الثامن (يقصر أي الامام) في الركعتين الاخيرتين على الفاتحة ومثله المنفرد أما المأموم فليس له أن يقرأ السورة في الثالثة والرابعة اذا فرغ من الفاتحة قبل الامام اذا لم يسمع سكونه (ولا يطول) أي الامام (على القوم) ثم فسر ذلك بقوله (ولا يزيد دعائه في التشهد الاخير على قدر تشهده وصلاته على رسول الله صلى الله عليه وسلم) بل الأفضل أن يكون الدعاء أقل منها لانه تسب لهما والزيادة على قدرهما تكروه على الامام ولا تضر على غيره (و) نوى الامام عند التسليم مع نية الفتل (السلام) أي ابتداءه (على القوم) ويشترط أن لا يقصد غير السلام فقط (و) نوى القوم تسليماً جوابه أي الامام أي الرّد عليه زيادة على الابتداء فينوي رد السلام منهم من على يمينه بالتسليم الثانية ومن على يساره الاولى ومن خلفه بابه ماشاء والاولى أفضل و نوى أيضا بعض المأمومين الرد على بعض ومن المأموم أن لا يسلم الا بعد فراغ الامام من تسليمه ولو تركه السنة أن سلم قبل سلام امامه الثانية سن للامام الرد عليه (وليست الامام) مكانه (ساعة بعد ما فرغ من السلام) وفي الخبر أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن يتعد الا قدر قوله اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت باذا الجلال والاكرام (وقبل على الناس بوجهه) قال شيخ الاسلام ولو مكث بعد الصلاة لذكر ودعاء فالأفضل جعل يمينه اليهم ويساره الى الخراب لا يتابع رواه مسلم أي في غير مسجد صلى الله عليه وسلم أمافيه يجعل يمينه اليه تأدبا مع صلى الله عليه وسلم وعند أبي حنيفة يجعل وجهه لهم كما قاله طيبة والبحيري (ولا يلتفت) وفي نسخة وليت وهذه موافقة للاحياء وقع الوهاب (ان كان خلفه نساء لم يصرفن) (ولا) وسن لهن الانصراف عقب سلام الامام لان الاختلاط بين مملكة الفساد (ولا قوم أحد من القوم حتى قوم الامام) فقيام المأموم قبل انتقال الامام مكرهه (ويصرف الامام) من مكان الصلاة الى مكان آخر ولو في أثناء السجدة أو من المسجد الى الطريق (حيث شاء عن يمينه أو شماله واليمين أحب الي) لان جهة اليمين أفضل (ولا ينصرف الامام نفسه بالدعاء في قنوت الصبح) فلا يقول اللهم اهدني (بل يقول اللهم اهدنا) أي وهكذا الذي رواه الترمذي لا يؤتمر بعد قوماً ينقص نفسه بدعوة دونهن فن فعل تخلصهم أي انتصرت قواهم بتقوى بتطاولهم فذكره ذلك أماماورد النص بآثار الدعاء في غير القنوت ينفرد (ويجهر) أي الامام (به) أي القنوت ولو في السرية على الصبح (ويؤتمن القوم) للدعاء جهرا اذا سمعوا قنوت الامام واذ لم يسمعه قنوا سرا (ولا يرفعون أيديهم اذ لم يبتدئ في الانحبار) وهذا ضعيف بل الصحيح سن رفع اليدين في جميع القنوت والصلوات السلام بعده

وقد روى حديث في منع البدن في القنوت وإلقاء الدعوات في آخر التشهد حيث لا يرفع سببها البدن لأن
 لهما وظيفة في التشهد وهو التوضيح على التخذين على هيئة مخصوصة ولا وظيفة لهما هنا فلا يعبدان يكون
 رفع البدن هو الوظيفة في القنوت فإنه لا يؤخذ بالاعتداء كذا في الإجماع والتجدة ولا يندب مع البدن بعد في
 الصلاة مندب بل ربحها (وقرأ المأموم بقية القنوت من قوله ألم تحضى ولا تحضى طيلة) سرادق وشيء فلا
 يلحق به التأني بل يقرأ مع الإمام فيقول مثل قوله هو وأولى أو يقول بلى وأنا على ذلك من الشاكرين أو يقول
 أشهداً ويسكت مستمعاً لإمامه ويؤمن المأموم بعد الصلاة على النبي على المعتدلات بعد الدعاء (ولا يقب المأموم
 وحده) أي منفرداً عن صف من حنسه (بل يدخل في الصف) أن يوجد سبعة بأن كل واحد دخل فيه وسعه من
 غير الحلق مشقة غيره وإن لم تكن فيه فرجة (أو يجزأ إلى نفسه غيره) أي جزأ بعد إحرامه لا قبله من الصف
 ليصطف معه غيره ورجل من الخلاف في بطلان الصلاة بالانفراد عن الصف قاله الإمام أحمد وابن المنذر وابن
 خزيمة والجلبي وأعلم أن شروط الإمام ستشر الأول التمييز والثاني العقل والثالث الإسلام والرابع
 الذكورة فبين أم الرجل والحتي والخامس أن يكون مكلفاً إذا كان إمام الجمعة ولكن من الأربعين
 والسادس عدم لزوم الإعادة في حقه تكتم نحو برد وشتم لعدم الماء في محل يظن فيه وجود الماء وقائد
 الملهوذين والسابع أن لا يكون ذا جبال احتدادان احتياج إليه في الأولى أو الثلب أو القلة فصلا ذلك
 باطله تلزم الإعادة والسلم معرنة كيفية الصلاة والتاسع أن لا يكون لاحتدادان غير المعنى في الغائصة
 والعاشرون أن لا يكون أعوس وإن كان التقدي أعوس أيضاً والحادى عشر أن لا يكون أمياً وهو من لا يحسن
 الغائصة والمأموم فارئ والثاني عشر أن لا يكون نابها للغير والثالث عشر أن لا يكون متركب بدعة يكفر
 بها والرابع عشر أن لا يكون ظاهراً لانفعال المأموم لم يمكن من مشابهته والخامس عشر اجتماع شروط
 الصلاة في الإمام قبلاً وظمان طهارة واسترورة واحتجاب بحاشية غير معقود عنها والسادس عشرة
 الإمامة فبما يجب فيها بينها وهي الجهر المعداد والمجموعة المأمر والمندورة جاعة كالعبود نحو ما نذر شخص
 أن يصل ذلك جاعة ثم يصل إماماً فبما يجب فيها الإمامة (ولا ينبغي) أي لا يليق (له) أموم أن يتقدم على الإمام في
 أفعاله أو يساويه أي يقرنه في تلك (بل ينبغي) أي يعلب (أن يتأخو عنه ولا يهوى) بكسر الواو أي المأموم
 (للكروع إذا انتهى) أي وصل (الإمام الحد الركوع ولا يهوى للعبود ما لم تصل جهة الإمام إلى
 الأرض) وأعلم أن شروط المأموم تسعة الأول المتابعة بأن يتابع إمامه في أفعال ذلك تسعة مرتين فطمين
 ولو غير طوطين عائد على ما لا يخبره ولا يختلف عنه بملاذنه والثاني أن يؤي الاقتداء بالإمام أو الجماعة
 أو الائتجار في غير الجمعة مقلاتاً ونهاج التحمد لأن التبعية عمل ففتنت إلى نية ومثل الجمعة كل ما وجبت
 فيها الجماعة والثالث هو إقتداء المأموم إمامه في سنن فحش مجاشيته في أفعاله وترك ما كسبه تلاوة والرابع
 تبين تقدم إحرام إمامه على جميع تحريمه والخامس أن يكون عالماً بالتفلات الإمام لم يمكن من متابعته
 والسادس أن لا يكون ساقطاً إمامه فيها (عند حاله) والسابع أن لا يعتد به لأن صلاته إماماً ولو لم يكن الشافعي
 في إنبان الخلف كسقي بالواجب عند المأموم لم يؤثر في صحة الاقتداء به تحصيله لفلن في تروق الخلاف
 ولو لم يزل الإمام البهيم لم يفسد قنوة الشافعي ولو كان إماماً المتشدد به إماماً أعظم كوله حمد
 السمانودي والشافعي اجتماع الإمام والمأموم في الموقف والتاسع تواتر قنوة صلاة الإمام والمأموم في
 الانفعال الثلاثة

وقرأ المأموم بقية القنوت
 من قوله أنت تحضى ولا
 يقضى طيلة ولا يقب المأموم
 وحده بل يدخل في الصف
 أو يجزأ إلى نفسه غيره ولا
 ينبغي له أموم أن يتقدم
 على الإمام في أفعاله أو
 يساويه بل ينبغي أن يتأخو
 عنه ولا يهوى للركوع إلا
 إذا انتهى الإمام إلى الحد
 الركوع ولا يهوى للعبود
 ما لم تصل جهة الإمام إلى
 الأرض
 * (آداب الجمعة) *

* (آداب الجمعة) *

بضم الميم وهي لغة حمجازية ونحوها وهي لغة تميم والسكون لغة تميم وهذه اللغة إذا كان المراد بالجمعة اليوم

وفي نسخة البها أي الجمعة (على الهيئة) بكسر الهاء أي الزق (والسكينة) أي الثاني في المسح والحركت
 واجتناب العبث وحسن الهيئة كفض البصر ونخض الصوت وعدم الالتفات نعم ان لم يدرك الجمعة
 الا باسقى وقد اطاقه وجوب ان لم يق به (نقد قال صلى الله عليه وسلم من راح الى الجمعة أي ودخل في المسجد
 في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنة) أي واحد من الابل (ومن راح أي جاء الى المسجد في الساعة الثانية
 فكأنما قرب بقرة) وهي تقع على الذكر والانثى وناؤها الوحيدة كالبدينة (ومن راح في الساعة الثالثة
 فكأنما قرب كبشاً) وهو ذكر النجعة (أقرن) أي عظيم القرون (ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب)
 وفي نسخة أهدي (دجاجة) تثليث الدال كما قاله الجعري والفتح أنصح من الكسر ولم يذكر الضم في المصاح
 ولا في المصاح والنجعة للذكر والانثى والناء للوحدة (ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب) وفي
 نسخة أهدي (بضعة) تاذ اخرج الامام) أي لصعدوا المنبر نحو الطلوع طويث العصفور ونعت الاقلام أي
 فلا تكتب الملائكة أحداً من حاضري الجمعة واجتمعت الملائكة عند المنبر يستمعون الذكر أي الخطبة وفي
 رواية في الرابعة بلفظ وفي الخامسة دجاجة وفي رواية للناس في الخامسة كالتى جدي يحقروا وفي السادسة
 بضعة ذال ابن حجر والمراد ان ما بين الفجر ونورج الخطيب يتقسم ستة أجزاء متساوية سواء اطل اليوم
 أم قصر (ويقال ان الناس) يكونون (في قريهم عند النظر الى وجهه) تعالى على قدر كبرهم الى الجمعة
 قال صلى الله عليه وسلم ثلاث لو يعلم الناس ما فيها من تركوا الابل في طلبهن الاذان والصف الاول والخطبة الى
 الجمعة وقال أحدين حبيل أفضلين للعدو الى الجمعة وفي الخبر اذا كان يوم الجمعة تعبدت الملائكة على أبواب
 المسجد بأيديهم يحضون فضوا أولاهم من ذهب يكسبون الاول في الاول على مراتبهم والخامس مذكور بقوله
 (ثم اذا دخلت الجامع فاطلب الصف الاول) فان فضله كبر هذا اذا لم يكن يقرب الخطيب منك ولم يحصل
 تخطي وقاب للناس قال سعيد بن عامر صليت الى جنب أبي البراء فجعلت أنظر في الصفوف حتى كلت آخر
 صف فلما صليت قلت أليس يقال خير الصفوف أولها قال نعم الآن هذه الامم حومة يتقلدون الامم بن
 الامم فان الله تعالى اذا نظر الى صف في الصلاة غفر له ولمن وراءه من الناس ثم انما خوت رجاء أن يغفر لي واحد
 منهم يتقلد الله به فنأخر من الصف الاول مثلاً على هذه النية اذا را للغير واطهارة حسن الخلق فهو أولى
 ثانياً الاعمال بالنيات والسادس مذكور بقوله (فإذا اجتمع الناس فلا تقعد رتباهم) والمراد بالتخلي أن
 يرفع رجله بحيث يتخذى في تخطيه أعلى منكب الجالس ويضع من المروءة بين الناس ليصل الى نحو الصف
 الاول مثلاً ليس من التخطي بل من خرق الصفوف ان لم يكن ثم خرج في الصفوف معنى فيها وذلك لانصر
 والتخطي مكروه كما اعتد عليه له صلى الله عليه وسلم رأي رجله تخطي رتباهم فقل له اجلس فقد
 آذيت وآتيت أي فقد آذيت الناس وتخطيت وأخرت الخبيء وأخطأت ولا تجعل هذا انهي على الحرمتان
 الا بقاء هذا العرض كما أنه الجعري والسادس مذكور بقوله (ولا تزيين أيديهم وهم يصلون) هل صلى الله
 على يوسف لان يفت (٢) أربعين علما خيرة من أن يزدى المصلي (واجلس يقرب حاشه) أي جدار
 (أو اسطوانة) بضم الهمزة أي عود (حتى) لتعاطل أي ك (لا تزيين أيديهم) أي اذا صليت وفي بعض
 النسخ وسحق لا يزيين يزيين أحد فليس بعد اسطوانة تلتصق بين يديك شيئا صوته ذراع ليكون ذلك
 علامة لتخلل (ولا تزدحم حتى تضلي النجعة والاحسن) رقي يستخف وحسن أي مذنب كرهه بالنكس
 (أن تضلي أربع ركعات) أي ساجدة واحدة لان النجعة لا تكون إلا مسلمة ولا يذبح ركعة كذبة الشنشي
 (تقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة سورة الاخلاص خمس عشرة مرة) فجاءه سورة الاخلاص في اذرع ركعات
 مائتا مرة (ففي الخبر أن من فعل ذلك لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة وأرى مولاه تارة) الصبيوان كان الامام

يخطب) لكن عليك حثيذ بالتخفيف أي ترك العلو بل عرفاً وقيل بالاقصاء على الواجبات ولا تتردد حثيذ على ركعتين فإن ذلك لا يجوز كالأصاح لاحسن من صلاة غير تحية بعد لحاوس خطيب وإن لم يسمع الخطيب ولو دخل المسجد آخر الخطبة فإن غلب على ظنه أنه إن صلى ركعتين خففتين فأنته بتكبيره الاحرام مع الامام بل تنبيهه التحية بل يفتحن قيام الصلاة ولا يعقد للركن جالساً في المسجد قبل التحية (ومن السنن أن تقرأ أربع ركعات سورة الانعام والكهف وطهوس) وفي الاحياء استصحاب هذه الصلاة مع هذه السور في هذا اليوم وفي ليلة (طه) تنفذ فسورة يس والبلبل والتم السجدة وسورة الملك والاندع) أي لا تترك (قراءة هذه السور) أي الأربع على الاحياء (في ليلة الجمعة) تنقل كثير قيل من تلا سورة الانعام يكون متوجهاً لحفظ الدين وحسن الرزق ويزق الحفظ في دنياه وآخره وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة أو يوم الجمعة أعطى نوراً من حيث يقرأ أهالي مكة وغفر له إلى الجمعة الأخرى ونزل ثلاثة أيام وصلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح ويعوفي من الماء والديبله وذات الجنب والجمام والبرص وثقته البجال والديبله في جوف البطن أو دماً شديداً حزاً في البطن أو في القلب وعن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقرأ أهل الجنة القرآن إلا سوطه وقيل من قرأ سورة طه بحسب صلاة الليل وجعل الخسير ويحب العسرة في أهل الدين ومن تلا سورة يس يكون دنياه وآخره أي من كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة طه تنزل على من تلا سورة يس يكون قوياً وعن أبي بن كعب أن السجدة يكون قوياً التوحيد يسالم اليقين ولا تسلي الله عليه وسلم من قرأهم النسخان ليلة الجمعة أو يوم الجمعة بخلافه يبتلى الجنة وقيل من تلا سورة الملك أعطاه ما لم يخبر به الدنيا ولا الآخرة وتكرراً ملاكه وخبراً أنه (ومن لم يحسن ذلك) تقرأ ما يحسن (ذلك من قراءة سورة الانعام والكهف) قال النووي وأقل أكرار الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم (أي بوليه) (خاصة) وأكثر من قراءة سورة الكهف ذل الوفاء وأقل أكرار الصلاة على النبي ثلاثاً بالليل ثلاثاً في النهار وأقل أكرار سورة الكهف ثلاث مرات وقراءتها كلها أكد وأولاً بعد الصبح (ومهما خرج الامام) من نحو خلاء لصعود المنبر (فقطع الصلاة والكلام واستغل بجواب المؤذن ثم باستماع الخطبة والانعاظ بها) وقال النووي ويجب على كل من كن في صلاة تحقيقها عند صعود الخطيب المنبر وحاوله عليه ما طاعة الصلاة كأنشأها اه لكن انشاء الصلاة قبل جالوسه وبعد سروجه في الصعود لا يحرم أما بعد جالوسه فبحر ولا تنفذ الصلاة مطلقاً ما عدا ركعتي التحية إجماعاً كما في حاشية الانقاع (ودع الكلام رأساً) أي بالكيفية (في) وقت (الخطبة) في الخبر من قال للصاحب والامام يخطب أنصت أوصه نقد لغاً قوله أوصه سل من الراوي وهو بمعنى اسكت (ومن اغدا لاجلته أي لأن قوله أنصت كلام فيمنه أن ينهي غيره بالشارة) أي الفهمة (لا باللفظ) والجديد لا يحرم الكلام في وقت الخطبة بل يكره بالاتصال لها سنة والمراد باللفظ الخبر المسهور بخلافه السنة كما أضاف ابن حجر وابن المنقي قوله ولا جعله كمال الجمعة لاحتضنها ثم لو كن من الحاضر من أربعمون تزعمهم الجمعة فقط حرم على بعضهم كلام فونه سماع ركعتي التحية في اتصال الجمعة القديم بحرم الكلام في ذلك الوقت كالأمة الثلاثة وبسبب الاتصال قال العيرمي ولا يكره الكلام قبل الخطبة وروى ابن الحلبين وروى غيره حلة (مراد بدلالة ما يحسن) أي في آداب الجماعة فإذا سمعت قراءة الامام فلا تترخص في الملتحاة (فإذا نرغت) أي من صلاة الجمعة (وسلت) منها (فقرأ الفاتحة قبل ان تتكبر سبع مرات والانخلاص سبعاً والمؤذنين سبعاً ساجداً) أي المذكر من السور (بعصم) أي بطل من السوء (ومن اجتمع إلى الجمعة ويكون حراً) أي وقاية (للمن الشبهان) كزواه ابن السني من حديث عائشة من رسول الله لكن بدون الفاتحة وروى الحافظ المنذري عن أس أن النبي صلى الله عليه

يخطب * ومن السنة أن تقرأ أربع ركعات سورة الانعام والكهف وطه ويس فإن لم تنفذ فسورة يس والذخا والم السجدة وسورة الملك ولا تدع قراءة هذه السور ليلة الجمعة فيها فضل كثير ومن لم يحسن ذلك فليكر من قراءة سورة الانخلاص وأكثر الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم خاصة ومهما خرج الامام فاقطع الصلاة والكلام واستغل بجواب المؤذن ثم باستماع الخطبة والانعاظ بها ودع الكلام رأساً في الخطبة ففي الخبر ان من قال لصاحبه والامام يخطب انصت اوصه فقد لغا ومن لغا فلاجعته أي لأن قوله أنصت كلام فيمنه أن ينهي غيره بالشارة لا باللفظ ثم اقتد بالامام كما سبق فإذا فرغت وسلت فقرأ الفاتحة قبل أن تتكلم سبع مرات والانخلاص سبعاً والمؤذنين سبعاً ساجداً فذلك يصح من الجمعة إلى الجمعة الأخرى ويكون حراً لمن الشيطان

وسلم قال من قرأ اذا سلم الامام يوم الجمعة قبل أن يشرجه فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد والعمودتين مسبحا
 سبعاً غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأعلى من الاجر بعد ذلك من آمن بالله ورسوله (وقل) أربع مرات
 كما تفضل عن العمري عن أبي طالب (بعد ذلك) أي بعد سلام الجمعة كخفي الاحياء وكخفي عن أبي طالب للملك
 (اللهم) أي بالله (ياغني) أي من لا يفتر إلى شيء لا يجود أي مستحق الشكر (يا بديع) أي مظهر الشيء من
 العدم إلى الوجود (يا معبد) أي خالق الشيء بعد علمه (يا رحيم) أي حريص الاتعام (يا ودود) أي من يحب
 الخير لجميع الخلائق (أغني بعلالك عن حوائجك ويطاعتك عن معصيتك وبفضلك عن سواك) يقال من
 دأوم على هذا الدعاء غناه الله عن خلقه وورقه من حيث لا يحسب (ثم صل بعد الجمعة ركعتين) كلواه ابن
 عمر (أو أربعاً) كلواه أبو هريرة (أو ستاً) كلواه علي وعبد الله بن عباس (مثنى مثنى) وهذه الكلمة
 لم يذكر في الاحياء (فكذلك) أي المذكوور من الركعتين والاربع والست (مروى عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في أحوال مختلفة) كما قال صلى الله عليه وسلم من كان منكم مصلياً بعد الجمعة فليصل أربعاً
 وفرأ به زواها مسلم اذ صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها أربعاً قال البركوي في معنى هذا الحديث من كان
 منكم أجمع المكثرون بإداء الجمعة مرة لا ينصلي بعد أدائها نصف الجمعة فليصل أربع ركعات بتسليمه ودل
 هذا الحديث على أن المؤكدين من هذه السنة بعد صلاة الجمعة أربع ركعات كما قاله أبو حنيفة وغيره من تلميذه
 الشافعي في قول وعند أبي يوسف السنة المؤكدة بعد الجمعة ركعتان أربع ركعات كما قاله أبو حنيفة وغيره من تلميذه
 الوقت والانضال أن يصلي أربعاً ركعتين انتهى وعلى هذا فإن ركعتان الزائدتان من الاربع من النوافل
 المؤكدة لامن النوافل المعلقة (ثم لازم المسجد إلى المغرب) وهو الانضال (أو إلى العصر) يقال من صلى العصر
 في الجامع كان له ثواب الحج ومن صلى المغرب فيه ثواب حجة وعمره فان خاف دخول الاقامة عليه من قنن الحلق
 إلى اعتكافاً وأخاف الخوض فيه لا يبيت ولا ينزل أن يرجع إلى بيته ذكر أنه مفكر في آيات كراهته
 على توفيقه فاعلم من تصدقوا إقباله ولسانه إلى غروب الشمس حتى لا يتوجه الساعة الشريفة ولا ينبغي
 أن يتكلم في الجامع وغيره من المساجد يحدث الدنيا (وكن حسن المراتبة) أي المرصدة (للساعة الشريفة)
 فانهم يمتنعون جميع اليوم أي يوم الجمعة (فصل) أي تذكر كراهة أن يتكلم في الجامع أو في غيره
 بقلبك (متدلي) أي خاضع (متضرع) أي مخلص بالدعاء (ولا تتضرع في الصلاة بحاجس الحلق) بكسر الحاء
 المهملة ونون اللام أو يفهمه على غير ما سيجع حقيقة بفتح الحاء وسكون اللام وروى عبد الله بن عمر أن
 النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن أن يخلق يوم الجمعة قبل الصلاة إلا أن يكون نية من يذكر بياحه يومه بقلبه
 في دن الله يتكلم في الجامع بعد الصلاة لا يتكلم فيه إلا يكون مصلعين البكوزين لا يمتنع واسماع العلم السانع
 في الآخرة يفضل من اشتغل بالنوافل (ولا تتضرع في الجامع بحاجس انتصاص) فلا تتضرع في كلامهم (بل)
 احضر مجلس العلم النافع بكرة أو بعد العصر (وهو الذي يري في خوفك من الله تعالى ويخص من رغبته
 في الدنيا) فتدروى أو ذن أن حضور مجلس علم تغفل من صلاة الشريعة ترك على لا يدعوك من الدنيا إلى
 الآخرة فالجهل أعود أي أضع (عالمين) أي من ذلك العلم (فستة ليلا من علم لا يتبع) وقل اللهم اف
 أعوذ لمن علم لا يسمع وقل لا يتبع وعين لا تدع وتنف لا تدع وتنف لا تدع وتنف لا تدع (واستبرأ لدعاء
 عند طلوع الشمس وعند الزوال وعند الغروب وعند الدامعة وعند الخطيب المبرور عند مديده الداس
 إلى الصلاة) فلينبني أن يتلو في جميع هذه الأوجه عن الجليل السامع حتى تقرأ يا سميع يا سميع يا سميع
 في خبر لا تأمن أن تدعوه هذا الصلة الملهمة انما كانت في اليد وزيد في راحة اليد في راحة اليد
 وحديث ابن توبة قبل الموت وراحت عند الموت وحديث بعد الموت أنه إذا رزق جسد الكرم بأرحم

وقل بعد ذلك اللهم ياغني
 يا جدد يا بديع يا رحيم يا ودود أغني
 بصلواتك عن حوائجك
 ويطاعتك عن معصيتك
 وبفضلك عن سواك * ثم
 صل بأية بعد الجمعة
 ركعتين أو أربعاً أو ستاً
 مثنى مثنى فكل ذلك
 مروى عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في أحوال
 مختلفة ثم لازم المسجد إلى
 المغرب أو إلى العروكن
 حسن المراقبة للساعة
 الشريفة فانها مبهمة في
 جميع اليوم فصلان
 تذكر كراهة أن يتكلم في
 متدلي متضرع ولا تتضرع
 في الجامع بحاجس الحلق
 ولا بحاجس الانتصاص بل
 مجلس العلم النافع وهو
 الذي يري في خوفك من الله
 تعالى ويخص من رغبته
 في الدنيا فلا يدعوك
 من الدنيا إلى الآخرة
 فالجهل أعود عليه
 فستد بلمن علم لا يسمع
 واستبرأ لدعاء عند طلوع
 الشمس وعند الزوال وعند
 الغروب وعند الدامعة وعند
 الخطيب المبرور وعند
 قديم الناس إلى الصلاة

الراجح بيمينه المسولين (فيرونك أن تكون الساعة الشرقة في بعض هذه الاوقات) فالعالم استغفروا فيها على احوال قليل انخاض الله تعالى في اليوم وقيل هي في أول النهار وقيل هي في آخره وهو قول الأكثرين قال النووي والصواب ما ثبت في حديث مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هي ما بين أن يجلس الإمام على المنبر إلى أن يسلم من الصلاة وظاهر الحديث أنه يطلب الدعاء حال التلبس بالحلطة وهو مشكل بالامر والاصات حال الخطبة وأجلب البقيين عن هذا الاشكال بأنه ليس من شروط الدعاء التلبس بل استحضار ذلك بقلبه كاف في ذلك وقال الخطيب ان الدعاء يكون اذا جلس الإمام قبل أن يفتح الخطبة أو بين الخطبتين أو بين الخطبة الثانية والصلاة أو في الصلاة بعد التهنيد وما قاله الخطيب أظهر كذا نقله الصيرفي عن الاسهري (واجتهد أن تصدق في هذا اليوم بما تقدر عليه من قل) فان الصدقة فيه تتضاعف (فتجمع بين الصلاة والصوم وانصدقتوا لقراءته للذكر والاعتكاف والرباط) أي انتظار الصلاة بعد الصلاة إذا تأتت بجميع المذكور وقال بعض السلفين أطمع مسكيناهم الجمعة ثم عبدا وابتكر ولم يؤدأ أحدنا ثم قال حين يسلم الإمام بسم الله الرحمن الرحيم إلى القيوم أسأل أن تقبل توبتي وترحمني وتغفيري من النار ثم دعا بعباد الله استجب له (واجعل هذا اليوم من الاسبوع) بضم الهمزة خاصة لا تخول فكيف يضمن جميع أشغال الدنيا أو أكثر فيه الاوراد (فمعي أن يكون) أي هذا اليوم (كقراءة ليلة الاسبوع) وبالجملة ينبغي أن يريد مراد الوصول إلى الله تعالى أو رادمو أنواع خيرات فان الله تعالى إذا أحب عبدا استعمل في الاوقات الفاضلة بغواض الاعمال وإذا مقته استعمل في الاوقات الفاضلة بسبي الاعمال ليكون أوجع في عقابه وأشد لقلته لحرماته بركة الوقت وانتهى كحرمته

فيوشك أن تكون الساعة الشرقة في بعض هذه الاوقات واجتهد أن تصدق في هذا اليوم بما تقدر عليه وإن قل فتجمع بين الصلاة والصوم والصدقة والقراءة والذكر والاعتكاف والرباط واجعل هذا اليوم من الاسبوع خاصة لا تخول فحساه أن يكون كقراءة ليلة الاسبوع

* (آداب الصيام) *

وهو لحام المتقين ورياض الارواح والمقرين (لا ينبغي) أي لا يليق (أن تقتصر على صوم شهر رمضان فترك التجار بالانفاق وكسب الدراجات العالية في الفرادين) جمع فردوس وهي أعلا الجنات وأسطها وتال كعب ليس في الجنات حصة أعلى من الجنة الفردوس هي الاثرون بالعرف والناهون عن المنكر (تقتصر) بالحاء المهملة أي تقتل (إذا نظرت إلى منزل الصائمين كما تنظر إلى الكواكب الدرية) تثبت الدال أي المضامة (وهي في أعلى علمين) وفي الخبر ان في الجنة باب يقال له ان يدخل منه الصائمون يوم الجمعة لا يدخل منه أحد غيرهم فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد قوله أيضا ان في الجنة باب يقال له الخبي فإذا كان يوم القيامة ينادي مناد أي الذين كانوا يدعون صلاة الخبي هذا بابكم ودخلوه وفيه أيضا في الجنة باب يقال له الفرح لا يدخل منه الا من الصيام والحاصل أن كل من أكثر نواحي العبادة تفرغ سباب يناسبه ينادي منه جراءة فأكبر من يجمع له العمل بجميع أنواع الطاعات يدعى جميع الابواب على سبيل التكرم والنحول لا يكون الا من باب واحد وهو باب العمل الذي يكون غلب عليه واعلم أن استحباب الصوم يتأكد في الايام الفاضلة وفواضل الايام بعضها اوجدى كل سنة وبعضها اوجدى كل شهر وبعضها في كل اسبوع (و) أما (الايام الفاضلة) التي توحى في كل سنة (التي شهدت الاخبار بشرقها وفضلها وبجزالة الثواب في صيحتها يوم عرفته لغير الحاج يوم غلورا والعشر الاول من ذي الحجة

* (آداب الصيام) * لا ينبغي أن تقتصر على صوم شهر رمضان فتترك التجار بالنفاق وكسب الدراجات العالية في الفرادين إذا نظرت إلى منزل الصائمين كما تنظر إلى الكواكب الدرية وهي في أعلى علمين والايام الفاضلة التي شهدت الاخبار بشرقها وفضلها وبجزالة الثواب في صيحتها يوم عرفته لغير الحاج يوم غلورا والعشر الاول من ذي الحجة

التقدي (والعشر الاول من المحرم) وفي الخبر أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وأفضل الصلاة بعد
 الفريضة صلاة الليل أي وذلك بالنسبة لغيره فقول بالنسبة لغير صلاة الليل واجب (ورحب وشعبان) وكره بعض
 الصحابة أن يصام رجب كله حتى لا يضايق شهر رمضان ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر صوم شعبان
 حتى يظن أنه في رمضان وفي الخبر إذا كان النصف من شعبان فلا صوم حتى رمضان (وصوم الأشهر الحرم من
 الفضائل) لأنها أوقات فاضلة (وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب واحد فرد) وهو رجب (وثلاثة سرد)
 أي متتابعين هو الباقي (وهذه أي الأيام الفاضلة في السنة) وأفضلها الصوم بعد رمضان المحرم ثم رجب ثم
 الحجة ثم القعدة ثم شعبان وتقدم البصري ترتيب الأفضلية في الشهر ومن بحر الرجب فقال

وأفضل الشهور بالأطلاق * شهر الصيام فهو ذو الحجة

فشهر ربنا هو المحرم * فرجب فالجعة المظلم

فعدة فيعدة شعبان * وكل ذاباه به البيان

(وأما) الأيام الفاضلة التي تكرر (في الشهر) نأول الشهر وأوسطه وآخره قال ابن حجر ومن صوم أيام
 السودة فما من ظلمة الذنوب وهي السابع والثامن والتاليه فان بدأ بالثامن ونقص الشهر صام أول تاليه
 وحسب قد قيع صومه عن أول الشهر أيضا فإنه يس صوم ثلاثة أول كل شهر (والأيام البيض وهي الثالث عشر
 والرابع عشر والخامس عشر) وفي ذي الحجة بدل الثالث عشر بالسداس عشر أو سبوعه (وأما) الأيام
 الفاضلة (في الأسبوع) فيوم الاثنين والخميس والجمعة فيصحب فيها الصيام وتكثر الحطرات لتضاعف
 أجورها لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعمر يوم الاثنين والخميس وقال إنه سماه يومان يعرض فيهما
 الأعمال فأحب أن يعرض علي وأما ما أن يعرض على الله فيهما أعمال الأسبوع أجالا فأحب أن يعرض
 على وأتأخر من زمن الصوم لأن العرض بعد الغروب وقائده العرض يظهر العدل وقائمة الحجة لا لا تخفى
 على الله شي وتعرض الأعمال على الأبناء والآباء والأمهات يوم الجمعة وعلى النبي صلى الله عليه وسلم سائر
 الأيام وتعرض على الله أعمال العالم أجالا ليلة النصف من شعبان وليلة التقدي وأما عرضها فتصليها برفع
 الملائكة لها بالليل مره وبالنهار مره ذكره أفراد يوم الجمعة بالصوم بلا سبب أن كان ظلاما غاوا وانتهى عن
 صومه مفردا لأنه يوم عبادة وتكبر وذكر وغسل واجتماع فيسقط فطره معاونة عليها كمن تقاه البصري عن
 النور وفي الخبر التقدي واه البيهني والحاكم أن يوم الجمعة يوم عباد ذكر فلا تعبوا به بعد كرم صيامكم
 ولكن اجسأه يوم فطر وذكر لأن تخطوه أيام (تتكفر ذنوب الأسبوع بصوم الاثنين والخميس والجمعة
 وتكفر ذنوب الشهر باليوم الأول من الشهر واليوم الأوسط واليوم الآخر والأيام الثلاثة البيض
 وتكفر ذنوب السنة بصيام هذه الأيام) أي المذكورة (وصيام) الأشهر المذكورة أي التي تكرر في السنة
 وسكت المصنف عن صوم ستمين شوال فإنه يلقب صوم ستة أيام من شوال وإن لم يعلم بها وظلها وأوصاها
 عن نذر أو نفل آخر أو قضاء عن رمضان أو غيره ثم لو صام شوال القضاء عن رمضان وقصد تأخيرها عنه لم تحصل
 معه فيصومها من النعدة قال صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ثم أتبعه ستين شوال كان كصيام الدهر
 أي من صام رمضان في كل سنة وأتبعه ستين شوال كذلك كان كصيام الدهر أي الستين شوال بلا صاعقة
 وأما من صام شهر أو سنة فغيرها كل سنة يكون كصيام الدهر في زيار مضاعفة (تبيح) قد وجد للصوم
 سبعين كوقوع عرفة وعاموراء يوم الاثنين وأجسأه كوقوعها في سنة شوال فبما كد صومها تسعين ليلة
 لكل منهما فان زيارها حصل كالمصدق على أقرب صدقة وصلة وكذا لو نوى أحدهما كراه ذلك كره
 البصري (ولا تظن) أي المكلف (إذا صام أس الصوم) كلف الجطن وانفرد عن قضاء الشهرة وهو

والعشر الاول من المحرم

ورحب وشعبان وصوم

الأشهر الحرم من الفضائل

وهي ذو القعدة وذو الحجة

والمحرم ورجب واحد فرد

وثلاثة سرد وهذه في السنة

* وأما في الشهر فأقول

الشهر وأوسطه وآخره

والأيام البيض وهي الثالث

عشر والرابع عشر والخامس

عشر * وأما في الأسبوع

فيوم الاثنين والخميس

والجمعة فتكفر ذنوب

الأسبوع بصوم الاثنين

والخميس والجمعة وذنوب

الشهر تكفر باليوم الأول

من الشهر واليوم الأوسط

والسوم الآخر والأيام

البيض وتكفر ذنوب السنة

بصيام هذه الأيام والأشهر

المذكورة * ولا تظن إذا

صمت أن الصوم هو

ترك الطعام والشراب والواقع فقط فقد قال صلى الله عليه وسلم كمن صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش) أى بسبب عدم كفا الجوارح عن السكره وقال صلى الله عليه وسلم من لم يدع الزور والعل به فليس لله صلحه فى أن يدع طعامه وشرابه أى فصيله (بل تمام الصوم بترك الجوارح كلها) من السمع والبصر واللسان واليد والرجل وغيرها (عما يكره الله تعالى) من الأكل وذلك الصوم الصالحين المسمى صوم الخصوص فيكون تمام الصيام بمحضة أمور الأول مذكور بقوله (بل ينبغي أن تحفظ العين عن الاتساع فى النظر الى السكره) وإلى كل ما يشغل القلب عن ذكر الله تعالى قال صلى الله عليه وسلم انظراسهم مستموم من سهام ابليس لعنه الله فمن تركه لخوف من الله عز وجل آتاه الله بما يحب وحلونه فى قلبه والثاني مذكور بقوله (واللسان عن النطق بما لا يبيح) بفتح اللام وسكون العين أى لا يهلل والناسم اسم الانسان ما يتعلق بسلامته فى المعاد ويضروا وجهه فى معاشه فيما يشبهه من جوع وبر وبرد وعطش ويستعونه ويعنفهم عن ذلك مما يدع الضرر وتدون مائه تلذذ واستمتاع والثالث مذكور بقوله (والاذن عن الاستماع الى ما يحرمه الله تعالى فان المستمع شرك فى القتال) لان كل محرم قواسم الاغصاء الميول ذلك سوى الله تعالى بين السمع وأكل السمعت فقال تعالى سمعون ليكن لنا يكون للسمع (وهو أحد المقتضين) لان السكون على القبيح حرام قال الله تعالى اسكن اذما لهم وقال صلى الله عليه وسلم المغتاب والسميع شركان فى الاثم (وكذلك تكفى جميع الجوارح) عن كل ما يذم شرعا كتحكف البطن والغرج) عن قضائهموها (نفي الخبر) الذى رواه جابر عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (من فطن الصائم الكذب والغبية بكسر الغين) والنمجه) وحى السبي بين الناس بالإقصاد (واليمين الكاذبة) وهو السبي باليمين الغموس (والنظر بشهوة) أى الى محرّم وقوله يظن بنشيد الطاء أى المذكور ان أى سلطان الصوم حقيقا على ما ذهب اليه السيد عائشوا لآله أهدوه ذهبنا شافى وأصحها أن هذه تبطل فواب الصوم لانفس الصوم ومعنى فظن الما يذهبن نواب الصائم كما يذهب للضرر فى النهار الصيام وروى أبو الفتح الأزدي والديلى عن أنس بسندنا فيه كذاب ذنا الخبر من خصال فظن الصائم وخضن الوضوء الكذب والغبية والنمجه والنظر بشهوة واليمين الكاذبة وهذا ورد على طريق الزجر عن فصل المذكورات وليس المراد الحقيقة كذا أفاده العزيزى (وقال صلى الله عليه وسلم انما الصوم جنه) بضم الجيم وتشديد النون أى يؤتى قبل من المعاصى لكونه يكثر الشهوات ويضعفها وقبل من النار لانه امسالتعن الشهوات (فاذا كل أحدكم صائما فلا يرفث) بلثمة فى تلبس اللداء أى لا يعص الصائم فى الكلام (ولا يفسق) أى لا يخرج عن حدود الشرع بالسائياتوار تكاب المخلوقات (ولا يحل) أى لا يفعل فعل الجهال كالصباح والعصبة أوسف على أحد (فمن امرؤة تاله) أى أرادته لثمة (أوسافه فقل) قلبه ان كل صيامه تغلا بلسانه وقلبه ان كل من رمضان كذا أفاده العزيزى (أى صائم) مرتين أو ثلاثا ليكف نفسه عن المغتالة والمشاغرة كذا أفاده العزيزى والرابع مذكور بقوله (ثم اجتهد أن تخطر على طعام حلال) فلا تفرغ للصوم وهو الكف عن الطعام الحلال اذا أنظر بالصيام الحرام فهو مثل من بنى قصرا وبهدم مصرا والخامس مذكور بقوله (ولا تستكر) أى من الطعام الحلال وقت الانتظار (نزد) فى الأكل لاجل صامك (على ما تأكله كل ليلة) أى غير أيام العسباه (ذاترق) بن كميل، عذر أو كمن صائما (اذا استويت) أى أديت (ما اعتدأت) أى كادت فغيب) مع الدال أى مرتين مرة فى النهار ومر فى الليل (قد فسقوا حدة) وقت الانتظار (وانما المقصود) بالصيام (كسر سهوكم وتضعف قوتكم) أى عن المعاصى (نقوى بها) أى قوتكم (على التقوى) فله تعالى (وذا أكلت عشاءى أى بعد الغروب) ماء أى طعاما (تباركت به ما فاتكم ما تباركتم به ما تاكل

ترك الطعام والشراب والواقع فقط فقد قال صلى الله عليه وسلم كمن صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش) أى بسبب عدم كفا الجوارح عن السكره وقال صلى الله عليه وسلم من لم يدع الزور والعل به فليس لله صلحه فى أن يدع طعامه وشرابه أى فصيله (بل تمام الصوم بترك الجوارح كلها) من السمع والبصر واللسان واليد والرجل وغيرها (عما يكره الله تعالى) من الأكل وذلك الصوم الصالحين المسمى صوم الخصوص فيكون تمام الصيام بمحضة أمور الأول مذكور بقوله (بل ينبغي أن تحفظ العين عن الاتساع فى النظر الى السكره) وإلى كل ما يشغل القلب عن ذكر الله تعالى قال صلى الله عليه وسلم انظراسهم مستموم من سهام ابليس لعنه الله فمن تركه لخوف من الله عز وجل آتاه الله بما يحب وحلونه فى قلبه والثاني مذكور بقوله (واللسان عن النطق بما لا يبيح) بفتح اللام وسكون العين أى لا يهلل والناسم اسم الانسان ما يتعلق بسلامته فى المعاد ويضروا وجهه فى معاشه فيما يشبهه من جوع وبر وبرد وعطش ويستعونه ويعنفهم عن ذلك مما يدع الضرر وتدون مائه تلذذ واستمتاع والثالث مذكور بقوله (والاذن عن الاستماع الى ما يحرمه الله تعالى فان المستمع شرك فى القتال) لان كل محرم قواسم الاغصاء الميول ذلك سوى الله تعالى بين السمع وأكل السمعت فقال تعالى سمعون ليكن لنا يكون للسمع (وهو أحد المقتضين) لان السكون على القبيح حرام قال الله تعالى اسكن اذما لهم وقال صلى الله عليه وسلم المغتاب والسميع شركان فى الاثم (وكذلك تكفى جميع الجوارح) عن كل ما يذم شرعا كتحكف البطن والغرج) عن قضائهموها (نفي الخبر) الذى رواه جابر عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (من فطن الصائم الكذب والغبية بكسر الغين) والنمجه) وحى السبي بين الناس بالإقصاد (واليمين الكاذبة) وهو السبي باليمين الغموس (والنظر بشهوة) أى الى محرّم وقوله يظن بنشيد الطاء أى المذكور ان أى سلطان الصوم حقيقا على ما ذهب اليه السيد عائشوا لآله أهدوه ذهبنا شافى وأصحها أن هذه تبطل فواب الصوم لانفس الصوم ومعنى فظن الما يذهبن نواب الصائم كما يذهب للضرر فى النهار الصيام وروى أبو الفتح الأزدي والديلى عن أنس بسندنا فيه كذاب ذنا الخبر من خصال فظن الصائم وخضن الوضوء الكذب والغبية والنمجه والنظر بشهوة واليمين الكاذبة وهذا ورد على طريق الزجر عن فصل المذكورات وليس المراد الحقيقة كذا أفاده العزيزى (وقال صلى الله عليه وسلم انما الصوم جنه) بضم الجيم وتشديد النون أى يؤتى قبل من المعاصى لكونه يكثر الشهوات ويضعفها وقبل من النار لانه امسالتعن الشهوات (فاذا كل أحدكم صائما فلا يرفث) بلثمة فى تلبس اللداء أى لا يعص الصائم فى الكلام (ولا يفسق) أى لا يخرج عن حدود الشرع بالسائياتوار تكاب المخلوقات (ولا يحل) أى لا يفعل فعل الجهال كالصباح والعصبة أوسف على أحد (فمن امرؤة تاله) أى أرادته لثمة (أوسافه فقل) قلبه ان كل صيامه تغلا بلسانه وقلبه ان كل من رمضان كذا أفاده العزيزى (أى صائم) مرتين أو ثلاثا ليكف نفسه عن المغتالة والمشاغرة كذا أفاده العزيزى والرابع مذكور بقوله (ثم اجتهد أن تخطر على طعام حلال) فلا تفرغ للصوم وهو الكف عن الطعام الحلال اذا أنظر بالصيام الحرام فهو مثل من بنى قصرا وبهدم مصرا والخامس مذكور بقوله (ولا تستكر) أى من الطعام الحلال وقت الانتظار (نزد) فى الأكل لاجل صامك (على ما تأكله كل ليلة) أى غير أيام العسباه (ذاترق) بن كميل، عذر أو كمن صائما (اذا استويت) أى أديت (ما اعتدأت) أى كادت فغيب) مع الدال أى مرتين مرة فى النهار ومر فى الليل (قد فسقوا حدة) وقت الانتظار (وانما المقصود) بالصيام (كسر سهوكم وتضعف قوتكم) أى عن المعاصى (نقوى بها) أى قوتكم (على التقوى) فله تعالى (وذا أكلت عشاءى أى بعد الغروب) ماء أى طعاما (تباركت به ما فاتكم ما تباركتم به ما تاكل

نضوة بأن جعلت ما كنت تأكل نضوة لما كنت تأكل ليلاً فلا تأخذ الصومك أي فلا تتنعم بصومك
 في كسر الشهوة وهذا جواب إذا أي من آداب الصوم أن لا تشبع الشبع الكامل فما لا سبيل ليلالي
 رمضان فإن الأولى النفس فيها من مقدار ما صكت تأكل في غير هذا ولا تأخذ شهراً الجوع ومن شبع
 في حياته وسجوره فكان له يصوم رمضان وسكبه محكم المنظر من حيث الأثر المترجم على الصوم وهو إضعاف
 الشهوة الضيقة بخلاف الشيطان في البدن وهذا الأمر بعد على من شبع من اللحم والمرق إذا كان
 من يصوم شخصاً يعطى في النهار الأعمال الشاقة أو امرأة مرضعة فإن ذلك لا يضره أن شاعاً تعالى
 وقد قالوا من أحكم الجوع في رمضان حفظ من الشيطان إلى رمضان إلا أن كان الصوم جعل على بدن الصائم
 ما لم يفرقش فأذا خرج دخل الشيطان لمن الحرق كذا نقله البصري عن الشجراني (وذكرت قلت عليك
 معدتك) بسبب مدارك عند فطر لك ما تلذ من الطعام نضوة النهار (وما ولد أبغض إلى الله تعالى من يعين
 ملي من دلال) كافي الحديث لأن امتلاءه من الطعام يفضي إلى فساد الدين والدينا غالب الأمراض تنشأ
 عن كثرة الأكل وإدخال الطعام على البدن قبل خضمه الأول كذا في العزيزي (فكيف) أي بما بالك
 (إذا ملي) البطن (من حرام) فإذا عرفت معنى الصوم من تصفية القلب وقبح الشهوات فاستكرهه
 ما استعطفه فإنه أساس العبادات) أي أياها (وهناك القربان) كذا قال صلى الله عليه وسلم لكل شيء باب
 وباب العبادات الصوم (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى) في الحديث القسبي (كل حسنة
 بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف) بكسر الضاد (الاصوم) نه لى أنا عزى) بهج الهمز وتكون الباء (به)
 أي الصوم والمعنى أن العبادات قد كشف مقدار ثوابها للناس ونم أن من عسى أن سبعمائة ضعف
 الاصوم فإن الله تعالى تفرق مقدار ثوابه وتضعيف حسنة ونقوله وأما عزى به أي جزى جزاء كثيراً
 من غير تعيين لمقداره وقيل معناه أنه أحب العبادات إلى الله تعالى (وإن صلى الله عليه وسلم والذي
 نفسي يسد) أي روحه يندره وتصر فيه كذا أفاده العزيزي وقال البركوي والقرطبي جرو ومعلق
 بأقسام المقدور ونفس مبتدأ وبسء طرف مستتر خبره وإذ صلة الموصول والذم في خلافه جوازية
 والمعنى والله الذي وحى في قبضه قلبه (طوف) يضم الحاء المعجمة والهمزة أي لرائحة ثم الصائم
 نظمه معدته من الطعام (أطيب عند الله من زينة المسكن) والمعنى أن الخوف أكثر ثواباً من المسكن المذهب
 الب في الجمع وبجاء في التكرار وهذا المعنى النووي ويحصل معنى انصب على القول والرضوان
 الماوردي المعنى أنه أطيح عند الله من زينة المسكن عندك أي قرب إليه أكثر من زينة المسكن الحكم
 وقال بعضهم إن الطالع يوم القيامة يتجافح فرأى في مسام نهائين "عبادات كل مسلم وهذا كجود
 في الحديث المحرم بعث يوم القيامة سليمان وكزوى أنه يحب أن يراهم ربه علو زينة فيه يلبسوا عوداً ليليه
 فلا تفرق (يقول الله تعالى عرس قائل) من زينة قائل من فاعل عز (الغدير) أي تركت في رواية
 (شهوة وطعام وشربة) قال بعضهم قوله صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى عرس حديث لم أجد عن ذلك
 ومبدؤه قوله صلى الله عليه وسلم لرحل الذي من تسلي السكت طاب يوم ناله له لي يقول الله
 تعالى إلى آخره من طيبه للصوم) أي تحلى في زينة طاب يوم ناله لا يملع قلبه آدمه الأند
 يرخله أن يغيره بأنه صائم (وإن عزى به) ومن المعلوم أن السكر ما ذابوا الاعطاء بنفسه كذا ذلك
 أشار إلى تعظيم العطاء نفسه مع الله الحرام من غير عود لا حرام رافق على أن الله يحب من يصومه
 من المعاصي كذا نقل عن السطرنجى ردة على أنه غير مسلم يجب سبب ابتداءه من لا يذبحه إلا الصائتون
 وهو موعود لبقاء الله تعالى في جزاء صومه (نهذا التدرس من المذعن) أي بينهما (يكفي من بداية

نضوة فلا تأخذ الصومك وقد
 ثقلت عليك معدتك وما
 وعاء أبغض إلى الله تعالى
 من يعين ملي من حرام
 فكيف إذا ملي من حرام
 فإذا عرفت معنى الصوم
 فاستكرهه ما استعطف
 فأنه أساس العبادات
 ومنفصل التبريات قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال الله تعالى كل
 حسنة بعشر أمثالها إلى
 سبعمائة ضعف الاصوم
 فأنه وأنا عزى به وقال
 صلى الله عليه وسلم والذي
 نفسي يسد مطلوب نس
 الصائم أطيح عند الله من
 زينة المسكن يقول الله تعالى
 عز من قائل أنما يذبح شهوته
 وضعفه وشربه من أحلى
 الصوم لي وأنا عزى به
 وقال صلى الله عليه وسلم
 الجنة باب يقال له الريان
 لا يدخلها إلا الصائتون فهذا
 التدرس من شرح الطالع
 يكفي من بداية

الزكاة والحج وأولى مزيد
شرح الصلاة والصيام فاطم
مما أوردناه في كتابنا الجاه
علوم الدين * (القسم الثاني)

القول في احتساب المعاصي *

اعلم أن لادن شطرين
أحدهما ترك المناهي
والآخر فعل الطاعات وترك
المنهي هو الأشد فإن
الطاعات تبتدع عليها كل
أحد وترك الشهوات لا يبتدع
عليها إلا الصديقون فلذلك
قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم المهاجرين هم
السوء والمجاهدين جاهد

واعلم أنك إنما تسعى الله
بجوارك وأما هي نعمة
من الله عليك وأمانة لديك
فاستغاثك بسمعة الله على

معصيته غلبة الصكران
ونجاستك في أمانة
استودعها الله غلبة

الطغيان فاعضواك رعاياك
فانظر كيف ترعاهما فكلمكم
راع وكلمكم مسؤول عن

رعيته واعلم أن جميع
أعضائك تشهد عليك في
عرصات القيامة بلسان

طلق ذنق تفضلك به على
رؤس الخلائق قال الله تعالى
يوم تشهد عليهم ألسنتهم

وأيديهم وأرجلهم بما كانوا
يعلمون وقال الله تعالى اليوم
نحسم على أنوَاهم
وتكلمنا أديهم ونشهد
أرجلهم بما كانوا يكسبون

الهداية فإذا أحبت إلى الزكاة والحج وأولى مزيد شرح الصلاة والصيام فاطم
أوردناه في كتابنا الجاه علوم الدين شرح الصلاة والصيام قد وحلف هذا الشرح بضم
كل الجاه بعض من كتب حتى

* (القسم الثاني) *

من قسمي ظاهر علم التحريم هو (القول في احتساب المعاصي) أي ظاهر أو باطن (اعلم أن لادن شطرين)
أي جزأين أحدهما ترك المناهي والآخر فعل الطاعات وهو ما تقدم ذكره (وترك المناهي هو الأشد) أي
أشد وأصعب من فعل الطاعات ولذلك كان أكثر نواياهم (فإن الطاعات) الفاء للتعليل (يبتدعونها) أي
على فعلها (كل أحد وترك الشهوات) التبيين والبينة والفرجة (لا يبتدعونها) أي ترك الشهوات (إلا)
الصدقون وهم الذين صدقت نفوسهم نارة بترقي النظر في الجميع والآيات وأخرى يجارح التنصية
والرياضات إلى أوج العرفان حتى اطلعوا على الأشياء وأحبروا على ما هي عليه (فلذلك قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المهاجرين هم السوء) أي تركه (والمجاهدين جاهدوا) أي من جزئ نفسه عن اتباع
شهوته بالصبر والتوطين على الشاغل وفي رواية الترمذي وابن حبان الجاهدين جاهدوا أنفسهم أي فسر
نفسه الامارة بالسوء على فعل الطاعات وتجنب المعصية وجهادها أصل كل جهاد فانه لولي جهادها فيمكن جهاد
العدو كذا إذا عجز برى وجود النفس عشرة الحرس والشهوة والشح والريبة والريغ والقصور وسوء
الخلق والامل والطعم والسكل وضوء الهوى عشرة أيضا الحسد والتعبر والمحب والكر والغل والمكر
والوسوسة والخالف في الامر وسوء الظن بالعدل كما أفاد الهمداني (واعلم أنك إنما تسعى الله
بجوارحك) أي أعضائك التي كنسبها (وهي) أي الجوارح (فهمن) نعم (الله) تعالى (عليك
وأمانة) أي ببيعة (الدين) لتفعلها بما نهاى الله عنه (فاستغاثك بسمعة الله) أي التي إلى الجوارح (على
معصيته غلبة الصكران) أي الجور بالحق وهو ذا الشكر (ونجاستك في أمانة) حيث استعملتها في غير ما أذن
(استودعك الله تعالى) أي جعلها الله تعالى ببيعة عينك (غلبة الطغيان) أي غلبة الجوارح في النفس
(فأعضاؤك رعاياك) أي تحت نظرك والرعايا جمع رعية كخطاب جمع خطبة (فانظر كيف ترعاهما) أي تحفظها
لقيام حقوقها (فكلمكم) بامعشر بن آدم (راع) أي حافظ على ماعنده (وكلمكم مسؤول) يوم القيامة (عن
رعيته) بتسليها المنة فالامام راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته والمراة راعية في
بيتها وجها ومسؤولة عن رعيته والخدام راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته كذا في الزواجر وما أحسن
قول القائل من بحر الزواجر

ولو أنا اذا امتنرك كنا * لكان الموت راحة كل حي

ولكا اذا متنا بعثنا * ونسئل من بعدنا عن كل شيء

(واعلم أن جميع أعضائك تشهد عليك في عرصات القيامة) أي أما كتبها (بلسان طلق ذنق) أي فصيح
عذب المنطق (تفضلك) أي تكشف الأعضاء مسؤولك (به) أي بذلك اللسان (على رؤس الخلائق) أي
أعينهم وفي نسخة على ملا من الخلق (قال الله تعالى) في سورة النور (يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم
وأرجلهم بما كانوا يعملون) أي من تولد فعل وهو يوم القيامة فانه تعالى يوضحهم جزاءهم الحق (وقال الله
تعالى) في سورة نيس (اليوم نحسم على أنوَاهم وتكلمنا أديهم) أي على ما عملوا أقرار أو أعظم
شهادته (وتشهد أرجلهم) أي عليهم بكلام من هوهم كونه سيده أقرار (بما كانوا) أي في الدنيا بجلاياتهم
(يكسبون) فكل عصر يطق بلسانهم وفي كيفية هذا الحتم وجهان أو هما أن الله تعالى يسكن

السنهم وخلق جوارحهم فتشهد عليهم وأن ذلك في قدرة الله تعالى يسير أما الأسماك فلا خفاء به وأما
الاطلاق فإن السلسل من غير محرك بحركة مخصوصة فلا يتحرك بل غير مبتلها الله تعالى قادر على كل الممكن
والوجه الآخر أنهم لا يتكلمون بشئ لا تقطع أعضاؤهم وإن تلك أسننتهم فيقفون كما سئ الرأس
لا يحلون عنزاقه منون ولا يحل قوة فيستغفرون وتكلم الأيدي هو ظهور الأمر بحيث لا يسمع منه
الانكار والصحيح الأول كذا في السراج المنير (فاحفظ يا مسكين جميع مدلتك من المعاصي وخصوصا أعضاءك
السبعة) التي يساقى إليها (فإن جهنم لها سبعة أبواب) بعضها فوق بعض أي سبع طبقات قال ابن سريج
النازح سبع دركن أولها جهنم ثم قلبي ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية وتخصيص هذا العدد
لأن أهلها سبع فرق وأيضاً أنه على وفق الأعضاء السبعة من العين والأذن واللسان والبطن والفرج واليد
والرجل أما مصادر السموات فكانت سواردها الأبواب السبعة ولما كانت هي بينهما مصادر الحسنات بشرط
التوبة والنية من أعمال القلب أدت إلى الأعضاء واحدة (لكل باب) من السبعة
(منهم) أي العاون خاصة لأشارتهم فيها تخلص (جزء) أي نصيب (مقسوم) أي معلوم لكل ذكره قوم
يسكنونها قال الضحاك في الفكرة الأولى أهل التوحيد الذين أدخلوا النار بعد أن بقدر ذنوبهم ثم يخرجون
وفي الثانية النصارى وفي الثالثة اليهود وفي الرابعة الصابون وفي الخامسة المجوس وفي السادسة أهل الشرك
وفي السابعة المنافقون وروى عن عماره قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم لجهنم سبعة أبواب بابها
لنسل السيف على أمتي كذا في السراج المنير (ولا يتعين تلك الأبواب) السبعة (الامن) عصى الله تعالى
بهذه الأعضاء السبعة وهي العين والأذن واللسان والبطن والفرج واليد والرجل) وكل واحد من هذه ثمة
يجب على صاحبها أداء شكره واستعماله في طاعة الله تعالى (أما العين) فأنما خلقت لك لتبتهل بها في القليلات
وتستعين بها في الحليات وتظهر بها إلى عجايب ملكوت الأرض والسموات وتعتبر أي تتفقد وتذكر (بما
فيها) أي المملوك (من الآيات) أي الآيات الواضحة على وحدانية الله تعالى كما دللنا على في خلق
السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر عما ينفع الناس وما أزلنا الله من
السماء من ماء فأحياه الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين
السماء والأرض لا يأتي لقوم يعقلون أي يفلتون يعيرون عقولهم ويعتبرون لانهادلال على عظمة القدرة
وبادر الحكمة (فاحفظها عن أربع أن تقتر بها إلى غير محرم) من النساء الأجنبية جميع، دنها حتى
العين والشعر وتقفز وغير ذلك وكذا الالتذاق بقدها ولا من بالآكل في جسدها وعليها ما يبغى ما يمكن
توب بين جبهها ولا فلا يفتقر إليه لئلا يلبس عاب الله أو السلام من أهل حلف امر أو ذور أي يباين حتى يبين
له حجم عظمها من روح راحته الجنات والوراث ولو من محرم ولا حرج على من سبق قتلها والفرق تها من غير
تصدق المدة الأولى بخلافها أو عليها كما قاله الرمي (والصورة) أي صورة كسمن (مليحة) وألا يهوه
نفس) وروى أن قوما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم وكان فيهم امرء حسن فخطبته النبي صلى الله
عليه وسلم فخطب ظهره وقال إنما كنت فتنة داوود من الغر وكان مثل الظفر ريب الزنا (أر تظن بها) أي
العين (الاسلم) عين الاحتشار أو تطلع ما على عيب مسلم) فأن الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم
وقال بعضهم من بحر البسط

فاحفظ يا مسكين جميع مدلتك من المعاصي وخصوصا أعضاءك السبعة فإن جهنم لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم ولا يتعين تلك الأبواب الا لمن عصى الله تعالى بهذه الأعضاء السبعة وهي العين والأذن واللسان والبطن والفرج واليد والرجل أما العين فأنما خلقت لك لتبتهل بها في القليلات وتستعين بها في الحليات وتظهر بها إلى عجايب ملكوت الأرض والسموات وتعتبر بما فيها من الآيات فاحفظها عن أربع أن تقتر بها إلى غير محرم أو إلى صورة ملحة ولا بشهوة نفس وتظهرها إلى مسلم عين الاحتشار أو تطلع ما على عيب مسلم

كل الحواشي من أذن النظر به ومعظم النار من مدحصر لشرد والمرء مادام عيّن قلبها به في عينه موقوف على لحار كقنطرة فطعت في قلب صاحبها نفع السهام بلا قوس ولا ور

يسرنا طهره ماضر خاطره * لا مرجحاً يسرور عاد بالضرر
وقال بعضهم رحمة الله تعالى

المراء كن عاقلاً وروحا * أشغله عن عبوهم وروحه
كما العليل السقيم أشغله * عن وجع الناس كلهم وجهه

(وأما الأذن فاحتفظوا عن أن تصغي بها إلى البدعة) كقضاء وآلة الهوك الطيور والعود والمزامير وغير ذلك
(أو) إلى (الغيبة أو) إلى (الغمش) كإفشاء سر زوجته وهي سره بأن يذكر كل منهما ما يقع بينهما من
تفاصيل الجماع ونحوها مما يفضي (أو) إلى (الحوض في الباطل) أي بإيجاد الكلام في غير مواضعه
(أو) إلى ذكر مساوي الناس فأنما خافت أي الأذن (لك) لتسمع بها كلام الله تعالى وسنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحكمة أوليائه وتوصل باستفادة العلم بها إلى الملك المتقيم والنعيم الدائم في جوار
بكسر الجيم (رب العالمين) فإذا أصغيت بها إلى شيء من المكروه صار ما (كن) نافعاً (لك) ضاراً (عليك)
وانقلب ما كان سبب فوزك بالثواب (سبباً) لـ (لك) بحصول العتاب إن لم تنب (وهذا) أي الصبرورة
والانتقال (غاية الخسران ولا تفاني أن الأثم يخص به القائل دون المستمع في الخبر أن المستمع شريك
القائل) أي في الأثم (وهو أحد المتعنيين) وفي ذلك قول القائل من بحر المتقارب
ويجئ من عن سماع الشيخ * كصون اللسان عن النطق به
فإنك عند سماع التبع * شريك القائل فتنسبه

قال النووي ولا بد من كراهة نحو العينة تلبين خاف ضرر اظهارها في نهيه بالبدن وباللسان وفي اضططر
إلى المقام في ذلك المجلس الذي فيه نحو الغيبة عن ذكر الاسكار وأسكرتكم بقل منته ولم تمكنه المغارقة بطريق
حرم عليه الاستماع والاصغاء بل لم يرتد أن يذكر الله تعالى لسانه وتابعه أو يقلبها في أمر آخر
ليشتغل عن استماعها ولا يضره بعد ذلك السماع من غير استماع وإصغاء في هذه الحالة فإنه يمكن به ذلك
من المغارقة وهم مستمر في الغيبة ونحوها وجب عليه المغارقة وروى عن إبراهيم أنه دعى إلى وليمة فحضر
فذكروا رجلاً بأنهم قد قالوا أنه ينقل فقال إبراهيم هذا بنفسه حيث حضرت موضعاً فغتاب
فيه الناس فخرج ولم يك إلا ليلة أيام انتهى (وأما اللسان فاعمل خلق لك لتكثر به ذكر الله تعالى وتلاوة
تكميله) وفي نسخة تلاوة القرآن (ورزديه) أي اللسان (خلق الله تعالى إلى طريقه) أي يدب الخلق الذي
سلكه رسول الله وأصحابه (وتظهر به مافي ضميرك) أي أي طائفة (من حاجاتك) وبذلك (فذا استعملت) أي
اللسان (في غير ما خلق) أي اللسان (له فقد كفرت) أي عجزت (فه) الله تعالى فيه وهو أغلب أعضائك عليك
وعلى سائر الخلق) قال بعضهم فظلموا من بحر الكلام

احفظ لسانك واستعد من شره * إن اللسان هو الصدور الناجح

وزن الكلام إذا نطقت به لسان * وزنا يوح به الصواب اللامع

فأصحت من سعد السعود بمجامع * بحمى التي والخلق سمع ذامع

وكن من دعاء داود عليه السلام اللهم إني أسألك أربعة وأعوذ بك من أربعة فأما الواو إني أسألك فأني أسألك
لساناً إذا كرا وتلبساً إذا كرا وبناصراً إذا كرا ووجهة تعني في دنياي وأخرى وأما الواو أعوذ بك منهن فاعوذ
بأسمى وليكن على مسددا ومن أمر أهشني قبل وقت الشيب ومن مال يكون عذاباً إلى ووبالا على ومن
جار إن رأي مني حسنة فمهلوا من رأي مني سيئة فمشاهدا (ولا يكيب اللسان) بضم الكاف وهذا من الوارد
فإن لا يمتنع دور بعبية لا يزم أي لا يلقى أسرار الناس (في الشار) أي تارحهم (على مناخرهم) جمع منخر

وأما الأذن فاحتفظوا عن أن تصغي بها إلى البدعة أو
الغيبة أو النفس أو الخوض
في الباطل أو ذكر مساوي
الناس فأنما خافت لك
لتسمع بها كلام الله تعالى
وسنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحكمة أوليائه
وتوصل باستفادة العلم بها
إلى الملك المتقيم والنعيم الدائم
في جوار رب العالمين فإذا
أصغيت بها إلى شيء من
المكروه صار ما كان لك
عليك وانقلب ما كان سبب
فوزك بسبب هلاكك وهذا
غاية الخسران ولا تفاني أن
الأثم يخص به القائل دون
المستمع في الخبر أن المستمع
شريك القائل وهو أحد
المتعنيين (وأما اللسان)
فأنما خلق لك لتكثر به
ذكر الله تعالى وتلاوة كتابه
ورسده خلق الله تعالى إلى
طريقه وتظهر به مافي
ضميرك من حاجات دينك
وبذلك فإذا استعملته في غير
ما خلقه فقد كفرت فعمدة
الله تعالى فيه وهو أغلب
أعضائك عليك وعلى سائر
الخلق ولا يكيب الناس في
التأري على مناخرهم

بفتح الميم وكسر الخاء الججمة وفتحها ثمانية آلاف (الاحصاء) جمع حصيلة بمعنى محسوبة (الاستهم) أى
ما تكلمت الاستهبة من الائم كالكذب والغف والسب والنميمة وغير ذلك وان افقة حصاد الى الالسة
من اضا فاقسم المحول الى فاعله أى محصوراته الاستهبة ما تكسبه الالسة من الكلام الحرام بحصاد
الزروع فى أن كلاما كسب وجمع وشبهه الانسان فى تكلمه بذلك بحدا الجمل الذى يحصد به الناس الزرع وقال
الشافعى رضى الله عنه من بحر الكلام

احققا لسانك أيا الانسان * لئلا تغتفك أنه قبحان

كفى المقارن قبح لسانه * كانت تهاب لقائه التبعان

(فلم يظهر) أى اطلب الغلبة واستعن (عليه) أى الانسان بغاية قوتنا حتى لا يكلف فى قعر) أى نهاية أسفل
(جهنم فى الجبرأت الرجل) أى الانسان ذكرنا كان أو أنى (لينكم بالكلمة ليخلف بها أصحابه) والمراد
ما فيها بآء مسلم ونحوه دون مجرد الزاح المباح (ينهى بها) أى يستبسط بسبها (فى قعر جهنم سبعين خريفا)
أى علما لما يقين الاروار التى غفل عنها أو اذا لم يقب عنها المراد أنه يكون دائما فى صعد وحوى السبعين
للكبر لا لتعبد كذا نقل العربى عن المناوى (وروى أنه) أى الشأن (قل شهيد فى المعركة) أى محل
الحرب (على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى يوم أحد فوجد على يمينه جعفر بن الجوع (نقل قائل)
أى شخص فائق وهو أم الفضل بعد أن سمعت التراب عن وجهه (هنيئاً بالجنة) أى ثبت لهذا المتبول
الظفر بالجنة حال كونه هنيئاً أى بارئاً من أى شيء (نقل النى صلى الله عليه وسلم ما يدرك) أى
أى شيء يعطيك دار به بحاله (له) أى هذا المتبول (كلن تكلمه نيباً لا يعنيه) بعد الباء وسكون العين
وكسر النون أى بما لا يهمه من أمر دنياه وعنده (وبجمل باب لا يعنيه) بضم زنة وسكون الججمة أى من
أقوال وأفعال وطامير تأسه وحج محمد وآل ذلك مما يطلب به شر ولا يذهب عنه ضراؤه ولو بخل لعل
الواو بمعنى أو كما فى شرح الشفاء وذكر بعضهم أن الكذابة أربعة أقسام صرر محض وزع محض وضمر
وإنه ولا ضرر ولا منعة فالضرر المحض لا بد من السكون عنه وكذلك مانه صرر ومنه ولا نفي المنفعة
بالضرر وأما الضرر بغير منفعة فهو قتل والاشتغال به تنبيه زم وهو عين الخسران ودرىق الانقسام
الواحد فاستطاع لأنه أربع الكلام وينمخطر اذا كلن يعجز ما فيه اثم من الزبابة والضمر ونحوها وقال
لثمان لا يملوك الكلام من فضة كل السكون من ذهب ومحمد بن قول ابن المبرور كلن الكلام
فى طاعة الله من فضة كل السكون عن مصداقه من ذهب وقال ابراهيم بن جابر الباطن
قالوا سكون حرمان ثلث لهم ما عد من الله تعالى بالزنب
ولم يكون كذاى حين انقضى من المعبر لكل الصمت من ذهب

وقال بعضهم فى الصمت سبعة آلاف خير وقد اجمع ذلك كما فى سبع كلك فى كل كلمة منها ألف أو ثلها
أن الصمت عبادة من غير عتاء والذى يؤمن من غير حلى والى هبة من غير سائل والزاع حصن من
غير حافظ والخامس استعانة على الاعتزاز بالانسان والسابعة الكرام الكتاب والسابعة ستر
لعيوبه لان الصمت من العلم وستر للعامل وقيل لثلاثة أشياء تطلب الخلق من غير عيب والى من
غير جوع والكلام من غير عيب (فحفظ لسانك ثمانية أشياء) (الكذب) وهو من شئ الدروب
وواحش العرب (فحفظه) أى الكذب (السرقة) أى السرقة (الزنا) أى الزنا (السرقة) أى السرقة
الزنا أى لئلا يصير الكذب بالسرقة والسرقة بالزنا والى الخلد والى الخلد والى الخلد والى الخلد
(والكذب من مائة سكر) أى ضربها فليس رسول الله صلى الله عليه وسلم عابكم اصدف فى الدنيا

الاحصاء الاستهم فاستظهر
عليه بغاية قوتك حتى
لا يكلف فى قعر جهنم فى الخبر
ان الرجل لينكم بالكلمة
ليخلف بها أصحابه فيروى
بها فى قعر جهنم سبعين
خريفا وروى أنه قتل شهيد
فى المعركة على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال
قائل هنيئاً له بالجنة فقال
صلى الله عليه وسلم وما
يدريك له كلن تكلم نيباً
لا يعنيه ويخلف بما لا يعنيه
فاحققا لسانك من ثمانية
الاول الكذب وحفظه
لسانك فى الجسد والهزل
ولا تعود لسانك الكذب
هز لا تزداد الى الجسد
ولكذب من أهمان
الكاذب

يهدى الى البر والبر يهدى الى الجنة وما زال الرجل يصدق ويغري الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً
 واياكم والكذب فان الكذب يهدى الى الفجور وان الفجور يهدى الى النار وما زال البعيد يكتب ويغري
 الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً (ثم انك اذا عرفت بين الناس (بذلك) أى الكذب (سقطت عندك) تلك
 فلا تقبل شهادة لك (والثقة بقرئك) أى وسعها التثبت بقرئك (وتزكرك الايمان) أى ما تدرك شيئاً
 (وتتحررك) وهذا عطف تفسير (واذا أردت أن تعرف قبح الكذب من نفسك فاقترأ على كذب غيرك والى
 نفرة) أى اعراض (نفسك عنه واستحقارك لصالحه) أى الكذب (واستباحته له) وفى نسخة لصالحه به
 أى من الكذب (وكذلك فاعمل في جميع عيوب نفسك فانك لا تدري قبح عيوبك من نفسك بل) أنك لا تدري
 ذلك (من غيرك) فما استجبتم من غيرك يستجبه غيرك منك لا محالة) أى لا بد واعلم أن الكلام وسيلة الى
 المقاصد فكل مقصود محمود يمكن التوصل اليه بالصدق والكذب جميعاً فالكذب فيه حرام لعدم الحاجة
 اليه وان أمكن التوصل اليه بالكذب لم يكن بالصدق فالكذب فيه مباح ان كان تحصيل ذلك المقصود مباحاً
 وواجب ان كان المقصود واجباً فاذا اختلفت مسلم من ظلم وسأل عنه وجب الكذب بلخافته وكذا لو كان
 عنده أو عند غيره مودة وسأل عنها ظالم يريد أخذها وجب عليه الكذب بانها حق ولو أجبره مودة عنه
 فأخذها الظالم قهراً وجب ختمها على المودع الغيبر ولو استخلفه عليها لزمه أن يخلف ووروى في عينه فان
 لحق بولم يورث على الأصح وزمنه الكفارة وقبل لا تحسن وكذلك لو كان المقصود تسكين حرب أو إصلاح
 ذات اليمين أو استقالة قلب المني عليه في العوض عن الحنانية ولا يحصل الأكلب فالكذب ليس بحرام الأمانة
 ينهى أن يحترمه ما لم يكن لأنه اذا خشي الكذب على نفسه نجس أن يتدعى الى ما يستغنى عنه والى
 ما لا يتشعر على حد الضرورة فيكون الكذب حراماً في الأصل والضرورة بأن يحصل القرض بالالكذب
 والاحتياط في هذا كله ان يورى ومعنى التورية أن يقصد بعبارته مقصوداً مباحاً ليس وكذا بالنسبة اليه
 وان كان كذاباً في ظاهره انشأ بولم تصد هذا بل أطلق عبارة الكذب فليس بحرام في هذا الموضوع كذا في
 الاذكار والاحكام فلا ترض لنفسك) أى ما تقدم ذكره (الثاني الخلف في الوعد فأي أن تعديش ولا تفي به
 بل ينهى أن يكون احساناً الى الناس فلا يلقول فان اضطررت الى الوعد فأي أن تخلف الالجزر أو
 ضرورة فان ذلك) أى الاخلاف من غير ضرورة (من أمارات الخفاق وخبايا الخفاق قال النبي صلى الله
 عليه وسلم ثلاث من كن) أى اجتمعن (فيه فهو منافق) أى حله يشبه حال المنافقين (واوصام) أى رمضان
 (وصلى) الصلوة المفروضة وزاد بعد ذلك في رواه أن يعلى ورسته بضم الزاء ويجوز عمرو وقال الفسلم (من
 اذا حدث كذب) أى في حديثه (واذا وعد أخلف) أى ما وعده من غير عذر (واذا تم ثمن خان) فمباحل
 أميناعله وقال العزيرى والكلام فممن صارت هذه الصفات حديثه وسعاه له يخلق عنها وروى الشيخان
 عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً ومن
 كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من المنافق حتى يدها اذا اتين خان واذا حدث كذب واذا عاهد
 غدر واذا حاصم فجر أى مال في الخصومة عن الحق واتهمه الباطل والمراد بالنفاق العمل لا الاعيان أو النفاق
 العرفي لا الشرعي لان الخلوص ههنا المعين لا يستلزم الكفر الملقى في اللزك الاسفل من النار كذا في أجاد
 العزيرى (الثالث العيبة فحفظ لساتك عنها) أى وعن السكوت عليها بنا وتقريرا (والغيبة أشد
 من ثلاثين زنية) بغض الزنى وحى المرة من الزنا (في الاسلام كذلك ورد في الخبر ومعنى
 الغيبة أن تذكر انساناً بما يكره من سوءه) سواء ذكرته بلفظك أو في كتابك أو رزق أو أسرت اليه بعيدك أو أرسلت وضابط
 الغيبة كل ما فقهته به غيرك نقصان مسلم في دينه أو نفسه أو خلقه أو في فعله أو قوله أو دبه أو دياه حتى

ثم انك اذا عرفت ذلك
 سقطت عندك تلك النقطة
 بقرئك وتزكرك الايمان
 وتعتزرك واذا أردت أن
 تعرف قبح الكذب من
 نفسك فاقترأ على كذب غيرك
 والى نفرة نفسك عنه
 واستحقارك لصالحه
 واستقباحت له وكذلك
 فافعل في جميع عيوب
 نفسك فانك لا تدري قبح
 عيوبك من نفسك بل من
 غيرك فما استجبته من
 غيرك يستجبه غيرك منك
 لا محالة فلا ترض لنفسك
 ذلك الثاني الخلف في الوعد
 فأي أن تعديش ولا تفي به
 بل ينهى أن يكون احساناً
 الى الناس فلا يلقول فان
 اضطررت الى الوعد فأي أن
 تخلف الالجزر أو ضرورة
 فان ذلك من أمارات الخفاق
 وخبايا الخفاق قال النبي
 صلى الله عليه وسلم ثلاث من
 كن فيه فهو منافق وان صام
 وصلى من اذا حدث كذب
 واذا وعد أخلف واذا اتين
 خان الثالث الغيبة فاحفظ
 لساتك من الغيبة أشد من
 ثلاثين زنية في الاسلام
 كذلك ورد في الخبر ومعنى
 الغيبة أن تذكر انساناً بما
 يكره من سوءه

فأنت مغتالط وإن كنت صلياً وإياك وغيبه القراء المرائين وهوانتهم المقصود من غير تصريح فتقول أصله ما فيه فقد ساء في
وغنى ما يرى عليه فقل الله تعالى أن صلحنا وإياه فان هذا جيع بن خبيثين ٦٩ أحدهما الغيبة إذ حصل به الغتهم

في ثوبه وداره وادبته فأنتم مغتالطون وإن كنتم صلياً أي فذكر ذلك قال صلى الله عليه وسلم
أن كان فيه ما تقول فمنا غيبته وإن لم يكن فيه ما تقول فمنا غيبته (إياك) أي احذر تلاذك (وغيبته القراء
المرائين) وهو أجنب أنواع الغيبة رواء مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم (وهوانتهم
المقصود) بطريق الصالحين اظهاراً من نفسك الخلف عن الغيبة (من غير تصريح) بل عرض للنفس
معين أماناً واتماماً تعرض بها عنهم كما بهم الصريح (فتقول) إذا قلنا مثلاً كيف حال فلان (أصله
الله قد ساء) أي أخرجني (وغنى ما يرى عليه) أي من الدخول على السلطان مثلاً ومن التبذل في طلب
الحطام أومن قلة الخلق (فقل الله تعالى أن صلحنا وإياه فان هذا) أي القول (جميع بين خبيثين أحدهما
الغيبة فاحصل به) أي بهذا القول (التهتم) أما إذا لم يهتم من الشخص جزاء القول وكل رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا كره من إنسان شيئاً قال ما بال أقوام يفعلون كذا وكذا فكان لا يدين (والاسترخاء
النفس) أي مدحها (والثناء عليها بالخرج) أي يحكم على الغير بالاثم (والصلاح) أي لنفسك فتذكر
نفسك ومقصودك أن تدم غيرك في حين ذلك وتخرج نفسك بالصلاح في ذم غيرك فجميع بين خبيثين الغيبة
وتركتها للنفس بل أربعة وهي أيضاً الرأى وظن صلاح نفسك فذلك ترائي وتلقن بحجك الناس الصالحين
المتحفظين عن الغيبة ومنشأ ذلك الجهل فإن من تعبد على جعل لغيره السلطان ومن ذلك أنه يذم كريب
الإنسان ويذكر الله تعالى ويستعمل اسمه تعالى آله لكي يتحقق خيبته وأيضاً أنت تكون كذلك في دعوى الحزن
والاهتمام وفي اظهار الدعاء (ولكن إن كان مقصودك من قوله أصله الله تعالى الدعاء) بذلك الشخص
(فادع له في السر) بحسب صلاحك (وان اغتمت بسببه) أي ذلك الشخص (فعلامته) أي الانغماس (أن
لا تريد فضيحتك) أي كشف مساويه (واظهار عيبه) وهذا عطف تفسير بل تذكر ذلك (وفي اظهارك الغم
بغير ما اظهار تعييبه) أي اظهارك نسبته إلى العيب (ويكتفى لمرأى الغيبة) زاجر تعييب قوله تعالى ولا
تغيب بعضهم بعضاً قال الشريفي أي لا يبعد أن يذم بعضكم بعضاً في غيبته ما يكره (أجب أحدكم
أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهوه) أي الأكل أو الهم أو الميت (فتدسبلك أفعالك لحم الميت) ففي
هذا التشبيه إشارة إلى أن عرض الإنسان كدمه ولحمه لأن الإنسان يتألم قلبه من قرض العرض كما أنه
حسبه من قطع اللحم (فما أحذر لك) أي فأت حقيقاً (أن تذكر منها) أي الغيبة (ويحذر عن غيبة المسلمين
أمر لو تفكرت فيه) لا نصفت (وهو أن تتلطف في نفسك هل غيب عيب ظاهر أو باطن وهل أنت متلطف) أي
فاعل (معيصراً أو مهراً إذا عرفت ذلك) أي العيب والمعيصية (من نفسك فاعلم أن عجزه) أي الشخص
الذي اغتمت (عن التزهر) أي التباع (عما) أي عن شيء (نسبته إليه) أي ذلك الشخص (كبحرك) عن ذلك
(وعزده) أي كثره عيو به وذوقه (كعزرك) أي كثره عيو به وذوقه بل كقول ابن عباس رضي الله
عنه ما إذا أردت أن تذكر عيو بساحبك فذكر عيو بل وقال أبو هريرة بصراً أحذر الكذب في غير أخيه
ولا بصراً الجذع في عين نفسه (وكما كرهه) أنت (أن تغضب) أي تكشف مساوئك (وتذكر عيو بل)
بخصرة فريك (فهو) أي الشخص اللعاب (أيضا كرهه) أي النصيحة وذكر العيوب (ودن سترته) أي
ذلك الشخص (ستر الله عليك عيو بل وإن فضحتك ساء الله عليك أمة نوح إذا) بحسب حاله (تتقون
عرضك) بكسر العين (في الدنيا ترضخت الله في الآخرة على رؤس الخلائق يوم القيامة وإن تقصرت إلى
ضاهرك وباطنك فلم تقطع فيما على عيب وتعرض في دين ولادنيا) بضم اللام تركسره (فعلم أن جهلك
بغير نفسك أجب أنواع الحماقة) أي السلاف في العقل (ولا عيب أعظم من أن تقول رأيتك بل) البلاء
دين ولا دنيا فاعلم أن جهلك بغير نفسك أجب أنواع الحماقة ولا عيب أعظم من الحق ولو أراد الله بل

بمضى الكلام كما في بعض النسخ كالألام (خيرا لبعرك بعبوب نفسك فرقتك نفسك بين الرضا غاية
 فيقولونك) أي قلة فطنتك (وجعلك) وأكثر خلق جاهلون بعبوب أنفسهم يرى أحدهم التقى في عين
 أحبوا لا يرى الخلق في عين نفسه في أراد أن يعرف عبوب نفسه فله أربعة طرق الأول أن يجلس بين يدي
 شيخ يصير بعبوب النفس مطلع على خطايا الآلات وينسج أشواقه في مجاهدته الثاني أن يطلب حديقاً مقصوداً
 يصير امتدافاً في نفسه رقيباً على نفسه لئلا يحلوا أحوالها وأفعالها فمكره من أخلاقه وأفعاله وعبوبه الباطنة
 والظاهرة فيه عليه الثالث أن يستغفر معرفة نفسه من أسنة أعدائه فإن عين السخط تبتدي المساوي إلا
 أن الطبع يجبر على تكذيب العدو وحل قوله على الحسد ولكن البصير لا يتأخر عن الانتفاع بقول أعدائه
 الرابع أن يتخاطب الناس فكل ما رآه مذموماً فيمابين انطلق فلطالب نفسه فإن المؤمن مرآة المؤمن
 (ثم إن كنت صادقا في ظنك) أنك لم تنقص في دينك ودينك (فاشكر الله تعالى عليه) أي على كآلة في دين
 ودينا (ولا تنسده) أي الدين والدنيا (بطلب الناس) أي بأبوابهم وقبيحهم وهو الباطل المثلثة فالألام
 (والتمضض) أي التصوت (بأعراضهم) أي بسمتهم فوسمهم وهذا عطف مرادف (فإن ذلك من أعظم
 العيوب) وقال عمر رضي الله عنه عليكم بذكر الله تعالى فإنه شفاء وإياكم الغيبة وذكر الناس فإنه داء واعلم
 أن سوء الظن حرام مثل القول فيك يحرم أن تحت غيرك بمساوي إنسان يحرم أن تحت نفسك بذلك
 وتسمى الظن به قال الله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن وروى البخاري ومسلم عن أبي هريرة أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال يا كواهل الظن فإن الظن أكذب الحديث والمراد بالظن تحريم القلب بسببه على غيرك
 بالسوء فأما الخواطر وحديث النفس إذا لم يستقر ويستقر عليه صاحبه فيحققه وتأخذ العلماء لأنه
 لا اختيار له في وقوعه ولا طريق له إلى الانفكاك عنه وهو المراد بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله
 تعالى تجاوز لآتي ما حدثت به نفسها ما لم تتكلم به أو تعمل قال العلماء والمراد بذلك الخواطر التي لا تستقر
 سواء كان ذلك الخاطر غيبة أو كفر أو غيره في خيالها الكثر ثمرة خطور من غير تعدد لفصل ثم صرفه
 في الحال فليس بكافر ولا شيء عليه وسبب الغفوة عنها اجتبابه وانما يمكن اجتناب الاستمرار عليه فهذا
 كان الاستمرار وعند الطلب سواء ومهاضر لك هذا الخاطر بالعبية وغيرها من المعاصي وجب عليك
 دفعها بالأعراض عنه وذكر التأويلات الصارفة عن ظاهره كذا في أذكار النووي (الرابع) من المنجبة
 (المراء والجدال) وهذا من عطف الأعم على الأنص لان المراء هو الطعن في القول والتزبيل والتضغير
 لقائله وإيسر في ذلك غرض سوى ذلك ولا يكون المراء الاعتراض على كلام سبق بخلاف الجدال فإنه يكون
 ابتداء وتارة يكون اعتراضا (فذلك) أي المذكور (فيه ابتداء) أي إيصال المكره (للمخاطب وتجهيل له
 وطمع) أي قبح (فيه) أي المخاطب وفي الحديث لا يكون المؤمن طعنا أي في أعراض الناس (وفيه) أي
 المذكور (تناء على النفس وتزكية لها بزياد الظلمة) بكسر الفاء (والعلم ثم هو منشوش) أي منكور
 (العيشة) لأن لا تخاري سفيها أي غير حليم (الابنود بن ولا تخاري حليما) أي متأسبا في الأمر (الا
 وياقلم) أي يغضن (ويحتد على) أي يمسك عداوتك في قلبه وترى بعض لفه من يد أن لا خصوصية قد
 منشوش خاومه حتى أنه في صلاته يبتدل بمخاض حبه (وقد قال صلى الله عليه وسلم من ترك المراء وهو مبتلي
 أي مدع بطلانه (بما أهله) يتأخر بعض الجنة) أي يتمادحها والريض هو منع الرأ والبلاء الموحدة
 (ومن ترك المراء وهو محق) أي مدع أنه على الحق (على الله بمتا في أعلى الجنة) أي لشدة ذلك على النفس

نهر البصر كعبوب نفسك
 فرقتك نفسك بين الرضا
 غاية فيقولونك وجعلك ثم إن
 كنت صادقا في ظنك فاشكر
 الله تعالى عليه ولا تنسده
 بطلب الناس والتمضض
 بأعراضهم فإن ذلك من
 أعظم العيوب (الرابع)
 المراء والجدال ومناقشة
 الناس في الكلام فذلك
 فيه ابتداء للمخاطب وتجهيل
 له وطمع فيه وفيه تناء على
 النفس وتزكية لها بيزيد
 الظلمة والعلم ثم هو
 منشوش للعيشة ذلك
 لا تخاري سفيها الابنود بن
 ولا تخاري حليما ولا يقلم
 ويحتد عليك فقد قال صلى
 الله عليه وسلم من ترك المراء
 وهو مبتلي بآله بمتا في
 ربيع الجنة ومن ترك المراء
 وهو محق بآله بمتا في
 أعلى الجنة

ولا ينبغي أن يحسدك الشيطان ويقول لك أظهر الحق ولا تدهن فيه فإن الشيطان أبدا ٧١ يسبح الحق إلى الشرف معرضا لغير

فلا تكن خضعة للشيطان
فيصير منك فاعطاه الحق
حسن مع من قبله منك
وذلك بطريق النصيحة في
الخفية لا بطريق المارة
والنصيحة صفة وحيدة
ويحتاج فيها إلى تطف
والاصرات خفية ولكن
فسادها أكثر من صلاحها
ومن خالط متفقه العصر
غلب على طبعه المرء
والجدال وعسر عليه الصمت
اذنكى إليه علماء السوء ان
ذلك هو الفضل والقدرة على
الحجة والمناقشة هو الذي
يتمسك به فقومهم فرار لمن
الاسد واعلم أن المرء ميب
المقتصد بالله وعند الخلق
الخامس تركبة النفس فقد
قال الله تعالى فلا تزكوا
أنفسكم هو أعلم بمن اتقى
وقيل لبعض الحكماء
ما الذي القبيح فقال ثناء
المرء على نفسه فإياك أن
تعود ذلك واعلم أن ذلك
يقص من قدرك عند
الناس ويوجب مقتل عند
الله تعالى فإذا أردت أن
تعرف أن طائفة على نفسك
لا يزيد قدرك عند غيرك
مقل إلى آخرتك إذا أثروا
على أنفسهم بالفضل والجله
والمال كيف يستكبر
قلوب عليهم وسد ذلهم
طبعك وكيف تدهم عليه

وحصل جواز ترك المرء اذ لم يلزم على ذلك ضياع الحق الواجب وتلوه والمفسدة وقرواية لا يبادوا
والترمذي عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من ترك المرء وهو مسلم على ما يستفرض
الجنة ومن تركه وهو كافر على ما يستفرض من حسن خلقه على ما يستفرض في أعلاها (ولا ينبغي) أي
لا يأمرك أن يحسدك الشيطان ويقول لك أظهر الحق ولا تدهن فيه (أي الحق) أي الحق (فإن الشيطان)
الغناء لا يظلم (أبدا) يسبح الحق إلى الشرف معرضا لغير (أي في مسلكه) فلا تكن نصيبك بضم
فتضح أي كثير الضحك (لشيطان فيصير منك) وفي بعض النسخ بك (فأظهر الحق حسن مع من قبله منك
وذلك) أي كون أظهر الحق حسنا (بطريق النصيحة في الخفية لا بطريق المارة) قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن في الجنة غر فاري ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله تعالى لمن أعلم
العلوم والآل الكلام وقال أيضا الكلمة الخفية صدقة (والنصيحة صفة وحيدة) تكليد الكلام
وخفية المكان (ويحتاج فيها) أي النصيحة (إلى التطف) أي تركي في الحلال والمقال (والاصرات خفية)
أي كشف عيب (وكن قسداها) أي النصيحة (أكثر من صلاحها ومن خالط متفقه العصر) أي من
عاشر المتفقه في هذا الزمان (غلب) أي كثر (على طبعه المرء والجدال وعسر عليه الصمت اذ نكى اليهم)
أي لانه عليهم (علماء السوء أن ذلك) أي المرء والجدال (هو الفضل) أي الخير (و) أن (القدرة على
المحاجة) أي المناقشة (أي استقصاء الكشف في الشيء) هو الذي يتدح به قومهم (أي
علماء السوء) (فرار من الاسد واعلم أن المرء سبب المقت) أي البغض (عند الله وعند الخلق) قال عليه
السلام ذر المرء فإنه لا تقهر حكمته ولا تؤمن فتنته وقال أيضا لا يستكمل عبد حقيقة الإيمان حتى
يدع المرء وإن كان محقا وقال سلم بن يسار ياكم والمرء فإنه ساعة جهل العالم وعندها يفتي الشيطان زلته
وقال أبو البرداء كفى بك أن لا تزال محاربا وقد عررض الله عنه أنه لا تتعلم العلم ثلاث ولا تترك
ثلاث لا تجعله لغزير ولا للتباخي ولا للترابي ولا لتركه من حياء من قلبه ولا زهاده فيه ولا زنا الجبل به
(الخامس تركبة النفس) أي مدحها بالظهور عن البناء على سبيل الإعجاب أمامي سبيل الاعتراف
بالنقص فحسن لأن التحدث بها شكرها وانحياز إذا قصد به الشكر وأن تشدي به غيره وأمن على نفسه
الفتنة والسر أفضل كذا أفاده الشريفي (فقد قال الله تعالى فلا تزكوا أنفسكم) بأن بني الإنسان
على نفسه (هو) أي الله تعالى (أعلم) أي أنتم ومن جميع الخلق (بن اتقى) أي أنه يعلم المتق ويغيبه
منكم قبل أن يخبركم من جلب أياكم آدم عليه السلام (وقيل لبعض الحكماء) أي الواضعين الشيء
في محله وهم الأولياء الصالحون وليس المراد بالحكماء هنا الأطباء بل المراد بهم أئمة القلوب (ما الصدق
القبيح فقال ثناء المرء على نفسه) وهو من علامات كونه محبوا عن الله تعالى كماله أنشرب عن
الشريفي (فإياك) أي احذر (أن تعود ذلك) أي أن تقصير تركبة النفس علة لك (واعلم أن ذلك) أي
تركبة النفس (يقص من قدرك) أي فتلك (عند الناس ويوجب مقتل) أي بغض (عند الله تعالى)
فإذا أردت أن تعرف أن ثناءك على نفسك لا يزيد قدرك عند غيرك (قد نظر إلى آخرتك)
جمع قرن وهو أهل زمان واحد (إذا أثروا على أنفسهم بالفضل) على غيرهم (والحال) أي المنة (والمال)
وبالبركة والظهور عن البناء (كيف يستكبره) أي الثناء (قلوب عليهم ويستفقه مدحك وكيف
تدهم عليه) أي الثناء (إذا قرأهم) من ذلك المجلس وإذا كان الأمر كذلك (فأعلم أنه) أي الأغرض
(أيضا في حال تركبتك نفسك بذكورك في قلوبهم نازحا) أي حاصرا وسيفخر به) أي مدحك
(بأنفسهم إذا قرأهم) فإن المؤمن مرآة المؤمن يرى من عيوب غيره عيوبه لأن طبعه يتأثر به في

إذا فارقتهم فاعلم أنهم أيضا في حال تركبتك لنفسك يمدح في قلوبهم نازحا ويظهرونه بأنفسهم إذا قرأهم

الساحس الهوى وتاهلك بهذا : ديا فلو ترك الناس كلهم ما يكرهونه من غيرهم لاستغنوا عن المؤثر قال
النورى اعلم أن ذكر محاسن نفسه ضرر بان مذموم ومحبوب فالذموم أن يذكره لا فتنار وانها
الارتضاع والغبير على الاقران وشبه ذلك والمحبوب أن يكون فيه مصلحة ذنية وذلك بأن يكون أسرا
يجرؤف أو لها عن منكر أو ناعها أو مشيرا بجملة أو ماعها أو مؤيدا أو واعظا أو مدكرا أو صاحبين
اثنين أو يدع عن نفسه شرا أو نحو ذلك فذكر محاسنه ناهى بذلك أن يكون هذا أقرب إلى قبول قوله
واعتماد كرهه أو أن هذا الكلام الذى أقوله لا يتجدد عند غيرى فاحتفظوا به أو نحو ذلك (الساحس)
من الثمانية (العن) وهو الابعاد عن رحمة الله تعالى (فأياك) أى احذر (أن تلغ شيئا مما خلق الله
تعالى من حيوان أو طعام أو إنسان بعينه) ولو كافر أو كفول أو ذلعه الله وهو يهودى مثلا فذلك خطر
لانه ربما يسلم فيجوز مقر باعذ الله تعالى أما العن بالوصف الاعم فيجوز كفول تلغ الله الظالمين لعن
الله الكافرين لعن الله اليهود والنصارى لعن الله الفاسقين لعن الله المصورين ونحو ذلك (ولا تطعم) أى
لا تجزم (بشهادتك على أحد من أهل القبلة) أى المسلمين (بشرك أو كفر أو فتن) فإن ذلك أمر صعب جدا
(فإن المطلع على السرائر هو الله تعالى فلا تدخل بين العباد وبين الله تعالى) قال صلى الله عليه وسلم
ما شهد رجل على رجل بالكفر إلا به أحد هذان كان كافر فهو كافر وإن لم يكن كافر فقد تشكك به
أياه فإما قبل هل يجوز لعن البريد لانه قاتل الحسين أو أمر به قلنا هذا لم يثبت أصلا فلا يجوز أن يقال أنه
قتله أو أمر به ما لم يثبت فضلا عن القصة لانه لا يجوز نسبة مسلم إلى كبيرة من غير تحقيق نعم يجوز أن يقال
قتل ابن مقيم عليا وقتل أولي لولة عمر فن ذلك ثبت متواترا كما في الأحكام (واعلم) أنك يوم القيامة لا يقال
لشلم تلغ فلانا ولم سكنت عنه بل لو لم تلغ ابليس طول عمره ولم تشغل لسانك بذكره أى ابليس (لم تشغل
عنه ولم تطالبه يوم القيامة) وليس في السكوت خطر (وإذا لعنت أحد من خلق الله تعالى طوبى له به)
أى باللعن (وستنت عنه) فإذا لعنته الاستحقاق للعن فليقلد بقوله الآن يكون لا يستحق كذا فى أذ كل
النورى (ولا تدن شيئا مما خلق الله تعالى نقذ كل الذى صلى الله عليه وسلم لا يذم الطعام الردى) أى
الحطيس (قلا) بضم اللام مشددة (بل كل إذا اشتى شيئا) من الطعام (أكله ولا تركه) من غير ذم
ومن الاعطاف المغمومة المستعملة في العادة قوله لمن خصمه يا حار ياتس يا كلب فهذا قبيح وجهن
أحدهما أنه كذب والآخر أنه ابداء وهذا بخلاف قوله يا ظالم ونحوه فن ذلك ينسأ به لضرورة
الخاصة بمصم أنه يصدق غالبا فما إنسان الا وهو ظالم لنفسه ولغيره كذا فى ذكر النورى (السابع الدعاء
على الحاق) بالهلاك (فحفظ لسانك عن الدعاء على أحد من خلق الله تعالى وإن ظلمك) أى أحد (فكل)
أى فوض (أمره) أى الظالم (إلى الله تعالى) واستكفبه تعالى (ففى الحديث ان الظالم ليدعوى على
ظالمه) بالهلاك (حتى يكافئه) أى يقابله فى فعل الظلمة (ثم سقى لفظا لم يزل يذم) (عنده) أى الظالم
(بطلبه به) أى يطالب الظالم من الظالم ذلك الفضل (يوم القيامة وطول بعض الناس لسانه على
الحجاج) بن يوسف الثقفى وهو أمير عالم لكنه ظالم (فقال بعض السلف) الصالح وهو الامام محمد بن سيرين
امام المعبرين نهى عن تطويل الكلام على الحجج (ان الله ليشتمك) أى يعاتب (الحجاج) أى لاجله (عن
تعرضه) أى الحجج (لسانه) نقوله عن معول ليشتمك والضمير المجرور باللام يعود اليه كالضمير المستتر
وفى ظلم (كما ينتقم من الحجج لمن ظلمه) أى لاجل من ظلمه فنه قتل وصلب سيدنا عبد الله بن الزبير وهو صحابى
نم لم يقتل به جبر أحد كابر التابعين والعلماء العالمين لم يزل يذم به حتى ملاه أبواب الحجج وقاض
حتى دخل تحت سريره ولم يخدمه فى نفسه ولم ير شيئا أكثر دماء من الإنسان فلم يزل الحجج بذلك فرأعنى
الحجاج لمن ظلمه

الساحس الهوى وتاهلك بهذا : ديا فلو ترك الناس كلهم ما يكرهونه من غيرهم لاستغنوا عن المؤثر قال
النورى اعلم أن ذكر محاسن نفسه ضرر بان مذموم ومحبوب فالذموم أن يذكره لا فتنار وانها
الارتضاع والغبير على الاقران وشبه ذلك والمحبوب أن يكون فيه مصلحة ذنية وذلك بأن يكون أسرا
يجرؤف أو لها عن منكر أو ناعها أو مشيرا بجملة أو ماعها أو مؤيدا أو واعظا أو مدكرا أو صاحبين
اثنين أو يدع عن نفسه شرا أو نحو ذلك فذكر محاسنه ناهى بذلك أن يكون هذا أقرب إلى قبول قوله
واعتماد كرهه أو أن هذا الكلام الذى أقوله لا يتجدد عند غيرى فاحتفظوا به أو نحو ذلك (الساحس)
من الثمانية (العن) وهو الابعاد عن رحمة الله تعالى (فأياك) أى احذر (أن تلغ شيئا مما خلق الله
تعالى من حيوان أو طعام أو إنسان بعينه) ولو كافر أو كفول أو ذلعه الله وهو يهودى مثلا فذلك خطر
لانه ربما يسلم فيجوز مقر باعذ الله تعالى أما العن بالوصف الاعم فيجوز كفول تلغ الله الظالمين لعن
الله الكافرين لعن الله اليهود والنصارى لعن الله الفاسقين لعن الله المصورين ونحو ذلك (ولا تطعم) أى
لا تجزم (بشهادتك على أحد من أهل القبلة) أى المسلمين (بشرك أو كفر أو فتن) فإن ذلك أمر صعب جدا
(فإن المطلع على السرائر هو الله تعالى فلا تدخل بين العباد وبين الله تعالى) قال صلى الله عليه وسلم
ما شهد رجل على رجل بالكفر إلا به أحد هذان كان كافر فهو كافر وإن لم يكن كافر فقد تشكك به
أياه فإما قبل هل يجوز لعن البريد لانه قاتل الحسين أو أمر به قلنا هذا لم يثبت أصلا فلا يجوز أن يقال أنه
قتله أو أمر به ما لم يثبت فضلا عن القصة لانه لا يجوز نسبة مسلم إلى كبيرة من غير تحقيق نعم يجوز أن يقال
قتل ابن مقيم عليا وقتل أولي لولة عمر فن ذلك ثبت متواترا كما في الأحكام (واعلم) أنك يوم القيامة لا يقال
لشلم تلغ فلانا ولم سكنت عنه بل لو لم تلغ ابليس طول عمره ولم تشغل لسانك بذكره أى ابليس (لم تشغل
عنه ولم تطالبه يوم القيامة) وليس في السكوت خطر (وإذا لعنت أحد من خلق الله تعالى طوبى له به)
أى باللعن (وستنت عنه) فإذا لعنته الاستحقاق للعن فليقلد بقوله الآن يكون لا يستحق كذا فى أذ كل
النورى (ولا تدن شيئا مما خلق الله تعالى نقذ كل الذى صلى الله عليه وسلم لا يذم الطعام الردى) أى
الحطيس (قلا) بضم اللام مشددة (بل كل إذا اشتى شيئا) من الطعام (أكله ولا تركه) من غير ذم
ومن الاعطاف المغمومة المستعملة في العادة قوله لمن خصمه يا حار ياتس يا كلب فهذا قبيح وجهن
أحدهما أنه كذب والآخر أنه ابداء وهذا بخلاف قوله يا ظالم ونحوه فن ذلك ينسأ به لضرورة
الخاصة بمصم أنه يصدق غالبا فما إنسان الا وهو ظالم لنفسه ولغيره كذا فى ذكر النورى (السابع الدعاء
على الحاق) بالهلاك (فحفظ لسانك عن الدعاء على أحد من خلق الله تعالى وإن ظلمك) أى أحد (فكل)
أى فوض (أمره) أى الظالم (إلى الله تعالى) واستكفبه تعالى (ففى الحديث ان الظالم ليدعوى على
ظالمه) بالهلاك (حتى يكافئه) أى يقابله فى فعل الظلمة (ثم سقى لفظا لم يزل يذم) (عنده) أى الظالم
(بطلبه به) أى يطالب الظالم من الظالم ذلك الفضل (يوم القيامة وطول بعض الناس لسانه على
الحجاج) بن يوسف الثقفى وهو أمير عالم لكنه ظالم (فقال بعض السلف) الصالح وهو الامام محمد بن سيرين
امام المعبرين نهى عن تطويل الكلام على الحجج (ان الله ليشتمك) أى يعاتب (الحجاج) أى لاجله (عن
تعرضه) أى الحجج (لسانه) نقوله عن معول ليشتمك والضمير المجرور باللام يعود اليه كالضمير المستتر
وفى ظلم (كما ينتقم من الحجج لمن ظلمه) أى لاجل من ظلمه فنه قتل وصلب سيدنا عبد الله بن الزبير وهو صحابى
نم لم يقتل به جبر أحد كابر التابعين والعلماء العالمين لم يزل يذم به حتى ملاه أبواب الحجج وقاض
حتى دخل تحت سريره ولم يخدمه فى نفسه ولم ير شيئا أكثر دماء من الإنسان فلم يزل الحجج بذلك فرأعنى
الحجاج لمن ظلمه

منع منها النوم فيقول ملك ذلك بسعيد بن جبيرة ستة أشهر ثم انشغل بالسنسقي حتى انشغل فلما دخن
 لفتلته الأرض وبقى بعد سعيد بن جبيرة ستة أشهر وقتل أن المصنف قد وجدوا بعد موته ثلاثة
 وثلاثين ألفاً من القلوب وقد أحصى من قتلها المصنف مائة ألف وعشرين ألفاً كذا في شرح
 الشفاء (الثامن) وهو تعلم ما يطلب حفظ اللسان منه (المزاح) والصفحة والاشتهاء بالناس) والمراد
 بالمزاح هنا الهزل المذموم ومعنى الصفحة الاستهانة والصغير والتبعية على العيوب والنقص على
 وجهه بطل منه وقد يكون ذلك بالمحاكاة في الفعل والقول وقد يكون بالإشارة والإيماء وإذا كان بحضرة
 المستهزأ به لم يسم ذلك غيبة وفيه معنى الغيبة (فاحفظ لسانك منه) أي المذكور من المزاح وما بعده (في
 الجد) بكسر الجيم (والهزل فانه) أي المذكور (يريق ماء الوجه ويستعد المهابة) أي الاحلال والحانة
 (ويستقر الوحشة) أي الهم وال خوف والحلاوة (ويؤذي القلوب) أي قلوب الآخرين (وهو مبدأ العجاج)
 أي المحصورة (والغضب والتصارم) أي التقاطع في الصفة (ويغرس) بكسر الراء أي يثبت (الحقد) أي
 الاحتواء على العداوة (في القلوب) فلا تخرج أحداً أبداً (فان ما زحك أحد فلا يجبه) وفي بعض النسخ
 وإن ما زحكوا فلا يجبه (وأعرض) أي قول (عنهم) أي الممازحين (حتى يخوضوا) أي يدخلوا (في)
 حديث) أي خبر (غيره) أي المزاح (وكن من الذين إذا مروا بالقول) أي الذي ينبغي أن يترجم
 الكلام القبيح وغيره (مروا كراماً) أي أمرين بالمعروف ناهين عن المنكر ان تعلق بهم أمر أو نهى
 إشارة أو عجارة على حسب ما يرويه فاعلم فان لم يتعلق بهم ذلك كانوا معرضين عنه مكرمين أنفسهم عن
 الوقوف عليه والخوض فيه ومن ذلك الانفضاء عن الفواحش والصمم عن الذنوب والكف عما يستهين
 التصريح به كذا في السراج المبر وقال عمر بن عبد العزيز بنحو ما ذكرناه والمزاح فانه يورث الضغينة
 ويجري التبع وتعد ثواباً للآخر وتجا السواب فان تعلق عليكم حديث حسن من حديث الرجال أي
 الصالحين (فهذه) أي الثمانية المذكورة (بجميع آفات اللسان ولا يبينك) أي لا يساعدك (عليه)
 أي اللسان (الالفة) أي عن الناس (أو ملازمة الصمت الاقتدر الضرورة) أي الحاجة قال
 صلى الله عليه وسلم من سره أن يسلم فليزلم الصمت وفي الحكمة قل سائلك أسدك إن أظفنته غرسك وإن أسكتك
 حرسك (فقد كان أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يضع حجر في فيه لم ينه) أي أبى بكر (ذلك) أي الحجر
 (من الكلام بغير ضرورة) أي في غير ما ينفع في الدنيا والآخرة (ويشير إلى لسانه) وفي رواية يحمل لسانه
 (ويقول) أي عند الإشارة (هذا) أي اللسان (الذي أورد في الموارد) أي أحضر في الحال فلما دخن رضي
 الله عنه روى في المنام فضل لما الذي أوردك لسانك قال قلت لآله الله فأورد في الجنة (فحترز منه)
 أي آفات اللسان (بجهلك) بفتح الجيم أي طمأننته (أنه) أي اللسان (أقوى أسباب خلاصك في الدنيا
 والآخرة) وفي الحديث طوبى لمن ملك لسانه وسعه يشهه ويك على خطيئته وروى عن الأوزاعي أنه
 قال المؤمن يقل الكلام ويكثر العمل والمناقب يكثر الكلام ويقل العمل وقد قال أبو بكر بن حنيفة
 الحمصي قلنا من بحر العلويل

الثامن المزاح والصفحة
 والاشتهاء بالناس فاحفظ
 لسانك منه في الجد والهزل
 فانه يريق ماء الوجه ويستعد
 المهابة ويستقر الوحشة
 ويؤذي القلوب وهو مبدأ
 العجاج والغضب والتصارم
 ويغرس الحقد في القلوب
 فلا تخرج أحداً فان ما زحك
 أحد فلا تجبه وأعرض
 عنهم حتى يخوضوا في
 حديث غير وكن من الذين
 إذا مروا بالقول مروا كراماً
 فهذه بجمع آفات اللسان
 ولا يبينك عليه الالفة
 أو ملازمة الصمت الاقتدر
 الضرورة فقد كان أبو بكر
 الصديق رضي الله تعالى عنه
 يضع حجراً في فيه لم ينه ذلك
 من الكلام بغير ضرورة
 ويشير إلى لسانه ويقول
 هذا الذي أورد في الموارد
 فاحترز منه بجهلك فانه
 أقوى أسباب خلاصك في
 الدنيا والآخرة وأما البطن
 فاحفظه من تناول الحرام
 والشبهة

يموت الفتي من ثمة من لسانه * وليس يموت المرء من عثرة الرجل
 فصرقه من فيه ترى برأسه * وعثرة بالرجل ترى على مهمل

(وأما البطن فاحفظ من تناول الحرام والشبهة) فاحرم ان تحضر ما يكون عيماً ولا تسفن بكونه منياً
 منه في السرع وإذا تناولت الاماراتان اللتان على الحل والحرمه حتى يبق سبباً لا يكون لأحد ما
 ترجع عندك فذلك شبهة يشبهها حلال ويشبهها حرام فنبهه أمره عاين كذا في نهج العابدس

وقال ابراهيم الشيرازي وقد اختلفوا في الشبهة على أقوال قيل هو ما اختلف فيه العلماء كالمسلم فاتهم
بحرمة فتنمائها وببطلان غيره وقيل هو المكروه وبه قال الماوردي لانه ضربة بين الحلال والحرام
فالوزع تركه وقيل هو معاملة الانسان من فعاله شبهة أو من خالطه بالسوم وبه قال الخطابي وقيل هو
ما لم يرد فيه نص من الشارع وبطلان ولا تحريم كنبات غير مأخوذ لم تعرف العرب هل هو مضراً لا
(واحرص) أي اجتهد (على طلب الحلال) فقد قال صلى الله عليه وسلم طلب الحلال فريضة على كل مسلم
رواه ابن مسعود والحلال فسر الامام مالك والشافعي بالمبرد بقرينه دليل وأبو حنيفة بمبادل دليل
على حله وقيل بقرينة الخلاف في المسكونة عند الذي جعل أصله فعند مالك والشافعي هو من الحلال ادهو
الاشبه يسر الدين وعندهما خفي هو من الحرام (فاذا وجدته) أي الحلال (فاحرص) على أن تقتصر منه
على ما دون الشبع) ومما اتبأه كل سبعة الأول أن كل ما تحصل به الحياة فقط الثاني أن يزيد
على ذلك مقدار ما يحصل له به قوة على أداء الفرائض الخمس من قيام دون النوافل وحضان واجبان
ومثلها كل ما يتوهمه على صوم واجب الثالث أن كل ما تحصل له به قوة على صيام النفل وصلاة
النافلة من قيام وهذا مستحب الرابع أن يأكل ما يقيم به صلبه للكسب والعمل وهذا هو الشبع السري
الخامس أن يأكل ثلث بطنه ومن ستة أشبار لان مصران الانسان طوله ثمانية عشر شبرا وهذا هو الشبع
المعتاد وهذا لا كراهة فيه أن يأكل من طعام نفسه وأمان أن يأكل على مائة الفير فقال القرافي إن ذلك
سواء كان الزيادة على الشبع السري لا يجوز الآن يعلم رضا الداعي بأكل الزائد فله أن يأكل ما شاء
السلاس أن يأكل زيادة على قدر ثلث المصران وهو مكروه وبه يحصل للانسان الثقل والنوم وعلى
هذا القسم غالب علماء الناس السابع أن يأكل زيادة على ذلك أن يتضرر وهو البطنة وهذا حرام
كذا في شرح المنظومة لابن العماد (فإن الشبع) أي المعتاد (يقضي القلب) الغناء للتعليل (ويشعر
الذهن) أي الغفلة (ويبطل الحفظ) أي التيقظ (ويقتل الاضواء عن العبادة والعلم) أي الاشغال
بهما (ويقوى الشهوات) وهي اشتياق النفس الى الشيء (ويضر جنود الشيطان) وهي عشرة الظلم
والحيانة والكفر وترك حفظ الامانة والهمة والنفاق والخديعة والشك في الواحد الخلاق والمخالفة
أمر به ذو الاجلال والاکرام والتغافل عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم كذا أهله الهمداني قال نعمان
لأنه يأتي إذا امتلأ المعدة نمت الفكرة وخوس الحكمة وقعدت الاضواء عن العبادة قال بعض
الحكماء من كثرا لعله كثرت فيه ومن كثرت فيه ومن كثرت فيه ومن كثرت فيه ومن كثرت فيه
ومن قسا قلبه غرق في الاثام (والشبع من الحلال مبدأ كل شر فكيف من الحرام) قال الشيرازي فإن
أكل الحرام أو الشهوة فغلب القلب ويحبب من دخول حضرة الله تعالى ويخلق النباب (وطلب الحلال
فريضة على كل مسلم) وهذه الفريضة من بين سائر الفرائض أعصاها على العقول فهما وأتفها على
الجوارح فعلا إذا ظن الجهال أن الحلال مفقود وأن سبيل الوصول اليه مسدود وجهات هيات فالحلال
بين والحرام بين وبينهما أمور مشتهيات ولا تزال هذه الثلاثة معتزبات كيفما تقلبت الحلالان كذا في
الاحياء (والعبادة والعلم مع أكل الحرام كالبناء على السرجين) بكسر السين أي الزلل وقال ابراهيم
ابن آدم طيب مطعمك وما عليلك بعد ذلك أن لا تصوم النهار ولا تقوم الليل يعني فعلا (فاذا اقتعت) بكسر
النون أي رزيت (في السنة بجمع خشن وفي اليوم واليلة برغيفين من الحشك) أي الرديء من كل
شيء أو من شعير (وركت التلذذ أطيب الادم) بضمين جمع ادم ككتب وكتب وهو ما يسبغ الطعام
الى الحلق كالصم مثلا فنه ادم العز ملا (لم يعزك) أي لم يعجزك (من الحلال ما يكفيك) أي من لباس

واحرص على طلب الحلال
فاذا وجدته فاحرص على أن
تقتصر منه على ما دون
الشبع فإن الشبع يقضي
القلب ويقتل الذهن
ويبطل الحفظ ويقتل
الاضواء عن العبادة والعلم
ويقوى الشهوات ويضر
جنود الشيطان والشبع
من الحلال مبدأ كل شر
فكيف من الحرام وطلب
الحلال فريضة على كل مسلم
والعبادة والعلم مع أكل
الحرام كالبناء على
السرجين فاذا اقتعت في
السنة بجمع خشن وفي
اليوم واليلة برغيفين
الحشك وركت التلذذ
بأطيب الادم لم يعزك من
الحلال ما يكفيك

والقوت والادام (والحلال كثير) فليس الامر كما قال الجهال لم يبق من الطيبات الا لئله الغرار
والخيش النات في الموات وما بعده فقد اُخِيت له الذي العادية وفسدته المعاملات القلدة (وليس
عليك أن تيقن) وفي نسخة أن تتق أي تقتس (واطن الامر بل عليك) أي الزم (أن تقتصر عما تعلم أي
تتقن أنه) أي هذا المال (حرام) وهو ملغ من شرعا اما المسقة في ذاته ظاهرة كالمس والخمر وأوصية
كذلك كالموسى والمخلل في تحصيله كالربا والنصب والسرقة (أو قلن أنه) أي المال (حرام ظنا) غالبا
(حصل من علامة ناجزة) أي ظاهرة (معرفة بالثبات) وفي نسخة مقدرة بالثبات وهذا من الحرام المخص
على ما حسنه الغزالي لان غلبة الظن منا تجري مجرى العلم في كثير من الاحكام وقيل ان هذان الشبهان
لانه لم يوجد منه يمين في الحرمة (أما) المال (المعلوم) أي المتيقن حرمة أو حله (تظلم) أي متعصفي
الحرمة كذلك كقولنا ومنكشف في الحبل كالأخوذ بالتراسي اما بوضو كالبيع والصدق والأجرة
واما بغير عوض كالبهية والصدقة والوصية والمأخوذ كرها اما السقوط صحتها كالثمن كالثمن وسائر أمثلة
الكفار الذين ليس لهم أمان وعهد ومنة فهذا الحلال اذا أخرجوا منها المحس ومحبوها بين المسحقين
بالعدل ولا تخفى الاخذ كلف كل من المعصين والتفتان الواجبات هذا كله مأخوذ من المال
والمأخوذ من غير مالك كالاشياء المباعة التي لم يسبق عليها لك لاحد كالاصطبار والاحتطاب والاحتشاش
والاستغناء من الاتمار واحياء الموات وهذا كله مأخوذ بالاختيار والمأخوذ بغير الاختيار كالارث فهذا
كله حلال اذ اريدت شروط الشرع في تحصيله (وأما) المال (المظنون) في حرمة (بعلامة فهو مال
السلطان) مال (عالة) أي السلطان وهو جمع عمل وهو من يتولى على البلاد كالباي والناظم مقامه
لعدم يقين حرمة واختلاف العلماء في جوازهم في هذا الزمان نقبل يجوز لنا أخذها لعدم يقين حرمتها
وقيل لا يحل لان الاعلى في هذا الزمان على أموالهم الحرمة وقيل ان صلاحهم نحل الفتي والتغير اذ لم
يتحقق أنهم اسوام وانما التبعة على العلى وقيل لا يحل من أمر الهم شيء لفتى ولا تغير اذ هم موسومون
بالعلم والغالب على مالهم الحرام والحكم الغالب وقيل يحل ذلك للتغير فقط الآن يعلم أنه عين الغيب
فليس له أن يأخذ ما لا يرد على ماله ولا حرج على الفقير أن يأخذ من أموال السائلين لانهما كثر
ملكه فلا ريب في حل أخذ الفقير وان كثر من فقراء أو غنى فقير فيمحق وكذلك لاهل العلم قال على
ابن أبي طالب من دخل الاسلام طائعا فقرأ القرآن طهرا فهو في بيت مال المسلمين كرسنة ما تنازلهم
ان لم يأخذوا في الدنيا أخذها في الآخرة اذا ائتمن كذلك في العز وادعاهم أخذوا خيما ذل العلماء اذا
كل المال خنطها بجمال المغصوب لا يمكن تمييزه أو غصبه لا يكرهه على صاحبه وفرضه ذلك لخص للسلطان
منه الابان تصدقه وذن الفقير أن يأخذ من العجب والعزاد ليس له أخذه وهذه المسائل لا يمكن
الفتوى فيها الا بيسر وتشتيق هذا يصير مافي منها العبدان (وبالمن لا كسبه له الامن النياحة)
كسرا النون أي من آخر البكاء على الميت (أو يسع الجرح) وتجوها من الحرمة (و) من تحصيل (الربا
أو) من الجهر كالمراهم وغير ذلك من آلات اللهو والحرمة فن علمت ان كسبه حرما هي من
لا كسبه الا (حرام قطعاً) أي حرام الاشك (فما) حده من يده وان يمكن أن يكون أي المأخوذ
(حلالا نادرا) أي في استند أي اقليل (فهو حرام لانه الغالب على الص) ذل الترخي في التوضيح
الوجبة فتأخذ بغيره لاجله عليه الدرس ومن جهة التمسك أن يكون اشئ مما تداست في التمسك ولكن
قضى منه من مال حرام الا أن يكون مسموعة لردفعه بطلبه واسكا قرضه انتم فهو حلال
الاجماع ولا يستتب داء المال في مقاماته من الحرام حراما لانه يشبه لا تبرأ عنه كسبه قصر التمسك

والحلال كثير وليس عليك
أن تيقن مواطن الامور
بل عليك أن تقتصر مما تعلم
أنه حرام أو قلن أنه حرام
فما حصل من علامة ناجزة
مقدرة بالثبات أما المعلوم
تظلم وأما الظنون بعلامة
فهو مال السلطان وعمله
والمن لا كسبه له الامن
النياحة أو يسع الجرح أو الربا
أو الزامير وغير ذلك من
آلات اللهو والحرمة فان من
علمت ان أكثر ماله حرام
قطعا فأنأخذ من يده وان
أمكن ان يكون حلالا نادرا
فهو حرام لانه الغالب على
الظن

من الأوثاف من غير شرط
الواقفين لم يشغل بالفتنة
فأيا أخذ من المدارس
موا من ارتكب معصية
تؤذي بها شهادته فأيا أخذ
باسم الصوفية من وقف
أوقفه فهو حرام وقد ذكرنا
مداخل الشهات والحلال
والحرام في كتاب مفرد من
كتب احياء علوم الدين
فطلب بطلبه فان معرفة
الحلال وطلبه فريضة على
كل مسلم كالصاوات الحس
(وأما الفرج) فاحفظه عن
كل ما حرم الله تعالى وكن كما
قال الله تعالى والذين هم
لفروجهم حافظون الا على
أزواجهم أو ما ملكت
أيمانهم فانهم غير ملومين
ولانصل الى حفظ الفرج الا
يحفظ العين عن النظر
وحفظ القلب عن الفكر
وحفظ البطن عن الشهوة
وعن الشبع فان هذه
محركات للشهوة ومعارضها
وأما البدان فاحفظهما عن
ان تضرب بهما مسلما
أو تشاول بهما ملاحراما أو
تؤذي بهما أحدا من الخلق
أو تخون بهما في أمانة أو
وديعة أو وصية
ملا يجوز الطلق به فان
العلم أحد اللسان فاحفظ
العلم عايب حفظ اللسان
عن مؤام الرجلان وحفظهما
عن أن تخشى بهما الى حرام

بجرهما أسكله (ومن الحرام المحض) أي الخالص الذي لا يختلطه حلال (ما يؤكل من الأوثاف من غير
شرط الواقف) لقوله صلى الله عليه وسلم المسلمون عند شروطهم (فمن لم يشغل بالفتنة فأيا أخذ من
المدارس) أي من الاموال الموقوفة على من اشغلت بحال درس العلم (حرام) لانه لم يستحق المأخوذ لان
الموقوف على مشغل العلم يعمل على مشغل الفقهاء العلم الشرعي ثلاثة ألقه والحديث والتفسير (ومن
ارتكب) أي أتى (معصية تؤذي بها الشهادة) كقتل وزنا وقذف وشهادة زور وكأصرا على صغيرة (فأيا
أخذه باسم الصوفية من وقف أو غيره) كصدقة معينة على الصوفية (فهو حرام) لانه لم يستحق ذلك لان
الصوفية هم الذين يوقروا مع الآداب الشريعة ظاهرا وباطنا (وقد ذكرنا مداخل الشهات والحلال
والحرام) وأصنافها ودرجاتها (في كتاب مفرد) وهو كتاب الحلال والحرام (من كتب احياء علوم الدين
فطلب بطلبه) أي الكتاب المفرد لكن تليفه مسطور في هذا النسخ (فان معرفة الحلال وطلبه فريضة
على كل مسلم كالصاوات الحس) لقوله صلى الله عليه وسلم طلب الحلال واجب على كل مسلم ورواه الديلمي
عن أنس أي طلب معرفة الحلال من الحرام واجب أو بمعنى طلب الكسب الحلال واجب كذا نقل
العزيزي عن الزاوي وقوله صلى الله عليه وسلم طلب الحلال فريضة بعد النمرة رواه الطبراني عن ابن
مسعود أي الكسب الحلال لمؤنة النفس والبدن فرض بعد الاعيان والصلاة وبعد جميع ما فرض الله
فطلب ما يحتاجه لنفسه وعباده واجب ما زاد على الكفاية كما قاله العزيزي وقوله صلى الله عليه وسلم
طلب الحلال جهاد ورواه القاضي عن ابن عباس أي ثوابه كثواب الجهاد * (وأما الفرج) فاحفظه عن كل
ما حرم الله تعالى كالزنا والواط والمساحة للمرأة مع ملها والمناخلة للرجل مع مثله والاستمناة باليد
والوطئ في الحصى وفي الطهر قبل الغسل من متواتر الهمة (وكن كما قال الله تعالى والذين هم لفروجهم
في الجماع ومقدماته) حافظون أي دائما لا يتبعون شهواتهم أو الفرج اسم لسوء الرجل والمرأة وحفظه
التعفف عن الحرام (الاعلى أزواجهم) الذي استحقوا مباضعتهم بعد النكاح (أو ما ملكت أيمانهم)
وثابه من الاماء (فانهم غير ملومين) على ذلك اذا كل على وجهه أن فيه الشرع دون الاتيان في غير
المأني وفي حال الحيض أو النفاس أو نحو ذلك كوطه الامه قبل الاستبراء فانه حرام ومن فعله فانه ملوم
(ولانصل الى) حقيقة (حفظ الفرج) الاحتفظ العين عن النظر) فملا يجوز شرعا (وحفظ القلب عن
التفكير) في محاسن ما يشتهى (وحفظ البطن عن الشهوة) وعن الحرام بعاريق الاولى (وعن الشبع) كما
مرتخصه (فان هذه) أي الاربعة التي هي النظر والفكر والشهوة والشبع (محركات للشهوة ومعارضها)
أي اصولها (وأما البدان) فاحفظهما عن أن تضرب بهما مسلما أو تشاول بهما ملاحراما أو تشاول بهما
أو تشاول بهما مباشرة أو بسبب كفر البئر عدوا قال صلى الله عليه وسلم لو أن أهل السماء وأهل الأرض
اشتركا في دم مؤمن لأكبهم الله في النار (أو تشاول بهما ملاحراما) كالخامسل بتطعيم الكيل
والوزن وبالسرقة (أو تؤذي بهما أحدا من الخلق) كالذقة والذرع (أو تخون بهما في أمانة أو وديعة)
فالأمانة هي ما يستحفظ عند الامين والوديعة ما يكون عندك من مال الغير (أو تكتب بهما ملاحراما لا يجوز النقل
به فان العلم أحد اللسان فاحفظ العلم عايب حفظ اللسان منه) كما قال ذو النون المصري نقلها
من بحر الوافر

وامن كتاب الاسيبي * وفي الدهر ما كتبت يدا
فلا تكتب بكتك غيرتي * بسر في القامة أن تراه
(وأما الرجلان) فاحفظهما عن أن تخشى بهما الى حرام) كالشي لا يسجل غيبة أو لتجسس عورات المسكين

أوتسى بهما الى باب سلطان ظالم فان الشئ الى السلاطين الظالمين غير ضرورة وارهائى ٧٧ مصيبة كبيرة فانه تواضع واحكام لهم

على ظلمهم وادام الله تعالى
بالاعراض عنهم في قوله
تعالى ولا تتركوا الى الذين
ظلموا ففسدكم النار الاية
وهو تكبير لسوادهم وان
كان ذلك لسبب طلبهاهم
فهوسى الى حرام وقد قال
صلى الله عليه وسلم من تواضع
لغنى صالح لفته ذهب ثلثا
دينه وهذا فى غنى صالح فما
ظنك بالتواضع الى الظالم وعلى
الجللة لم تكن وسكانك
بأعضائك قطعة من نعم الله
تعالى عليك ولا تترك شياً
منها فى مصيبة الله تعالى
أسألو واستملها فى طاعة
الله تعالى واعلم انك ان
قصرت فطورك وبالله وان
شمرت فذلك تعود غرة والله
غنى عنك وعن علك وانما
كل نفس بما كسبت رهينة
وايضا تقول ان الله كريم
رحيم بغفر الذنوب للعصاة
فان هذه كلمة حق اريد بها
باضل واصلها مطلب
بالخاتمة بتلقيب رسول الله
صلى الله عليه وسلم حيث قال
الكيس من دان نفسه ومجلى
لما بعد الموت والا حق من
أصح نفسه وها هو حتى على
الله الامانى (واعلم) ان قولك
هذا يضاهى قول من يريد
من غير أن يدرس علما
واستغل بباطله وقال

(أوتسى) أى تذهب (بهما) الى باب سلطان ظالم مع الرضا بظلمه كذا قال ابن حجر (فان المشئ الى السلاطين
الظلمة) بفتحهم (من غير ضرورة) أى حاجته ضرورة (وارهاى) بالراء أى اتيان مصيبة كبيرة قوله فان المشئ
تعليل للنهي عن السبي الى باب السلطان وفى نسخة المسمى وقوله كبيرة تحريم (فانه) أى المشئ اليهم (فوانع
واكرام لهم) على ظلمهم (وقد أدام الله تعالى بالاعراض عنهم) أى الظلمة (فى قوله تعالى ولا تتركوا) أى
لا تتركوا ولا تسكروا الى الذين ظلموا ففسدكم النار الاية (وهو) أى المشئ اليهم (تكبير لسوادهم) أى لجمعهم
واعلم لهم على ظلمهم وفى الخبر خير الامراء الذين يأفون العللاء وشر العللاء الذين يأفون الامراء وفى الخبر
العللاء أمناه الرسول على عباد الله تعالى على السلطان فاذا فعلوا ذلك فقد خانوا الرسول فاحذروهم واعتزلوهم
وقال أوزنم كتر سواد قوم نهم منهم ومثل السلاطين عيالهم قال الرازى ما من شئ أبغض الى الناس عالم
يزور علما (وان كان ذلك) أى المشئ اليهم (لسبب طلبهاهم) فهو سبي الى حرام وقد قال النبي صلى الله عليه
وسلم من تواضع لغنى صالح لفته ذهب ثلثا دينه قبل والمراد بالدين هنا الادب والمعى ان الادب ثلاثة أدب
مع الله وأدب مع رسول الله وأدب مع عامة الناس فاذا تواضع لغنى صالح لفته ذهب الادب وحما الادب مع المتواضعين
مع رسول الله فى أدب واحد (وهذا) أى حصول ذهاب ثلثي الدين (فى غنى صالح فطاعتك بالغنى الظالم وعلى
الجللة) أى أقول قولاً كانت على الجللة (مكرماً) وسكانك بأعضائك قطعة من نعم الله تعالى عليك فلا تترك
شياً (أى جزءاً منها) أى الاعضاء (فمصيبة الله تعالى أصلاً) أى بالكيف واستغلها فى الاعضاء (فى طاعة
الله تعالى) أى لتوقى شكرها (واعلم انك ان قصرت) أى قويت فى الطاعة (فطاعتك بالله) أى شدة تصبرك
(وان شمرت) أى اجتهدت وأسرعته (فطاعتك تعود غرة) أى فدية تصبرك (وامنه غنى عنك وعن علك)
فلا يتغنى الله بذلك (وانما كل نفس بما كسبت) أى تصرف وتعمل (رهينة) عند الله تعالى وقال على
رضى الله عنه من ظن أنه بدون الجهد يصل الى الجنة فهو متقى ومن ظن أنه يبدل الجهد يصل فهو متقى
(وايضا) (ن) ترك العمل فقد قال الحسن البصرى طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب واحذر ان تقول ان
الله كريم) أى متفضل ببعض من غير مسئلة ولا وسيلة (رحيم بغفر الذنوب للعصاة) أى كرمه ورحمته (وهو
هذه كلمة حق اريد بها باطل وصاحبها) أى هذه الكلمة (مطلب للحاجة) أى الصادق العقل (يتلجب
رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال الكيس) أى القارىء (من دان) أى أدب وقهر (نفسه) أى الامارة
أو الزامة (وعلم لما بعد الموت) من أنواع الطاعات (واللاحق من أتبع نفسه وادام) أى عملها (وتقى على
الله الامانى) أى الكاذب بقوله نفسه مقول ول هو اداهم يقولان وفى ذلك قال الحسن البصرى ان
تقوا ما لله من أمان المعصية حتى تجروا من الدنيا مقاييس ولا تبطلوا حسنة يقولون حرمهم انما أحسن
الدين يربى وكذب لانه لو أحسن الدين لم يربى لاحتسن العمل به (واعلم) ان قولك هذا اضاعى بالهمز وتركه
أى يشابه (قول من يريد أن يصير يتقيا فى عهده الدين من غير أن يدرس) بضم الراء عدى تر (علما) من علوم
الدين (واستغل بالباطل) أى التعلل (دلة ان الله كرم جرحهم تدعى نيه من) أى يغفر (على قلى
من العلوم) (هذه) أى أظهر (على قلوب بنيان ولبانة من غير جهد) أى شدة (وتكرار) أى تكرر (على تدرس
وتعلم) وفى بعض النسخ وتعلمنى استمسك بالعلم دل على من معامس أعظم الاعتزاز عدى التماسى
فى الذنوب على رجاء العفو من غير دامة وتوقع التوب من شدة خوف جرحه وانظر زرع الحية تدرار
وعلب دار الملعبين بالمعاصى وانظر الحار بهى على والى على الجمع تدرار وقد غنى شدة على
من بحر البسيط

نرجوا اجابة ولم ندر ما لك هـ اسعيب لا تحرى على ايس

ان الله كريم رحيم فاذن على أن يصيب على قلوب من العدم ما أهوه على قلوب بنيانهم وأبى من غير جهد وتكرار وتعلم

(وهو يقول من يريد لا يفترق الحراثة) أى الزراعة (والقنطرة) أى التصرف فى البيع والشراء (والكسب) أى طلب الرزق بمصنعة ونحوها (وشغل) أى شغل بالعمل (وقال ان الله كريم رحيم وله خزائن السموات والارض وهو قادر على أن يخلق على تزيين الكون) التى فى الارض (استغنى به) أى بذلك الكثر (عن الكسب فقد فعل) أى الله سبحانه وتعالى (ذلك) أى الاطلاع على الكثر (لبعض عباده) ممن يشاء الله تعالى (فأثبت اذا جمعت كلام هذين الرجلين) من يريد علما ومن يريد مالا (استغنىتهما) أى عديتهما مالا حقيق (وسخرت) بكسر الخاء أى هزأت (منهما) وان كل من ماله من كرم الله تعالى وقدرته صدقا (أى غير كذب (وحقا) أى صحيحا ثابتا فى نفس الامر وذلك لان الله تعالى أجوى لكل شئ يحتاج اليه المخلص سببا وطريقا وولوا ذلك لما قال الله تعالى لسيدنا مريم وهزى اليك الجذع الغنلة تساقط عليك وطمحنا فلن الله تعالى قادر ان يسقط وطباعنا سيدنا مريم من غير غيرك الجذع من مريم لأن الله تعالى أجوى لكل شئ على طريقة ولذا قال بعضهم من بحر الطويل

ألم تر أن الله قال لمريم * وهزى اليك الجذع تساقط الرب
ولوشاء أخنى الجذع من غير هذا * ولكن هز الجذع كل هو السب

(فكذلك يهلك عليك أرباب البصائر) أى أصحاب المعارف (فى الدين اذا طابت الغفرة) من الله تعالى (ينيرسى) أى كسب (لها) أى الغفرة وذلك خطأ وسنال (والله تعالى يقول) فى سورة النجم (وأن ليس للانسان الاماسى) أى ما علم (ويقول انما تجزون ما كنتم تعملون) ويقول ان الارار) أى المؤمنين الصادقين فى اعانهم بأداء فرائض الله تعالى واجتناب معاصيه (لنى نعيم) أى يحيط بهم أبد الابدين (وان النعمان) أى الذين من شأنهم اخروج عن رضاه الله تعالى الى خطئه (لنى حليم) أى نارحمة تتوقد غيلة التوقد (فأذا ترك السعى فى طلب العلم والمال اعتمد على كرمه) سبحانه وتعالى (فكذلك لا تترك التزود لا آخره) من الاعمال الصالحات (ولا تترك) بضم التاء بعد الفاء أى لادن فى العمل بعد شدتك وفى بعض النسخ ولا تترك أى لا تغفل عن العمل (فان رب الدنيا والآخرة واحد وهو) أى الرب (فهما) كريم رحيم وليس يزيد له كرم بصلاعتك) وفى نسخة بفتحك (وانما كرمه) سبحانه وتعالى (فأن يسرك ك طريق الوصول الى الملك المقيم والنعم الدائم الخلد بالبر على ترك الشهوات أياما قلائل) أى مدة حياتك فى الدنيا (وهذا) أى التيسير (تتياه الكرم فلا تحتج نفسك) أى قلبك (بتهوسات البطالين) أى باعتمادهم على ما لهم (واقدم) فى كثرة العبادات (بأولى العزم) أى الصرعة فى الامر (والنهي) أى العقول وهو بضم النون ونحو الهاء جمع نهيه وبكى الفعل بها (من الانبياء والصالحين ولا تطمع فى أن تصد ما تمزج) فان ذلك أمنية وليس برجاه قال تعالى وذلكم فلكم الذى طمتم بركم أركم فأصعبتم من الحاسرين (وليت من صلى وصام وجاهد واتقى) الله تعالى بترك المعاصي (غفر له) قال الله تعالى من كان يرجو لقاءه فليعمل عملا صالحا أى من كان يخاف المصير الذى تعالى أومن كان أمل رؤيته فليعمل عملا يرضه الله تعالى ولو قليلا (فهذه) أى المذكورات فى القسم الثانى (جلهما) بنى أن تحضنا عنه جوارح الظاهر أى السبعة المتقدمة وغيرها (واعمال هذه الجوارح انما تترجم) أى تتأ (من صفات القلب فاذا أردت حفظ الجوارح) أى الظاهرة (فعلبك) بضمير القلب فهو التقوى الباطن) قال أحد بن حضرويه القلوب أوعية فإذا امتلأت من الحق ظهرت زيادة نورها على الجوارح واذا امتلأت من الباطل ظهرت زيادة ظلمتها على الجوارح (والقلب هو الخفة) أى قطعة لحم قدرا مبعث

على أن يخلق على كثر من الكون استغنى به عن الكسب فقد فعل ذلك لبعض عباده فأنث اذا سمعت كلام هذين الرجلين استغنىتهما وسخرت منهما وان كل من ماله من كرم الله تعالى وقدرته صدقا وسخا فكذلك يهلك عليك أرباب البصائر فى الدين اذا طلبت المغفرة تغبرسى لها والله تعالى يقول وأن ليس للانسان الاماسى ويقول انما تجزون ما كنتم تعملون وان النعمان لنى حليم فاذالم تترك السعى فى طلب العلم والمال اعتمدا على كرمه فكذلك لا تترك التزود لا آخره ولا تترك فان رب الدنيا والآخرة واحد وهو فهما كريم رحيم وليس يزيد له كرم بصلاعتك وانما كرمه فان يسرك طريق الوصول الى الملك المقيم والنعم الدائم اغتد بالصبر على ترك الشهوات أياما قلائل وهذا نهاية الكرم فلا تحتج نفسك بتهوسات البطالين واقدم بأولى العزم والنهي من الانبياء والصالحين ولا تطمع فى أن تصد ما تمزج تزرع وليت من صام وصلى وجاهد واتقى غفر له فهذه

في الفم لكتها وإن صغرت في الصورة عظمت في الرتبة (التي إذا صلبت) أي بالاعتين والعلم والعزلة وهو
 بفتح اللام وضمه والفتح أصح وأشهر (صلى بها) أي بالحنفة (سائر الجسد) بالأعمال والاختلاص والاحوال
 (وإذا قسدت) أي بالحمود والكفران وهو بفتح السين وضمه والفتح أصح وأشهر (فدسج سائر الجسد)
 بالغمور والعصيان ومن ثم قيل إن القلب كملك والجسد والاعضاء كالرعية ولأنه أن الرعية تصلح بصلاح
 الملك وتفسد بفساده وأضاهو كالارض وحركات الجسد كالنيات والبلد الطيب يخرج منه باذن ربه
 والذي حيث لا يخرج إلا نكدا وأضاهو كالعين والجسد كالزرع إن غنمه ماء العين عذب الزرع وإن
 ملغ ملح ولمس الماء بحر من عبد العزيز رجلا من رعيته كيف حال أميرك فقلله بالأمير المؤمنين إذا طابت
 العين عذبت النار وإذا كُن الأمر كذلك (فاستغل بصلاحه) أي القلب (لتصلح به جوارحه) أي
 الظاهرة (وصلاحه يكون بملزمة المراقبة) وهي استحضار القلب مع الله تعالى وانصراف الهمم إليه وقال
 بعضهم صلاح القلب في خمسة أشياء كثرة الجوع وقراءة القرآن تدبر المعنى والتضرع باليأس عند الضرر
 والصلاة في الليل ومجالسة الصالحين وقلمها بعضهم من بحر البسيط نقال

دواء قلبك خمس عند قسوته * قدم عليها نغز الجير والفنجر

نخلاء بطن وقرآن تدبره * كذا تضرع بك ساعة الصبر

كذا قلبك خضع للبلل أو سطه * وإن تجالس أهل الخير وتلعب

وزاد بعضهم أشياء أخرى وقلمتها من البسيط بقولي

أكل الخلال صحت عزلة وكذا * زك الخوض بماء الناس من سير

(في القول في معالجي القلب) *

الحاصل المذكورة تحت هذه الترجمة دأخلة تحت القسم الثاني الذي هو اجتنب المعاصي لأنها ظاهرة
 وباطنة فالذكر هنا الباطنة (اعلم أن الصفات المذمومة في القلب كثيرة) لأن الإنسان اجمع عليه
 أربعة أنواع من الاوصاف وهي السعيبة والهيمة والسيطانية والريانة وكل ذلك مجموع في القلب
 فيجتمع في الإنسان خنزير وكب وشيطان وحكيم فخنزير هو الشهوة والكب هو الغضب والشيطان
 لا يزال يجمع شهوة الخنزير وغيظ السبع والحكيم الذي هو مثال العقل بأمره : أن يدفع كيد الشيطان
 فطاعة خنزير الشهوة بصدورها صفة الرماحة والتبث والتبذير والتقير والزباء والهتكة والمخافة
 والعبث والحرص والجشع والملك والحسد والحقد والتمناه وغيرها ضاعة كلب الغضب يستمر منها
 إلى القلب صفة التهور والبذالة والبغض والصلف والاستنائة والتكبر والعجب والاستعزاء
 والاستغفاف وتخسر الخلق وإرادة الشر وشهوة الظلم وغيرها وطاعة الشيطان طاعة الشهوة والغضب
 يحصل منها صفة المكر والحداد والحيلة والهداء والجرأة والتلين والتضرب والنس والتب والحناء
 وأمثالها ولوقهر الجميع تحت سياسة الصفة الربانية لاستعرق القلب من الصفات الربانية عالم والحكمة
 واليقين والاحاطة بمخفاة الاشياء ومعرفة الأمور على ما هي عليه (وطريق تطهير القلب من هذا كلها)
 أي خصالها أي الصفات المذمومة (طويلة وسبيل العلاج) أي الدأومة (إنها) أي تلك الصفة (تخلص)
 أي صعب (وقد اندرس) أي انغمى (بالحكمة عمله) أي العلاج (وعمله لغلة الخلق عن أنفسهم واشغالهم
 برخارف الدنيا) أي زينها وهذا من ضعف السبب على السبب (وقد استعمل ما ذكر) أي المذكور (كه)
 من الصفات المذمومة وطريق تطهير القلب منها أي ذكرنا ذلك حتى بلغ بعده (في كتاب إحياء علوم الدين
 في ربع المهلكات وربع النجيات) المهلكات هي في الربع الثالث والنجيات هي في الربع الرابع

التي إذا صلبت صلح بها سائر
 الجسد وإذا صلبت فسد بها
 سائر الجسد فاستغل
 بصلاحه لتصلح به جوارحه
 وصلاحه يكون بملزمة
 المراقبة (القول في معالجي
 القلب) اعلم أن الصفات
 المذمومة في القلب كثيرة
 وطريق تطهير القلب من
 رذائلها طويلة وسبيل
 العلاج فيها غصص وقد
 اندرس بالكلية عمله وعمله
 لغلة الخلق عن أنفسهم
 واشغالهم برخارف الدنيا
 وقد استعملنا ذلك كله في
 كتاب إحياء علوم الدين في
 ربع المهلكات وربع
 النجيات

من خبايا القلب وهي الغالبة على معتقده العصر لتأخذ منها حركتها فاما مهلكات في أنفسها وهي أمهات الجلمة من الخبايا سواها وهي الحسد والرياء والحب فاجتهد في تطهير قلبك منها فان قدرت عليها فتعلم كيف تخلص من بقيتها من رذيل المهلكات فان عززت عن هذا فانت عن غيره أعجز ولا تظن انك تسلم بنية صالحة في تعلم العلم وفي قلبك شيء من الحسد والرياء والحب وقد قال صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع وانجاب المرء نفسه أما الحسد فهو منشعب من الشغ فان البخل هو الذي يبخل بما في يده على غيره والشح هو الذي يبخل بنية الله تعالى وهي في خزان قدرته تعالى لا في خزائنه على عباد الله تعالى فتشعه أعظم (أي من البخل لان الشح هو ان يمنع أحدا عن إعطاء شخص ما جميع نفسه عن الإعطاء) والحسود هو الذي يشق عليه) أي على نفسه انعام الله تعالى من خزان قدرته على عبد من عباده يعلم أموال أومحبة في قلوب الناس) ككثرة الاتباع (وحظ من الحظوظ) كصول المنصب ككبره والبا أو فاضيا أو مقبلا (حتى أنه) أي الحسود (يعجز والها) أي تلك النعمة (عنه) أي ذلك العبد (وان لم يحصل له) أي الحسود (بذلك) أي الحب والتمني (شي من تلك النعمة) أي لم ينتقل اليه شيء من المحبوب زواله والتمني حصوله (فهذا) أي حيز زوال النعمة عن العبد (مستوى الحب) أي غاية الشغ وهذا أحد مراتب الحسد والمرتبة الثانية أن يحجز وال النعمة البطر غيبته في تلك النعمة مثل رغبته في دار حسنة أو امرأة جميلة أو ولاية نافذة أو سعة من الرزق نالها غيره وهو يحب أن تكون له ومطلوبه تلك النعمة لا زوالها عنه ومكرهه فقد النعمة لانهم غيره بها والمرتبة الثالثة أن لا يشتهي من تلك النعمة لنفسه بل يشتهي مثلها فان عجز عن مثلها أحب زوالها عن المتم عليه كولا تظهر التفاوت منه وبين غيره فانشق الأول غير مذموم وهو السعي غبطة ومنافسة والشق الثاني مذموم والمرتبة الرابعة أن يشتهي لنفسه مثل تلك النعمة فان لم تحصل فلا يحجز والها عن المتم عليه وهذا الأخير هو المعقود عن أن تكون في الدنيا والمندوب اليه ان كان في الدن (فلذلك) أي لاجل كون الحسد غلبة الحب (قال النبي صلى الله عليه وسلم الحسديا كل الحسنان كيانا كل النار الحطب) رواء ابن ملجمه أي لما فيه من نسبة الرب الى الجهل والسفوه ووضع الشيء في غير محله (والحسود هو المندوب) أي في قلبه (الذي لا يرحم ولا يراى) أي الحسود

الحسديا بكل الحسنان كيانا

(ولكن الحسود) أي يغفل (الآن ثلاث من خبايا القلب وهي الغالبة على معتقده العصر) أي هذا الزمن (لتأخذ منها حركتها) أي لتبعد عنها بغير تفكير (فاما) أي الثلاث (مهلكات في أنفسها وهي) أي الثلاث (أمهات) أي أصول (الجلمة من الخبايا سواها وهي) أي الثلاث (الحسد والرياء والحب فاجتهد في تطهير قلبك منها) أي من هذه الثلاث (فان قدرت عليها) أي على تطهيرها (فتعلم كيف تخلص من بقيتها) أي الخبايا (من رذيل المهلكات) أي التي هو الرذيل الثالث (فان عجزت عن هذا) أي عن تطهير القلب من هذه الثلاث (فأنت عن غيره) أي عن غيره من خبايا القلب من جميع الخبايا (أعجز) أي أشد عجزا (ولا تظن انك تسلم) أي من الآثم (بنية صالحة في تعلم العلم وفي قلبك شيء من الحسد والرياء والحب وقد قال صلى الله عليه وسلم ثلاث) أي من الخصال من خبايا النفس التي تعال في السر والعلانية والعدل في الرضا والغضب والقصد في الفقر والغنى وثلاث (مهلكات شح مطاع) أي يبخل بطبيعته الانسان فلا يؤدى ما عليه من حق الحق وحق الخلق (وهوى) بالقصر (متبع) أي أن يتبع ما بأمره هواه وانجاب المرء نفسه أي تحسبه فعل نفسه على غيره وان كان قبيحا وهو فتنة العلماء فأعظم هيام فتنة وقال أيضا ثلاث مهلكات وثلاث كنزات وثلاث درجات فأما المهلكات شح مطاع وهوى متبع وانجاب المرء نفسه وأما الكنزات فانتظار الصلاة بعد الصلاة واسباغ الوضوء في السبرات أي شدة البرد ونقل الاقدام الى الجاهل وأما الدرجات فاطعام الطعام وافشاء سلام والصلاة بالليل والناس نيام وقال أيضا ثلاث لم تسلم منها هذه الامة الحسد والظن والطمع والعلوة ألا تشكك بالخرج منها قالوا أي بشا قال اذا ظننت فلا تحقق واذا حدثت فلا تسخ واذا تطيرت فامض أي متوكلا على الله أما الحسد فهو منشعب أي متفرع (من الشح) والشح والغضب (فان البخل هو الذي يبخل بما في يده من مال واجب بالشرع وبالمرودة على غيره) ولكن ذلك الغير محتاجا (والشح هو الذي يبخل بنية الله تعالى وهي في خزان قدرته تعالى لا في خزائنه على عباد الله تعالى فتشعه أعظم) أي من البخل لان الشح هو ان يمنع أحدا عن إعطاء شخص ما جميع نفسه عن الإعطاء (والحسود هو الذي يشق عليه) أي على نفسه انعام الله تعالى من خزان قدرته على عبد من عباده يعلم أموال أومحبة في قلوب الناس) ككثرة الاتباع (وحظ من الحظوظ) كصول المنصب ككبره والبا أو فاضيا أو مقبلا (حتى أنه) أي الحسود (يعجز والها) أي تلك النعمة (عنه) أي ذلك العبد (وان لم يحصل له) أي الحسود (بذلك) أي الحب والتمني (شي من تلك النعمة) أي لم ينتقل اليه شيء من المحبوب زواله والتمني حصوله (فهذا) أي حيز زوال النعمة عن العبد (مستوى الحب) أي غاية الشغ وهذا أحد مراتب الحسد والمرتبة الثانية أن يحجز وال النعمة البطر غيبته في تلك النعمة مثل رغبته في دار حسنة أو امرأة جميلة أو ولاية نافذة أو سعة من الرزق نالها غيره وهو يحب أن تكون له ومطلوبه تلك النعمة لا زوالها عنه ومكرهه فقد النعمة لانهم غيره بها والمرتبة الثالثة أن لا يشتهي من تلك النعمة لنفسه بل يشتهي مثلها فان عجز عن مثلها أحب زوالها عن المتم عليه كولا تظهر التفاوت منه وبين غيره فانشق الأول غير مذموم وهو السعي غبطة ومنافسة والشق الثاني مذموم والمرتبة الرابعة أن يشتهي لنفسه مثل تلك النعمة فان لم تحصل فلا يحجز والها عن المتم عليه وهذا الأخير هو المعقود عن أن تكون في الدنيا والمندوب اليه ان كان في الدن (فلذلك) أي لاجل كون الحسد غلبة الحب (قال النبي صلى الله عليه وسلم الحسديا كل الحسنان كيانا كل النار الحطب) رواء ابن ملجمه أي لما فيه من نسبة الرب الى الجهل والسفوه ووضع الشيء في غير محله (والحسود هو المندوب) أي في قلبه (الذي لا يرحم ولا يراى) أي الحسود

(في)

كل النار الحطب والحسود هو المندوب الذي لا يرحم ولا يراى

فبقول الله تعالى كذبت وتقول الملائكة كذبت ويقول الله بل أردت أن يقال فلان جرى وشجاع
فتدقيل ذلك واعلم أن المراء به كثير يجمعه خمسة أقسام الأول الرياء في الدين بالبدن كإظهار
الصلو والصلا وتثبوت الشعر لبذل القول على قلة الأكل والصغار على سحر الليل وتعلم الحزن على
الدين وبالتشعث على استغراق الهم بالدين وعدم التفريغ لتسريح الشعر والثاني الرياء بالهيئة والزي
كأطراف الرأس في المنى والهدى في الحركة وإيقاد أثر السجود على الوجه وغلظ الثياب وترك تنظيف
الثوب وترك حفرها وليس المرتعة والثالث الرياء بالقول كالنطق بالحكمة وتحويل الشفتين بالذكر في
محضر الناس والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بمشهد الخلق وإظهار الغضب للمعصيات وإظهار
الأسف على مقارفة الناس للمعاصي وتضعيف الصوت في الكلام وترقيق الصوت بقراءة القرآن
لبذل بذلك على الخوف والحزن والرابع الرياء بأهل كرامة المصلي ببلول الثياب والسجود والركوع
 وترك الالتفات وإظهار انسكون وتسوية القدمين والدين وكذلك في الصوم والحج والصدقة وأطعام
الطعام وإحسان المراءاة بالاصحاب والزائرين وإغلاطين كلني يتكلم أن يستزير علما أو عبدا
أو ملكا أو علما من عمال السلطان ليقال إنهم يتبركون به لعظم رتبته في الدين وكل الذي يكثر ذكر
الشيوع ليرى أنه لقي شيوخا كثيرة واستفاد منهم فيشبهه بشيوخه (وأما الحب والكبر والتعظيم)
أي التعظيم (فهو إهداء العضال) بضم العين أي الشد يد الذي أعصى الأطباء والحب هو استعظام
العامل الصالح والكبر يتقسم إلى باطن وظاهر فالباطن هو خلق في النفس وهو الاسترواح والروية
النفس فوق المتكبر عليه والظاهر هو أعمال تصدر من الجوارح وإذا ظهر خلق الكبر على الجوارح
يقال تكبر وإذا لم يظهر يقال في نفسه كبر والكبر يستدعي متكبرا عليه ومتكبراه (وأما الحب فلا
يستدعي غير المحب بل لو لم يخلق الإنسان الا وحده تصور أن يكون محبا ولا يتصور أب يكون
متكبرا إلا أن يكون مع غيره (وهو) أي الكبر (تقل العبد إلى نفسه عين العز والاستعظام
والى غيره عين الاحترار والذل) ولذلك يسمى الكبر أيضا عزة وتعظما أما لو استعظم نفسه
ولكنه يرى غيره أعظم من نفسه أو مثل نفسه فلا يكون متكبرا عليه ولو استعظم غيره ومع ذلك
رأى أن نفسه أحقر لم يتكبر ولو رأى غيره مثل نفسه لم يتكبر بل المتكبر أن يرى لنفسه مرتبة
ولغيره مرتبة ثم يرى مرتبة نفسه فوق مرتبة غيره (ونتيجة) أي الكبر (على اللسان أن يقول
أنا وأنا كما قال إبليس العين أنا خير منه) أي آدم (خلقتني من نار وخلقته) أي آدم (من طين)
ومن قال أنا واقع في العنا (وتخرجه) أي الكبر (في المجالس الترفع والتقدم على عباد الله تعالى (وطب
التصدد) أي الارتفاع (فيها) أي المجالس (وفي المحاوراة) أي الجواب (والاستنكاف) أي الامتناع (من
أن يرد كلامه عليه والمتكبر هو الذي ان وعظا) بالبناء للمفعول أي أمر بالطاعة (أنف) بكسر النون
أي استنكف من القول (وان وعظا) بالبناء للفاعل (عنف) بضم النون أي في النصع وان رد عليه
بشيء من قوله غضب وان علم لم يرفق بالمتعلمين واستذلهم واتهمهم وأمن عليهم واستخدمهم وبقر
إلى العاتية كأنه ينظر إلى الجبر استعجالهم واستعقلوا (فكل من رأى) أي ظن (نفسه خيرا من
أحد من خلق الله فهو متكبر بل ينبغي) أي يجب (لك أن تعلم أن المظلم هو خير عند الله في دار الآخرة
وذلك شيب) عن الخلق (وهو موقوف على الخاتمة) أي خاتمة الامر حالة الموت وهو موت السعادة
فأعنادني نفسك أنك خير من غيرك جهل محض بل ينبغي) أي يندب (أن لا سطر إلى أحد الأوتري
أنه خير منك وأن الفضل له على نفسك) فسيدك في كسب التواضع أن تواضع للآخران ولمن

وأما الحب والكبر والتعظيم
فهو إهداء العضال وهو تظفر
العبد إلى نفسه عين العز
والاستعظام والى غيره عين
الاحترار والذل ويتصم على
اللسان أن يقول أنا وأنا كما
قال إبليس العين أنا خير منه
خلقتني من نار وخلقته من
طين وتخرجه في المجالس
الترفع والتقدم وطلب
التصدد فيها وفي المحاوراة
والاستنكاف من أن يرد
كلامه عليه والمتكبر هو
الذي ان وعظا أنف أو وعظا
عنف فكل من رأى نفسه
خيرا من أحد من خلق الله
تعالى فهو متكبر بل ينبغي
لك أن تعلم أن الخير من هو
خير عند الله في دار الآخرة
وذلك شيب وهو موقوف
على الخاتمة فاستعقل في
نفسك أنك خير من غيرك
جهل محض بل ينبغي أن
لا سطر إلى أحد الأوتري أنه
خير منك وأن الفضل له على
نفسك

دونهم حتى يخف عليك التواضع في محاسن العادات ليزول به الكبر عنك فان خف عليك ذلك فقد
 حصل لك خلق التواضع وان كان يقل عليك ذلك وأنت تعلم ذلك فأنت متكفل بالتواضع بل
 انقل ما يصدر عنك بالفعل بسهولة من غير عقل واعلم ان الخلق له طرغان واسطة فطر فاعلم اني عمل الى
 الزمادة يسمى تكبرا وطرفه المسمى بل الى التقصا يسمى تقصيرا ومذلة والوسط يسمى تواضعا والمجرد ان
 يتواضع في غير مذلة ومن غير تقصير فان كلا طرفي قصد الامور ذميمة واحب الامور الى الله تعالى وأوساها
 فمن يتقدم على أمثاله فهو متكبر ومن يتأخر عنهم فهو متواضع أي موضع شي من قدره الذي يستحقه والعالم
 اذا دخل على سوق مثلا فتجلى له عن مجلسه وأجلسه فيه فقد تقصا وبذل وهو غير محمود بل المحمود عند الله
 العدل وهو ان يعلى كل ذي حق حقه فينبغي أي يتواضع بمثل هذا لآقراءه ومن غرّب من درجته فأما
 تواضعه لسوق في الباطن والبرق في الكلام والزرق في السؤال واجابة دعوتها السوفى حاجته وأما ذلك
 وان لا يرى نفسه خيرا منه بل يكون على نفسه خوف منه على غيره فلا يحتقره (فانرا شيعرا قلت) في
 قلبك (هذا) أي الصغير (لم يصب الله تعالى وأما عصبته فلا تملك أنه خير مني وانأ ب تكبرا) أي تقصيرا اكبر
 من ذلك السن وهو متعبد (قلت هذا قد عبد الله تعالى قبل فارتل أنه خير مني) لان العباد المذلة التي تتضاف
 فان الصلاة الاولى مثلالها آخر واحد والانية لها آخران والثلث لها ثلاثة أجور وهكذا أود بعضهم
 (وان كان) أي النقص الكبير (علقتك هذا قد أعطى مالم أعط) من العلم (وبلغ مالم أبلغ) من الرتبة
 العالية (وعلم ما جهلت) من الاحكام (فكف اكون مثله) في الدرجة (وأما بعضهم أئمن) انساب الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من أولاد سيدنا الحسن أو الحسين وهو غير عالم بوقوف على غيره من سواه
 في الرتبة بسنتين درجة وأن العالم الذي لم ينسب اليه صلى الله عليه وسلم يفرق على غير العالم بمن انساب اليه
 صلى الله عليه وسلم بسنتين درجة (وان كان) أي النقص الكبير في السن (جاءلا) وعليا (قلت) في قلبك
 (هذا قد عصى الله بهجلا وأما عصبته يعلم فحجة الله على اكده) أي شدا أقوى (ومادري بهجلا) أي بهجلا
 له أي الماهل من السعادة أو من الشقاوة (وان كان) أي النقص الكبير في السن (كانا قلت) في نفسك
 (لا أدري) ما يفعل به في المستقبل (عسى أن يسلم) أي الكافر شدا (وبهجة) أي الكافر بخير العمل
 (ونسل) أي يخرج (باسلامه من الذنوب كما تنسل الشجرة من الجنج و) أو العباداته نفسى أن ينسل الله
 تعالى عن دين الاسلام (ه كثر فنجعل بشر العمل فيكون هو) أي الكافر (غدا) أي في الآخرة عند
 المتخير امي ويكون (من المقربين) قربا معا وان يكون في أعلى الدرجات (واكون) أي من المبعدين
 من درجة أنه تعالى يوفق نخبة من المذنبين (فلا يخفى) فكيف من قبل إلا يعرف أن الكبير من هو كبر عند
 الله تعالى وذلك أي هذا العرفان (موقوف على الخاتمة) الحسن (وحي مشكوك فيها) عدك (فتبعتها
 خوف الخاتمة) السوء (عن أن تكبر مع السن فيها على عباداته تعالى) والجلا وبشر والاول متعلق
 يشكك والثاني متعلق بتكبر والفرق متعلق بمخوف حاله من خوف الخاتمة أي حيوا به لسلكت فيها
 (فتبينك) في نفسك وفي غيرك باظهار والتر (وايتمك في الحال لا ينافض تجوزك التغير في الاستقبال) أي
 في آخر العمر (فإن الله تعالى عتاب الذنوب على من يشاء) يخبره ببقائه السعد من بعض من يشاء) فيختمه
 بخاتمة الشقاوة قال بعضهم في شرح وصية الشيخ الكامل ابراهيم السوسى وكبره من النواضع لا يحصل
 لا بشهود العبد في غيب أنه دون كل أحد من المسلمين وأنه ليس على وجه الأرض أحد يستحق عبادا ولا
 أقل ادوابا من منه على سبيل البشينة لا على سبيل الفطنة من رعى تصديق حده من اعصا على غير وجه
 الشكر منه تعالى قد شرف في درجات الكبر وقد أصبح الامان على أن من عذره شو من كبر لا يصح

فلنرا متصغرا قلت هذا لم
 بعض الله وأنا عصبته فلا
 شك أنه خير مني وان رأيت
 كبير قلت هذا قد عبد الله
 قبل فلا تملك أنه خير مني وان
 كل عالما قلت هذا قد أعطى
 مالم أعطى وبلغ مالم أبلغ علم
 ما جهلت فكيف اكون
 مثله وان كان جاهلا قلت
 هذا قد عصى الله بهجلا وأنا
 عصبته يعلم فحجة الله على
 اكده وما أدري بهجلا
 وبهجهته وان كان كافرا
 قلت لا أدري عسى أن يسلم
 ويختم بهجلا والعمل وينسل
 باسلامه من الذنوب كما تنسل
 الشجرة من الجنج وأما أنا
 والعباد بالله فتبني أن
 يضلني الله فأستغفر في
 بشر العمل فيكون غدا هو من
 المقربين وأنا اكون من
 المبعدين فلا يخرج الكبر
 من قلبك إلا أن تعرف أن
 الكبير من هو كبر عند الله
 تعالى وذلك من قوف على
 الخاتمة وهي مشكوك فيها
 فيشكك خوف الخاتمة عن
 أن تكبر مع السن فيها على
 عباد الله تعالى فتبينك
 وابعاس في الحال لا ينافض
 تجوزنا التغير في الاستقبال
 فان الله مطلب الذنوب
 يهدي من يشاء ويضل من
 يشاء

والإخبار في الحسد والكبر
والرأه والحب ~~مكتوبة~~
ويكفي في أحد بيت واحد
جامع فقدرى ابن المبارك
بلسنده عن رجل أنه قال
لعاذ يامعاذ حدثني حديثا
سمعت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال في معاذ
حتى ظننت أنه لاسكت ثم
سكت ثم قال واشوقا إلى
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وإلى لقائه ثم قال
سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول في معاذ في
حديثك بحديث أن أنت
حفظته فحك عند الله وإن
أنت ضيعته ولم تحفظه
انفعلت منك عند الله
تعالى يوم القيامة بمعاذ أن
الله تبارك وتعالى خلق سبعة
أملاك قبل أن يخلق
السموات والأرض فجعل
لكل سما من السبع ملكا
وباباعها فتصدق الحفظة
بجمل العبد من حين يصير إلى
حسين يمسي له نور كنور
الشمس حتى إذا صعدته
إلى السماء الدنيا ركنه
وكرثه فيقول الملك الموكل
بها للحفظة اضر بها هذا
العمل وجه صاحبه أنا صاحب
الغنية

المداومة على دخول حضرة الله تعالى أبدا ولو جده الله تعالى في الظاهر عبادة الثقلين انتهى واعلم أن الإنسان
لا يستعمل نفسه الا وهو يعتقد أن لها قوة من صفات الكمال ذنية أو دنيوية فأسباب الكبر سبعة الأول
العلم قال صلى الله عليه وسلم آفة العلم الجلاء والعلم الحقيقي هو الذي يعرف الإنسان به نفسه وربه ويخطر
الطاعة وحقائقه على العلماء وعظم خطر العلم والثاني العمل والعبادة والعلم والعبادة في آفة الكبر يعني ثلاث
درجات الأولى أن يكون الكبر مستقرا في قلبه يرى نفسه من غير أن يراه إلا أنه يتجده يتواضع ويقل فعل من
يرى غيره خيرا من نفسه وهذا قد ورد في قلبه شعيرة الكبر ولكنه قطع أعصابها بالكلمة الثانية أن
يظهر ذلك على أفعاله بالترفع في الناس والتقدم على الأقران وإظهار الإنكار على من يهصر في حقهم وأذى
ذلك في العالم أن يصير حده للناس كونه معرض عنهم وفي العبد أن يعبس وجهه كونه متزه عن الناس مستغنى
لهم أو غضبان عليهم الثالثة أن يظهر الكبر على لسانه حتى يدعو إلى الدعوى والمغفرة وترسيقا لنفس
كان يقول العابد لغيره من هو وما عله ومن أين زنده ويقول في ألم أظفره نذ كذا وكذا ولا تألم الليل وكان
يقول العالم أنتم في العلوم والطالع على الحقائق ورأت من الشيوخ فلانا وفلانا ومن أنت وما فضلك
ومن لقيت وما الذي سمعت من الحديث * والسبب الثالث التنبه إلى نفسه في نسب بشرى يستغفر من ليس
له ذلك لنسب وإن كان أرفع منه علوا * والرابع الحال وذلك أن كبر ما يجري بين الناس ويدعو ذلك
إلى الغيبة وذكر صوب الناس * والخمس المان وذلك يجري بين المولى في خزائهم وبين العباد في ضائعهم
وبين الهاقين في أراضيهم وبين المؤمنين في داسهم ويصير لهم ومراهم * والسادس القوة والكبر به
على أهل الضعف * والسابع الاتباع والتلاميذ والآدب يجري ذلك بين الملوك في المكاتب والجنود وبين
العلماء في المكاتب والستغدين فكل ما هو قوة وأمكن أن يعتقد لأن لم يكن في نفسه كلالا ممكن أن يتكبر
به حتى أن الفيلسوف قد يختر بكرة العصور بالنسوان ويتكبر به لظنه أن ذلك كمال وإن كان كماله فيه
(والإخبار في الحسد والكبر والرأه والحب مكتوب في) أي هذا المار بع (حديث واحد جامع)
لتلك المار بع (فقد روى) القاضي المروزي رحمه الله (ابن المبارك) رحمه الله تعالى (باسنده) أي ابن
المبارك (عن رجل) وهو خالد بن معدان (أنه قال لعاذ) بن جبيل رضي الله عنه الذي قال في حق
رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل (بمعاذ حدثني حديث سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم) لحفظته وذكرته في كل يوم من شدته وقفته (قال) أي ذلك الرجل (فبكى
معاذ) بكاء طويلا (حتى ظننت أنه لاسكت ثم سكت ثم قال) أي معاذ تلهما (واشوقا إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وإلى لقائه ثم قال) أي معاذ (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحمد لله الذي
يقضي في خلقه ما يشاء وهو راكب وقد أردتني خطفا فاقبصه إلى السماء ثم (يقول لي) بمعاذ أنا محدث
بحديث) أي واحد جامع (إن أنت حفظته فحك عند الله تعالى) أي في الدارين (وإن أنت ضيعته) أي
نسيت (ولم تحفظه) انقطع جنت عند الله تعالى يوم القيامة بمعاذ أن الله تبارك وتعالى خلق سبعة أملاك
قبل أن يخلق السموات والأرض ثم خلق السموات فجعل لكل سما من السبع ملكا وباباعها خزنا
(عليها) أي كل سما فكل ملك على قدر الباب وجلالته (فتصدق الحفظة بجمل العبد) الكائن (من
حين يصير إلى حين يمسي له) أي ذلك العمل (نور كنور الشمس حتى إذا صعدت) أي الحفظة (به) أي
بذلك العمل (إلى السماء الدنيا) أي القربى من الأرض وانتهى إلى الباب وله مصران من ذهب
ومغناطيه من نور ومناصبها اسم الله الأعظم (ركنه) أي مدحته (وكرثه) أي عدته كثيرا (يقول
الملك الموكل بها) أي السماء الدنيا (للعظمة اضر بها هذا العمل وجه صاحبه أنا) ملك (صاحب الغنية)

أمر ربى أن لا أدع عمل من اغتائب الناس بجاوزى الى غيرى قال ثم تأتى الحظفة بعمل صالح من أعمال العبد له نور فتركه حتى
تبلغه الى السماء الثالثة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجهه صاحبانه أراد به عرض الدنيا أمامه الغنى أمر ربى
ربى أن لا أدع عمله بجاوزى الى غيرى انه كان يقرر على الناس في مجالسهم قال وتعدد ٨٥ الحظفة عمل العبد ينتج نوراً من صدقة

وصلاة وصيام قد أعجب
الحظفة بجاوزون به الى
السماء الثالثة فيقول لهم
الملك الموكل بها قفوا
واضربوا بهذا العمل وجهه
صاحبانه أما ملك الكبر
أمر ربى أن لا أدع عمله
بجاوزى الى غيرى انه كان
يتكبر على الناس في
مجالسهم قال وتعدد
الحظفة عمل العبد يزكو
يزكو الكوكب الذى وله
دوى من تسبيح وصلاة
وصيام وجه وعبرة حتى
بجاوزون به الى السماء
الرابعة فيقول لهم الملك
الموكل بها قفوا واضربوا
بهذا العمل وجهه صاحب
واظهره وبهذه أن صاحب
الحبيب أمر ربى أن
لا أدع عمله بجاوزى الى
غيرى انه كان اذا عمل عملاً
أدخل الحب فيه قال
وتعدد الحظفة عمل العبد
حتى بجاوزون به الى السماء
الخامسة كانه العروس
الزينة الى عالمها تقول
لهم الملك الموكل بها قفوا
واضربوا بهذا العمل وجهه
صاحبانه وجهه على عاتقه
تأمة الحسد انه كل

أمر ربى أن لا أدع أى أثرك (عمل من اغتائب الناس بجاوزى الى غيرى) من يؤايبه آخر (قال صلى
الله عليه وسلم (ثم تأتى الحظفة) من العبد (بعمل صالح) أى حاله من اثم الغيبة (من أعمال العبد له نور فتتركه
وتتركه حتى) تجاوز السماء الاولى و (تبلغه) أى بذلك العمل (الى السماء الثانية) واسمها الماعون
وهي من حديد وأمر صرمة بيضاء (فيقول لهم الملك الموكل بها) أى بالسماء الثانية واسمها وبائيل (قفوا
واضربوا بهذا العمل وجهه صاحبانه) أى صاحب هذا العمل (أراد به عرض الدنيا) أى منفضها (أنا ملك
الغنى) أى أنا الملك الموكل باحتراز الغنى (أمر ربى أن لا أدع عمله) أى هذا الغنى (بجاوزى الى
غيرى) من يؤايبه آخر (انه كان يقرر على الناس في مجالسهم) قلعة الملائكة حتى يحس (قال صلى الله
عليه وسلم (وتعدد الحظفة عمل العبد ينتج) أى بعض نوراً من صدقة وصلاة وصيام) وكثير من البر (قد
أعجب) أى ذلك العمل (الحظفة بجاوزون به) السماء الاولى والثانية وانتوا به (الى السماء الثالثة)
وهي من نحاس وقيل من حديد ويقال لها هاروت ونسيب أهلها سبعان الى الذى لا يموت ومن قالها
كله مثل ثوبهم (فيقول لهم الملك الموكل بها) أى بالسماء الثالثة (قفوا واضربوا بهذا العمل وجهه صاحبانه
أنا ملك الكبر) أى ملك صاحب الكبر (أمر ربى أن لا أدع عمله بجاوزى الى غيرى) أى من يؤايبه بعدى
(انه كان يتكبر على الناس في مجالسهم) قال صلى الله عليه وسلم (وتعدد الحظفة عمل العبد يزكو) أى بعض
(بجاوزى الى غيرى) من يؤايبه بعدى (بعض المال كسرهما أى المعنى) (وله دوى) أى خفيف كتفيف النخل
وخفيف حنات الطائر وخفيف الريح (من تسبيح وصلاة وصيام وجه وعبرة حتى بجاوزون به) السماء
الثالثة وانتوا به (الى السماء الرابعة) وهي من نحاس وقيل من فضة مثلاً لها زاهر وتسمع أهلها سبعان
الملك القدوس من قالها كتب له مثل ثوبهم (فيقول لهم الملك الموكل بها) أى بالسماء الرابعة (قفوا
واضربوا بهذا العمل وجهه صاحبانه وظهره وبهذه تأمة) ملك الحبب أمر ربى أن لا أدع عمله
بجاوزى الى غيرى) من يؤايبه بعدى (انه كان اذا عمل عملاً أدخل الحب فيه) أى في ذلك العمل (فإن
صلى الله عليه وسلم (وتعدد الحظفة عمل العبد) من جهاد وجه وعبرة له ضوء كضوء الشمس (حتى بجاوزوا
به) من السماء الرابعة (الى السماء الخامسة) وهي من فضة وقيل من ذهب وقال لها المسورة وذلك العمل
رف كانه العروس الزينة الى عالمها) أى زوجها (فيقول لهم الملك الموكل بها) أى السماء الخامسة
(قفوا واضربوا بهذا العمل وجهه صاحبانه واسمها على عاتقه) وهو محل الرداء وجماً بين المسك والحق (أنا
ملك الحسد انه كل يحسد من يتعلم ويعمل مثل عمله وكل من كان يحد أى يعمل رضاً من المبدء كن
يحسدهم ويشع أى يفتنهم (فيهم) وفي مناجاة العبد يقول الملك (ملك صاحب الحسد انه كل يحسد
الناس على ما أتاهم الله من فضله فقد حسدوا ماضى الله (أمر ربى أن لا أدع عمله بجاوزى الى غيرى)
من بعد هذا السماء (قال صلى الله عليه وسلم (وتعدد الحظفة عمل العبد له ضوء كضوء الشمس) ومن
تأمر (صلاة) كثيرة (وزكوة وجه وعبرة وجهاد وصيام بجاوزون به) أى بالسماء الخامسة (فيقول لهم الملك الموكل بها)
(الى السماء السادسة) وهي من ذهب وقيل من جوهر وثقلها الخامسة (فيقول لهم الملك الموكل بها)
أى بالسماء السادسة واسمها طوطيل (قفوا واضربوا بهذا العمل وجهه صاحبانه) كونه ربحاً من اساقص من

يحسد من يتعلم ويعمل مثل عمله وكل من كان يحد من المبدء كل يحسدهم وفيهم أمر ربى أن لا أدع عمله بجاوزى
الى غيرى قال وتعدد الحظفة عمل العبد له ضوء كضوء الشمس من صلاته وكبيرة من وجهه وكبيرة من وجهه وكبيرة من وجهه
فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجهه صاحبانه كل من كان يحد من المبدء كل يحسدهم

عبد الله أمه بلاء أو مرض بل يمكن شتمه أمه بالرحمة أمر فردي أن لا أدع عليه يجوز في الغيرة قال وتصد الحفظة بعلم العبد من صوم وصلاة وثقته وجهاد وورع ٨٦ له دوى كدوى النحل وضوء كضوء الشمس ومعه ثلاثة آلاف ملك فيلوزون به

الى السماء السابعة فيقول لهم الملك الموكل بها قتلوا واضربوا بهذا النحل وجه صاحبه واضربوا جوارحه واقتلوا به على قلبه فأجاب عن ربي كل عمل لم يرد به وجهه ربه انه انما أراد بجهل غير الله تعالى انه أراد به رقة عند الفقهاء وذكره عند العلماء ومين في الملائكة أمرفي أن لا أدع عليه يجوز في الغيرة وكل عمل لم يكن لله تعالى خالصا فهو ربا ولا يقبل الله عمل المرأى قال صلى الله عليه وسلم (وتصد الحفظة بعمل العبد من صلاته وصيامه وعبادة وخلق حسن وجمت) أي سكوت عما لا ينبغي في الدنيا والآخرة (وذكر لله تعالى) في السر والظهر (فتشيعه) أي تبعه ملائكة السموات السبع حتى قطعوا (أى بذلك العمل) الحب كلها الى الله تعالى فيقولون بين يديه جل جلاله (ويشهدون له) أي بذلك العمل (بالصلح الصالح الخالص لله تعالى) أي بحسب علمهم (فيقول الله تعالى) لهم (أنتم الحفظة على عمل عبيدي وأنا الرقيب) أي الحافظ (على ما في قلبه) لم يرد في هذا العمل وانما أراد به غيرة (ولم يفرق) وأما صلح القلوب لا تخفى على خافية ولا تغرب عن عازبه على بما كان كعلي بما يكون وعلي بما مضى كعلي بما بقى وعلي بالآتين كعلي بالآخون (أعلم السر وأخفى فكيف يفرق عبيدي بعلمه انما يفرق الملوين الذين لا يعلمون الغيب وأما صلح الغيوب (فعليه لعنة فتقول الملائكة كلها) أي ملائكة السموات السبع المشيعون ياربنا (عليه لعنتك ولعنتنا فتلعن السموات السبع ومن فيها من ينك معاذ) رحمه الله (وانجب) أي يرفع صوته باليكاه (انتعابا لئلا يدنا) وقال معاذ قلت يا رسول الله أنت رسول الله أي أنت معصوم من الذنوب (وأنا معاذ) بن جبل أي أنت ليس بمعصوم (فكيف لي بالعجاة والخلص من ذلك) أي المذكور ومن الغيبة والفخر والكبر والجلب والحسد والسبعة والرباه (ذل) صلى الله عليه وسلم يامعاذ (اقتدي) أي اتق التيقن (وان كان في عملك نقص) أي قصور (يامعاذ) حافظ على لسانك من الواقعة (أي الغيبة (في اخوانك من حجة القرآن خاصة) أي وفي الناس عامة (واحل ذنوبك عليك) وفي نسخة على غافلك (ولاحملها) أي الذنوب (عليهم) أي الاخوان (ولا ترك نفسك) متلبسا (بذنوبهم) أي الاخوان (ولا ترفع نفسك عليهم) بوضعهم على سبيل التكبر (ولا تدخل على الدنيا) كطلب منعها (في عمل الآخرة) من نحو طلب العلم (ولا اءبهاك) كتحرق في الناس بل أريد ليشتدي

وقال معاذ قلت يا رسول الله أنت رسول الله وأنا معاذ فكيف لي بالعجاة والخلص من ذلك قال اقتدي وان كان في عملك نقص يامعاذ حافظ على لسانك من الواقعة في اخوانك من حجة القرآن خاصة واحل ذنوبك عليك ولا تحملها عليهم ولا ترك نفسك بذهم ولا ترفع نفسك عليهم ولا تدخل على الدنيا في عمل الآخرة ولا تراء بعلمك

ولا تسكبر في مجلسك لكي يحزن الناس من سوء خلقك ولا تناجح ولا وعظك آخر ولا تتعلم على الناس فتتفعل عنك خبرات الدنيا والآخرة
ولا تخاف من الناس بل اسلك فخر كل كلاب النار يوم القيامة قال الله تعالى والناسطون شتموا ٨٧ هل يدري ما نحن بامعاذ قلت ما هي

بابي أنت وأبي يا رسول الله
قال كلاب في النار تنشط
الجم من العظم قلت باني
أنت وأبي يا رسول الله من
يليق هذه التحصيل ومن
يجوز منها قال بامعاذ انه
ليسير على من يسه الله
تعالى طبعه انما تفعل من
ذلك ان يقب الناس ما يقب
لنفسك وتكره لهم ما تكره
لنفسك فان أنت بامعاذ قد
سلبت قال خالد بن معدان
فما رأيت أحدا أكثر تلاوة
للقرآن العظيم من بامعاذ لهذا
الراغب في العلم هذه التحصيل
واعلم ان أعظم الاسباب في
رسوخ هذه الخبايا في
القلب طلب العلم لاجل
المبادئ والمناصب فالعالم
يعجز عن أكثر هذه
التحصيل والمنفعة مستور
لها وهو معرض للهلاك
بسببها فانظر أي أمورك
أهم أتعلم كيفية الخرف من
هذه المملكات وتشغل
باصلاح قلبك وعمارة
آخرك أم الهم أن تقوض
مع الخافضين فقلبك
من العلم ما هو سبب زيادة
تكبر والراء والحسد والحب

بك ولا تدخل في الدنيا بخلافه لا ينسلك أمر الآخرة (ولا تسكبر في مجلسك لكي يحزن الناس من سوء خلقك
وفي منهاج العابدين ولا تنفس في مجلسك حتى يحزنوك من سوء خلقك ولا تخن على الناس (ولا تناجح
رحلا) وفي نسخة لا تكسر الحاء أي صديقا (وعظك آخر) أي جمل واحد فقط (ولا تتعلم على الناس
فتتفعل عنك خبرات الدنيا والآخرة) من نحو المال والعلم اتجنهم عنك لعلهم يوافيك (ولا تخاف من الناس
بل اسلك) أي لا تقب ولا تشتم (فتفرك كلاب النار) أي جهنم (يوم القيامة في النار قال الله تعالى
والناسطون شتموا هل يدري ما نحن بامعاذ) أي الناسطون (بامعاذ قلت ما هي) أي أنت عذلي باني
وأي قاله للثوبه (يا رسول الله قال) صلى الله عليه وسلم هن (كلاب في النار تنشط الجم) أي تنزع
(من العظم قلت باني أنت وأبي يا رسول الله من يليق هذه التحصيل ومن يجوز منها قال) صلى الله عليه
وسلم (بامعاذانه) أي الذي وصف لك (ليسير على من يسه الله تعالى عليه ما يكتسب من ذلك) أي
المذكور (أن يقب الناس) من الامور الاخرية (ما يقب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك فان أنت بامعاذ
سلبت) وتحت (قال خالد بن معدان) رحمه الله (فما رأيت أحدا أكثر تلاوة للقرآن العظيم
من بامعاذ لهذا الحديث العظيم) نبؤا ما يصح خبره الايام آره الذي تغليه القلوب وتغيره العقول
وتضيق عن حله الصدور وتجرح لهو النفوس (ثم قل أيها الراغب في العلم لهذه التحصيل) واعظم
بجواز الله العالمين والزمان الباب بالضرع والانهال والبكاء آناه الليل وأطراف النهار مع المتضرعين
المبتلين انه لا نجاة من هذا الامر الا بحسنه واسلامته من هذا البحر الا بعبادته فاحذر نفسك في هذه العبثه
الخوفه لطول التأمل مع الهالكين (واعلم ان أعظم الاسباب في رسوخ) أي ثبوت (هذه الخبايا) أي
التي هي الغيبة والفخر والكبر والحب والحسد والسمعة والراء (في القلب طلب العلم لاجل المباحة) أي
المغفورة (والمناصب) بالسبب المهملة أي الرغبه في كرون العلم المستصفاة دون غيره لانه نيس (له العا)
أي الذي لم يتفق (بجمل) أي بعد (عن أكثر هذه التحصيل والمنفعة مستور) أي منسوب (لها) أي
هذه التحصيل (وهو معرض) أي متبل (للهلاك بسببها) أي هذه التحصيل (فانظر) أي فكر (أي أمورك)
أهم أتعلم كيفية الخرف من هذه المملكات وتشغل باصلاح قلبك وعمارة آخرك أم الهم أن تقوض
أي توحد الكلام الذي هو في غير موقعه (مع الخافضين) أي مع المتكسبين بما لا يمتنع فقلبك من العلم
ما هو سبب زيادة التكبر والراء والحسد والحب حتى تهلك مع الهالكين واعلم ان هذه التحصيل الثلاثة من
أهميات خبايا القلب (وبعد المصنف التكبر والحب نصله واحدة لما بينهما من التلازم والتقابل ولذلك
لم يذكر الكبر في أول الباب (ولها) أي لهذه الثلاثة (مفرس) أي أصل (وحدوه وجب الدنيا وذلك قال
التي صلى الله عليه وسلم حسب الدنيا رأس كل خطيئة) فانه يقع في الشبهات ثم في المكروهات ثم في غير ذلك
وكأن جهازا رأس كل خطيئة فبعضها رأس كل حسنة روى هذا الحديث البيهقي عن الحسن البصري
مرسلا كذا في الجامع الصغير وشرحه وقال الرزائي وهذا من كلام مالك بن دينار كان واما بن جني الدنا
أومن كلام عيسى عليه السلام بكروا به البيهقي في الزهد وقال فيمنع الايمان هذا أصل له عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه من مر اسبل الحسن البصري (ومع ذلك الدنيا) أي دار الدنيا (مزرعة) دار (الآخرة)
فمن أخذ من الدنيا شيئا (غير الضرورة) أي لحاجة أو لتعجبها) أي بالدنيا وفي بعض نسخها أي بالدار
الذخيرة (على الآخرة) فبما يرضعونه من آراء الدنيا لا يتعلمون (لذلك) فاحذر طلب الكسب

الثالث من أهميات خبايا القلب والهم من واحد وجب الدنيا وذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم حسب الدنيا رأس كل خطيئة ومع هذا
فالدنيا مزرعة الآخرة فمن أخذ من الدنيا بقدر الضرورة لم يضره من بها على الآخرة فالدنيا مزرعة ومن أراد الدنيا سأل يتركها فالدنيا مزرعة

لزام وهو أربعة أنواع فرض وهو كسب أقل الكفاية لنفسه وعياله وذنبه ومسحبه وهو الزائد على ذلك
 ليواسي به فقيرا أو لصل به رجسا وهو أفضل من نفل العبادة ومباح وهو كسب الزائد على ذلك للنعيم
 والتجمل وحرام وهو كسب ما مكن للشكاير والتفخو أي ادعاء العظم والشرف (فهذه) أي المذكورة
 من أول الكتاب (بعبارة) أي شيء قليل (من مظاهر علم التقوى وهي بداية الهداية فان جربت) أي
 اختبرت صريحا أخرى (بها) أي بهذه البداية (تفسك) أي الامارة بخيرها (وطاوعتك) أي انقادتك
 (عليها) أي على أداء مقتضاها (تطيل) أي الزم وتمسك (بكتاب احياء علوم الدين لتعرف كيفية الوصول
 الى باطن التقوى) واقل منه الا ن شيئا مما ينبغي أن يحضر في القلب عند كل ركن وشرط من أعمال الصلاة
 * وهو اذا سمعت نداء المؤذن فأحضر في قلبك قول النداء يوم القيامة وتوسم مظاهر لدنو باطنك للاجابة
 والمسارعة في المسارعة الى هذا النداء هم الذين ينادون القلب يوم العرض الاكبر فأعرض قلبك على
 هذا النداء فان وجدته مأمورا بالاستسار مشعورا بالرغبة الى الاستدار فاعلم أنه يا تليق النداء بالبشرى واذا
 أمتيت بالطهارة فلا تقفل عن قلبك ناحيته فلهذا ينادون به والندم على ما فرطت * وأما سائر العورة فاعلم أن
 معناه تغطية مقابك بذلك عن بصائر اطلاق فان ظاهر ذلك موقع لتغز اطلاق فبالك بعورات باطنك وفضاض
 سرائرك فأحضر ذلك الفضاض بالك وطالب بنفسك سترها ولا يكفره الا الندم والحياء والخوف * وأما
 الاستقبال فهو صرف لظاهر وجهك عن سائر الجهات الى جهة يث الله تعالى فليكن وجه قلبك مع وجه
 بذلك فاعلم أنه لا يتوجه الوجه الى جهة البيت الا بالانصراف عن غيرها فلا يصرف القلب الى الله تعالى
 الا بالانصراف عما سواه * وأما الاعتدال فاعلم أنه هو مثل النض والقلب بين يدي الله عز وجل فليكن
 رأسك مستطرا تنبها على الزام القلب الواضع والتذلل والتبري عن الترويس والتكبر وليكن على ذكرك
 ههنا خطر ان قيام بين يدي الله تعالى في قول القيامة عند العرض للسؤال * وأما النية فاعلم على اجابة الله
 تعالى في امثال امره بالصلاة واتمائها والكف عن مفسداتها واتخلص جميع ذلك الوجه المبرجاة لشوابه
 وخوف من عقابه وطلبا لقرية منه * وأما التكبير فاذا اطلق به لسانك فبني أن لا يكذب قلبك فان كل
 في قلبك شيء واكبر من الله فانه شهد أنك لكاذب * وأما ادعاء الاستغنا فأقول كلمة قولك وجهت
 وجهي الذي قطر السموات والارض وليس المراد بالوجه الوجه الظاهر فانك انما وجهته الى جهة القبلة والله
 يقدس عن نتجته الجهات وانما وجه القلب هو الذي تتوجه به الى فاطر السموات والارض فانظر اليه
 أمتوجه الى جهة البيت والسوق متبع للسموات أو مقبل الى فاطر السموات * واذا قلت خيفت مسلما
 ينبغي أن يحضر بالك أن المسلم هو الذي سلم المسلمون من لسانه وبه فان لم تكن كذلك كنت كاذبا واذا قلت
 وما أئمن الشركين فاحضر بالك الشرك الحق وكن حذرا من هذا الشرك فان اسم الشرك يقع على القليل
 والكثير ومنه واذا قلت بحمدي ومحمدي فاعلم أن هذا حال عبد مغمود لنفسه موجود لسيده * واذا قلت
 أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاعلم أنه عدول ومترصد لصرف قلبك عن الله تعالى حسدا للتعلي مناجاتك
 مع الله وسجودك له واعلم أن منكبه أن يشغلك في صلاة تذكر الاستخوة وتدير فعل الخيرات لئلا تملك عن
 فهم ما تقرأ فاعلم أن كلاما شغلك عن فهم معنى قراءته فهو وسواس فان حركة اللسان غير مقصودة بل
 المقصود معانيها * واذا قلت بسم الله الرحمن الرحيم فاقوم التبرك لا بتداء التراء ككلام الله وافهم أن
 معناها أن الأمور كلها بالله وأن المراد بالاسم هنا المسمى ومعنى الحمد لله أن الشكر لله اذ انعم من الله
 * واذا قلت الرحمن الرحيم فأحضر في قلبك جميع أنواع لطفه لتتضح لك رحمة ثم استمر من قلبك العظم
 لله والخوف لهول يوم الحساب بقولك مالك يوم الدين ثم جدد الاختلاص بقولك اياك نعبد وجدد الجز

فهذه نبذة صغيرة من مظاهر
 علم التقوى وهي بداية
 الهداية فان جربت بها
 تفسك وطاوعتك عليها
 فليكن بكتاب احياء علوم
 الدين لتعرف كيفية
 الوصول الى باطن التقوى

وإن كنت تطلب العلم من
القبيل والقال والمرء
والجدال فأعظم مصيبتك
وما أطول تعبك وما أعظم
حرماتك وخسراتك فأجل
ما شئت فإن الدنيا التي
تطلبها بالدين لا تسلم لك
والآخرة تسلب منك فمن
طلب الدنيا بالدين خسرهما
جميعا ومن ترك الدنيا
للدن بجمعها جاعها فهذه
جل الهداية إلى بداية
الطريق في معاملتك مع الله
تعالى بادأ وأمر واجتناب
نواهي وأشير عليك الآن
بجعل من الآداب لتؤخذ
نفسك بها في مخالطتك مع
عباد الله تعالى ومحبتك
مهم في الدنيا
*(القول في آداب الصبة
والمعامرة مع الخلق عز
وجل ومع الخلق)*
اعلم أن صاحبك الذي
لا يغار عليك في حرك
وسرك وفومك ويقظتك
بل في حياتك وموتك هو
ربك وسيدك وولاك
وخالك ومهما ذكرته فهو
جالسك إذا قال الله تعالى أنا
جالس من ذكرتي ومهما
انكسر قلبك حزنًا على
تصيرك في حق دينك فهو
صاحبك وما لزمك إذا قال
الله تعالى أنا عند المنكسرة
قلوبهم من أجل فلو عرفت
حق معرفتك لا تخذنه
صاحبًا وتترك الناس جانبًا

الدين وتوصله بتدري أن جميع العلوم التي علمها الناس خيرة بالنسبة لهذه العلوم التي أحاطها الله تعالى
على قلبه من غير كسب ونعب متبوع من الله عنه (وإن كنت تطلب العلم من القبيل والقال) أي الخاتمة
(والمراء والجدال فما أعظم مصيبتك) أي شدتك النازلة عليك (وما أطول تعبك وما أعظم حرماتك) أي
استعاضتك من تعبك (وخسراتك فأجل ما شئت) من التهلكة التي تلحق بالهلاك (فإن الدنيا) أي باعتبارها (التي
تطلبها بالدين لا تسلم) أي تلك الدنيا (لأن الآخرة تسلب) أي تذهب (منك) فمن طلب الدنيا بالدين
خسرهما (بتشديد السين أي أهلكهما جميعا ومن ترك الدنيا للدين ربحهما جميعا) أي استشف فيهما
فإن الدنيا وعدة لله وعدة لاوليائه وعدة لأعدائه أما عداوته لله تعالى فأنها تسلب الطريق عن أوليائه
وأما عداوته لاوليائه تعالى فلأنها تترك لهم من يتلو عنهم ذرتهما فتخرجهم عن أمة الصبر في مقام طعنها وأما
عداوتها لأعداء الله تعالى فلا تستدرجها لهم بمكرها حتى يتولوا عليها (فهذه) أي المذكورات كلها (جل
الهداية إلى بداية الطريق في معاملتك مع الله تعالى بادأ وأمر واجتناب نواهي) وفي بعض النسخ مناهية
وحوالي (وأشير عليك الآن بجعل من الآداب لتؤخذ) أي لتعاسب وتداوى (نفسك) النجسية (بها)
أي تلك الجلب (في مخالطتك مع عباد الله تعالى ومحبتك معهم في الدنيا) فالآداب هو استعمال ما يحمي قولاً
وفعلًا أي بحسن الأحوال والاخلاق واجتماع الخصال الجيدة من بسط الوجه وحسن اللقاء وحسن
التناول والاختد وقال ابن عطاء الله الآداب للوقوف مع المسحون وتبيل الاختد بكمز الاخلاق وقيل هو
تظيم من فوقه والرفق بمن دونه قال بعض المتقدمين كما أن قوت الاجساد بالاطعمة المصنوعة كذا قوت
العقل بالآداب المسموعة وقال بعضهم من بحر المتقارب

وما كل وقت ترى مسعفا * فكن حافظا للطريق الآداب

ترى الله يكشف ما قد خفي * فخطي بأجر وبسبب الرتب

(القول في آداب الصبة والمعامرة مع الخلق عز وجل ومع الخلق)

وهذه الترجمة بين القسم الثالث الذي وعد المصنف بذكره في قوله وألحق شيئا ثالثا (اعلم أن صاحبك
الذي لا يغار عليك في حرك) (وسرك وفومك ويقظتك بل في حياتك وموتك هو ربك) أي
صاحبك (وسيدك) أي مالكك (ومولاك) أي ناصرك (وخالك ومهما) أي في أي وقت (ذكرته)
بلسانك أو بقلبك أو بهما (فهو جالسك) أي مجالسك فلا يسالك (إذا قال الله تعالى) في الحديث القدسي
(أنا جالس من ذكرتي) وقال الله تعالى جدي أنا عند ظنك بي وأنا معك أي بالتوفيق أو أنا معك بعلي إذا
ذكرتني أي إذا دعوتني فاسمع ما أقول فأجيبك هذا وما أشبهه في ذكر من يخطه لاعتق غفلة وقال الله تعالى
يا ابن آدم إن ذكرتي في نفسك ذكرتك في نفسي وإن ذكرتني في ملاذ ذكرتك في ملاذ خبيثه وإن دونت
منى فزاد نوت منك باعا وإن أبيتني شئ أبيت اليك أهول والمعنى أن ذكرتي سرا انخلاصا وتجنبًا
للرباء أسرع بوثاق على متوال عملك وإن ذكرتني في جماعة فتخاربي وإحلالا بين خلقي ذكرتك في
اللائكة المقربين وأرواح المرسلين مباهلة بك واعظا للتدبر وإن تقربتني بالاجتهاد والاختلاص
في طاعة قرت قلبا لهداية والتوفيق وانزعت زدت كذا أعاده العز بنزي (ومهما انكسر قلبك) أي ذل
(حزنًا على قصيرك في حق) أي حزن (دينك فهو صاحبك وما لزمك إذا قال الله تعالى) في الحديث
القدسي (أنا عند المنكسرة قلوبهم من أجل) أي أنا مع الناس حين بالتوفيق من أجل التقدير في الطاعة
ومن أجل حصول الصبة (فلو عرفت) تعالى آمم الغافل (حق معرفته لا تخذنه صاحبًا وتترك الناس
جانبًا) كما قال الشاعر من بحر التخييف

مذ عرفت الله لم أر غيرا * وكذا الغير عندنا ممنوع
مذ تجتمع ما حشيتا فتراما * وأما اليوم واصل مجموع

وكما قال الشاعر من بحر البسيط

لكل شيء إذا فارقه عوض * وليس لله أن فارقت من عوض

(فان لم تقدر على ذلك) أي اتخذ الله صاحباً وترك الناس جانياً بلازمة الطاعة واكثر الذكروا اجتناب المعاصي (في جميع أو فائقاً) أي احذر (أن تخفى) تشديداً للام أي تترك (لذلك ونهارك عن وقت تخلو فيه) أي تنفرد في ذلك الوقت (اولاً) وتلذذ به بمنجا مثله (بصلة الخلق وغيرها) (فقد ذلك) أي أي الخلوة (فطيلك أن تتعلم آداب الصبيح مع الله تعالى) فان الله تعالى أمرنا بالآداب (وآدابها) أي الصبيح مع الله تعالى أربعة عشر الآداب (طواف الأرض وغرض الطرف) أي خضوع (والثاني) (جمع المهم) أي القصد مع الاعتماد على الله (و) الثالث (دوام الصمت) أي بالأيدي في الدين لقوله صلى الله عليه وسلم عليك بطول الصمت فانه مطرد لثبوت (و) الرابع (سكون الجوارح) عن الملائع لانه يستلزم الخشوع والخشوع وحضور القلب مع الله تعالى (و) الخامس (مبادرة الامر) أي من الواجب والمنتدب (و) السادس (اجتناب النهي) أي المحرم والمكروه (و) السابع (قلة الاعتراض) أي عدم الاعتراض (على القدر) بغير طاعة لآل أي على تقدير الله الامور قال صلى الله عليه وسلم اعبد الله بالرضا فان لم تستطع ففي الصبر على ما تكره خير كثير وقال أيضاً قال الله تعالى أنا الله لا اله الا أنا فمن يصبر على بلائي ولم يشكر لعناني ولم يرض بقضائي فليطلب رياسوتي وقال ابو يعلى الدقاق رحمه الله تعالى ليس الرضا أن لا يحس بالبلاء انما الرضا أن لا تعرض على الحكم والقضاء وحكم عن الشيخ عفيف الدين الزاهد انه كان يصر فيبصر ما وقع يغد من قتل النار اهلها فأنكره وقال يارب كيف هذا وفيهم الاطفال ومن لا ذنب له فرأى في المنام رجلاً في يده كلب فاذا فيه يثن من بحر المتقارب وهذا

دع الاعتراض فما الامر لك * ولا الحكم في حركات الفلك

ولا تسأل الله عن فعله * فمن خاض لجة بحر ذلك

(و) الثامن (دوام الذكر) أي باللسان والقلب (و) التاسع (ملازمة الذكر) في نية الله تعالى وفي حاله تعالى (و) العاشر (إيثار الحق) أي اخباره وتقديره (على الباطل) وفي بعض النسخ سقوط هذا الجار والمجرور والمعنى تقديم الله تعالى في الرجوع اليه في الخلق وعلى كل ما سواه المراد ما سبق على هذا هو الله تعالى (و) الحادي عشر (الامان) أي قطع الرجاء (عن الخلق) أي عدم الاعتماد على الخلق في حاجتنا في السفر والحضر لان الخلق لا تتقنع ولا تضر (و) الثاني (عشر الخشوع) أي التواضع بالقلب تحت الهيبة مع الله تعالى (و) الثالث عشر (الانكسار) أي في القلب تحت الحياء من الله تعالى لتصيرك في العبادة (و) الرابع عشر (السكون عن حل الكسب) أي انتماء بالباطل أي بضم الله تعالى لك في رزقك قال تعالى ومن دابة في الارض الا على الله رزقها (والتوكل) أي الاعتماد (على فضل الله تعالى معرفة بحسن الاختيار) أي اختياره تعالى فان الله تعالى هو المدير لبعده (وهذا) الآداب (كله شيء) أي يطلب (أن يكون) أي يصير هو (شعارك) أي ثيابك الملائمة بيدك (في جميع ليك ونهارك فانه) أي هذه الآداب المذكورة (آداب الصبيح مع صاحبها) فارقك أي بلمعونه في جميع أو فائق (و) الخلق كلهم يفارقونك في بعض أو فائق قال الله تعالى وهو معكم أينما كنتم (و) كنت عالماً كآداب العالم (سبعة عشر الاول الاحتمال) أي قبول معاجلة بآلامه من المستلثة وما ياتيه أي الصبر على ذلك (و) الثاني (زوم السلم)

فان لم تقدر على ذلك في جميع أو فائقاً فإياك أن تقبل ليك ونهارك عن وقت تخلو فيه لولائك وتلذذ به بمنجا مثلك له وعند ذلك فطيلك أن تتعلم آداب الصبيح مع الله تعالى وادابها اطراف الرأس وغرض الطرف وجمع المهم ودوام الصمت وسكون الجوارح ومبادرة الامر واجتناب النهي وقلة الاعتراض على القدر ودوام الذكر وملازمة الفكر وإيثار الحق على الباطل والامان عن الخلق والخشوع تحت الهيبة والانكسار تحت الحياء والسكون عن حل الكسب ثقة بالضمين والتوكل على فضل الله تعالى معرفة بحسن الاختيار وهذا كله يعني أن يكون شعارك في جميع ليك ونهارك فانه جميع ليك ونهارك فانه آداب الصبيح مع صاحبها فارقك أي بلمعونه في جميع أو فائق (و) الخلق كلهم يفارقونك في بعض أو فائق وان كنت عالماً كآداب العالم الاحتمال ولزوم السلم

بكرهه أى الاعتق الامور (و) الثالث (الجلوس بالهيئة) أى إجلال لحسانه (على سبيل الوتر) أى
صفة الضعف (مع اعطاف الرأس) أى مسترخه العين (و) الرابع (ترك التكبر على جمع العباد الا على
الظلم المتجاوزين بظلمهم (زجرا لهم عن الظلم فان التكبر على التكبر صدقة كالتواضع مع المتواضعين
(و) الخامس (اشار التواضع) أى تقديمه (في المحافل) أى لجمع الناس (والجالس) (و) السادس (ترك الهزل
أى اللعب (والعناية بالاداء المهمة ثم البناء الموحدة أى المزاج (و) السابع (الرفق بالتعلم) فى تعليمه
(و) الثامن (التأني بالتجرف) أى الذى لا يحسن السؤال ويبدى العلم ولا يعامل بأحسن عليه أحوالك وأقوالك
(و) التاسع (اصلاح البليد) أى غير الفطن (بحسن الارشاد) أى التعليم (و) العاشر (ترك الانفة) أى الاستكبار والامتناع والاستعلاء
الغضب والتمريض (عليه) أى البليد (و) الحادى عشر (ترك الانفة) أى الاستكبار والامتناع والاستعلاء
(من قول لا أدري) وأمين قول والله أعلم اذ لم تطهر لك المسئلة أول تعلم لما روى فى الحديث أن رجلا سأل
النبي صلى الله عليه وسلم أى البلاد أشر فقال صلى الله عليه وسلم لا أدري حتى أسأل جبريل مسأله فقال
لا أدري حتى أسأل رب العزة (و) الحادى عشر (مصرف الهمه) أى القلب (الى السائل) لاجل اخلاصه
(وتفهم سؤاله) لئيب مسئلته (و) الثانى عشر (قبول النجم) أى الدليل الصدق للقاتل واستماعها وان
كانت من الحسب لان اتباع الحق واجب (و) الثالث عشر (الاعتقاد بالرجوع اليه) أى الحق (عند
الهفوة) أى الزلحة فى القول والاعتقاد وان صدق من حوئل منك (و) الرابع عشر (منع المتعلم عن كل علم
يضره) فى الدين كعلم السحر والتنجيم والرمول (و) الخامس عشر (زجره) أى نهى المتعلم (عن أن يريد بالعلم
النافع غير وجه الله تعالى) وغير الدار الآخرة (و) السادس عشر (مدا المتعلم) أى منعه وصرفه (عن
أن يشتغل بفرض الكفاية قبل الفراغ من فرض العين وفرض عينه اصطلاح ظاهره وباطنه بالتقوى) أى
بأداء عبادة ظاهره وباطنه واجتناب معصية طاهره وباطنه كجهوم كزفر فى هذا الكتاب وابقا الهادى
(و) السابع عشر (مواخذة) أى مداواة (نفسه) أى العلم (أولاً) أى قبل الامر للناس بفعل الخير
وقبل النهى لهم عن اجتناب الشر (بالتقوى) أى بمقتل الأمر الشرع واجتناب نهيه (ليقتدى المتعلم
أولاً بأعماله ويستفيد) أى المتعلم (تأنيلاً أقواله) فان دلالة الاحوال أقوى من دلالة المقال كما قال
أبو الاسود من بحر الكامل

واذا عثت على الصديق ولته * فى مثل ما أتى فأنت مليح
فأبداً بنفسك فلتهما عن غيرها * فلذا انتهت عنه فئت حكم
لانه عن خلق وتأتى مثله * عل عسلك اذا فلت عظيم

(وان كنت متعلماً فاداب المتعلم مع العالم) ثلاثة عشر الاول (أن يبدأ بالتحية والسلام) وطلب الاذن فى
الدخول (و) الثانى (أن يخلل بين يديه) أى فى حضرة (الكلام) أى المباح (و) الثالث (أن لا يتكلم ما لم
يسأله استاذو) الرابع (أن لا يسأل) شيئاً (بستأذن) استاذ (أولاً) أى قبل السؤال (و) الخامس (أن
لا يقول فى معارضة قوله) أى لاستاذ (قال فلان بخلاف ما قلت) وما أشبه ذلك (و) السادس (أن لا يشير
عليه) أى استاذ (بخلاف رأيه) أى بخلافه قول استاذ (نبرى) أى يظن المتعلم (أنه أعلم بالصواب) فى تلك
المسئلة (من استاذ) فذلك يخل بالادب الاستاذ فيصير البركة (و) السابع (أن لا يسأل) وفى بعض النسخ
لا يسأورد (جلسه فى مجلسه) أى الاستاذ ولا يتسم جند مخاطبته (و) الثامن (أن لا يلتفت الى احوال) (و) التاسع
عينا وشيئاً فى حضرة (بل يجلس مطرناً) عينه (ساكناً متأدباً) بلا يبعث بغير اليد (كأنه فى الصلاة) (و) التاسع
العاشر (أن لا يكثر عليه) أى الاستاذ (السؤال عند علمه) أى الاستاذ أى عند سامه وقلقه من العلم ولو

الوقوف مع اطلاق الرأس
وزك التكبر على جميع
العباد الا على الظلم منو لهم
عن الظلم واثار التواضع
فى المحافل والجالس وزك
الهزل والعناية والرفق
بالتعلم والتأني بالتجرف
واملاح البليد بحسن
الارشاد وزك الحرد عليه
وزك الانفة من قول لا أدري
ومصرف الهمه الى السائل
وتفهم سؤاله وقبول النجم
والاعتقاد الحق بالرجوع
اليه عند الهفوة ومنع المتعلم
عن كل علم يضره منو
عن ان يريد بالعلم النافع غير
وجه الله تعالى وصد المتعلم
عن أن يشتغل بفرض
الكفاية قبل الفراغ من
فرض العين وفرض عينه
اصلاح ظاهره وباطنه
بالتقوى ومواخذة نفسه
أولاً بالتقوى ليقتدى المتعلم
أولاً بأعماله ويستفيد
من أقواله وان كنت متعلماً
فاداب المتعلم مع العالم أن
يبدأ بالتحية والسلام وان
يقتل بين يديه الكلام ولا
يتكلم ما لم يسأله استاذ
ولا يسأل ما لم يستأذن أولاً
ولا يقول فى معارضة قوله
قال فلان بخلاف ما قلت
ولا يشير عليه بخلاف رأيه
يقرب أنه أعلم بالصواب من
استاذ ولا يسأل جلسه

بالتوهم القوي (و) العاشر (إذا قام) أي الاستاذ (قام) أي المتعلم (له) أي لاحتظ فظلمه ولا خفيث به
 إذا قام (و) الحادي عشر أن (لا يتجه) عند القيام من المجلس (بكله وسواه) الثاني عشر أن (لا يصح له)
 في طريقه (بل ينتظر) إلى أن يبلغ السن (له) أي ينته أو يحل عقوده (و) الثالث عشر أن (لا يسيئ الظن
 به) أي الاستاذ (في أفعال ظاهره) (منكرة) أي غير مضمرة تعلى (عنده) أي المتعلم (فهو) أي الاستاذ
 الغاء للتعليق أي لانه (أعلم بأسره) أي الأفعال (وليد كر عند ذلك) أي عند ارادة اعادة الظن (قول موسى
 للفضير) واسمه بليان مملكان (عليهما السلام) منكرا لما في ظاهره الفساد باتلاف السبغة المؤدى إلى
 اهلاك النفوس ومجي خضرا لانه حط على فروة بيضاء فاذا هي تهر تحتضراء والفروة قطعة سات
 مجمعة بياسة وقيل سمي خضرا لانه كل اذ اصلى لحضر ملحوه (أنوثها) أي السبغة أي قطعته لولم
 ألواحها (لتغرق أهلها) فان غرقها سبب لفخول الماء فيها المؤدى إلى غرق أهلها (لقبيحتين) امرأ
 أي عظيمي منكر فان ذلك منكرف في الظاهر ولذلك أنكروه موسى أولا ولكنه في الحقيقة موافق لباطن
 الشريعة فلذلك صدق موسى آخر (و) ليد كر (كونه) أي المتعلم (مخطئا في انكاره) أي على الاستاذ
 (اعتمادا على الظاهر) وليد كر كون الاستاذ عالما بالاسرار كما روى ابن عربي كان يصلي فراه تلامذته
 يحرقون حجره مرار في الصلاة وسأله بعد هلم حجر كتبها قال ابن الفخر الرازي احتضر فاحتضته الشياطين
 لتسلبه الايمان فطردتهم عن حجره حتى فلت على الاعيان (وان كن لك) والمان فاكاد الوليع للوالدين
 أي المسلمين اثنتا عشر الأول (أن يسمع كلامهما) ولو شتمان غير جواب لهما (و) الثاني (يقوم لقيامهما)
 توقيرا لهما وحفظا لظرفتهما وان كانا دونه في المرتبة (و) الثالث أن (يمثل لامرءا) بما أمر به
 أو أحدهما ولو فيما يضره اذا لم يكن الامر في معاصي الله تعالى (و) الرابع ان (لا يجنى أمامهما) تعاطيا
 عليهما بل يجنى بذاهما أو خلفهما فان شئ أمامهما لامر اقتضاه الحال فلا بأس به (و) الخامس أن
 (لا يرفع صوته فوق أصواتهما) أو أصوات أحدهما سوا كاللادبعهما وهذا أوكد الاكاد كآلة الرمي
 في عدة الرابع (و) السادس أن (بلي دعوتهما) أي يجيب نداهما بجوابين يدل على تعظيمهما لقوله
 لبين أن نعم أو سيد أو مدني (و) السابع أن (بحرص) أي يحافظ (على) طلب (مرضتهما) بالاحوال
 والاقتوال (و) الثامن ان (يخض لهما جناح الذل) أي جناحه الدليل وذلك كآلة عن التواضع واللين
 كن يتقدمهما بنفسهما عليهما بسده ليجزما أو يؤثرهما على نفسه وأولاده (و) التاسع (أن لا يجنى عليهما
 بالبر لهما) وبالقيام لامرءا) كأن يقول أعطينكما كذا وكذا وفعلت كذا وكذا لكانا المنزكر
 الثقل ومن قبل ذلك قول الخ الخ الخ أي الامتنان بتعديدا للصانع أو نحو القطع (و) العاشر أن (لا يقر لهما
 شرا) بغض الشين وسكون الزاوي وهو نظير الضيق من نحو العين أو هو النظر عن وشمال أو هو نظيره
 اعراض كما في القاموس (و) الحادي عشر أن (لا يقطب) بكسر الغاء أي يجمع أو يضم الباء وتشديد
 الطاء أي يعبس (وجهيه ووجهيهما) الثاني عشر أن (لا يسافر الا بذمتها) سفرها لجهاد ويجتلعوز بارة
 أضياء وأرياء وسفرا لم تقبب نية السلامة لتجارة فان ذلك يحرم اذا لم يكن باذن أصل آب وأم وان عليوان
 أذن من هو أقرب منه السفر للتعلم فرض ولو كفاية كطلب النور ودرجة الانشاء فلا يجزى عليه وان لم أذن
 أصله كذا في فتح العين وأما الولدان الكافران فأذن الوليع لهما صاحبتهما في الامور التي لا تخلف بالدين
 مادام حيا ومعلمتهما بالعلم والاحتمال وما تقتضيه مكارم الاخلاق والشيم (واعلم أن الناس بعد هؤلاء)
 أي المذكورين من العالم والمتعلم والوالدين (في حلق ثلاثة أصناف) أي أنواع (أما أعداءه وامامه عارف
 واما مجاهيل فان بليت) بالبناء المفعول (بالعوام المجهولين) أي امتنك الله سبحانه العوام الذين هم ليسوا

وإذا قام قام له ولا يتبعه
 بكلامه وسواه ولا يسأل في
 طريقه إلى أن يبلغ السن له
 ولا يسيئ الظن به في أفعال
 ظاهره منكبة عنده فهو
 أعلم بأسراره وليد كر عند
 ذلك قول موسى للفضير
 عليهما السلام أنوثتها
 لتغرق أهلها لقد حششتا
 امرأ وكونه مخطئا في
 انكاره اعتمادا على الظاهر
 وإن كن لك والمان فاكاد
 الوليع للوالدين أن يسمع
 كلامهما ويقوم لقيامهما
 ويمثل لامرءا ولا يجنى
 أمامهما ولا يرفع صوته فوق
 أصواتهما أو يلي دعوتهما
 ويحرص على مرضتهما
 ويخض لهما جناح الذل
 ولا يجنى عليهما بالبر لهما
 بالقيام لامرءا ولا يقطب
 عليهما شرا ولا يسافر الا
 بذمتها واعلم أن الناس بعد
 هؤلاء في حلق ثلاثة أصناف
 أما أعداءه واما معارف
 واما مجاهيل فان بليت
 بالعوام المجهولين

انطوى في حديثهم وقلة
الاصغاء الى آرائهم
والغافل عما يصير من سوء
أفئادهم والاستراخ عن
كثرة لقائهم والخلعة اليهم
والتنبيه على منكراتهم
باللطف والنصح عند رجا
القبول منهم وأما الاخوان
والاصدقاء فليكن بينهم
وظيفتان احدهما ان
تطلب اولاً شروط العصة
والصدقة فلا تؤاخ الامن
يصلح للاخوة والصدقة قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم المرء على دين خليله
فلينظر أحدكم من يخالل
فاذا طلبت رفيقاً ليكون
شريكاً في العلم وصاحبك
في أمر دينك وسأله راع
فيه جس خصال الاولى
العقل فلا يخسر في عصة
الاجتناب في الوحشة
والقلبية يرجع آخرها
وأحسن أحواله ان يضرك
وهو يريد ان ينفعك والعدو
العقل خبير من الصديق
الاجتناب قال على رضي الله عنه
فلا تصب أماً الجهل
ويا لك وياها
فكم من جاهل أردى
حلماً حين وأخاه
يقاس المرء بالمرء
اذا ما المرء ماشاء
كخذ العمل بالنعل
اذا ما النعل حاذاه
والشيء من الشيء * مقاييس واسماء * دليل حين يلقاه الثانية تحسن الخلق

أصدقاؤه ولا مغلضك (فأجاب مجالسهم) خمسة الاول (ترك الخوض) أي التدخل معهم (في حديثهم) والثاني (قلة الاصغاء) أي عدم اقبال السماع (الى آرائهم) أي كثرة اعتبارهم بالسبب واختلاف أقوالهم الكاذبة (و) الثالث (التغافل) أي الترك بالأعراض (عما يصير) أي يسبق (من سوء ألقائهم) الرابع (الاجتناب) أي التجنب (عن كثرة لقائهم والخلعة اليهم) الخامس (التنبيه على منكراتهم باللطف والنصح عند رجاء القبول منهم) فان قلوب العوام سرعة التقلب فان لم يتبع النصح فالأعراض أولى (وأما الاخوان والاصدقاء فليكن فيهم وظيفتان احدهما ان تطلب أولاً أي قبل المعاشرة مع من يزيد معاشرتهم (شروط العصة والصدقة) لانه لا يصلح للعصة كل انسان (فلا تؤاخ الامن) يصلح الاخوة والصدقة ولا بد ان يتميز بصفتين يرغب بهما في عصبته وتشرط بحسب القواعد انطوية من العصة اخصى الشرط ما لا بد منه فوصل الى المقصود في الاضافة الى المقصود فنظر الشروط فليس ما يشترط للعصة في مقاصد الدنيا مسروراً للعصة لا سحره فان الاخوة ثلاثة أنواع لا سحره وأنت لدينك وأنت لاسم ولم يجمع هذه المقاصد في واحد بل تنفر على جرح فتتفرق الشروط فيهم (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل) وقال أيضاً المرء مع من أحب وله ما كتب رواء الترمذي عن أنس وقال سهل بن عبد الله اجتنب عصة ثلاثة من أصناف الناس الجبارة الغافلين والقراء المدايين والمتسوفة الجاهلين (فاذا طلبت رفيقاً) أي من يرافقك (ليكون شريكاً في العلم وصاحبك في أمر دينك ودينك) نراعي أي انظر (فيه) أي الرفيق (جس خصال الاولى العقل) فانه رأس المال وهو الاصل (فلا تخسر في عصة الاجتناب) أي فاسد العقل (قال الوحشة والقلبية يرجع آخرها) أي العصة وان طالت فأنك لست منه على شيء (وأحسن أحواله) أي الاجتناب (أن يضرك وهو يريد ان ينفعك) ويعينك من حيث لا يدري لمخاتته (والعدو العاقل خبير من الصديق الاجتناب) ولذلك قال الشاعر من يجر الكامل

افلا آمن من عسل عاقل * وأما خلاصة يعرجون

فالعقل في واحد وطريقه * أدري فرددوا الجنون فنون

وكذا قبل مقاطعة الاجتناب قربان الى الله والمراد بالعقل هو الذي يفهم الأمور على ما هي عليه (قال) أمير المؤمنين (عليه السلام) بن أبي طالب (رضي الله عنه) تصامن بجر المواقف المصوب الاجزاء في سبأ يلبس مجزوءة وبعض أجزائها منقوص

(فلا تصب أماً الجهل * ويا لك وياها *

فكم من جاهل أردى * حلماً حين وأخاه *

يقاس المرء بالمرء * اذا ما المرء ماشاء *

كخذ النعل بالنعل * اذا ما النعل حاذاه *

* والشئ من الشئ * مقاييس واسماء *

ولقلب على القلب * دليل حين يلقاه

ومعنى أردى ذلك وفي نسخة اذا ما هو سواه وقال بعضهم من يجر المواقف المصوب الاجزاء في سبأ يلبس مجزوءة فاعل يسكون آخره

عائذ ذوى الفضل واحذر عشرة السفلى * وعن عيوب صدقك كف وتغل

ومن لسانك اذا ما كنت في محفل * ولا تشارك ولا تفهم ولا تكفل

(الثانية حسن الخلق) فلا بد منه اذ رب عاقل يدرك الاشياء على ما هي عليه ولكن اذا علمه غضب أو شهوة

تعالى في وصيته لانه لما حضرته الوفاة فقال يا بني اذا أردت محبة انسان فاصب من اذاعلمته صانع وان محبة زائل وان اتهمت بل مؤنة مانك اصعب من اذا مدد يدك بخير مدها وان رأى منك حسنة عدوها وان رأى منك سيئتها اصعب من اذا قلت صدق قولك حلوت أمرا أترك وان تنازعنا في شيء أترك وقال علي رضي الله عنهما جزا ان أهلك الحق من كل مملك ومن يضر نفسه لينفعك ومن أذارب الزمان صدك شئت فليكن شمله ليعمك الثالثة الصلاح فلا تعجب فاستقام مصرا على معصية كبيرة لان من يخاف الله لايسر على كبيرة ومن لا يخاف الله لا تؤمن غوائله بل يتخير بتخير الاحوال والاعراض قال الله تعالى لئنم صلي الله عليه وسلم ولا تطعم من أعظم قلبه عن ذكرنا واتبع هواه ولكن أمره فرطاً فأحضر محبة الفاسق فان مشاهدة الفسق والمصيبة على الدوام تزيل عن قلبك كراهية المعصية ويهون عليك أمرها ولذلك هان على القلوب معصية التيسبة لانهم لاهلورا وأتاحتها

أو يحل أو حين أطاع هو أو مخالف ما هو المعلوم عنده ليعز عن قهر صفاته وتقوم أخلاقه بذلك سبي الخلق (فلا تعجب من ساء خلقه) فانه لا يحرق محبته وهو الذي لا يملك نفسه) أي لا يتأملك (نفسه) أي الامارة والوقامة (عند الغضب والشهوة) والنجس والجبن (وقد جعه) أي حسن التعلق (عاقبة الصلوات) نسبة الى عطاره رجل من بني هاشم أي جدها من بني هاشم (رحمة الله تعالى في وصيته لانه لما حضرته الوفاة فقال يا بني اذا أردت محبة انسان فاصب من اذاعلمته) أي القول أو بالفعل (صالح) عن عرضك ونفيلك ومالك (وان معصية زائل) أي معصية (وان قدمت بل مؤنة) بالتحاق ثم العن المهمة أي تأخورت وجبت (مالك) أي احتل مؤنتك وقام بكفائتك (اصعب من اذا مدد يدك بخير مدها) أي اذا أعطيت شيئا لجزاك أو اذا أتيت نفعك من أنواع الطاعات أعانك (وان رأى منك حسنة عدوها) وان قلت (وان رأى منك سيئة سداها) وان كثرت اصعب من اذا سلمت أعطاك (وان سكتا بدينك وان نزلت بل نازلة واسلك) (اصعب من اذا قلت صدق قولك) أي لا تعرض عليك (واذا حاولت) أي عالجت (أمر أترك) تشديد بل أي حثك أميرا وفي نسخة أعانك ونفيلك (وان تنازعنا) أي اختلفت أنت وهو (في شيء) أي فقلت على نفسه فكان هذا جميع حقوق المعصية قال الماء ون فان هذا قيل به أتدري لم أوصاك بذلك قال لا لاهل لانه أراد أن لا يصيب أحدا وقال بعض الادياب لا تعجب من الناس الا من يكتم سره ويستر عيبك فيكون معك في الثواب ويؤثر في الرغائب ويستر حسنتك ويطوي سيئتك فان لم تجد فلا تعجب فلا تعجب لا تنفصل (وقال) أمير المؤمنين (علي) بن أبي طالب (رضي الله عنه جزا) أي قلنا من بحر البحر (ان أهلك الحق من كل مملك * ومن يضر نفسه لينفعك ومن أذارب الزمان صدك * شئت فليكن شمله ليعمك)

أي ان أهلك المعصية من كل مصلح في حالتي الرضا والسخط والحق والمرض ومن تعجب نفسه لاجل نفعك واذا فرقك حوادث الدهر وصروفه فرق لاجل ذلك ما يجتمع من أمره لتكون مجتمعا على حالة حسنة وفي بعض النسخ شئت فليكن أي من أهلكنا وفي شأنك (الثالثة الصلاح) أي الخير والصواب في الاحوال (فلا تعجب فاستقام مصرا على معصية كبيرة) لانه لا يملك نفسه محبة (لان من يخاف الله لا يصير على كبيرة ومن لا يخاف الله لا يؤمن غوائله بل يتخير بتخير الاحوال) (من العلية والخلوة وتعودك (والاعراض) من مرض وتعود (قال الله تعالى ليس صلي الله عليه وسلم ولا تطعم من أعظم قلبه عن ذكرنا) أي حثنا قلبه فلا عن ذكرنا واتبع هواه أي في طلب الشهوات (وكان أمره فرطاً) أي اسرافا وباطلا وهذا يدل على أن أسرار أحوال الانسان أن يكون قلبه خاليا عن ذكر الخلق ويكون ملوئا من الهوى الداعي الى الاشتغال بالخلق لان ذكر الله تعالى نور وذكرا غير غلبة كذا قاله الشرقي وقال الغزالي وفي مفهوم ذلك نزع عن الفاسق (فاحذر محبة الفاسق) فانه يملك باسطة أو بالطمع فيها ثم لا يتألمها (فان مشاهدة الفسق والمصيبة على الدوام تزيل عن قلبك كراهية) وقوع المعصية ويهون أي يسهل (عليك أمرها) أي المعصية وتبطل عزة القلب عنها (ولذلك) أي للذكور (هان على القلوب معصية التيسبة لانهم لاهلورا وأتاحتها) أي أنهم من جهة (أي أنهم) أي الفقيه (والقبيبة أشد) أي أعظم ذنبا (من ذلك) أي استعمال الذهب والحمر وكبارى عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت قلت لئن صلي الله عليه وسلم حسب من صعبه أيها كذا وكذا أي أنها قصيرة فقال عليه الصلاة والسلام لقد ظف كنتوا من حيث جاء البحر لرجه رواه الترمذي ومعنى من رجته حاله متخالفة بتغيير ما طعموه ويحشد منها وفيها حال العلماء وهذا الحديث

من ذهب أو ملبوسا من حري على فتيه لانه انكارهم عليه والعبية أسد من ذلك

الرابعة أنه لا يكون موصفا على الدنيا فجميع الحريص على الدنيا سلم قائل لأن الطباع مجبولة على التشبه والافتداء بل الطبع يسرق من الطبع من حيث ٩٦ لا يدري فجميع الحريص يزيد في حرصك وبجاسة الزاهد تزيد في زهدك

من الملع الزاوي من الغيبة كذا في فتح النفوس لا يكره من الحصى (الرابعة أن لا يكون) أي الرقيق (حرصا) أي أشبع (على الدنيا) وفي بعض النسخ لا تصححوصا فجميع الحريص على الدنيا سلم قائل لأن الطباع مجبولة (أي مخلوقة على التشبه والافتداء) بمن قائله (بل الطبع) السليم (يسرق من الطبع) الفاسد (من حيث لا يدري) الأسان وبجولة الأحباء من حيث لا يدري صاحب (بجميع الحريص) على الدنيا فعرك الحريص و(زيد في حرصك وبجاسة الزاهد) أي المعرض عن الدنيا ترخذ في الدنيا و(زيد في زهدك) أي في إعراضك عن الدنيا وتركت لها وتقليل منها فذلك تركه محبة لطلب الدنيا ويستحب محبة الراغبين في الآخرة قال علي رضي الله عنه أحيوا الطالعات بجملة من يستحب منمو قال أحد بن حنبل ما أروني في فلبية الإحصية من لا أحتجبه وقال لقمان يا بني جالس العلماء وراجمهم يرتكبون فإن القلوب لبعي بالحكم كقبي الأرض الميتة وابل القطر (الحسنة الصادق) في المقال والاعتقاد (فلا تصب كذابا) أي كثير الكذب في المقال (فألمن على غرور) أي جهل في الأمور وغفل عنها (فألمن على السراب) بفتح الميم والثاء أي لأن الكذب صفته كصفة السراب الفنى زاه نصف النهار كأنه ماء (يقرب) أي الكذاب (من البعيد) وسعدتكم القريب ولا تصب المبتدع محبته خطر لسراية البدعة اليك ولا تصب البخل فأنه يقلع بل أخرج ما تكون اليه ولا تصب الجبين فأنه يسلك ويفر عند الشدة (ولعلك تعلم) بفتح الدال أي تفقد (اجتماع هذه الخصال) المذكورة (في سكان المدارس) وهم العلماء والطلبة (والمساجد) وهم العباد (فعلين) أي الزم (بأحد من) إما العزلة والافتداء ففها أي العزلة (سلامتكم) من الآثم (ولمأن تكون مخالطكم مع شركائكم بقدر خصالهم) بأن تعلم أن الأخوة أي الأصحاب (ثلاثة) كما نقله القرطبي عن بشر (أن لا تحزن) (فلا تراعى) أي لا تراعى (فيها الآلاتين) وأحد اليك فلا تراعى فيه الإخلال (الحسن) والأحوال المؤقتة التي تغير (وأخ لتأني) بفتح النون أي ليسكن قلبك به فلا تراعى فيه السلامة من شره أي ظله (وقته) أي أمثاله (وخشه) أي خذ بعينه قال أبو ذر رضي الله عنه لم أجد شيئا من المجلس السوء عوا الجالس الصالح خرم من الوحدة (والناس) الذين يتفقدون أخوانا (ثلاثة) كما نقله القرطبي عن المأمون (أحدهم مثله مثل الغذاء) بكسر الغين أي صفته وشأنه صفة الطعام والشراب وشأنهما (لا يستغنى عنه) وهم العلماء (والآخرون مثله مثل الدواء يحتاج إليه في وقت دون وقت والثالث مثله مثل الداء لا يحتاج إليه قوا ولكن البعد قد يتنبه) أي يحسن بالاجتماع مع من هو كصفة الداء (وهو الذي لا تأني به ولا تنزع) وهو العاسق والمبتدع والكذاب والجبن (فجميع مداراته) أي ملايته وبجائته ومدايبه (إلى الخلاص منه) دفعا لشدة كمال رسول الله صلى الله عليه وسلم مداراة الناس صدقوا به وإن جبروا به والطيراني والبيهقي عن جابر بن عبد الله أي ملاطفة الناس بالقول والفعل شاب عليها أواب الصدقة (وفي مشاهدته) أي الذي هو كصفة الداء (فأنه عظيمتان وقت) بالبناء للجهول أي أن ونقل الله (لها) هو أن تشاهد من خبايا أحواله وأفعاله (لناستحيه) وفي نسخة ما نستحيه (نحجته فالسعيد من وعظ) بالبناء لا منوعول (بغيره) والشق من غلب شره على غيره (والمؤمن مرآة المؤمن) فينص نفسه بغيره في الأحوال والمقال مما ينبغي ويكرهه (وقيل لعيسى عليه السلام من أدب) أي من علمك الأدب فأملا وتليت من شيراب (فقال ما أدبني أحد ولكن رأيت بهل الجاهل فاحتشيت ولم تصدق) أي سيدنا عيسى في مقالته (على منا وعليه الصلة والسلام فلو) الفاء لتقليل أي لانه (واحتشبت الناس ما يكرهونه) من الأحوال والأفعال التي تنصدرا (من غيرهم) كمكاتب

الحاسنة الصديق فلا تصب كذابا فأنشئته على غرور فأنه مثل السراب يقرب منك البعيد ويجعدنك القريب ولعلك تعلم اجتماع هذه الخصال في سكان المدارس والمساجد ففعلك بأحد أمرين إما العزلة والافتداء ففها سلامتكم وأما أن تكون مخالطكم مع شركائكم بقدر خصالهم بأن تعلم أن الأخوة ثلاثة أي لا تحزن (أن لا تراعى) (فيها الآلاتين) وأحد اليك فلا تراعى فيه الإخلال (الحسن) والأحوال المؤقتة التي تغير (وأخ لتأني) بفتح النون أي ليسكن قلبك به فلا تراعى فيه السلامة من شره وقتته ونخبه والناس ثلاثة أحدهم مثله مثل الغذاء لا يستغنى عنه والآخرون مثله مثل الدواء يحتاج إليه في وقت دون وقت والثالث مثله مثل الداء لا يحتاج إليه قوا ولكن البعد قد يتنبه (وهو الذي لا تأني به ولا تنزع) وهو العاسق والمبتدع والكذاب والجبن (فجميع مداراته) أي ملايته وبجائته ومدايبه (إلى الخلاص منه) دفعا لشدة كمال رسول الله صلى الله عليه وسلم مداراة الناس صدقوا به وإن جبروا به والطيراني والبيهقي عن جابر بن عبد الله أي ملاطفة الناس بالقول والفعل شاب عليها أواب الصدقة (وفي مشاهدته) أي الذي هو كصفة الداء (فأنه عظيمتان وقت) بالبناء للجهول أي أن ونقل الله (لها) هو أن تشاهد من خبايا أحواله وأفعاله (لناستحيه) وفي نسخة ما نستحيه (نحجته فالسعيد من وعظ) بالبناء لا منوعول (بغيره) والشق من غلب شره على غيره (والمؤمن مرآة المؤمن) فينص نفسه بغيره في الأحوال والمقال مما ينبغي ويكرهه (وقيل لعيسى عليه السلام من أدب) أي من علمك الأدب فأملا وتليت من شيراب (فقال ما أدبني أحد ولكن رأيت بهل الجاهل فاحتشيت ولم تصدق) أي سيدنا عيسى في مقالته (على منا وعليه الصلة والسلام فلو) الفاء لتقليل أي لانه (واحتشبت الناس ما يكرهونه) من الأحوال والأفعال التي تنصدرا (من غيرهم) كمكاتب

وقيل لعيسى عليه السلام من أدب فقل ما أدبني أحد واكره رأيت بهل الجاهل فاحتشيت ولم تصدق على نيبا آدابهم وعليه الصلة والسلام فلو احتشبت الناس ما يكرهونه من غيرهم كمكاتب

للسرا المستحب ولومع المصلحة (والسكوت على مبلغ ما يسوءه) أي يحزنه (من منة الناس إياه) فإن
 التي سبقت من تلك والمصلحة فليست تنفع كل كلام يكرهه لأنه وتفصيله إلا إذا وجب عليه النقل في أمر
 بحر وف أوتى عن منكر ولم يجد رخصة في السكوت فاذ ذلك لا يلبس كراهته فإن ذلك أحسن اليقين
 التحقيق (و) الرابع (أبلاغ ما يسوء من ثناء الناس عليه) مع اظهار الفرح فإن إثناء ذلك يحسن الحمد
 وقد قال عليه السلام إذا أحب أحدكم أخاه فليخبره (وحسن الأصغاء عند الحديث وزك المذاكرة) وزك
 التحسن والسؤال عن أحواله وأذواره في طريق أو طجعة لم يفتح به كره من مصلده ومورده
 ولا يسأل غير عما يتقل عليه كره أو محتاج إلى أن يكذب فيه (و) الخامس (أن يدعو بأحب أسمائه إليه) في
 غيبة محضوره (وأن يثنى عليه بما يعرف من محسنه) أي يحسن أحواله عند من يؤثروا إثناء عنده فإن
 ذلك من أعظم الأسباب في جلب المحبة وكذلك الثناء على أولاده وأهل بيته على علمه وتصنيفه جميع ما يفرح
 به وذلك من غير كذب واغراط (وأن يشكره على صنيعه) أي فعله الحسن (في حقه) وهو موافق لإحياه
 وفي نسخة في وجهه بل يشكره على ما يتوكل به ثم ذلك قال على رضى الله عنه لم يحمد الله على حسن النية
 لم يحمد على حسن الصنعة (وأن يذبح) أي يدفع (عن غيبة ما إذا عرض) بالبناء للمفعول (لعرشه) بكسر
 العين أي قصد بسوء بكلام صريح أو غير صريح (كذب عن نفسه) وهذا أعظم تأثير في جلب المحبة فإن
 حق الأخوة التمجيد في الجاهة والنصرة وتبكي المتفت وتلطيف القول عليه وانما يشهر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الأخوين بالدين ففصل أحدهما الآخر ليصير أحدهما الآخر وسوء عنه (وأن ينصحه
 بالعلم والتعرض) فيما فيه صلاح شأنه وبما كد عليه (إذا احتاج إليه) أي النصيحة بأن يذكر آفات
 ذلك الفعل وتوادرته ويغفوه بما يكرهه في الدنيا والآخرة لئلا يترجمه عن شيعه على عيوبه ولكن ينبغي
 أن يكون ذلك في سر لا يطلع عليه أحد فما كان على الملأ فهو متاجر ونصيحة وما كان في السر فهو شفقة
 ونصيحة وقال الشافعي رضى الله عنه من وعظ أخاه فصدقته موزاة ومن وعظه علانية فقد فضحه موشاة
 (و) السادس (أن يعرض عن زلمة ودفعه) في دينار تكا به عصبة أو في حقه ينصرف في الأخوة ولومع القدرة
 على الانتقام منها أذى أعظم في الآخر (ولا تعجب) أي لا يؤم (عليه) بسخط أماما يكون في الدين من ارتكاب
 عصبة أو الأمر اعطيك التلطيف في نفسه مما بعد إلى الإصلاح وأما زلمة في حقه فلا خلاف في أن الأولى
 العفو والاحتمال فقد قيل ينبغي أن تستبطل له أخيك سبعين عذرا فإن لم يدر به قلب فرد الموم على نفسك
 فتقول لقلبك ما أقساك يعتذر إليك سبعين عذرا فلاتقبله فانتا اللعب لا تقول فإن ظهر بحيث لم يقبل
 التمسين فينبغي أن لا تعصب إن قدرتك ولكن ذلك لا يمكن وقد قال الشافعي من استغضب ظم غضب فهو حار
 ومن استرضى فله رضى فهو سلطان فلا تكون حارا ولا سلطانا واسترض قلبك نفسك نياية عن أخيك
 واحترز أن تكون سلطانا لم تقبل (و) السابع (أن يدعو له في خلوة في حياته وبعد مماته) بكل ما تحبه
 لنفسه ولأهله فتدعوه كبدع نفسك ولا تفرق بين نفسك وبينه فإن دعاك له دعاء لنفسك على التحقيق
 فقد قال صلى الله عليه وسلم ادعوا الرجل لأخيه في ظهر الغيب قال الملك والمثل ذلك وفي لفظ آخر يقول
 الله تعالى بل أبدأ وفي الحديث يستجاب للرجل في أخيه الاستجابة له في نفسه وفي الحديث دعوة الرجل لأخيه
 في ظهر الغيب لا ترد (و) الثامن (أن يحسن الوفاء) وهو التمسك على الحب وادامته إلى الموت (مع أدله) أي
 أي أولاده (وأطربه) أي اصداقائه (بعد موته) كالتي قبله فإن أحب انما راد لا نخرة فإن انقطع قبل
 الموت حبط العمل وضاع السعي (و) التاسع (أن يؤثر) أي يختار (التخفيف عنه فلا يكفه شأ من حياته)
 أي لا يكاف أحام ما سبق عليه (في روح سره) أي قلبه كما في نسخة (من مهماته) أي أموره الشديدة فلا يستبد

والسكوت على مبلغ ما يسوءه
 من منة الناس بأبوابه
 ما يسوء من ثناء الناس عليه
 وحسن الأصغاء عند
 الحديث وزك المذاكرة فيه
 وأن يدعو بأحب أسمائه
 اليومان يثنى عليه بما يعرف
 من محسنه وأن يشكره
 على صنيعه في حق ما يذبح
 عنه في غيبته إذا تعرض
 لعرشه كاذب عن نفسه
 ينصحه بالعلم والتعرض
 إذا احتاج إليه وأن يغفوه
 عن زلمته وغفوه ولا يعجب
 عليه وأن يدعو له في خلوة
 في حياته وبعد مماته وأن
 يحسن الوفاء مع أهله
 وأطربه بعد موته وأن يؤثر
 التخفيف عنه فلا يكفه شأ
 من حياته ويروح سره من
 مهماته

وان يظهر الفرح بجميع

ما يرتاح به من مسرور والفرح
على ما يتله من مكاره وان
يضمير في قلبه مثل ما يظهره
فيكون صادقا فيوده سرا
وتلايتون يدها بالسلام
عند اقباله وان يسمع له في
الجلس ويخرج به من مكانه
وان يشيعه عند قبليه وان
يصمت عند كلامه حتى
يخرج من كلامه ويرك
الداخل في كلامه وعلى
الجهة فعمله بما يحب أن
يعمل به في لا يجب لآخيه
مثل ما يجب لنفسه فآخوه
نفاق وهي عليه وبالي
الذي لا لا آخوه فهذا أدبل
في حق العوام الجاهل وفي
حق الاصداق المؤاخين
وأما القسم الثالث وهم
المعارف فآخونهم فأنك
لا ترى الشر الا من تعرفه أما
الصديق فيصنك وأما
الجهول فلا يتعرض لك
وانما الشر كله من المعارف
الذين يظهر من الصداقة
بأسئتهم فاذابلت بهم في
مدرسة أو مسجد أو جامع
أو سوق أو بلد فيجب أن
لا تتعرف منهم أحدا فانك
لا تدري له له خير منك
ولا تتعارف بهم بعين التعظيم
لهم في حال ذهابهم فأنك
لان الدنيا صغيرة عند الله
تعالى صغير ما فيها ومهما

منع من جاء ومال دفعا لسا من المقتضية لتنازع ولا يكفه التواضع بل لا يجد محبة الله تعالى تبركا
بدعائه واستئناسا بالحق واستعانة به على دينه وتقرى بالله تعالى بالقيام بحقوقه وتحصيل مؤنته (وان يظهر
الفرح بجميع ما يرتاح) أي نشاط (له من مساره) جمع مسرور بمعنى فرح (و يظهر) (الفرح) يعقظ مصدر
قباسي أو يضم فسكون اسم مصدر (على ما يتله من مكاره وان يضمير في قلبه مثل ما يظهره) فيكون صادقا
في وده) بفتح الواو ومهما ركس هاء أي يحبته (سرا وعلاية) فان الانحلاص في الاناء استواء الغيب
والشهادة واللسان والقلب والسرو والصلابة والجماعة والخلق ومن لم يكن خلاصا في انائه فهو منافق
في العصبية ومهما انطوى الباطن على حقد وحسد فلا تتطاع أولى من المؤاخاة قال بعض الحكماء ظاهر
العتاب خبير من مكمون الحقد واذا أراد شخص أن يعرف محبة صلبه فليطرح محبة له كما قال بعضهم
من يجر الطويل

سوا عن مودان الرجال فلوكم * فتلك شهوة لم تكن قبل الورثا
ولأنسأوا عنها العيون لاتها * تشير لشيء ما أختر الحشا

(و العاشر) أن يبدأ بالسلام عند اقباله وفي بعض أذنيه وكذا يفعل لمن لا يعرفه (وان يسمع له في المجلس
قال عمر رضي الله عنه ثلاث سمعن لك ودأخيل أن تسلم عليهما القينة أو لا توسع له في المجلس وتدعو بأحب
أسمائه إليه (و الحادي عشر) أن يخرج له من مكانه وان يشيعه) بتشديد الياء أي يشيعه (عند قيامه)
اكرامه له الآن يتبعه (و الثاني عشر) أن يصمت عند كلامه حتى يخرج من كلامه ويرك الداخل في
كلامه) وان يجيبه اذا دعاه ولو الى كراع وان يعود ولو مرة اذا مرض أو رمى ويشهد جنازة ما ذامات
وان لم يصل عليه حيث صلى عليه غيره ويرحمه اذا أقسم عليه في مباح (وعلى الجهة) أي أقول قولاً على الجهة
(فعمله بما يحب أن يعمل به) من طاعة ومباح وقول وفعل فان ذلك من كل الاعمال ولا تسهل من عبادة الله
يقول من كف اذاه عن انطلق شئ على الماء أي عند اعادة اظهار كرامته للماحة اذ قد يجب على الولي اخفاء
الكرامة الاولى في الاخلاص كما قلته الرمي عن الشيخ خليل (فن لا يجب لآخيه مثل ما يجب لنفسه فآخوه
نفاق وهي) أي الاخوة (عليه وبال) أي نقل (في الدنيا والاخرة) وحق العصبية ثقيل لا يطيقه الا الضعيف ولا
شأن أن أجوه جريل لآله الاموئق ولذلك قل عليه السلام بأبداً أحسن مجلور من جاورك تكن مسلماً
وأحسن مصاحبة من صاحبك تكن مؤمناً (فهذا) أي المذكور كله (أدبل في حق العوام الجاهل) أي
الذين لا تعرفهم (وفي حق الاصداق المؤاخين) أي العاقدن عقد الاخوة (وأما القسم الثالث وهم المعارف)
أي غير الاصداق (فأحذر منهم فأن لا ترى) أي لا تجد (الشر الا من تعرفه) أما الصديق وهو الصادق
المودة (فصنك) في شأله (وأما الجهول فلا يتعرض لك بشئ) (وانما الشر كله) حاصل (من المعارف الذين
يظهر من الصداقة بأسئتهم) ويخفون العداوة في بواطنهم (فاقل من المعارف ما قدرت فاذابلت بهم) أي
بالخاتمة معهم (في مدرسة) للعلماء وهو محل درس العلوم (أو مسجد) وهو محل إقامة الجمعة (أو سوق أو بلد
فيجب) عليك (أن لا تستغفر) أي تستغفر (منهم أحدا) ولو أقل الخلق صورة (فأن لا تدري له له خير منك)
عند الله تعالى وفي الحديث بحسب امرء من الشر ان يحقر آتاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله
وجرحه (ولا تتعارف بهم بعين التعظيم لهم في حال ذهابهم فأنك) يسبب حبك الدنيا كما قال صلى الله عليه وسلم
من تواضع لغني لغناه ذهب ثلثا دينه (لان الدنيا صغيرة) أي صغيرة (عند الله تعالى صغير ما فيها) لان الله تعالى
لم يتعارف بها من خلقها (ومهما اعظم أهل الدنيا في الملك فقد سقطت من عين الله تعالى) أي عين المحبة لان
الدنيا ذرة لله تعالى ولأوليائه وفي الحديث حب المال والسرف يبتان الفتي في القلب كما ثبت الماء

علم أهل الدنيا في قلبك فقد سقطت من عين الله تعالى

واياك أن يذل لهم ذنك
 لتذل به من دناهم فلا
 يفعل ذلك أحد الاصرقي
 أعينهم ثم حرم ماصنهم
 وان علوك فلا تغلبهم
 بالعدوانة لا تطيق الصبر
 على مكافأتهم فيذهب
 دينك في عداوتهم ويطول
 عتاولهم ولا تسكن اليهم
 في حال اكرامهم اياك
 وثباتهم عليك في وجهك
 وانهارهم المودة فانك
 ان طلبت حقيقة ذلك لم
 تجد المائدة واحدا ولا تطعم
 أن يكونوا لك في السر
 والعلن واحدا ولا تجيبان
 ثلوك في غيبك ولا تنضب
 منه فانك ان أمتعت
 وجدت من نفسك مثل ذلك
 حتى في أسدائك وأقاربك
 بل في أسئلتك والذين
 فأنشدك كرم في الغيبة بما
 لا تشافهم به فأقطع طمعك
 عن مالههم وجاههم ومعونتهم
 فان الطامع في الاكثر ساء
 في المال له وذليل للاحالة
 في الحال واذا ساءت واحدا
 حلة فقضاها فاشكر الله
 تعالى واشكره وان قصر
 فلا تعاتبه ولا تشك في
 عداوة له وكن كالزمن
 يطلب المصائب ولا تكن
 كالنافق يطلب العيوب وقل
 لعله قصر لعذره لم أطلع
 عليه ولا تعقل أحد منهم
 ما لم تتوسم فيه أولا

البل (واياك) أي احذر (ان يذل لهم) أي تعظم (دنياك لتتاليه) أي يذل الذين (من دنائهم) فذلك
 خسران عظيم (فلا يفعل ذلك أحد الاصرقي أعينهم ثم حرم) أي منع (ماصنهم) من الاموال كما هو
 المشاهدين الناس قوله فلا يفعل الغاء للتعطيل (وان علوك فلا تغلبهم بالعدوانة فأنك) الغاء للتعطيل أي
 لانك (لا تطيق الصبر على مكافأتهم) أي مساواتهم في العداوة (فإن يذهب دينك في عداوتهم) وفي نسخة فيهم
 (ويطول عتاولك) أي تعبك وستتكد (معهم) بالمقابلة (ولا تسكن) أي لا تغل بقلبك (اليهم في حال اكرامهم
 اياك) بالمال والفعل والقول (وثباتهم عليك في وجهك) وفي نسخة (واظهارهم المودة) أي المحبة (لك)
 بالقول وباتيان ماصنهم (فأنك ان طلبت حقيقة ذلك) أي المذاكر من الاكرام والثناء المودة (لم تجد
 في المائدة) من الأشخاص (واحدا) قال بعضهم من بحر الكامل المجزوء

خذ من خليك ماصا * ودع الذي فيه الكدر
 فالعسر أقصر من معا * ثمة لا تطيل على الغير

(ولا تطعم) أي لا تأمل (أن يكونوا لك في السر والعلن واحدا) أي على حال واحدة من الثناء ونحوه (ولا
 تجيبان ثلوك) أي عاوك (في الغيبة) وفي بعض النسخ في غيبك (ولا تضربهم) لاجل ذلك (فأنك
 ان أمتعت) أي علمت بالعدل (وجدت من نفسك مثل ذلك) أي مثل فعل أشبك (حتى) المذ قد فعلت
 مثل ذلك (في أسدائك وأقاربك بل في أسئلتك والذين) فأنك تذكركم في الغيبة أي في غيبتهم (بما
 لا تشافهم) أي لا تخاطبهم من فيك الي فهم (به) وأقطع طمعك عن مالههم وجاههم ومعونتهم (بأبدانهم
 فان الطامع في الاكثر) أي الغالب (خائب) أي غير نائل لما يطلبه (في المال) أي بقائه أمره (وهو)
 أي الطامع (ذليل للاحالة) يقع الميم أي لا بد (في الحال) أي في ذلك الوقت كما قال بعضهم من بحر الكامل
 المضمي في الاكثر اخبروه

العبد حر ان قنع * والحر عبد ان قنع
 فقنع ولا تقنع فما * شيء يسير سوى الطمع

الماضي الاول مكسور عينه والثاني مفتوحه وفعل الامر والهي مفتوحة عين كنهها لان قنع شنع بفتح
 العين في الماضي والمضارع هو بمعنى سأل وتذل ومصدره فتوعاوان قنع بفتح كسر العين في الماضي وقنعا
 في المضارع هو بمعنى رضى بالقسم ومصدره قنعا وقناعة وقال لبيد من بحر الطويل
 ففهم سعيد آخذ بخيئه * ومنهم شقي بالمعيشة قانع

(واذا ساءت واحدا) من الناس (حالة فقضاها فاشكر الله تعالى) على قضاء حاجتك (واشكره) فانه
 لا يكمل الشكر لله تعالى الا مع الشكر للوسيلة كما قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يشكر الناس
 لم يشكر الله تعالى أي شكرا كاملا وقال أيضا من أسدى اليك معروفا كافاه فأنك تقدر وعلى مكافأته
 فادعوا لله وقال أيضا من أسدى اليك قوم فمقل بشكروا لله فادعوا عليهم استجبسه (وان قصر) أي الواحد في
 حقل (فلا تعاتبه) قال أبو سليمان الداراني لا جدبني الخوازي اذا وابت أخا في هذا الزمان فلا تعاتبه
 على ما تركه من ذلك لأننا من أن نرى في جوارحه ما هو شر من الاول حال آخر جدبته فمفوجده كذلك وقال
 بعضهم الصبر على مضر الآخ خير من معاتبته والمعاينة خير من القطعة والقطعة خير من الوقعة (ولا
 تشك) أي لا تخبر الناس بسوء فعله بل (فتصبر عداوة له) (وكن كالزمن يطلب المصائب) جمع معذرة (ولا
 تكن كالنافق يطلب العيوب وقل) في نفسك اذا قصر صاحبك (لعله قصر) في حق (لعذره لم أطلع عليه)
 أي العذر (ولا تعقل أحد منهم) أي المعارف (ما لم تتوسم) أي تتقر بقلبك (فيه) أي الاحد (أولا) أي

عنايل القبول والامر يسبح ملكه وصوره سبحانه في هذا الموضع في مسئلة وكانوا يقولون من ١٠١ التعلّم ملك فلا تعلم فاتهم مستبدون

قبل الوعد (فما قيل القبول) أي خلافه (والنكاح الامر كذلك بان تعلمه قبل ثبوت دلالة القبول (لم يستمع
أي الواحد (منك) أي جماع قبول (وصار سبحانه ملكا اذا انحط في مسئلة وكانوا يقولون) أي
يستفكون ويمنعون (من التعلم أي) الاستفادة (منك) وفي نعمة من كل أحد (فلا تعلمهم لانهم
يستفيدون منك علما ويصنعون) أي يصرون (لأنه اذا انطوى ذلك) أي انحط في المسئلة (فبعبية
يقارونها) أي المحصة أي فعلونها وفي نسخة بأنهم جعل منهم فاذ كرا الحق (وجو بالعلم من غير
عنف واذا رأيت منهم) أي المعارف (كرامة وخيرا) أي اكراما واحسانا بما لا يفعل (فاشكر الله الذي
حببت اليهم) أي صبرك محبوبا عندهم (واذا رأيت منهم شرا) في الاحوال والاتعال (فكلمهم) أي غوض
وسلم أمورهم (إلى الله تعالى) واستغنى عنك (واستغنى عنك) بالله من شرهم ولا تعاتبهم (الغلب
في السرخس من الطبيعة والتعريف بغير من التصريح والمكاتبه خير من المشافهة والاحتمال خير من
الكل (ولا تزل لهم لم تعرفوا فوقي وأفلان بن فلان وأنا الفاضل في العلوم فان ذلك) أي القول (من
كلام الحق) أي الذي قلت فعلمهم (وأشد الناس) أي أعظمهم (حاجة) أي فساد في العقل (من
يرك نفسه) أي عدي حيا في كثرة تحرياته (ورثي عليها) بكثرة العلم وبالانساب إلى الفضلاء والعلماء (واعلم
أن الله تعالى لا يسلمهم) أي لا يجعلهم فاعين (عليك) بذلك الشر (الانقب سيق منك) ولو بعد سنين
فاستغفر الله من ذنبك) كل وقت وفي رواية ابن حبان أنا كذا تعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس
الواحد رب اغفر لي وتب علي فلما أتت التواب الرحيم مائة وقال الشاذلي رحمه الله تعالى عليك بالاستغفار
وان لم يكن هناك ذنب (واعلم أن ذلك) أي الشر الذي يسلمهم (عقوبة من الله تعالى) لك في الدنيا
(وكن فيما بينهم سماعهم) أي كلامهم الحق (أصم عن باطلهم) بل لا تدريه بين الناس اماناً
تصعبهم بطرق اللطف واما ان تعلمهم مرة واحدة (فطوتا بحاسنهم) بأن تشبههم بين الناس مع اظهار
الفرح بها (صوتان مسلوهم) أي معاهيهم ومعاصيهم ستر لهم فرحم الله امرأ رأى شيئا يفسده فسأه
(واحد من طائفتهم في زمان لاسيما المشتغلين بالخلاف) أي يعلم الخلاف بين العلماء (والجدال) أي العلم
المؤدي إلى المجادلة (واحد منهم فاتهم يترصون) أي ينتظرون (بل لحسد هم ريب المنون) أي حوادث
الهمر (ويقطعون عليك) في كل شيء (بالفتون) أي انهم يعلون فتونهم السيقون اكثر الفتون ميون
(ويتغامزون) أي يسيرون (وراط بالعيون) منتهزين بك (ويحسون) يضم الياء والصاد أي يعدون
(عليك عتائل) أي لا تأكل (في عشرتهم) بكسر فسكون أي في وقت مخالطتهم بعضهم مع بعض (حق
يجهولك) تشديد الموحدة بعد الجيم أو يسكون الجيم وفي الموحدة (بها) أي حتى يستقبلوك بذلك
الفتنات كلهم من أولك يجر في جهلك (في حال) أي وقت (غظهم) أي غضبهم المحيط بالكبد عليك
(ومناظرهم) أي مجادلهم منك (لا يقبلون) أي لا يقرعون (لأن عترة) أي سقطت (ولا يغفرون لعترة) أي
حقا في حفظك وذلك (ولا يسترلون لك) وفي نسخة عليك (عورة) أي عيبا (يحسبونك على التقير
والغصير) وهذا كناية عن أدنى الاشياء فكيف بما فوقه والاشياء التي يضرب بها المثل في القلة أربعة
التقير وهو النكسة التي ظهر النواة والغصير وهو القشرة الرقيقة التي بين النواة والتمر والقيل وهو
ما يكون في شق النواة والقرقوق وهو ما بين القمع والنواة (ويحسدونك على القليل والكثير) من
النعمة (ويحزون) أي يحزنون (عليك الاخوان بالجمعة) أي السعي بالحد من لا يتابع فتنة أو راحة
وفي الحديث لا يدخل الجنة فتان أي غلام (والبلغاء) يضم الباء ثم اللام أي الوشايان وهو الكلام
الكتب أو السعي بالكلام عند نحو السلطان (والبهتان) أي بالقول عليك لم تعلم فعله (انرضوا) عنك

ملك علما ويصنعون لك
أعداء الا اذا نطق ذلك
بعبية يقارونها من جهل
منهم فاذا كرا الحق بلطف من
غير عنف واذا رأيت منهم
كرامة وخيرا فاشكر الله
الذي حببت اليهم
رأيت منهم شرا فكلمهم إلى
الله تعالى واستغنى بالله من
شرهم ولا تعاتبهم ولا تزل
لهم لم تعرفوا فوقي وأنا فلان
ابن فلان وأنا الفاضل في
العلوم فان ذلك من كلام
الحق وأشد الناس حاجة
من يرك نفسه ورثي عليها
واعلم ان الله تعالى لا يسلمهم
عليك الا ان تنسب منك
فاستغفر الله من ذنبك واعلم
أن ذلك عقوبة من الله
تعالى وكن فيما بينهم
لطفهم أصم عن باطلهم
فطوتا بحاسنهم صوتا عن
مساوهم واحذر مخالطة
مشتغلين الزمان لاسيما المشتغلين
بالخلاف والجدال واحذر
منهم فاتهم يترصون بك
لحسد هم ريب المنون
ويقطعون عليك بالفتون
ويتغامزون ووراط بالعيون
ويحسون عليك عتائل
عشرتهم حتى يجهولك بها
في حال غيظهم ومناظرهم
لا يقبلون لعترة ولا
يغفرون لعترة ولا يستر
لكت عورة يحسبونك على
البهتان والبغايا

التقير والغصير ويحسدونك على القليل والكثير ويحزون عليك الاخوان بالجمعة والبلغاء والبهتان انرضوا

ظواهرهم الملق وان شغلوا
فيما بينهم الملق ظاهريهم
ثابوا بينهم ذلك هذا
ما قلعت به المشاهدة
على اكثرهم الامن
عنه الله تعالى فخصيتهم
نصران ومهاشيتهم
نخلان هذا حكم من يظهر
لك الصداقة فكيف من
يحارك بالعداوة قال
القاضي ابن معروف رحمه
الله تعالى

فاحذر عدوك مرة * واحذر صديقك ألف مرة
فلربما اتلب الصديق فكلن أعرف بالخصر
(وكذلك قال ابن علقم) فمعي ذلك وفي نسخة أبو تمام فكلن بجر الوافر
(عدوك من صديق مستغاد * فلا تستكر من الصواب
فان الداء أكثر ما تراه * يكون من الطعام أو الشراب)
وكن أو سعيد الثوري يقول اذا أردت أن تؤذي رجلا فاضبه ثم دس عليه من يسأله عنك وعن
أسرارك فان قال خيرا وكرم سرنا فاضبه وقال خوالن لا خير في محبة من لا يحب أن يراك الامصوما
ومن أفتى السر عند الضيق فهو الشيم وقد قال بعض الحكماء لا تضرب من يتغير عند أربع عند غضبه
ورضاء وعند طمعه وهواه بل ينبغي أن يكون صدق الاخوة تابعي اختلاف الاحوال كما قال بعضهم
من بجر الكمال
وزي الكرم اذا نصرم وصله * يخفي القبيح ويظهر الاحسانا
وزي اللئيم اذا قضى وصله * يخفي الجليل ويظهر البهتان
(وكن) أيها الطالب الفجر (كما قال هلال بن العلاء الرقي) فكلن من بجر البسط والرقاسم موضع
(لما عفوت ولم أحتد على أحد * أرحت نفسي من هم العداوات
اني أحيى عدوي عند رؤيته * لأدفع الشر عن بالي الصلوات)
أي من السلام والبشر والتبسم والجروران والطرف متعلق بأخي وبممن أن يتعلق بالجرور والاعتبر
بأدفع وفي نسخة حين أنظره بل عند رؤيته
(وأظهر البشر للانسان أيقضه * ككأنه قد ملا قلبي مسرات
ولست أسلم ممن لست أعرفه * فكيف أسلم من أهل المودات)
البشر بكسر الباء هو ملاقة الوجه وفي نسخة وأحسن البشر
(الناس داء دواء الناس تركهم * وفي الجفاء لهم قطع الانحوات
فسلم الناس تسليم غوائلهم * وكن حوصالي كسب التفتان)
وفي نسخة على كسب المودات والمراد بقوله تركهم عدم تعييرهم عن حالهم وليس المراد به اجتنابهم بدليل
قوله وفي الجفاء الى آخره أي في الاعراض عنهم بالكية قطع الانحوات وقوله تركهم بضم الميم الميزان
وقوله من غوائلهم أي شروهم
(وخالق الناس واصبر ما بليت بهم * أصم أبكم أعمي ذا حيتان)
قوله وخالق الناس أي كن معهم مواثقي أحوالهم كقيل خالطوا الناس بأبدانكم وراي بوجهم فقلوبكم
وكن حوصالي كسب التفتان

فاحذر عدوك مرة * واحذر صديقك ألف مرة
فلربما اتلب الصديق فكلن أعرف بالخصر
(وكذلك قال ابن علقم) فمعي ذلك وفي نسخة أبو تمام فكلن بجر الوافر
(عدوك من صديق مستغاد * فلا تستكر من الصواب
فان الداء أكثر ما تراه * يكون من الطعام أو الشراب)
وكن أو سعيد الثوري يقول اذا أردت أن تؤذي رجلا فاضبه ثم دس عليه من يسأله عنك وعن
أسرارك فان قال خيرا وكرم سرنا فاضبه وقال خوالن لا خير في محبة من لا يحب أن يراك الامصوما
ومن أفتى السر عند الضيق فهو الشيم وقد قال بعض الحكماء لا تضرب من يتغير عند أربع عند غضبه
ورضاء وعند طمعه وهواه بل ينبغي أن يكون صدق الاخوة تابعي اختلاف الاحوال كما قال بعضهم
من بجر الكمال
وزي الكرم اذا نصرم وصله * يخفي القبيح ويظهر الاحسانا
وزي اللئيم اذا قضى وصله * يخفي الجليل ويظهر البهتان
(وكن) أيها الطالب الفجر (كما قال هلال بن العلاء الرقي) فكلن من بجر البسط والرقاسم موضع
(لما عفوت ولم أحتد على أحد * أرحت نفسي من هم العداوات
اني أحيى عدوي عند رؤيته * لأدفع الشر عن بالي الصلوات)
أي من السلام والبشر والتبسم والجروران والطرف متعلق بأخي وبممن أن يتعلق بالجرور والاعتبر
بأدفع وفي نسخة حين أنظره بل عند رؤيته
(وأظهر البشر للانسان أيقضه * ككأنه قد ملا قلبي مسرات
ولست أسلم ممن لست أعرفه * فكيف أسلم من أهل المودات)
البشر بكسر الباء هو ملاقة الوجه وفي نسخة وأحسن البشر
(الناس داء دواء الناس تركهم * وفي الجفاء لهم قطع الانحوات
فسلم الناس تسليم غوائلهم * وكن حوصالي كسب التفتان)
وفي نسخة على كسب المودات والمراد بقوله تركهم عدم تعييرهم عن حالهم وليس المراد به اجتنابهم بدليل
قوله وفي الجفاء الى آخره أي في الاعراض عنهم بالكية قطع الانحوات وقوله تركهم بضم الميم الميزان
وقوله من غوائلهم أي شروهم
(وخالق الناس واصبر ما بليت بهم * أصم أبكم أعمي ذا حيتان)
قوله وخالق الناس أي كن معهم مواثقي أحوالهم كقيل خالطوا الناس بأبدانكم وراي بوجهم فقلوبكم

من البسيط

وفي نسخة نفاط الناس وفي نسخة ما بقيت بهم وقوله أجمع أجمع أي خاضعات كل منها حال من فاعل خالق أو ضاعف وأشهر لجل هذه الآيات السبعة إلى أن شأن الناس صعب جدا كما قال الشافعي قلنا

الناس داء دفين لدواء لهم * تغير العقل منهم فهو مذل
إن كنت مبسطا حولك مضرة * أو كنت متفرضا فالأوبة تغل
وإن تغافلهم فالأوبة طمع * وإن تجلبهم فالأوبة ملل
وإن تغضت عن أموالهم كراما * فالأواني وإن تسألهم يتخلوا
إن تصيرت في أمرى وأمرهم * شبه النحلة لا طير ولا جمل

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم لانسون الناس بأموالكم ولكن يسهم منكم بسطوجه وحسن خلق (وكن) أي المراد الجبر (أيضا) ملازم لا كآداب العيشة والمجالسة أصناف الخلق وهي (كما قال بعض الحكماء) وهم من عندهم علم وحكمة (التي صدقك وعدوك وجه الرضا) أي وجهه على الرضا وهو ملق الوجه (من غير ملة لهما ولا هبة) أي خوف (منهم أو خوف) أي كن حليما عند اللقاء (من غير كبر وفواض) عند اللقاء (من غير ملة) وكن في جميع أمورك في أوسطها فلا طرف قصد الأمور (أي وسطها) (ذم) أي مذموم عند الله وعند الناس (كأنك) من بحر الطويل

(عليك) بأوساط الأمور فاتها * طريق إلى نهج الصراط قوم
ولأنك فيها مغرطا أو مغرطا * فإن كلا حال الأمور ذم

ومعنى مغرط بسكون الفاء أي مسرنا نجوزا الخ ومغرطا تشبيرا لآدمي مضرا وأضاعفا لرسول الله صلى الله عليه وسلم خير الأمور أوسطها (أو لا تغر) على سبيل الانجاب (فقطعتك) بكسر العين أي جانيك عينا وشمالا بأن تغر شأنا بطا عينك (ولا تكثر الالتفات) الخورائل في نسخة دامت بدل ورائك (ولا تغف على الجائع) أي الجالسين إذا امت من غير جلدت بنية أو ذنوبية (وإذا حطت) مع الناس فلا تسرف (أي فلا تفرح بجليك غير معلن) (وتحفظ من تشيك أصابعك) أي إدخال بعضها في بعض فانه يورث النعاس وانه من الشيطان (و) من (العبث) بفتح العين والباء أي العبث (بليكن وشاغل) بفتح الراء (و) من (تظليل أسنامل) إدخال أصبعك في أنفك (ومن) (كثرة بصاكت) بالصاد قد يدل بالزاي وإذا بصقت فابصق في وجه منسرد (وتضحك) أي ترى غفلة منك وهي ما يخرج من الخلق من يخرج الخلة المجهتة ما يخرج من الخشوم عند التنفخ (و) من (طردها) بفتح هاء (و) من (كثرة الغمل) أي مدا بدين واليدن (والتأثر) بفتح واء وجهه الناس وفي الصلوات غيرها) وإذا تأتت فقطاك فظهر ذلك اليسرى دفعا للشيطان لأن التأثر ب) من الشيطان (ولكن مجلسك عادنا) أي ساكنا الأصوات (وحديثك منظوما) أي يجمع في جملة واحدة (مرنا) واضح) بفتح الفين أي مل (إلى الكلام الحسن من حديثك من غير اظهار تجب مغرطا أي كثير (ولأنه) أي من حديثك (أعذته) أي الحديث إلا أن كان في الأعذة مصلحة (واسكت عن المضاحك) أي الأمور المضحكة (والحكايات) أي لا تصنع من ذلك وفي نسخة ولا تكثر الحكايات ولا تغث عن الغمايل بولك) ولا جارتك (و) لا (لا شعلك) وهو النظم الموزون وحكمات رب كريمة متقاصد أو كل معنى مقصود به ذلك فاحسن هذه القواعد بعضها فلا يسمى شعرا ولا يسمى فائلا شاعرا (و) لا (كلامك) (ولا تصنعك) في العلوم (وساوما تحصلوا لا تصنع) أي لا تسلك لأجل الناس حسن حديثك أهل الطير (تصنع المرأى البرين ولا تبدل) أي لا تتغير في الثياب (تبذل العبد وقوق) أي تجنب (كثرة استعمال

وكن أيضا كما قال بعض الحكماء التي صدقك وعدوك وجه الرضا من غير ملة لهما ولا هبة منهما وقوم من غير كبر وفواض من غير ملة وكن في جميع أمورك في أوسطها فلا طرف قصد الأمور ذم

عليك بأوساط الأمور فاتها * طريق إلى نهج الصراط قوم * ولأنك فيها مغرطا أو مغرطا * فإن كلا حال الأمور ذم ولا تنظر في صلفك ولا تكثر الالتفات ولا تغف على الجائع وإذا جلست فلا تسرف وتحفظ من تشيك أصابعك ولا لعبت بليكن وشاغل وتظليل أسنامل وإدخال أصبعك في أنفك وكثرة بصاكت وتضحك وطردها عن وجهك وكثرة الغمل والتأثر في وجهه الناس وفي الصلاة وغيرها ولكن مجلسك هادئا وحديثك منظوما مرنا واسع إلى الكلام الحسن من حديثك من غير اظهار تجب مغرطا أي كثير (ولأنه) أي من حديثك (أعذته) أي الحديث إلا أن كان في الأعذة مصلحة (واسكت عن المضاحك) أي الأمور المضحكة (والحكايات) أي لا تصنع من ذلك وفي نسخة ولا تكثر الحكايات ولا تغث عن الغمايل بولك) ولا جارتك (و) لا (لا شعلك) وهو النظم الموزون وحكمات رب كريمة متقاصد أو كل معنى مقصود به ذلك فاحسن هذه القواعد بعضها فلا يسمى شعرا ولا يسمى فائلا شاعرا (و) لا (كلامك) (ولا تصنعك) في العلوم (وساوما تحصلوا لا تصنع) أي لا تسلك لأجل الناس حسن حديثك أهل الطير (تصنع المرأى البرين ولا تبدل) أي لا تتغير في الثياب (تبذل العبد وقوق) أي تجنب (كثرة استعمال تبذل العبد وقوق كثرة

تكميل والاسراف في
الدين ولا يفي في الحيليات
ولا يتشجع أحدا على الظلم
ولا تعلم أحدا من أهلك
ووليك فضلا عن غيرهم
مقدار مالك فانهم ان رأوه
قليلاهت عليهم وان رأوه
كثيرا لم تبلغ قمار ضاهم
واجهم من غير عنف ولن
لهم من غير ضعف ولا تهازل
أمتلوا بعبك فيسقط
وقارك من قلوبهم وإذا
خاصمت تتورق وتحفظ من
جهك وعلتك وتضرك في
جنتك ولا تكثر الإشارة
يبدك ولا تكثر الالتفات إلى
من وراءك ولا تفت على
ركبتك وإذا هدد أغضب
فتكهم وإذا قرك السلطان
فكن منه على حد السنك
واباك وصديق العاقبة فانه
أعدى الأعداء ولا تجعل
مالك أكرم من عرضك فهذا
القدر ياتي بك من
بداية الهداية فحرب بها
نفسك فانها ثلاثة أقسام
قسم في آداب الطاعات
وقسم في ترك المعاصي وقسم
في ضلالة الخلق وهي جامعة
لجميع معاملة العبد مع الخالق
والخلق فان رأيتها مناسبة
لنفسك ورأيت قلبك مثالا
اليها انصت إلى العمل بها فاعلم
أنت عبيد تبارك الله تعالى
بإيمان قلبك وشرح به
صدرك وتحقق ان لهذه

البداية نهاية ووراءها أسرار وأغوار وعجبا

(الكمل) والتكمل مطلوب كل ليلة (و) توف (الاسراف) أي الزيادة عن التوسط (في الدهن) جميع البدن
والتهدين للبدن مطلوب وقت (ولا تلغ) أي لا توافط قبل (في الحيليات) أي في طلبها من الناس
(ولا تشجع) أي لا تغر (أحد على) أتمان (الظلم) لاحد فن أعلن على حصنة كشر بكافيا (ولا تعلم
أحد من أهلك) أي ورحلت (ووليك فضلا عن غيرهم) أي عدم اعلا مكرهم أو لا بالتغنى (مقدار
ما) ثبت (لك) أي من المرتبة (فانهم ان رأوه) أي المقدار (قليلاهت) أي حقروا (عليهم وان رأوه كثيرا
لم تبلغ قمار ضاهم) وجعل مأمورة أنكز موصوفة هو ما عليه شيئا وسف السبلا ويصنع أن يكون
قوله مالك بكسر اللام مضاف ومضاف إليه كما عليه الشيخ عبد الصمد والعفيران اللذان بعده عائدان إليه
(واجهم) أي تباعد عنهم إذا أخطؤا وفي الاحياء وخوفهم (من غير عنف) وهو ضد الرفق (ولن) أي تطف
(لهم من غير ضعف ولا تهازل) أي لا تخرج (أمتك ولا عبك فيسقط وقارك) أي تغفلك (من قلوبهم)
وفي نسخة في قلوبهم وفي نسخة سقوط وكذا لبقية الناس وإذا قيل لا تظهر رياض أسنانك إلا للناس
فظهر لك سواد دونه (وإذا خاصمت) مع الناس (تتورق) أي فكن حليما أو يجعل نفسك لكون الناس
تابعين لقولك كذا فانه الشيخ عبد الصمد (وتحفظ) عند الخاصمة (من جهك) بأن تفعل أو تقول ما يخالف
الشرع (وجانتك) أي اسرافك في الجواب وفي الغضب وفي الإساءة وتجنب عهلك (وتفكر في جنتك) أي
في جوابك (ولا تكثر الإشارة ببدك) أي في حال الخاصمة (ولا تكثر الالتفات إلى من) أي شخص (وراءك)
ولا تجت (أي لا تجلس على ركبتك) أي حال الحسام (وإذا هدد) أي سكن (غضبك فتكلم) بل ينبغي
لك ان تسكت حتى تروى (وإذا قرك السلطان فكن منه على حد السنان) أي السيف فان اسرسل اليك
غلا من انقلابك عليك وارفق به رفق الصي وكله بما يشي به ما لم يكن معصية ولا يجعلك لطفه بل ان تدخل
بينه وبين أهله وولده وخمعه وان كنت لذلك مستحقا عنده فان سقطه الداخل بين الملك وبين أهله سقطه
لا تغش وزلة لا تقال (واباك وصديق العاقبة) أي احذر لا تترك والاصحاب الذي يصاحبك في وقت محنتك
وغناك ولا يصاحبك حاله مرضك وفقرك (فانه) أي من ذكر (أعدى الأعداء ولا تجعل مالك أكرم من
عرضك) بكسر العين أي نفسك ومن يلى في مجلس بزاح ولتعا فليد كراهته عند قيامه قال النبي صلى الله
عليه وسلم من جلس في مجلس فكثر فيه لعله فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك
أشهد أن لا اله الا أنت أستعيرك وأتوب اليك لا تخفرك ما كلن في مجلسه ذلك (فهذا القدر) أي المذكور
في هذا الكتاب (ياتي) أي يامن يتبدى في علم التصوف (كيفية من بداية الهداية فحرب بها) أي البداية
(نفسك) أي الشهادة والقائمة (فمنها) أي تلك البداية (ثلاثة أقسام قسم في آداب الطاعات) أي الظاهرة
والباطنة (وقسم في ترك المعاصي) كذلك (وقسم في مخالطة الخلق) كما عرفت أولا (وهي) أي بداية
الهداية (جامعة لجميع معاملة العبد مع الخالق عز وجل والخلق) وهذا المجموع يسمى تقوى والدين
الكامل وهو زاد لا تسوة (فان رأيتها) أي بداية الهداية أي وجدتها (مناسبة) أي قريبة (لنفسك)
ورأيت أي وجدت (قلبك مثالا لها) أي البداية (راغبا) أي مریدا (في العمل بها) أي بمطاولها (فاعلم أنك
عبد من عباد الله تعالى انور الله تعالى بالإيمان) الكامل (قلبك) السليم (وشرح) أي كشف (به) أي
بالمعنى (صدرك) فاشكر الله تعالى الذي هدانا إلى ذلك وأطلب منه تعالى استقامتك (وتحقق) بصيغة
الماضي أي ثبت (ان لهذه البداية نهاية) كحلت أولا (ووراءها) أي النهاية أي بعدها (أسرار وأغوار)
أي دقائق وقد ذكرتها أولا في هذا الشرح (وعالوما) باطنية كعلم أحوال القلب ملأها بحمدتها فهو الصبر
والسكر والخوف والراحوا الرضا والزهو والقناعة ومعرفة مقاومة لله تعالى في جميع الأحوال وحسن الظن

والاخلاص وتعوذك وأما ما يذم نفوس الفقر ومخطا المقدور وطلب العلو وحب الثناء وجب طول البقاء في الدنيا للتمتع ونحو ذلك (ومكاشفات) وهي غايه العلوم وهي عبارة عن نور يظهر في القلب عند ظهوره من صفاته المضمومة ويكتشف من ذلك النور أمور كثيرة حتى تحصل المعرفة الحقيقية بآيات الله تعالى وبصفاته الباقية التامات وبأفعاله وبحكمه في خلق الدنيا والآخرة ووجوبه فلا تخوف على الدنيا (وقد أودعناها في كتاب احكام علوم الدين فاستغل بصحبه) أي كتاب الاحكام لتسكن من أهل الظاهر والباطن معا فتدقيل علماء الظاهر زينة الارض والملايك وعلماء الباطن زينة السماء والملايكوت وقال السري الجنيد جعل الله صاحب حديث صوفيا صاحب حديث وأشار بذلك القول الى ان من حصل الحديث والعلم ثم تصوف أفلح ومن تصوف قبل العلم خاطر نفسه (وان رأيت) أي وجدت (نفسك تستنقل العمل) أي تعتقد تنقل العمل (هذه الوظائف) أي الاوراد التي ذكرت في هذا الكتاب (وتسكن) وفي بعض النسخ وتترك (هذا الفن) أي النوع الذي في هذا الكتاب (من العلم) أي علم التصوف (وتقول لك نفسك) أي كيف (يستعمل هذا العلم في محافل العلماء) أي يجامعهم (ومتى) أي في أي وقت (يستخدم هذا على الاقران) جمع قرين وهو من يعادلك في أحوالك (والنظر) جمع نظير وهو من يساويك في الدرجة (وكيف يرفع) أي هذا العلم (منسبك) أي علوك (في مجالس الامراء والوزراء وكيف وصلك الى الصلوة) أي العطينتهم (والارزاق) أي المرتبتين عندهم كل شهر أو كل سنة (وولاية الاوقاف والقضاء فاعلم أن الشيطان قد أغواك) أي أضلك (وأنت لم تنتقل) بضم الميم وقع الناف واللام أي مبرحك (ومثوك) أي منترك وهو الاستخوة (فاطلب الشيطانك ليعلمك) أي علمك (تظن أنه يتبعك) في الدنيا (ووصلك الى بيتك) بكسر الباء وضمها أي حلتك (ثم اعلم أنه) أي الشان (قط لا يصغرك) أي لا يخص من الاستدراك (الملاك) أي العز (في محلتك) أي منترك (فتلاعن قريبتك ولدتك ثم غوتك الملك المقيم) أي الدائم الذي لا ينزل (والنعيم الدائم) أي المستمر الذي لا ينقطع (في جوار) بكسر الجيم (رب العالمين) أي في الجنة مجاورة معنوية (والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا)

(قال الشارح) ثم تأليفه بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ليله الاحد

ثالث عشر ذى القعدة المعظم سنة ألف وثمانين وتسعة

وعثمان بن علي بن المذهب المتصغر محمد نوي

ابن عمر بن عربي بن علي

عفا الله عنهم

آمين

قدم بحمد الله تعالى طبع شرح بداية الهداية في شهر جمادى الاولى سنة ١٣٠٤ وذلك المطبعة
الجبينية بمصر المحروسة المنجيه بجهة الجامع الازهر الشريف بامر من مسجد الشيخ الدردير ادارة
الشيخ أحمد البابي الحلبي الضعيف المرتجي حسن الختام ورضا المولى العلي

ومكاشفات وقد أودعناها
في كتاب احكام علوم الدين
فاستغل بصحبه وان رأيت
نفسك تستنقل العمل هذه
الوظائف وتسكن هذا الفن
من العلم وتقول لك نفسك
انني يتنقل هذا العلم في
محافل العلماء ومتى يقدمك
هذا على الاقران والنظر
وكيف يرفع منصبك في
مجالس الامراء والوزراء
وكيف وصلك الى الصلوة
والارزاق وولاية الاوقاف
والقضاء فاعلم ان الشيطان
قد أغواك وأنت لم تنتقل
ومثوك فاطلب لك شيطانك
ملك ليعلمك ما تظن انه
يتبعك ووصلك الى بيتك
ثم اعلم أنه قط لا يصغرك
الملك في محلتك فضلا عن
قريبتك ولدتك ثم غوتك
الملك المقيم والنعيم الدائم
في جوار رب العالمين
والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته والحمد لله أولا وآخرا
وظاهرا وباطنا ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد
 وآله وصحبه وسلم

صفحة	
٢	نخبة الكتاب
٩	القسم الاول في الطاعات
١٠	فصل في آداب الاستيقاظ من النوم
١١	باب آداب دخول الخلاء
١٥	باب آداب الوضوء
٢٠	آداب العسل
٢٢	آداب التيمم
٢٣	آداب الخروج الى المسجد
٢٤	آداب دخول المسجد
٣٣	آداب ما بعد طلوع الشمس
٣٨	آداب الاستعداد لسائر الصلوات
٤٣	آداب النوم
٤٦	آداب الصلاة
٥٣	آداب الامامة والقدوة
٥٥	آداب الجمعة
٦٠	آداب الصيام
٦٤	القسم الثاني في اجتناب المعاصي
٦٥	حفظ العين
٦٦	حفظ الاذن
٦٦	حفظ اللسان
٧٤	حفظ البطن
٧٦	حفظ الفرج
٧٦	حفظ البدن
٧٦	حفظ الرخاين
٧٩	القول في معاصي القلب
٨٢	المحبة والكبر والفخر
٨٤	حديث معاذ الذي أمره النبي بحفظه
٩٠	القول في آداب الصحبة والمعاشره مع الخالق عر وجل ومع الخلق
٩٣	آداب الولد مع الوالدين
٩٤	شروط الصحبة والصداقة

